شركات آسيا معروضة للبيع بأسعار رخيصة بعد أزمة البورصات

هونغ كونغ: من جيمس كوكس*

نشطت شركات اميركية وغربية في الاسابيع الاخيرة في البحث بين انقاض الاسواق المالية المضروبة في اسيا بحثا عن فرص مغرية لشراء اصول باسعار رخيصة. ويشمل ذلك المصانع والبنوك وحتى الافراد من موظفي شركات منهارة. وجاء ذلك بعد ان عصف انهيار عملات واسهم هذه الدول منذ يوليو (تموز) الماضي بقيمة المصانع والاراضي والمكاتب التجارية والاصول الاخرى. وفي الوقت ذاته فان الازمة اوجدت العديد من الراغبين في البيع في اسيا تحت ضغط الحاجة الى السيولة.

ورغم ان رؤساء الشركات والمحللين ما زالوا حذرين تجاه التكهن بموجة اميركية للشراء والتملك في اسيا لكنهم يعترفون بان الاسعار رخيصة الان على حد قول الان كامبل رئيس «دي بونت» للكيماويات في هونغ كونغ والصين. و«دي بونت» ليست وحدها فهناك طابور من المشترين خلال الاسبوعين الماضيين وحدهما فشركة «بروكتر اند جامبل» ستشتري شركة سسنجيونغ للورق الكورية الجنوبية وفي المجال المصرفي سيشتري سيتي بنك حصة الاغلبية في مصرف «فيرست بانكوك سيتي بنك» في تايلاند. وهناك بنوك تايلاندية اخرى تبيع حصصا الى مصرف اي ان جي بارينجز الهولندي ومؤسسات مالية تايوانية.

* خدمة «يو اس ايه توداي» ـ خاص بـ «الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 4 شعبان 1418هـ ـ 4 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6946

London - Thursday - 4 December 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6946

الشيخ حمد عبر عن الأسف لكل ما حدث بين البلدين ونوه مع مبارك بالجهود السعودية

الملك فهد رعى لقاء المصالحة المصري ـ القطري

الرياض: من سليمان نمر
الدوحة: من صالح الاشقر
القاهرة: من سوسن ابو حسين

رعى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لقاء المصالحة المصري ـ القطري بين الرئيس حسني مبارك والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني حيث عقدت قمة ثلاثية في قصر اليمامة بالرياض امس.

وحضر الاجتماع الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي. وقالت وكالة الانباء السعودية ان الاجتماع ساده «جو ودي حميم ادى الى عودة العلاقات بين مصر وقطر الى سابق عهدها يسودها جو من المحبة والاخاء تجسيدا للتعاون والتضامن العربي ولما فيه مصلحة الامة العربية».

وعبر كل من الرئيس مبارك والشيخ حمد عن تقديرهما للجهود التي بذلها خادم الحرمين الشريفين والامير عبد الله لتعزيز وتمتين العلاقات بين مصر وقطر وبما يعود بالنفع على البلدين والشعبين.

وكان امير قطر قد ادلى بتصريح قبيل مغادرته الدوحة الى الرياض عبر فيه «عن الأسف لكل ما حصل». وقد بث التصريح الذي كتب بخط اليد في الدوحة كما وزع في الرياض لدى وصول الشيخ حمد، وفي القاهرة.

وجاء في التصريح: «نحن متوجهون الى بلدنا الثاني واهلنا بالمملكة العربية السعودية للاجتماع باخي خادم الحرمين الشريفين واخي فخامة الرئيس حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة الذي نرى فيه وفي شقيقنا رئيسها الاخ الكريم وذلك للتصحيح كل سوء تفاهم معبرين عن اسفنا لكل ما حصل بين البلدين الشقيقين ونقوم بذلك وفق قيمنا واصالتنا العربية التي تجمع بين الاخوة واهل البيت الواحد. ولا يفوتني بهذه المناسبة ان اتقدم بشكري وتقديري لمبادرة اخي خادم الحرمين الشريفين وبالجهود الطيبة التي قام بها اخي الامير عبد الله بن عبد العزيز والله ولي التوفيق».

وجاءت هذه المصالحة تتويجا للمساعي المكثفة التي قامت بها السعودية لاحتواء الخلاف المصري ـ القطري الذي تفاقم خلال الاسابيع الاخيرة.

وقد اجرت السعودية اتصالات ومحادثات نشطة وعاجلة خلال الايام الثلاثة الماضية مع مصر وقطر لترتيب لقاء المصالحة الذي انهى الخلافات بين البلدين.

وفي تصريحات للصحافيين المرافقين له على طائرته اوضح الرئيس مبارك ان زيارته للسعودية «جاءت بناء على دعوة من الملك فهد بن عبد العزيز للاجتماع به وبالشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر بعد ان اذاع امير قطر بيانا صباح امس اعرب فيه عن الأسف لما حدث اخيرا».

وقال الرئيس مبارك ان الأمير عبد الله بن عبد العزيز اتصل به اول من امس هاتفيا ووجه له الدعوة باسم الملك فهد وباسمه وارسل له رسالة مع الشيخ عبد العزيز الخويطر وزير الدولة عضو مجلس الوزراء السعودي. واشار الى انه ارسل عمرو موسى والدكتور اسامة الباز برسالة لخادم الحرمين الشريفين في اطار محاولة السعودية انهاء الخلاف الذي نجم عن تصريحات وزير خارجية قطر. وقال ان عمرو موسى واسامة الباز اجتمعا مع الأمير عبد الله بن عبد العزيز والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، وانه تم الاتفاق على ان تعد السعودية صيغة البيان الذي صدر لاحقا وتضمنته تصريحات امير قطر.

واكد الرئيس مبارك في تصريحات لرؤساء تحرير الصحافة المصرية الذين رافقوه في رحلته الى السعودية انه لا يحب اسلوب الشتائم والمهاترات. كما اكد انه لم يهاجم في اي كلمة ذكرها قطر او مؤتمر الدوحة، وان ما ذكره هو انه «اذا لم يحدث تقدم في عملية السلام فلن نستطيع حضور المؤتمر ولا ان نواجه الرأي العام في مصر».

وذكر الرئيس المصري ان احصائية نشرتها صحيفة «الوطن» القطرية هي التي ذكرت ان 91 في المائة من الشعب القطري لا يوافق على عقد مؤتمر الدوحة وان 86 في المائة من القطريين طالبوا باغلاق التمثيل الاسرائيلي في الدوحة.

واكد الرئيس مبارك «ان مصر لم تتدخل في اي شيء على الاطلاق ولم تشترك في اي مؤامرة ضد قطر او غيرها لأن هذه ليست سياسة مصر».

وقد لوحظ ان الأمير عبد الله بن عبد العزيز اصطحب معه الرئيس مبارك والشيخ حمد بن خليفة في سيارته لدى مغادرتهم قصر اليمامة متوجهين الى المطار حيث ودعهما لدى مغادرتهما الرياض عائدين الى القاهرة والدوحة.

كما لوحظ ان وزيري الخارجية المصري عمرو موسى والقطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني لم يلتقيا خلال الزيارة ولم يعقد لقاء ثلاثي بين وزراء خارجية الدول الثلاث.

(تفاصيل ص 4)

الملك فهد خلال اجتماع المصالحة امس وفي الصورة الرئيس مبارك والشيخ حمد والأمير عبد الله (واس)

في دراسة أعدتها لجنة خاصة وأيدها وزير الدفاع

تكليف الحرس الوطني الأميركي مهمة مواجهة «الإرهاب الجديد»

واشنطن: من ستيفن كومارو*

اوصى خبراء عسكريون بان يكلف الحرس الوطني الأميركي بدور اوسع نطاقا في الدفاع عن الولايات المتحدة ضد التهديدات الجديدة من «اعداء المستقبل» مثل «الهجمات الارهابية بالغازات السامة». هذه التوصية جاءت في تقرير اعدته هذا الاسبوع هيئة الدفاع الوطني واكدت فيه «على ضرورة ان يقوم الحرس الوطني بدور بديل فاعل للقوات المسلحة كلما كان ذلك ممكنا». واضافت الهيئة التي شكلها الكونجرس لنقد خطط وبرامج وزارة الدفاع (البنتاجون) ان على القوات المسلحة التركيز على الحروب خارج الولايات المتحدة على ان يكلف الحرس الوطني الذي تنتشر وحداته في 3200 منطقة بالبلاد بمهام دفاعية داخلية «للاستجابة بشكل اسرع وبصورة اكثر شمولية» للتهديدات.

ويشير التقرير الى أن «اعداء المستقبل» سيستخدمون على الأرجح وعلى نطاق اوسع الصواريخ والأسلحة الكيماوية والبيولوجية، مؤكدا على ضرورة افساح المجال للحرس الوطني للاشراف على دفاعات مضادة للصواريخ حال توفرها. كما يوصي بأن يحل الحرس الوطني محل الجيش في مهمات بأميركا الوسطى والجنوبية بدءا بمهام حفظ السلام في هايتي وانتهاء بعمليات مكافحة المخدرات.

واعلن وزير الدفاع وليام كوهين تأييده لفحوى التقرير وتوصياته ويتعين عليه تقديم رد تفصيلي عليه الى الكونجرس بحلول 15 ديسمبر (كانون الأول) الجاري.

* خدمة «يو اس ايه توداي»
خاص بـ«الشرق الأوسط»

وزير الداخلية اليمني يتحدث عن نتائج مباحثات الرياض:

اقتربنا من حل قضية الحدود مع السعودية

عدن: من عبد السلام طاهر

اوضح وزير الداخلية اليمني العميد الركن حسين محمد عرب ان الوفد اليمني الذي زار السعودية يومي الاحد والاثنين الماضيين «تبادل وجهات النظر مع الاشقاء في المملكة حول مختلف القضايا ومنها القضية الامنية وما تبقى من الحدود».

وقال انه «جرى التاكيد على اهمية الاتفاقية الامنية المبرمة بين البلدين وبما يخدم الاهداف المشتركة لهما ويحقق الامن والاستقرار للمنطقة بشكل عام».

واشار العميد عرب الى ان قضية الحدود بين اليمن والسعودية «قضية مهمة وبحاجة الى مزيد من التشاور حيث اصبحنا قريبين جدا من الوصول الى حل لهذه المشكلة والتي ستساعد الى حد كبير في تعزيز مناخات الامن والاستقرار في المنطقة بشكل عام».

وكان وفد يمني برئاسة نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الدكتور عبد الكريم الارياني وعضوية العميد حسين عرب وامين عام رئاسة الجمهورية العميد عبد الله البشيري قد زار يومي الاحد والاثنين الماضيين السعودية، حيث نقل رسالة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من الرئيس علي عبد الله صالح.

وتطرق العميد عرب في تصريحه الى اسباب تأجيل اللقاء الامني اليمني ـ المصري، وقال «ان ذلك اللقاء الذي كان مرتبا لعقده اواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ارجئ من قبل الاشقاء في مصر نظرا للمتغيرات التي حصلت لديهم». واكد اهتمام بلاده لتفعيل الاتفاقية الامنية بين البلدين وانه سيجري في الاجتماع المقبل للجنة اليمنية ـ المصرية المشتركة بحث الاساليب والمعالجات الكفيلة بتنفيذ الاتفاقية بين الطرفين. (تفاصيل اخرى ص 4)

في الاجتماعات التحضيرية للقمة الإسلامية

مناوشة بين الكويت والعراق وقطة سخنت المناقشة

طهران: من محمد صادق الحسيني

وقعت مساجلات ومناوشات كلامية حامية امس داخل اللجنة السياسية لاجتماع خبراء منظمة المؤتمر الاسلامي بين المندوب العراقي سعدون الزبيدي والمندوب الكويتي الشيخ صباح آل خالد الصباح حول القرارات المتعلقة بالعراق.

وقال الزبيدي الذي طالب باصدار قرارات تدعو الى رفع العقوبات عن بلاده ان العراق طبق القرارات الدولية لكن العقوبات لم ترفع وازداد الموقف سوءا. ورد المندوب الكويتي مخاطبا المندوب العراقي، وهو سفير بلاده لدى اندونيسيا، قائلا: انكم لم تطبقوا القرارات الدولية وهذا هو سبب الازمات التي نعيشها في المنطقة، واذا لم تطبقوا القرارات لا يمكن تغيير الصيغة السابقة لقرارات القمة الاسلامية التي تدعو العراق لتطبيق القرارات الدولية. لكن المندوب العراقي تمسك بموقفه مطالبا المؤتمرين الذين يعدون لافتتاح القمة الاسلامية يوم الاثنين المقبل باعادة النظر في الموقف من العراق والمطالبة برفع الحصار عنه.

ووسط هذا الجدل اذا بقطة تدخل القاعة فجأة وبدأت تموء بصوت عال. وهنا قطع المندوب العراقي حديثه ليخاطب المؤتمرين قائلا «حتى القطط باتت تتعاطف معنا وتشعر بحصار الاطفال». واستمر بعد ذلك في دفاعه ولكن على ما يبدو دون جدوى ووفقا للناطق باسم المؤتمر محمد جواد ظريف فانه لم يحدث تغيير في الموقف وجرى اقرار نفس قرارات القمم السابقة.

المتحف البريطاني يستضيف 7 قرون من الفن الإسلامي

من المقرر ان يعرض المتحف البريطاني مجموعة من تصاوير اسلامية من الهند وباكستان وايران ترجع لعصور مختلفة من القرن الرابع عشر الى القرن العشرين، وتعود ملكيتها للأمير صدر الدين أغا خان. (اولى 2)

الخليج يرتب أوراقه للقرن الـ21

في اول حلقة من سلسلة حلقات عن منطقة الخليج التي ترتب اوراقها للقرن الحادي والعشرين يرصد أمير طاهري من خلال لقاءات مع مسؤولين ومواطنين في المنطقة المزاج العام المتصاعد والمناوئ لواشنطن وأسبابه واتجاهاته. (ص 4)

روبن كوك: تغير المناخ أكبر خطر كوني

دعا روبن كوك، وزير الخارجية البريطاني، الدول الصناعية المتقدمة الى تحمل مسؤولياتها تجاه ظاهرة التسخين الحراري لكوكب الارض. جاء ذلك في مقال كتبه روبن كوك لمناسبة انعقاد مؤتمر البيئة في كيوتو باليابان. وحذر الوزير البريطاني في مقاله، الذي تنفرد «الشرق الأوسط» بحق نشره باللغة العربية، من ان «تغير المناخ هو اكبر خطر كوني يواجهنا جميعا، وان معالجة هذه المسألة هي واجب الجميع». لكنه خص دول العالم الصناعي بالقسط الاكبر. (ص الرأي)

Price List

بغداد تنتقد توسعا محتملا في اتفاق «النفط مقابل الغذاء»

الوكالة الدولية للطاقة الذرية لا ترى دلائل على أسلحة نووية عراقية جديدة

لندن: «الشرق الأوسط»
فيينا ـ بغداد ـ نيويورك: رويترز وا.ف.ب

اكد مسؤولون في الوكالة الدولية للطاقة الذرية امس انه لاتوجد دلائل على استئناف العراق نشاطاته النووية خلال فترة انسحاب المفتشين من العراق لمدة اسبوعين خلال الشهر الماضي، بينما ماتزال بغداد تجادل في ان المقترحات التي قدمها الامين العام للامم المتحدة من اجل زيادة كميات الاغذية والادوية المسموح للعراق شراؤها «لا تقدم حلا للمشكلة». وقال الرئيس الجديد للوكالة محمد البرادعي لاذاعة «بلو دانوب» النمساوية امس، بعد يوم من توليه مهام منصبه «يمكننا الآن ان نقول اننا تمكنا من ازالة او تدمير او إبطال مفعول كل المعدات النووية التي توصلنا اليها».

وكانت الوكالة قد سحبت مفتشيها من بغداد عندما منع العراق المفتشين الاميركيين من الانضمام الى فرق التفتيش الدولية عن الاسلحة في 29 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.ثم عاد مفتشو الوكالة الى العراق مع مسؤولي اللجنة الدولية الخاصة المسؤولة عن تدمير الاسلحة العراقية الشهر الماضي بعد ان سمحت بغداد لفرق المفتشين بمن فيهم الاميركيون باستئناف عملهم.

وقال البرادعي «نحن الان في منتصف التحري عن التغييرات التي حدثت خلال غيابنا ولكني اعتقد انه في غضون اسبوعين سنتمكن من رفع تقرير الى مجلس الامن مفاده انه حتى الان لا اعتقد اننا وجدنا اي شيء يثير القلق».

وقال المتحدث باسم الوكالة ديفيد كيد في تصريح صحافي «طوال اسبوعين لم نتمكن من ان نعرف على وجه التحديد ما اذا كان العراقيون تركوا المعدات التي تخضع لرقابتنا في مواقعها».

وتتولى الوكالة تدمير او ازالة المعدات المتصلة بالاسلحة النووية ولكن الادوات والمعدات الاخرى التي يمكن استخدامها في اغراض مدنية وعسكرية توضع تحت مراقبة الوكالة للتأكد من عدم استخدامها في اي انتاج له صلة بالاسلحة النووية.

واضاف كيد «في بعض الحالات تكون تحت رقابة دائمة بواسطة كاميرات فيديو ولكن في اماكن اخرى يتعين علينا الذهاب بانفسنا للتحقق». وقالت الاذاعة النمساوية ان الوكالة تركز الان على الرقابة طويلة الاجل والتحقق من الانشطة العراقية لتزويد المجتمع الدولي بانذار مبكر قدر الامكان.

وقال هانز بليكس المدير السابق للوكالة في تقريره الاخير الى مجلس الامن في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ان لديه بعض الادلة على ان العراق لم يكشف عن كل المساعدات الخارجية التي تلقاها في برنامجه النووي. وعلى صعيد اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي يبحث مجلس الامن الدولي الان امكانية تمديده ستة اشهر اخرى قال السفير الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون اول من امس ان مجلس الامن يعتزم الموافقة الاسبوع الحالي على تمديد الاتفاق بشروطه الحالية على ان يبحث زيادة عائدات الصادرات العراقية في المستقبل بعد مراجعة لخطة في هذا الشان.

وصرح ريتشاردسون للصحافيين «يوم الخميس (اليوم) سيتم تجديد البرنامج وتمديد العمل به ونحن مستعدون لدراسة سبل جعل البرنامج اكثر فعالية».

ولكن بدا من المستبعد اتخاذ اي خطوة لزيادة كمية النفط التي يسمح للعراق ببيعها للتمكن من شراء الغذاء والدواء في المستقبل القريب.

وقال ريتشاردسون واخرون ان على الامين العام للامم المتحدة كوفي انان اولا ان يقدم تقريرا عن تحسين الخطة التي قال رئيس البرنامج عنها انها سيئة وتوفر القليل من السلع الاساسية للشعب العراقي.

وينظر مجلس الامن الآن في خطة اعتمدت العام الماضي بالسماح للعراق ببيع ما قيمته ملياراً دولار من نفطه للتمكن من شراء الاغذية والدواء لتخفيف معاناة شعبه الذي يعاني من الاثر المباشر للعقوبات.

وينقضي اجل المرحلة الحالية من البرنامج يوم الجمعة المقبل ويتعين تجديده قبل ذلك الموعد. وفي تقرير اصدره الاثنين الماضي اوصى انان بزيادة كمية النفط الذي يبيعه العراق ولكنه لم يحدد حجم الزيادة. وتعهد ايضا بمراجعة البرنامج باكمله. ويدور جدال حول اسباب عدم تنفيذ الخطة بصورة سليمة. ويحمل العراق الولايات المتحدة مسؤولية تعطيل وصول السلع للعراق من خلال لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة بينما تقول واشنطن ان بغداد تحول الاموال الى مسارات اخرى غير تلك المتفق عليها. وقال ريتشاردسون «انهم يبنون القصور بدلا من رعاية الأطفال.. ان موقفنا هو محاولة تحسين فعالية البرنامج».

واعلن نزار حمدون سفير العراق لدى الامم المتحدة ان تعاون بلاده سيتوقف على الاجراءات التي سيتوصل اليها مجلس الامن لتعجيل اقرار العقود. وقال العراق في السابق انه لن يوافق على البرنامج ما لم تكف واشنطن عن تعطيل وصول الامدادات الانسانية.

واضاف حمدون انه لن يتم التوقيع على عقود نفط جديدة الى ان تقر الامم المتحدة خطة عراقية لتوزيع المساعدات كما حدث في يونيو(حزيران) الماضي مما أدى الى تاخر بدء الصادرات العراقية بموجب المرحلة الثانية لمدة شهرين.

واعتبرت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق امس ان اعادة النظر في قرار مجلس الامن رقم 986 الخاص باتفاق «النفط مقابل الغذاء» لن تحل مشكلات العراقيين، وطالبت برفع الحظر المفروض على العراق.

وقالت الصحيفة ان «الفكرة لا تستحق ان نفرح لها حتى لو وافق مجلس الامن عليها». واضافت ان «زيادة المبالغ المخصصة لشراء الغذاء والدواء والحاجات الاساسية لن تفرح احدا ولن يستقبلها احد باهتمام ما لم تعالج الاسباب الحقيقية لتاخير عملية البت في العقود علاجا جذريا».

ورات الصحيفة ان زيادة كمية النفط التي يسمح للعراق بتصديرها لن تكون «سوى زيادة لصالح ما يسمى بصندوق التعويضات ولصالح تمويل عمليات الامم المتحدة في العراق ودفع رواتب موظفيها ومنهم (ريتشارد) بتلر(رئيس اللجنة الخاصة) ومرؤوسوه». يشار الى ان ثلثي عائدات النفط العراقي تستخدم لاهداف انسانية (بينها 13 في المائة لصالح اكراد العراق) والباقي يذهب الى صندوق تعويضات حرب الكويت ولتمويل اللجنة الخاصة.

وكررت «الثورة» القول بان اتفاق النفط مقابل الغذاء هو «اجراء مؤقت لا اكثر ولن يرضي العراقيين باي حال من الاحوال» مضيفة «ان العراقيين لن يسمحوا بان يكون تطبيق مبدأ النفط مقابل الغذاء والدواء وسيلة لاطالة امد الحصار»واضافت ان «من حق العراقيين ان ينظروا بقلة اهتمام بل سوء الظن الى فكرة زيادة المبالغ المخصصة لشراء الغذاء والدواء وبخاصة حين لا تعارض اميركا هذه الفكرة او تقبلها باريحية غريبة عليها لان مطلب العراقيين الملح والمشروع والعادل والانساني هو رفع الحصار». وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد اعلن امس انه «منفتح على كل الاقتراحات» بشان «تحسين او توسيع» اطار الاتفاق لاتاحة المجال للعراقيين بالحصول على الاغذية والادوية.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن متحدث باسم وزارة الثقافة والاعلام العراقية قوله اول من امس ان «حقيقة فشل اتفاق النفط مقابل الغذاء في تحقيق اهدافه قد باتت واضحة. وان هذا الفشل يعود الى التعقيدات التي فرضتها الولايات المتحدة على سياسات تنفيذه ولسياسة العرقلة والاعاقة التي تتبعها هي وبريطانيا». واكد المتحدث ان «هذه السياسة هي التي حالت دون اتمام اكثر من 80 عقداً حتى الان، الامر الذي ادى الى عدم اكمال توريد المواد الغذائية والادوية المخصصة للمرحلة الاولى التي انتهت في يونيو(يوليو) الماضي».

وعلى الصعيد نفسه ذكرت مصادر ملاحية ان مسؤولي الامم المتحدة اقروا عقدين ابرمتهما شركتان روسيتان لشراء كمية اضافية من نفط العراق تبلغ 1,7 مليون برميل قبل انقضاء مدة المرحلة الثانية من برنامج النفط مقابل الغذاء.

وقالت المصادر ان الهدف من هذه التعاقدات الاضافية هو تمكين العراق من الوصول الى الحد الاقصى المسموح له ببيعه وهو ما قيمته مليارا دولار من النفط الخام. واوضحت ان انخفاض اسعار النفط الخام في الآونة الاخيرة كان يتنر بعدم تمكن العراق من الوصول الى الحد الاقصى المسموح به قبل انتهاء فترة المرحلة الثانية يوم الجمعة الماضي. واضافت ان التعاقدات الاضافية ضرورية لتحقيق هذا الهدف. وبهذا يكون لجمالي الكمية التي سيصدرها العراق في هذه المرحلة 127,9 مليون برميل بالمقارنة مع 126 مليون برميل كان متوقعا ان تشملها المرحلة الثانية. وفي نيويورك اكدت الامم المتحدة نبأ اقرار العقدين الاضافيين.

رمضان يرأس الوفد العراقي إلى القمة الإسلامية

طهران ـ ا.ف.ب: اعلن مسؤول عراقي في العاصمة الايرانية ان نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان سيرأس وفد بلاده الى قمة منظمة المؤتمر الاسلامي التي تبدأ اعمالها الثلاثاء المقبل في طهران. ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن رئيس الوفد العراقي للاجتماع التمهيدي للقمة سعدون الزبيدي قوله ايضا ان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف سيشارك في اجتماع وزراء خارجية المنظمة يومي السبت والاحد المقبلين.

وذكر مصدر رسمي عراقي ان رمضان بحث يوم السبت الماضي في بغداد مع القائم بالاعمال الايراني في العاصمة العراقية سيد حسين نكنام «موضوع المشاركة العراقية في القمة الاسلامية ووسائل اغتنام هذه المناسبة لتطوير العلاقات الثنائية ومواجهة التحديات التي تواجهها المنطقة». واكد الصحاف الاسبوع الماضي ان العراق سيشارك بوفد رفيع المستوى في قمة منظمة المؤتمر الاسلامي، لكنه لم يكشف عن اسم المسؤول الذي سيرأسه.

مجموعة من المفتشين الدوليين اثناء مغادرتهم مقر الامم المتحدة في بغداد امس في طريقهم للقيام بعمليات تفتيش في مواقع عراقية (رويترز)

مطالبة في بغداد بمنع المفتشين من السفر بالطائرات أسوة بالعراقيين

بغداد ـ ا.ف.ب: طالبت صحيفة «الثورة» العراقية امس بوقف الاستثناء الممنوح لخبراء اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية في الوصول الى العراق عن طريق الجو والزامهم بالسفر برا اسوة بالعراقيين.

وقالت الصحيفة «ان اللجنة الخاصة وكل من يعمل فيها او بامرتها ابتداء من السيد ريتشارد بتلر(رئيس اللجنة) لا تستحق هذا الاستثناء بل هذا الامتياز ما دام العراقيون قد حرموا منه ظلما وعدوانا».

والمعروف ان خبراء اللجنة الخاصة وجميع العاملين في المنظمة الدولية يصلون الى العراق بالطائرات التي تهبط في مطار الحبانية (60 كيلومترا غرب بغداد) في تنقلاتهم من والى العراق. ويحتم الحظر الجوي الذي فرض على العراق بعد غزوه الكويت عام 1990، على العراقيين بمن فيهم كبار المسؤولين قطع مسافة حوالى الف كيلومتر الى عمان حيث يمكن ان يستقلوا الطائرات.

وتساءلت الصحيفة «لماذا نعطي هذا الاستثناء، بل لماذا لا نحرم خبراءها (اللجنة الخاصة) الافادة منه وندعهم يجربون جزءا يسيرا وجانبا فرعيا من معاناة المسافرين العراقيين؟». وشددت على ان نصوص قرارات مجلس الامن لم تمنع العراقيين من استخدام الطائرات في السفر من العراق واليه، ولكن التاويلات الاميركية المتعسفة المغرضة لهذه النصوص هي التي اوقعت بالعراق والعراقيين هذا الظلم في حين حظيت اللجنة الخاصة وفرق التفتيش باستثناء لا تستحقه.

اعتقال 26 امرأة ورجلا في حفل راقص بإيران

طهران ـ ا.ف.ب: ذكرت مصادر ايرانية امس ان الشرطة الايرانية اعتقلت 26 امرأة ورجلا كانوا يشاركون في حفلة راقصة في مدينة مشهد شمال شرق ايران. وقالت الصحف الايرانية انه حكم على كل من هؤلاء الشباب بالجلد 74 مرة لمشاركتهم في حفلة «غير اخلاقية»، واستماعهم الى الموسيقى. ولم توضح تاريخ الاعتقال. واشارت المصادر الى ان النساء، وعلى الارجح كن غير محجبات لدى دهم الشرطة مكان الحفلة، حكم عليهن كذلك بدفع غرامة 300 الف ريال (نحو الف دولار)، وقالت ان صاحب المنزل الذي اقيمت فيه السهرة، حكم عليه بدفع غرامة لحيازته اشرطة فيديو وصحن لاقط وهي من الاشياء المحظورة رسميا في ايران.

والرقص بين الرجال والنساء محظور مبدئيا، حتى في سهرات خاصة. اما الموسيقى الحديثة فغير محظورة رسميا.

وفصل الخريف يعتبر في ايران فصل الاحتفالات من كل انواعها. لذلك تكثف قوات الامن العمليات ضد «الفساد الاجتماعي» سواء بدهم اجتماعات خاصة او اعتقال شبان في الاماكن العامة يعتبر لباسهم او تصرفهم غربيا كثيرا او «مناهضا للاسلام».

وتعتقل قوات الامن المكلفة مكافحة «الفساد الاجتماعي» في شمال طهران النساء اللواتي تعتبرهن انهن اكثرن من التبرج واللواتي يرتدين ملابس تتناقض مع المقاييس الاسلامية.

التخوف من إصدار تشريعات لتسليم قادة الخارج يحدث تغييرا في مواقفهم

تجدد الجدل داخل «الجماعة الإسلامية» في مصر حول مسؤوليتها عن حادث الأقصر

القاهرة: من سوسن ابو حسين
لندن: «الشرق الأوسط»

اكد منتصر الزيات محامي تنظيم «الجماعة الاسلامية» في مصر «عدم مسؤولية التنظيم عن حادث الاعتداء على السياح الأجانب في الاقصر» يوم الاثنين 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وقال ان «المجموعة التي نفذت الحادث قامت بذلك من تلقاء نفسها، دون العودة الى قيادتها». واوضح ان «الجماعة لم تستهدف قتل السياح».

وقال الزيات ـ في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس ـ ان ما تناقلته بعض وكالات الانباء عن زميله المحامي مصطفى السيد ـ المتهم في احدى قضايا التطرف والتخريب ـ «غير دقيق». وكان السيد قد نفى مسؤولية «الجماعة» عن الحادث الذي أودى بحياة 62 شخصا، من بينهم 58 سائحا اجنبيا، اضافة الى المهاجمين الستة.

واكد ان «المجموعة التي نفذت العملية لم تكن لها صلة بالقيادة، ولم تكن على اطلاع باستراتيجيتها».

ويحاكم مصطفى السيد و65 آخرون امام محكمة عسكرية في قاعدة هايكستب بشرق القاهرة، في واحدة من قضايا التطرف والتخريب التي يوجه الاتهام فيها الى «الجماعة الاسلامية».

واشار الزيات الى أن مصطفى السيد تحدث باسم قادة «الجماعة» المعتقلين في سجن طرة (جنوب شرق القاهرة)، وهم الذين اطلقوا مبادرة لوقف العنف باسم «الجماعة الاسلامية» في شهر يوليو (تموز) الماضي، ولكن دعوتهم لم تلق قبولا حينئذ، ورفض «اخوانهم» خارج السجون، وخاصة اولئك المقيمين خارج مصر، التجاوب معها بحجة «انهم اسرى معتقلون، وانه لا ولاية لأسير».

ورغم ذلك استمرت «مجموعة طرة» في دعوتها، في محاولة للحصول على تاييد لمبادرتها. وفي تحول مفاجئ في موقف قادة «الجماعة» في الخارج، اصدر «المرصد الاعلامي الاسلامي» في لندن امس نداء الى «ابناء الحركة الاسلامية في مصر» لوقف العمليات العسكرية بكافة اشكالها خلال شهر شعبان وشهر رمضان المبارك، حرصا على حقن الدماء، ولافساح المجال واتاحة الفرصة امام الحكومة المصرية لاتخاذ خطوات ايجابية في الطريق الصحيح».

وقال النداء مخاطبا «ابناء الحركة الإسلامية» «عليكم بضبط النفس والحلم والأناة، واعلموا ان الفرج آت، وان النصر مع الصبر.. وكونوا على قلب رجل واحد». واعرب عن امل «الجماعة» في «صدور اجراءات جادة تتجاوب مع هذا النداء، مثل اطلاق سراح المعتقلين الذين قضوا مدة العقوبة، والافراج عن المسنين والمرضى، واخلاء سبيل من برأتهم المحاكم والمعتقلين دون اتهام رسمي».

وقال مراقبون ان صدور هذا النداء جاء في اعقاب الظروف التي نشأت بعد حادث الاقصر، واستهجان الرأي العام المصري والعربي والاجنبي لاعمال العنف وتجريمها، مما ادى الى تزايد عزلة التنظيمات المتطرفة، وكذلك الحذر والترقب لاحتمال اصدار حكومات الدول الاجنبية التي يقيم قادة هذه التنظيمات على اراضيها تشريعات تقضي بتسليمهم الى بلادهم، بالاضافة الى اثارة مزيد من الجدل حول ما نقلته السلطات المصرية عن اجراء «اتصالات» او «مفاوضات» مع اعضاء «الجماعة» في العاصمة البريطانية.

وكانت وكالة انباء غربية في القاهرة قد تلقت بيانا ـ غداة حادث الاقصر ـ من «الجماعة الاسلامية»، اعلنت فيه مسؤوليتها عن الاعتداء، وانذرت السياح الاجانب «بتجنب مصر» وهددت «بمواصلة عملياتها». ورد مصطفى السيد على ذلك بقوله «بالنسبة لحادث الاقصر نحيل الاجابة الى ما جاء في مجلة «المرابطون»، المعبرة عن الجماعة الاسلامية، التي عبرت عن معارضة الجماعة للاعتداءات ضد السياح الاجانب».

وقال المحامي منتصر الزيات ان المحكمة ستواصل اليوم الاستماع الى شهادات الاثبات، وبينهم رجال مباحث امن الدولة في قضية محاولة اغتيال الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي لرئيس الجمهورية، والدكتور زكريا عزمي رئيس ديوان رئاسة الجمهورية. ويذكر ان «مجموعة مصطفى حمزة» خططت لاغتيال عدد من الشخصيات العامة، ومن بينها الدكتور الباز والدكتور عزمي، ولكن مباحث امن الدولة احبطت المحاولة قبل 6 اشهر.

وقالت مصادر امنية ان هناك محاولات حاليا لاعادة تشكيل تنظيم «الجماعة الاسلامية» في مصر، تحت رعاية بعض قياداته في الخارج، ومن بينهم مصطفى حمزة، ورفاعي احمد طه، واسامة رشدي، ومحمد مختار مصطفى، الذين يحاكمون غيابيا امام المحكمة العسكرية في الهايكستب حاليا. واضافت المصادر ان هؤلاء «دفعوا ببعض العناصر المقربة اليهم في الجماعة الى معاودة انشطة التنظيم وتكوين خلايا للقيام باغتيالات للشخصيات العامة والاسرائيليين والاميركيين في مصر، ولكن اجهزة الامن القت القبض عليهم».

إصابة قس في إلقاء قنبلة على بطريركية القسطنطينية باسطنبول

اسطنبول ـ اثينا ـ ا.ف.ب: اعلنت الشرطة التركية امس ان رجل دين مسيحيا اصيب بجروح نتيجة القاء قنبلة على مقر بطريركية القسطنطينية المسكونية (الارثوذكسية) في اسطنبول.

واوضح المصدر ان القنبلة القيت قبيل منتصف الليلة قبل الماضية في باحة المقر الواقع في القسم الاوروبي (الغربي) من اسطنبول.

وقال متحدث باسم البطريركية ان الجريح هو الاب نيكولاي نيكتاريوس الذي اصيب في كتفه ووجهه ونقل الى المستشفى الاميركي في اسطنبول. واضاف ان حالته لا تدعو الى القلق. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن القاء القنبلة. واصدرت وزارة الخارجية التركية بيانا قصيرا امس نددت فيه بهذا العمل، مؤكدة ان السلطات التركية «ستبذل كل جهدها للعثور على الفاعلين واحالتهم الى القضاء».

ونددت اليونان بالاعتداء في الحال. واعرب المتحدث باسم الحكومة اليونانية ديميتريس ريباس عن اسفه لان «السلطات التركية لا تتخذ الاجراءات اللازمة لضمان امن البطريركية».

واضاف «ان البطريركية هي المقر الديني لمئات الملايين من الارثوذكس في العالم ويجب ان تتمتع بالحماية».

رئيس وزراء تركيا يهدد باستقالة حكومته

أنقرة ـ ا.ف.ب: هدد رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز امس بالاستقالة بعد ان قرر البرلمان اول من امس ان يضم الى جدول اعماله مذكرة لحجب الثقة عن وزير تتهمه المعارضة بالفساد.

وكان البرلمان التركي الذي لا تتمتع حكومة يلماز فيه بالاغلبية قد قرر اجراء تصويت ثان خلال الاسبوع الحالي او الاسبوع المقبل ضد وزير الاشغال العامة والاسكان يشار توبتشو، حيث صوت الى جانب القرار 247 نائبا مقابل 226.

ومن شان عملية التصويت الثانية ان تقود الى اقالة الوزير اذا جمعت المعارضة بزعامة حزب «الرفاه» الاغلبية المطلقة (276 صوتا) من اصل مقاعد البرلمان الـ550.

وقال يلماز امام الصحافيين في تحذير الى حزب الشعب الجمهوري (الاجتماعي ـ ديمقراطي) الذي غاب عن عملية التصويت الاولى ان على هذا الحزب ان يراجع موقفه ازاء الحكومة. واذا نجحت المعارضة في جمع 276 صوتا فان الحكومة ستستقيل.

ويقود يلماز ائتلافا حكوميا من اليمين واليسار لا يتمتع نظريا بالاغلبية في البرلمان. الا ان حزب الشعب الجمهوري (54 مقعدا) صوت على الثقة بالحكومة في يوليو (تموز) الماضي مقدما لها دعما خارجيا، دون ان يشارك في الائتلاف الحاكم.

ويريد حزب «الرفاه» بزعامة رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان، اقالة توبتشو الذي يتهمه بانه سهل حصول احدى الشركات على عقد لبناء طريق سريعة في شمال تركيا تصل كلفتها الى مئات الملايين من الدولارات.

وتشكلت حكومة يلماز في يوليو الماضي بعد سقوط الائتلاف الحكومي برئاسة اربكان الذي ارغم على الاستقالة في 18 يونيو (حزيران) بضغط من الجيش والاوساط المؤيدة للعلمانية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
Street, N.W. 750
D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES. One
Six Months $300.00
postage paid at
D.C. and additional
offices.
800-234-1295
Send address
Asharq Al-Awsat, C/O
Street NW 750
D.C. 20005.U.S.A

موجز

إسرائيل ربما اخطأت بشأن النيات السورية

● اكدت صحيفة هارتس الاسرائيلية امس ان اسرائيل اكتشفت انها قد تكون اخطأت بشكل كبير خلال السنوات الاخيرة حول النيات السورية. واشارت الصحيفة الى ان اسرائيل اتخذت قرارات كبرى استندت الى معلومات خاطئة على الارجح. وقال المراسل العسكري للصحيفة زئيف شيف ان هذه المعلومات تتعلق بالنوايا السلمية السورية خلال مفاوضات السلام (1991 ـ1996) وتحركات القوات السورية في لبنان صيف 1996 والتي كانت تخشى اسرائيل ان تكون ذات طبيعة هجومية. الا ان شيف يتجنب القول ما اذا كانت اسرائيل قللت من شأن النوايا الحربية السورية او انها على العكس من ذلك لم تصدق الرغبة السورية الحقيقية بالسلام.

الرأي العام الاسرائيلي مشغول بمقتل مصفف شعر نتنياهو

● انشغل الراي العام في اسرائيل امس بالحادث الغامض الذي قتل فيه مصفف شعر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وعثر على جثة بيليد لفوتا (38 عاما) وصديقته انات البيليغ في شقة المصفف في القدس المحتلة اول من امس. واكتشفت الشرطة وجود رصاصتين في صدر افوتا ورصاصة في جسد صديقته. ونقلت وكالة رويترز عن الشرطة قولها ان واحدا من الاثنين قتل الآخر ثم انتحر. ولكن لم تتمكن من تحديد من الذي جذب الزناد او لماذا. وتصدرت انباء موت المصفف وصديقته الصفحات الاولى للصحف الاسرائيلية امس. وقالت صحيفة هارتس ان جهاز الامن الداخلي شين بيت المسؤول عن حماية نتنياهو ينوي التحقيق في ما اذا كان اخطأ بالسماح للمصفف بدخول منزل رئيس الوزراء.

بيريس يدعو لتقديم دعم اقتصادي للفلسطينيين

● اعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس الليلة قبل الماضية في لندن ان السلام في الشرق الاوسط يمر عبر التنمية الاقتصادية مشددا على ضرورة تقديم دعم اقتصادي للفلسطينيين. وقال بيريس في مؤتمر نظمته مؤسسة «بيروبيان اتلانتيك جروب» التي تعنى بالشؤون الدولية «في كل مكان يحل فيه الاقتصاد مكان السياسة يحل السلام مكان الحرب». واعتبر بيريس حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، انه من الضروري «مساعدة الفلسطينيين بكل الوسائل الممكنة لبناء اقتصادهم».

تعديل أوروبي قد يؤجل ترقية الوضع الفلسطيني بالأمم المتحدة

● وزع الاتحاد الاوروبي تعديلا في الجمعية العامة من شأنه ان يؤجل مسعى لمنظمة التحرير الفلسطينية لترقية وضعها في الامم المتحدة من مراقب الى ما يشبه وضع الدولة العضو.

وحسب وكالة رويترز فإن التعديل الذي يقترح الاتحاد الاوروبي ادخاله على مشروع قرار وزعته 16 دولة عربية واسلامية يوم الاثنين الماضي يمنح فلسطين (العضو المراقب في الوقت الحاضر) «نفس حقوق وامتيازات المشاركة الممنوحة للدول الاعضاء في ما عدا حق الاقتراع والترشيح» لعضوية هيئات الامم المتحدة.

عرفات التقى المبعوث الروسي للشرق الأوسط

● التقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس في مدينة رام الله المبعوث الروسي للشرق الاوسط فيكتور بوسوفاليوك. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن عرفات قوله في مؤتمر صحافي عقب اللقاء ان «المحادثات تطرقت الى جميع القضايا التي تعطل عملية السلام واهمية الدور الروسي في دعم هذه العملية ودفعها للامام اضافة الى بحث العلاقات الثنائية بيننا». من جهته اشار بوسوفاليوك الى انه «تم بحث كيفية اخراج العملية السلمية من المأزق الذي تعاني منه» مشيرا الى ان «روسيا تبذل مع الراعي الآخر لعملية السلام اي الولايات المتحدة ومع اوروبا جهودا حثيثة في هذا المجال».

الأمن الفلسطيني أحبط عملية انتحارية ضد إسرائيل

● ذكرت اجهزة الامن الفلسطينية الليلة قبل الماضية ان الشرطة الفلسطينية احبطت عملية انتحارية ضد اسرائيل كان أحد الناشطين في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يعتزم تنفيذها. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المسؤولين في جهاز الاستخبارات العامة الفلسطينية امين الهندي والعميد توفيق الطيراوي قولهما ان الشرطة الفلسطينية اوقفت شابا في رافات بالقرب من نابلس من الضفة الغربية اسمه زهران ابو عصبة من الجبهة الشعبية بزعامة جورج حبش. وضبطت بحوزته مائة كيلوغرام من المتفجرات. وكان ابو عصبة وهو طالب في جامعة «النجاح» في نابلس، يعتزم تفجيرها في عملية انتحارية تستهدف «مكانا يعج بالمدنيين الاسرائيليين».

مسافر ينتظر مع أمتعته خارج مطار بن جوريون في تل أبيب الذي شله الإضراب العمالي امس كما شل مرافق عامة عديدة في إسرائيل (أ.ف.ب)

اولبرايت تبحث مع نتنياهو وعرفات اقتراح الانسحابات من الضفة الغربية

لندن ـ تل ابيب: «الشرق الاوسط»

تلتقي وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في العاصمة الفرنسية باريس غدا برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، قبل ان تلتقي بعد غد مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في جنيف بسويسرا.

وجرى الاعداد للقاءين وهما ثاني لقاءين في غضون اقل من شهر، خلال المكالمتين الهاتفيتين اللتين اجرتهما اولبرايت مع كل من الرئيس عرفات ونتنياهو الليلة قبل الماضية.

وستتركز محادثات اولبرايت، حول الاقتراحات الاسرائيلية الاخيرة بشأن انسحاب محدود ومشروط من الضفة الغربية. ويعتقد ان اولبرايت ستحاول التوصل الى حل وسط بين النسبة التي يقترح الاسرائيليون الانسحاب منها والنسبة التي يطالب بها الفلسطينيون.

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد وافقت من حيث المبدأ على اقتراح تقدم به نتنياهو، بالانسحاب من مزيد من الاراضي في الضفة الغربية. لكنها لم تحدد النسبة التي ستنسحب منها او تاريخ الانسحاب. وشكلت الحكومة لجنة وزارية برئاسة نتنياهو لبحث تفاصيل الانسحاب. غير ان ما تسرب عبر وسائل الاعلام والصحافة الاسرائيلية، يشير الى ان رئيس الحكومة الاسرائيلية يقترح الانسحاب من 6 ـ 8 في المائة من الاراضي في الضفة الغربية.

لكن هذه النسبة اقل مما تتوقعه الولايات المتحدة التي تضغط على الحكومة الاسرائيلية من اجل تنفيذ الانسحابات من مساحة لا تقل عن 12 في المائة. وجاء رد الفعل الاميركي الاولي على القرار غامضا بقدر غموض القرار نفسه. وقالت وزارة الخارجية الاميركية انها تحتاج لرؤية تفاصيل الخطة قبل ان تقرر ما اذا كانت تتمشى مع ما تصفه بانه انسحاب «كبير يعتد به».

وبالطبع هذه النسبة تقل بكثير عما يطالب به الفلسطينيون وهو نسبة 60 في المائة. ويرتكز الفلسطينيون في مطلبهم هذا على حقيقة ان هذا الانسحاب سيضم مرحلتين من مراحل الانسحاب الثلاث التي اتفق عليه في بروتوكولات اتفاق الخليل في اواسط يناير (كانون الثاني) الماضي. غير ان الفلسطينيين تجنبوا رفض الاقتراح مكتفين بالقول انهم لم يتلقوا رسميا اي اقتراح في هذا الصدد. وعندما يتلقونه فانه سيكون لكل حادث حديث.

لكنهم وصفوا الاقتراح الاسرائيلي بانه محاولة لذر الرماد في العيون كما اعتبره المتحدث الرسمي باسم عرفات نبيل ابو ردينة في حديث لـ «الشرق الاوسط» بانه محاولة اسرائيلية للقفز على مبادرة اميركية في طور التكوين تركز بالاساس على موضوع الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية.

واستعد نتنياهو للقاء اولبرايت امس بعقد اجتماع للجنة الوزارية استغرق 4 ساعات، ناقش فيه الانسحابات. لكن لم ترشح اي معلومات عن نتائج الاجتماع. وقال ديفيد بار ايلان مستشار نتنياهو ان رئيس الوزراء يفضل استكمال تفاصيل خطة للانسحاب من الضفة الغربية قبل اجتماعه مع اولبرايت في باريس غدا.

وقال مسؤولون اسرائيليون آخرون ان اللجنة الوزارية التي تضم وزير الخارجية ديفيد ليفي ووزير الدفاع اسحق مردخاي ووزير البنية الاساسية الوطنية ارييل شارون بحثت كذلك موقف اسرائيل بشأن الحدود المستقبلية للضفة الغربية في اطار اتفاق دائم مع الفلسطينيين.

وقالوا ان الاجتماع انتهى بعد اكثر من اربع ساعات من النقاش لكنهم امتنعوا عن الافصاح عما اذا كان قد تم التوصل الى اتفاق على توصية لترفع الى مجلس الوزراء بكامل تشكيله.

ويمكن ان يصوت مجلس الوزراء يوم الاحد المقبل على خطة تقول انباء اسرائيلية انها قد تسلم سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ما تتراوح مساحته بين ستة وثمانية في المائة اخرى من اراضي الضفة.

ويأتي لقاء نتنياهو مع اولبرايت في اطار جولة اوروبية هي الرابعة له منذ توليه الحكم قبل حوالي 18 شهرا. وستشمل الجولة المانيا وفرنسا وترمي الى التأثير على القيادات الاوروبية وتفعيل دور «متوازن» لها ـ حسب الرؤية الاسرائيلية في عملية السلام.

ويختلف نتنياهو في توجهه الاوروبي عن اسلافه من رؤساء وزراء اسرائيل سواء من الليكود او العمل. وكان اسلافه يحاولون استبعاد اي دور اوروبي ويعتبرون الاوروبيين متحيزين للعرب. ونتنياهو ايضا اتهم الاوروبيين بموقف «غير متوازن»، لكنه على عكس سابقيه قرر محاولة تغيير هذا الموقف بدعوى «القيام بدور ايجابي في عملية السلام».

في خطوة غير مسبوقة تهدد احتمالات فوز حزب العمل

74% من «عرب 48» يؤيدون ترشيح عربي لرئاسة حكومة إسرائيل

تل أبيب: من نظير مجلي

بعد ساعتين من اعلان رئيس حزب العمل الاسرائيلي ايهود باراك، صباح امس، انه واثق من تقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية سنتين واجرائها في السنة المقبلة، اعلنت نتائج استطلاع رأي عام بين المواطنين العرب الفلسطينيين في اسرائيل (عرب 48) تدل على ان 74 في المائة منهم يؤيدون ترشيح مواطن عربي لرئاسة حكومة اسرائيل بدلا من التصويت لصالح مرشحي حزب العمل او الليكود اليهود. وصدم الاستطلاع قيادة حزب العمل، التي تعتبر ترشيح عربي لرئاسة الحكومة بمثابة ضربة ترتد الى نحره، وضربة لمصلحة السلام.

ويذكر ان عرب 1948 يشكلون نسبة 17,5 في المائة من السكان، و15 في المائة من الناخبين. وهذه قوة اساسية وحاسمة بالنسبة لحزب العمل. اذ انه في الانتخابات الاخيرة لرئاسة الحكومة (وهي المرة الاولى التي تجري فيها انتخابات مباشرة)، حصل مرشح حزب العمل شيمعون بيريس على 90 في المائة من اصوات الناخبين العرب مقابل 10 في المائة لنتنياهو، لكن حوالي 22 في المائة من العرب امتنعوا عن التصويت. وفي حينه، جاء القرار بالتصويت لبيريس صعبا جدا على الناخبين العرب، اذ انه كان قد شن حرب «عناقيد الغضب» على لبنان، والتي نفذت خلالها مجزرة قانا، الامر الذي جعلهم يقررون انزال مرشح خاص بهم لرئاسة الحكومة (ورد في حينه اسم رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي). ولكنهم تراجعوا عن ذلك وقرروا التصويت لشيمعون بيريس، رغم ضربته الموجعة، حتى لا يقال ان العرب تسببوا في انتخاب بنيامين نتنياهو. بيد ان هذا التغيير في الموقف لم يسعف بيريس.

وفي الانتخابات المقبلة، يريد قادة العمل والليكود اصوات العرب. وفي الاستطلاع المذكور، الذي اجراه مركز «ديان» للابحاث في جامعة تل ابيب، ونشر ظهر امس فحص الباحث الدكتور ايلي ريخس، موقف العرب من هذه القضية وذلك باستطلاع رأي شخصي (باللقاء المباشر) جرى مع 600 مواطن عربي يمثلون نموذجا لتركيبة السكان. فاتضح ان الغالبية الساحقة ترفض ان يشعر حزب العمل المعارض بأن صوت الناخب العربي تحصيل حاصل. وقالت هذه الغالبية انها لن تتردد في التصويت لمرشح عربي، مع معرفتهم المسبقة بأن هذا التصويت يضيع اصواتهم وقد يساهم في فوز الليكود، وفي احسن الحالات سيؤدي الى اجراء جولة ثانية للانتخابات.

وعقب العضو العربي في الكنيست الاسرائيلي هاشم محاميد ممثل الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة على هذه النتائج بقوله «لا اعتقد اننا سننزل مرشحا عربيا لرئاسة الحكومة. فهذا الموقف تعبير عن الاحتجاج على حزب العمل، الذي يتصرف وكأن العرب في جيبه، فلا يأخذنا بالاعتبار في سياسته العامة. والعرب غاضبون على بيريس بسبب حربه في لبنان. لكن اذا جاء حزب العمل يفاوضنا، ويعرض تغييرا جذريا لسياسته، فمن الممكن ان نمتنع عن انزال مرشح». ويذكر ان حليف محاميد في الكنيست، النائب عزمي بشارة، زعيم حزب التجمع الوطني الجديد، كان قد اعلن في السنة الماضية انه ينوي ترشيح نفسه لرئاسة الحكومة الاسرائيلية.

بيد ان التعليق المفاجئ على النتائج، جاء من طرف عضو الكنيست عن الحركة الاسلامية في اسرائيل، عبد المالك دهامشة. فقد اعلن انه لا يستبعد ان تدعو الحركة الاسلامية ناخبيها الى التصويت لمرشح الليكود، حتى لو كان بنيامين نتنياهو، لرئاسة الحكومة. وطلب دهامشة التأكيد ان هذا هو رأيه الشخصي ولم يبحث بعد في الحركة الاسلامية. «الا انني اتصور ان اخوتي في الحركة الاسلامية يفكرون مثلي، ولا يريدون ان يضعوا سلتهم بأيدي حزب العمل سلفا».

وكان استطلاع الرأي المذكور قد دل على انه في حالة نزول مرشح عربي لرئاسة الحكومة فانه سيحظى بـ45 في المائة فقط من اصوات العرب، بينما سيصوت 30 في المائة لمرشح العمل و3 في المائة لمرشح الليكود. اما اذا لم يرشح عربي للمنصب فان النتيجة ستكون 92 في المائة لمرشح العمل و8 في المائة لليكود.

ومن الملفت للانتباه ان النتائج دلت على ان 48 في المائة من عرب 48 يرفضون الخدمة العسكرية في الجيش الاسرائيلي حتى حين تتحقق المساواة، بينما يؤيدها 11 في المائة. وان 24 في المائة يرفضون رفع العلم الاسرائيلي، لانهم لا يعتبرونه علم دولتهم، بينما يؤيد رفعه 17 في المائة. وقال عبد المالك دهامشة في هذا السياق، انه في حالة تحقيق المساواة وتحقيق السلام، مستعد للنظر بايجابية الى التعامل مع رموز الدولة الاسرائيلية. الى ذلك اعرب زعيم حزب العمل، باراك، عن اعتقاده بأن الانتخابات الاسرائيلية ستجري في السنة المقبلة. ودعا باراك اعضاء حزبه وجمهور مؤيديه الى الاستعداد المكثف لها، من اجل تحقيق الانتصار.

وكان باراك قد عاد لتوه من جولة في الولايات المتحدة، التقى خلالها المئات من رجال الاعمال الاثرياء اليهود، بهدف تجنيد التبرعات لحملته الانتخابية. ولم يفلح في حملته هذه، كما اكد المطلعون على الاوضاع، اذ ان يهود الولايات المتحدة الذين يريدون تغيير نتنياهو، لا يرون في باراك بديلا قويا حتى الآن. وهذا على عكس المتمولين الاسرائيليين، الذين يدعمون باراك ويقدمون له تبرعات سخية.

مشكلة تهريب الأدوية والمواد الغذائية الفاسدة وصلت إلى حد يبعث على القلق

«تجار الموت» يهددون رئيس جمعية حماية المستهلك في الأراضي الفلسطينية

رام الله ـ ا.ف.ب: لم يثر العيار الناري الذي وجده رئيس جمعية حماية المستهلك الفلسطينية ماهر الدسوقي قبل يومين ملفوفا بكيس بلاستيكي ومعلقا على زجاج سيارته الامامي، اي استغراب او خوف من قبله، على حد قوله.

وقال الدسوقي في حديث الى وكالة الصحافة الفرنسية، انه فهم المغزى من هذه «الهدية» كونها تهديدا مباشرا لحياته، خصوصا انه تلقى قبل اسبوعين من هذه الحادثة «رسالة تهديد صيغت على طريقة الافلام البوليسية حيث كتبت باحرف مقتطعة من الصحف وتقول له «انت مطارد من قبلنا».

وبالرغم من ان الدسوقي يجهل هوية الفاعل الشخصية الا انه «متيقن من الجهة التي تقف خلفه» والتي يسميها مع عدد من الفلسطينيين «تجار الموت المسؤولين عن ادخال الآف الاطنان من المواد الغذائية الفاسدة والادوية اليها» ويعتبر الدسوقي استنادا الى معلومات قدمها ان «مشكلة تهريب المواد الفاسدة الى المناطق الفلسطينية وصلت الى مستوى مقلق وستترك آثارا كارثية على صحة الفلسطينيين في المدى المنظور».

وبلغت كمية المواد الفاسدة التي ضبطت خلال عامي 1995 و1996 حسب الجمعية عشرية الاف طن شملت الحليب واللحوم والبيض والحلويات والمعلبات والمشروبات بكل انواعها والادوية. وتدل اعداد المواطنين الذين اصيبوا بحالات تسمم خلال الاعوام الاخيرة بفعل تناول مواد غذائية وادوية فاسدة على خطورة هذه الظاهرة حيث بلغ 860 حالة عام 1993، و981 حالة عام 1994، و1165 حالة عام 1995، و1886 حالة عام 1996.

وشهدت الاشهر العشرة الاولى من العام الحالي ارتفاعا حادا في عدد المصابين بحالات التسمم وصل الى 4233 حالة حسب الجمعية ايضا وهو امر يرى الدسوقي انه بات يستدعي دق ناقوس الخطر بفعل تسمم هذا العدد الكبير من الاشخاص في مناطق يبلغ عدد سكانها حوالي مليوني نسمة.

واشار الدسوقي الى ان الاطفال يشكلون الضحية الاولى حيث تراوحت نسبتهم بين الذين اصيبوا بالتسمم خلال السنوات المذكورة ما بين 55 الى 65 في المائة. ويروي الدسوقي تاريخ تشكيل جمعية حماية المستهلك التي بدأها عام 1991 مع احد عشر زميلا له في مدينة رام الله، التي تطورت لتصبح اليوم منظمة شعبية تضم المئات من المتطوعين ولديها فروعا في القدس ونابلس واريحا وجنين وقلقيلية وطولكرم وبيت لحم.

ويقول الدسوقي «بدأت الفكرة في الايام الاولى لحرب الخليج في اواسط يناير (كانون الثاني) 1991 حيث ساد خوف لدى الناس من امكانية استخدام الاسلحة الكيماوية وتأثيرها على الطعام حيث ركزنا نشاطنا على الاجراءات الواجب اتخاذها وكيفية استخدام الاغذية المعلبة لمواجهة خطر التلوث الغذائي». وتابع قائلا «ثم تطور نشاط الجمعية لاحقا ليشمل قضايا حماية المستهلك حيث لم يكن هناك اي مؤسسات فلسطينية تعنى بهذا الجانب حتى مجيء السلطة الوطنية عام 1994».

وتعتمد الجمعية في نشاطاتها بشكل رئيسي على المتطوعين الذين بلغ عددهم حوالي 600 متطوع كما تغطي نفقات فعالياتها من التبرعات ومساندة عدد من المؤسسات الاهلية.

ويوضح الدسوقي ان الجمعية نظمت منذ انشائها حوالي 1300 فعالية شملت الندوات واللقاءات الجماهيرية والبرامج الاذاعية والمتلفزة اضافة الى معارض للبضائع الفاسدة. كما نظمت الجمعية خلال العام الحالي مظاهرات حاشدة طالبت بمكافحة «التجار الجشعين» ووضع القوانين التي تكفل ردعهم.

وقال الدسوقي ان هذه الفعاليات «احدثت صدمة بين الجمهور ولفتت الانتباه الشعبي لحجم المشكلة ومخاطرها وضرورة مكافحتها بلا هوادة». وحول المصدر الاساسي للبضائع الفاسدة والاساليب التي تستخدم لتهريبها قال الدسوقي ان «اسرائيل تشكل المصدر الرئيسي لها حيث بلغت نسبة البضائع الاسرائيلية من الكميات المصادرة 86% ادخلت عن طريق سماسرة وتجار عرب ويهود». واضاف «يعمد هؤلاء الى تزييف تاريخ الانتاج وانتهاء الصلاحية والى اعادة التعبئة، بعد تغيير الاسم».

ويرى الدسوقي ان «القوانين القديمة المعمول بها في المناطق الفلسطينية لا تساعد في مكافحة هذه الظاهرة حيث يعاقب التاجر الجشع باغلاق متجره لمدة بسيطة وتفرض عليه غرامة مالية تتراوح بين خمسة و50 دينارا اردنيا (7 الى 70 دولارا) او يعتقل لفترة تتراوح بين ثلاثة اشهر وسنة». واشار الى انه بالرغم من قدم القوانين فانه «لو عمل على تطبيقها بحذافيرها دون تدخل المتنفذين في السلطة لكان بالامكان الحد نسبيا من هذه الجريمة». وتحدث الدسوقي عن وقائع لهذا التدخل منها «ضبط تاجر متدس هرب الى رام الله 5300 علبة حليب فاسدة للاطفال وعن تجار في قلقيلية اغرقوا السوق بزيت طعام منتهي الصلاحية ولكنهم نجوا من العقاب بسبب تدخل مراكز القوى، التي لم يحددها». ويختتم الدسوقي حديثه بالقول ان «التهديدات بالقتل لن تخيفني ولن تردعني عن نشاطي والرد سيكون بتكثيف عملنا».

أكد للصحافيين في باريس أن لبنان يمكنه إجراء انتخابات رئاسية

وزير الإعلام السوري: لا مواجهة مع أميركا والعرب مجمعون على عدم تفتيت العراق

باريس: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الاعلام السوري محمد سلمان ان المجابهة ليست كما بدا بعد مؤتمر الدوحة الاقتصادية هي بين العرب والولايات المتحدة وانما هي بين العرب واسرائيل.

واكد ان هناك اجماعا عربيا على المحافظة على وحدة العراق ورفض تفتيته. واتهم اسرائيل بتشجيع تركيا على القيام بما قامت به في شمال العراق. وتساءل عما سينتج اذا حدث لقاء بين سورية والسلطة الفلسطينية. وقال: ماذا تستطيع السلطة ان تقدم من اجل التنسيق؟ ونفى وجود اي عائق امام اجراء انتخابات رئاسية في لبنان فلبنان بلد له دستوره وفيه مؤسسات، وسورية فقط تساعده على تجنب الدخول في اي ازمات.

جاء ذلك في لقاء الوزير سلمان مع الصحافيين العرب في باريس في طريق عودته من مؤتمر وزراء الاعلام في الدول الاسلامية الذي انعقد في دكار بالسنغال.

وتحدث الوزير سلمان عن اجواء التقارب العراقي ـ السوري فركز على المخاطر المحيطة من الخارج وخص بالذكر تحركات تركيا داخل الاراضي العراقية، واقامتها للحزام الامني فيها، مبينا ان لاسرائيل دورا كبيرا في اقناع تركيا بفكرة اقامة هذا الحزام. وان الهدف الاسرائيلي هو تفتيت المجتمع العراقي.

وقال ان احتلال الكويت وما حدث بعد ذلك، كان له مردود سلبي على مستوى العرب قاطبة وخاصة في ما يتعلق بمعاناة الشعب العراقي. «وقد طالبت سورية منذ زمن بتخفيف هذه المعاناة ثم سمحت باقامة علاقات تجارية من اجل مساعدة الشعب العراقي على تجاوز محنته». ولكنه اضاف ان العلاقات مع العراق تحكمها قرارات الشرعية الدولية وهي التي تنظم العلاقة بين العرب والعراق، وتنفيذ القرارات الدولية يتيح للعراق العودة الى الجو العربي.

وسئل عن احتمال فتح انبوب النفط العراقي عبر الاراضي السورية فقال: «لم يبحث هذا الموضوع بيننا وبين العراق. والخط المفتوح مع تركيا مفتوح حسب القرارات الدولية، ومفتوح بحدود ما هو مسموح بضخه من نفط وهو يخضع لمراقبة الامم المتحدة، وكذلك الحال مع نقاط الحدود السورية البرية المفتوحة مع العراق، اذ توجد فيها لجان مراقبة من الامم المتحدة. اما على صعيد العلاقات الثنائية فان المواطن العراقي يدخل الى سورية بحرية».

وقال الوزير سلمان: «يوجد موقف عربي موحد ضد محاولات تفتيت العراق، والذي يقود الى تفتيت المنطقة كلها، ولكن لا يوجد احد يقول برفض قرارات الشرعية الدولية، وحتى الكويت انضمت الى الاسرة العربية في رفض ضرب العراق عسكريا».

واتهم تركيا انها غيرت سياستها. وقال ان «اسرائيل اقترحت على تركيا العمل على تفتيت الاكراد بدلا من مواجهتهم، وشجعت على تقدم تركيا في شمال العراق، وشجعت ايضا على انشاء الحزام الامني التركي داخل الاراضي العراقية، حيث توجد ايضا نقاط اسرائيلية للمراقبة».

وسئل اذا كانت سورية تلعب دور الوسيط بين العراق والسعودية بعد زيارة طارق عزيز نائب رئيس الحكومة العراقية اليها، فقال: السعودية عبرت عن نواياها تجاه العراق في اكثر من موقف، وهي وقفت مع كل العرب للقول نحن مع وحدة العراق وضد التقسيم، انهم ينظرون للعراق كشعب وكبلد، وهذا موقف يجمع عليه العرب.

الملك فهد رعى اجتماعا بين مبارك والشيخ حمد

الدبلوماسية السعودية تحقق المصالحة بين مصر وقطر

الرياض: من سليمان نمر
الدوحة: من صالح الأشقر
القاهرة: من سوسن أبو حسين

حققت الدبلوماسية السعودية امس انجازا بتحقيق المصالحة بين كل من مصر وقطر اللتين شهدت العلاقات بينهما توترا ملحوظا خلال الأسابيع الماضية، على خلفية امتناع مصر عن حضور المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي عقد اخيرا في الدوحة والتصريحات التي صدرت عن وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني في أعقاب ذلك.

وعبر كل من الرئيس المصري حسني مبارك وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني عن تقديرهما للجهود التي بذلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي لتعزيز وتمتين العلاقات الطيبة بين مصر وقطر وبما يعود بالنفع على البلدين والشعبين.

وكان الرئيس مبارك قد أوضح لدى مغادرته القاهرة أمس أنه قبل دعوة وجهها له الملك فهد للاجتماع بأمير قطر في الرياض. وأشار الى ان الشيخ حمد وزع بيانا صباح امس عبر فيه عن أسفه لسوء التفاهم بين البلدين.

وكان أمير قطر قد ادلى بتصريح وزعته وكالة الانباء القطرية قبيل مغادرته الدوحة صباح أمس متوجها الى الرياض قال فيه: «نحن متوجهون الى بلدنا الثاني واهلنا في المملكة العربية السعودية للاجتماع باخي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وأخي الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة التي نرى فيها وفي شقيقنا رئيسها الاخ الكريم وذلك لتصحيح كل سوء تفاهم معبرين عن أسفنا لكل ما حصل بين البلدين الشقيقين ونقوم بذلك وفق قيمنا واصالتنا العربية التي تجمع بين الاخوة واهل البيت الواحد.

ولا يفوتني بهذه المناسبة ان اتقدم بشكري وتقديري لمبادرة اخي خادم الحرمين الشريفين وبالجهود الطيبة التي قام بها أخي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، والله ولي التوفيق».

وعقد خادم الحرمين الشريفين والرئيس المصري وأمير قطر مساء أمس اجتماعا بقصر اليمامة بالرياض، وشارك في الاجتماع الأمير عبد الله. وقالت وكالة الانباء السعودية انه ساد الاجتماع جو ودي حميم أدى الى عودة العلاقات بين مصر وقطر الى سابق عهدها من المحبة والإخاء تعضيدا للتعاون والتضامن العربي ولما فيه مصلحة الأمة العربية. ولوحظ ان اجتماع القمة الثلاثي الذي استغرق نحو ساعتين اقتصر على القادة الثلاثة وولي العهد السعودي ولم يحضره اي من أعضاء الوفدين المصري والقطري.

وسبق هذا الاجتماع اجتماع آخر مشابه عقد في قصر الوادي تم خلاله استعراض تطورات الاحداث على الساحة العربية.

وقبل مغادرة الضيفين المصري والقطري السعودية اقام الملك فهد مساء أمس مأدبة عشاء بقصر الوادي تكريما للشيخ حمد والرئيس مبارك. وحضر المأدبة الوفدان المرافقان للضيفين وعدد من الامراء إضافة الى كبار المسؤولين في الحكومة السعودية من عسكريين ومدنيين.

وكان أمير قطر والرئيس المصري قد وصلا كل على حدة إلى الرياض، حيث كان في استقبالهما خادم الحرمين الشريفين.

كما شارك في الاستقبال الامير عبد الله والأمير متعب بن عبد العزيز وزير الأشغال العامة والاسكان، والأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، والأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، ووزير الدولة وعضو مجلس الوزراء الدكتور عبد العزيز الخويطر الوزير المرافق، ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء محمد آل الشيخ الوزير المرافق، وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين واعضاء السفارتين المصرية والقطرية في الرياض.

ورافق أمير دولة قطر وفد رسمي يضم الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية والشيخ محمد بن خالد بن حمد آل ثاني وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ورئيس الديوان الأميري عبد الله بن خليفة العطية ووزير الدولة للشؤون الخارجية أحمد عبد الله المحمود والشيخ حمد بن ثامر آل ثاني رئيس الهيئة العامة للاذاعة والتلفزيون ورئيس قناة التلفزيون الفضائية «الجزيرة» والشيخ عبد الرحمن بن سعود آل ثاني مدير الادارة السياسية بالديوان الأميري.

بينما رافق الرئيس المصري وفد رسمي يضم وزير الاعلام صفوت الشريف ووزير الخارجية عمرو موسى ورئيس ديوان الرئاسة الدكتور زكريا عزمي والمستشار السياسي لرئيس الجمهورية الدكتور أسامة الباز.

وقد اجرت السعودية اتصالات ومحادثات نشطة وعاجلة خلال الايام الثلاثة الماضية مع مصر وقطر لترتيب لقاء المصالحة الذي انهى الخلافات بين البلدين.

وبالرغم من أنباء زيارة الدكتور عبد العزيز الخويطر وزير الدولة عضو مجلس الوزراء لمصر وزيارة الدكتور محمد بن عبد العزيز آل الشيخ قبل ذلك الى الدوحة والتي اعقبتهما زيارة وزير الخارجية المصري عمرو موسى الخاطفة للرياض اول من امس، كانت كلها تشير الى وجود مساع حميدة سعودية لاحتواء الخلاف القطري ـ المصري الا ان المصادر السعودية الرسمية حرصت على عدم الاعلان عن تفاصيل هذه المساعي وخاصة ما يتعلق منها بعقد القمة الثلاثية والتي يبدو انه تم الاتفاق على ترتيباتها النهائية اثناء المحادثات التي اجراها وزير الخارجية المصري عمرو موسى لدى زيارته الخاطفة للرياض بعد ظهر اول من امس حيث التقى ـ لمدة ساعة ونصف الساعة ـ مع الأمير عبد الله بن عبد العزيز.

وبدا ان نفي عمرو موسى لانباء عقد القمة الثلاثية لدى مغادرته الرياض مساء أول من امس جاء ضمن الحرص على عدم التصريح باي معلومات حول عقد القمة قبل الاتفاق النهائي على ترتيبات عقدها. وعندما سألت «الشرق الأوسط» وزير الخارجية المصري عن سبب نفيه لعقد اللقاء الثلاثي ـ قبل اقل من 24 ساعة على عقدها ـ اجاب قائلا «لا استطيع ان اتحدث عن عقد قمة قبل ان يتفق القادة بشكل نهائي على عقدها».

وعلق الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي مبتسما لـ«الشرق الأوسط» على ذلك بالقول «يبدو ان الصحافة تسبقنا باذاعة اخبارنا».

وسألت «الشرق الاوسط» الوزير المصري عن ما اذا كان سيجتمع مع وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني فقال «انا بانتظار الترتيبات لذلك». وعندما سألت «الشرق الأوسط» وزير الخارجية القطري عن لقاء المصالحة وعما اذا كان سيلتقي نظيره عمرو موسى رد



عدد من رجال الدين المسلمين والمسيحيين المصريين يتقدمون جمهورا كبيرا وقفوا دقيقة صمت حدادا على ضحايا مذبحة الاقصر امام معبد الملكة حتشبسوت امس (أ.ف.ب)

الخليج يرتب أوراقه للقرن الحادي والعشرين (1 ـ 5)

3 أسباب وراء تصاعد موجة المزاج الشعبي المناوئ للسياسة الأميركية

لندن: من أمير طاهري

يحب سليمان سيارته الاميركية الفارهة، ويدخن علبتين من السجائر الاميركية يوميا، وله ابنان يدرسان في الولايات المتحدة، اشترى لتوه منزلا في بيلوكسي بولاية اريزونا.

ومع ذلك فان رجل الاعمال هذا البالغ 49 عاما يعترف بأنه ثائر «بالمزاج المناوئ» ضد «الامركة».

ويقول على فنجان قهوة «اكسبريسو» في احد مقاهي العاصمة القطرية الدوحة: «لا تغرنك بهرجة مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي عج بالكثير من الاميركيين والاسرائيليين. فالمزاج المعادي لاميركا في تصاعد شديد في عموم المنطقة، مما يزيد الصعوبات الماثلة امام حكومات هذا الجزء من العالم في مواجهات التحديات الناجمة عن الاداء الاقتصادي الباهت».

ان تحليل سليمان هذا يتكرر المرة تلو الاخرى. فالبرامج السياسية التلفزيونية التي تناقش الامور الساخنة في عدد من دول الخليج غالبا ما تتحول الى مباراة يتنافس فيه المتنافسون على من يبدي كراهية اكثر «للامركة»، ويكاد اي نقاش، مهما كان، ان ينحرف عن مساره المعتاد لكي يفضي الى ضربة توجه لواشنطن.

وتشاهد مقدم احد البرامج السجالية في التلفزيون ليحول نقاشا حول السودان الى سجال حول حق الخرطوم في ان تكون «قوة عظمى» مثلما تفعل واشنطن. وتشاهد استاذا جامعيا مدعوا للحديث عن شؤون الاقتصاد، ينتقل، في الحال، الى هجوم شامل على ما يسميه «سياسة الغطرسة والدكتاتورية التي تمارسها واشنطن». وتعمد بعض رجال الاعمال ممن شاركوا في مؤتمر الدوحة ان يبلغوا مستمعيهم، كلما سنحت الفرصة، بأنهم ابتعدوا عن الجناحين الاسرائيلي والاميركي في للعرض الدولي الذي افتتح بموازاة المؤتمر.

وقضاء جولة في السوق عصرا تقدم دليلا اضافية على شعبية المزاج المناهض لاميركا. ويقول رضا لاري، وهو صاحب محل مزدهر: «لم يتعلم الاميركيون كيف يفهمون المنطقة، انهم لا يدركون ان لدينا نحن ايضا رأيا عاما».

ولكن ما اسباب هذا المزاج الجديد المعادي لاميركا؟

السبب الاول هو الاعتقاد بأن الولايات المتحدة تقف بنسبة 10% مع اسرائيل بصرف النظر عن السياسات الهوجاء، غير المعقولة التي تتبعها اسرائيل. حتى ان البرودة الحالية في العلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية لم تقنع احدا ان دولة كبرى مثل الولايات المتحدة تتجاهل مصالحها القومية ارضاء لدولة صغيرة صديقة، حتى لو كانت اسرائيل.

السبب الثاني ان السياسة الاميركية، وبخاصة خلال السنوات الاربع او الخمس الماضية، اندفعت في حصد عقود دسمة بصرف النظر عن حاجة المنطقة الى هذه العقود.

ويقول مسؤول قطري كبير يصف نفسه بأنه «نصير متحمس للاميركيين»، ان «جهاز السلطة السياسية الاميركي استخدم لتدعيم مصالح الشركات الخاصة».

ويضيف «احيانا يصل الضغط الى حدود كبيرة لا يمكن مقاومتها. والمعلوم انك لو ضغطت على النابض بشدة كبيرة، فانه قد يرتد الى وجهك فيؤذيك. ان اصدقاءنا الاميركيين يرتكبون خطأ كبيرا بتصوير الولايات المتحدة بمثابة قوة تجارية هائلة لا تكترث بشيء عدا العقود الدسمة».

السبب الثالث لاستشراء مزاج العداء للاميركيين هو الفشل الجلي للولايات المتحدة في تفسير سياستها ازاء العراق. ونتيجة لذلك، تلقى واشنطن الرفض للاسباب المعاكسة. وهناك تاجر محلي بارز يقول انه «متأكد مائة في المائة» من ان الاميركيين هم الذين يبقون على صدام حسين في السلطة.

ويقول بابتسامة غامضة، كمن يكشف سرا خاصا: «الاميركيون يحتاجون الى صدام حسين. فهو الفزاعة التي تخيف المنطقة وتدفع الاميركيين في كل مجال».

اما النظرية المناقضة لهذه فلها نصيب مماثل من الرواج. ويقال لنا المرة تلو الاخرى ان واشنطن لا تكتفي فقط بمجرد ان يفي العراق بالتزاماته وفقا لشروط وقف اطلاق النار لعام 1991.

«ما تريد واشنطن حقا هو تدمير نظام صدام حسين، وتجزئة العراق الى ثلاث دويلات». هذا ما اكده لي استاذ جامعي بلهجة لا تخلو من يقين العارف ببواطن الامور. واضاف «والنتيجة ان شعب العراق يموت جوعا في حين ان صدام يبدو قويا». ويرى المسؤولون الاميركيون ان المزاج الحالي «عابر». ويقول ستيوارت ايزنشتات، وكيل وزير الخارجية الاميركي للشؤون الاقتصادية «لا اعتقد ان لمظاهر العداء للاميركيين جذورا عميقة في هذه المجتمعات».

ويقول جون كريس، وهو محلل اميركي، ان هذا المزاج في الخليج يشبه المزاج الماثل في بعض بلدان اوروبا الغربية خلال الحرب الباردة.

ويضيف: «ان دول الخليج تعرف انها تحتاج الى الولايات المتحدة، وان ذلك يولد اعراضا مألوفة يتذمر فيها الطرف الاصغر من الاكبر. لقد شهدت المانيا الغربية قدرا كبيرا من نزعة العداء للاميركيين خلال فترة الحرب الباردة بينما كانت القوة العسكرية الاميركية تمنع السوفيات عن مد امبراطوريتهم الى الراين».

ويتفق دبلوماسي آسيوي كبير مع هذا الرأي. ويقول: «دول الخليج تريد ان تعامل الولايات المتحدة مثل مارد علاء الدين. انهم يريدون اخراجه من القمقم ليأمروه بأن يفعل كل ما يشتهون. ويستاءون كثيرا حين يرون المارد وهو يتحكم في سير الاحداث».

ويتفق استاذ جامعي قطري مع هذا الرأي. ويقول ان دول المنطقة تريد ان تعامل الولايات المتحدة مثل «مطفئ الحرائق»، وان تهب لنجدتهم كلما دهمهم الخطر من جيرانهم الاكبر، وخصوصا من ايران والعراق. ويقول الاستاذ: «انت تريد لفريق الاطفاء ان يهب لاخماد النيران، وان يعود الى قاعدته. فانت لا تريد لهذا الفريق ان يبقى في بيتك ويطالب بأن يكون له قول فصل في تدبير شؤونك».

والواقع ان الولايات المتحدة، كما يبدو، لا تبذل جهدا كبيرا للاتصال مع المجتمعات التي تدرجها في خانة اخلص الحلفاء، حيث كسبت «طريقة الحياة الاميركية» شعبية ورواجا اصيلا.

ان اكثر من 80% من الطلاب الساعين للدراسات العليا في الخارج والمنطقة يتوجهون الى الولايات المتحدة، قالبين بذلك ميلا قديما لتفضيل بريطانيا. وعدا عن المعدات الدفاعية، فان الولايات المتحدة تعتبر اكبر شريك للمنطقة. كما انها تجتذب اكبر حصة من الرأسمال الخليجي الموظف في الخارج، اما عبر القنوات الحكومية او الفردية.

ولا يفوت الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، وزير خارجية قطر، الفرصة للاشادة بـ«العلاقات الخاصة» بين واشنطن ودول الخليج. وهو محق في ما يخص العلاقات بين حكومة وحكومة. لكن الحال على مستوى المجتمع مغاير. ان تزايد موجة العداء للاميركيين هي موضع استثمار طائفة متنوعة من الجماعات، تتراوح من الجماعات الاصولية، وصولا الى جماعات تسعى لتقليص النفوذ الاميركي خدمة للنفوذ الاوروبي، وبخاصة الفرنسي منه.

ان العداء للاميركيين لا ينتهي دوما الى العنف، لكنه قد يتكشف عن عقبة كأداء امام بعض حكومات المنطقة، مثلما كان عليه حال اوروبا الغربية خلال الحرب الباردة.

الترابي يرحب بوساطة مصر لحل مشكلة جنوب السودان

الخرطوم ـ أ.ف.ب: رحب الدكتور حسن الترابي ـ رئيس المجلس الوطني (البرلمان) السوداني بالمساعي التي تجريها مصر للتوصل الى حل سلمي للنزاع السوداني، لكنه قال ان العقيد جون قرنق ـ زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان ـ «يفتقر الى الصدق».

وذكر الترابي ـ في مقابلة نشرتها صحيفة «الرأي العام» السودانية المستقلة امس: «نرحب بجهود مصر التي قامت بوساطة لحل مشكلة جنوب السودان».

وردا على سؤال حول الزيارة التي يقوم بها قرنق للقاهرة، اعرب الترابي عن ثقته بأن القاهرة «لن تسمح ابدا بتقسيم السودان، وذلك للمحافظة على مصالحها على صعيد الامن ومياه نهر النيل، الذي يمر بالسودان قبل دخوله الاراضي المصرية.

قرنق: المعارضة قادرة على قطع طريق بورتسودان ـ الخرطوم لكنها لن تفعل

القاهرة: من زين العابدين أحمد

شدد زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان الدكتور جون قرنق على «ضرورة التخلص من النظام الحاكم في الخرطوم فوراً». وقال إن «البديل لن يكون الحركة الشعبية لتحرير السودان وحدها، أو حزب الأمة أو الاتحادي الديمقراطي، ولكن البديل هو التجمع الوطني بكل قواه وفعالياته».

وأكد قرنق امام حشد سوداني كبير في قاعة المؤتمرات بمدينة نصر (شرق القاهرة) ـ حضره اكثر من الفي سوداني من المقيمين في مصر ـ أن المعارضة السودانية بإمكانها قطع طريق بورتسودان ـ الخرطوم، كما أن بإمكانها ضرب محطة التوليد الكهربائي بالدمازين، ولكننا لن نفعل ذلك لنزيد من معاناة شعبنا».

وقال إن عمليات المعارضة ستكون في صورة ضربات سريعة وفاعلة في عدة جبهات لإسقاط النظام». وقال إنهم في الحركة الشعبية واجهوا كثيراً من الانتقادات من الشماليين والجنوبيين، لأن بعض الجنوبيين كانوا ينتقدون الشعارات الوحدوية للحركة، ويقولون لماذا نقاتل ونموت من أجل الوحدة، بينما الشماليون لا يقاتلون معنا، وهم سبب المشكلة. وقال «كنا نجيبهم بانه غير مطلوب منهم ان يقاتلوا في الشمال نيابة عن الشماليين، وعندما تصل المعركة للشمال، فإن الشماليين سيقاتلون بأنفسهم دفاعاً عن حريتهم وعن وحدة السودان، وهذا ما تحقق الآن، فالذين يقاتلون في جبال النوبة وجنوب وشمال النيل الأزرق وهمشكوريب وقرورة هم من الشماليين».

واشار قرنق إلى انه «عندما كانت التساؤلات تأتي من الشماليين عما يقصده الجنوبيون برفع شعار التحرير، فإننا ظللنا نجيب بان التحرير ليس ممن؟ ولكنه مماذا؟ واقول إنه تحرير من مفاهيم وتصورات وآراء خاطئة، ليست من العرب أو الشماليين وحدهم».

وشدد قرنق مجدداً على «اهمية فصل الدين عن الدولة». وقال إن «ذلك هو المعادلة الوحيد للوحدة. وبدون هذا الفصل لا يمكن الحديث عن الوحدة او التطلع إليها». واشار إلى أن «الدين يجب أن يكون منظماً للعلاقة بين الإنسان وربه، وأن نضمن حرية الأديان في السودان الجديد، ويكون الدستور الذي يتم الاتفاق عليه هو مصدر التشريع».

5 نواب عرب في الكنيست يتلقون رسائل تهديد بالقتل

لندن: من علي الصالح

تلقى 5 من الاعضاء العرب في الكنيست الاسرائيلي تهديدات بالقتل «اذا لم يرحلوا عن ارض اسرائيل».

ومصدر هذه التهديدات حسب عبد الوهاب دراوشة النائب عن «القائمة العربية الموحدة» مجموعة يمينية يهودية تدعو جميع العرب الى الرحيل عن اسرائيل.

وقال دراوشة لـ«الشرق الأوسط»: «ان رسائل التهديد تصلنا وفي داخلها رصاص». واضاف «ان آخر رسالة تهديد وصلتني تقول: نطالبكم بالرحيل عن الدولة (اسرائيل) وهذا هو الانذار الاخير».

وتابع دراوشة رئيس «الحزب العربي الديمقراطي»، القول «ان كلا من النواب الخمسة تلقى على الاقل 3 تهديدات حتى الآن كان آخرها اول من امس».

والنواب الذين وصلتهم رسائل التهديد هم الى جانب دراوشة، عبد المالك دهامشة وتوفيق الخطيب، وهما من «الجبهة الاسلامية»، وعزمي بشارة من «التجمع الوطني الديمقراطي» وهشام محاميد من «الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة».

وقال دراوشة «وجهت رسالة الى رئيس الحكومة (الاسرائيلية بنيامين نتنياهو) طالبته بتشكيل لجنة تحقيق للكشف عن هذه المجموعة وتقديمها للمحاكمة».

وردا على سؤال حول من يقف وراء هذه المجموعة قال دراوشة «انصار مئير كاهانا. وهذا ما تؤكده الرسائل التي تتحدث عن مناسبة مقتل كاهانا تلك الحاخام اليهودي المتطرف الذي كان يدعو الى ترحيل جميع العرب عن فلسطين بشقيها». وقد قتل هذا الحاخام على يد شاب مصري اثناء زيارة لنيويورك.



أكد عدم إقامة حزام أمني لتركيا في شمال العراق

ديميريل ينفي وجود تعاون استراتيجي مع إسرائيل ويرفض تقسيم المياه مع سورية

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

نفى الرئيس التركي سليمان ديميريل ان تكون بلاده قد اقامت حزاما امنيا في شمال العراق، واكد حرص انقرة على سيادة العراق ووحدة اراضيه، ورفض فكرة تقسيم المياه مع سورية التي جدد اتهامها بمساندة حزب العمال الكردستاني، واعتبر ان الاتفاقية العسكرية بين تركيا و اسرائيل عادية «ولا تهدف الى الاضرار بمصالح الدول الأخرى».

وقال ديميريل في مؤتمر صحافي عقده في ابوظبي امس ان مسالة الحزام الامني التركي في شمال العراقي «انتهت»، واوضح ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» «انه لم يحدث الى الآن شيء باسم الحزام الامني، ولم يتحقق هذا الأمر حتى الآن ولا اعتقد ان هناك داعيا له». واكد ان بلاده «تحترم السيادة العراقية ووحدة اراضي العراق واستقلاله ولا ينبغي ان تفسر مكافحة تركيا للارهاب باي تفسيرات اخرى» في اشارة الى العمليات العسكرية التركية في شمال العراق لمطاردة عناصر حزب العمال الكردستاني (التركي) الذي يحارب الحكومة في انقرة.

وقال ديميريل انه لا يرى اي تحركات عسكرية لاستخدام القوة ضد العراق، لكنه استدرك قائلا ان هناك «قلقا دوليا من قضية امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل» مشيرا الى عدم وجود مشكلة خلافية بين العراق وتركيا و«ان الخلاف هو بين العراق والامم المتحدة». وشدد على ان بلاده تؤكد على «ضرورة تنفيذ العراق كافة القرارات الصادرة عن مجلس الأمن وهذا الموقف يتطابق مع موقف دولة الامارات من هذه المسالة». ونفى ديميريل ان تكون تركيا تبذل جهودا لتامين مشاركة الرئيس العراقي صدام حسين في القمة الاسلامية المقبلة في طهران.

ورفض بشدة تقسيم المياه بين تركيا وسورية والعراق وقال «لا يمكن تصور تقسيم المياه. ان تركيا تفكر في التعاون للاستفادة القصوى من الوسائل التكنولوجية الحديثة» ونفى ان يكون اعتراض تركيا على تقسيم المياه هو السبب في عدم تنفيذ مشروع ايصال المياه الى منطقة الخليج العربي.

واتهم ديميريل سورية مجددا بدعم من وصفهم بـ«العناصر الارهابية» قائلا «ان سورية تؤيد وتساند العناصر الارهابية المسماة حزب العمال الكردستاني التي تهدف الى تهديد وحدة الأراضي التركية».

وقال ان «التأييد السوري لهذه العناصر يهدف الى توظيف هذه المسألة لحل الخلافات السورية ـ التركية الأخرى». واضاف ان سورية «سبق وتعهدت بعدم مساندة العناصر الارهابية ولم تلتزم بتعهداتها» مشيرا الى ان تركيا ابدت رغبتها في التعاون الثنائي الأمني الا انها «لم تتلق اي رد حول هذه المسالة» والمح الى ان سورية تربط هذا التعاون بالاتفاق على اقتسام المياه قائلا انه «لا يمكن تصور اقتسام المياه مع سورية والعراق». ونفى الرئيس التركي وجود تعاون استراتيجي بين بلاده واسرائيل قائلا «هناك اتفاقية بين البلدين للتدريب العسكري، ولتركيا 28 اتفاقية مماثلة مع دول اخرى بينها دولة الامارات».

وقال «ان تفسير هذه الاتفاقية على انها تهدف للاضرار بمصالح الدول الأخرى هو تفسير غير صحيح» مشيرا الى ان لاسرائيل علاقات واتفاقيات مع دول عربية «اوثق من تلك القائمة بين اسرائيل وتركيا».

وحول موقف بلاده من قضية احتلال ايران للجزر الاماراتية الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، قال ديميريل «هناك ادعاء وبيان من جانب دولة الامارات بان هذه الجزر محتلة، في حين ان الجانب الايراني يصرح بانه لا يوجد شيء من هذا القبيل، وانا ارى ان افضل شيء هو حل القضية بالطرق السلمية بين الدولتين الجارتين اللتين تملكان كامل السلطة لاتخاذ القرار المناسب».

اعتصام أمام نيابة حضرموت للمطالبة بالإفراج عن معتقلين

عدن: من عبد السلام طاهر

نفذ نحو 600 مواطن يمني من ابناء محافظة حضرموت اعتصاما يوم امس ولمدة ساعة امام مبنى النيابة في عاصمة المحافظة المكلا احتجاجا على حملة الاعتقالات التي نفذتها السلطات في المحافظة ورفض مشروع تقسيم حضرموت.

وخلال الاعتصام وهو الاول الذي دعت اليه لجنة تنسيق احزاب المعارضة في حضرموت وشارك فيه اعضاء من تلك الاحزاب واهالي وذوو المحتجزين الذين لا يزالون حتى الآن رهن الاحتجاز رفع المشاركون شعارات ولافتات احتجاجية ومطالبة بالافراج عن المحتجزين.

وكانت السلطات في حضرموت قد احتجزت في النصف الاول من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عددا من المواطنين بمن فيهم بعض قيادات احزاب المعارضة وجرى الافراج عن عدد منهم ولا زال رهن الاحتجاز حتى اليوم 12 شخصا منهم مسؤولون في قيادة حزبي الاشتراكي ورابطة ابناء اليمن (راي) ومنهم حسن باعوم عضو المكتب السياسي والسكرتير الاول لمنظمة الاشتراكي في حضرموت ورئيس لجنة تنسيق احزاب المعارضة ولجنة الدفاع عن وحدة حضرموت ومحسن العمودي امين سر حزب الرابطة في حضرموت.

الإمارات تحتج على إطلاق أسماء جزرها على سفن إيرانية

أبوظبي: عبد العزيز الصديقي

اعلن في ابو ظبي أمس أن دولة الامارات المتحدة تقدمت باحتجاج رسمي للامم المتحدة على قيام ايران باطلاق اسمي جزيرتين من جزرها الثلاث التي تحتلها ايران على سفن حربية ايرانية.

وذكرت وكالة أنباء الامارات الرسمية أن مندوب الامارات الدائم في الامم المتحدة محمد جاسم سمحان وجه أمس رسالة الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان طلب منه فيها «توثيق وتوزيع مذكرة الاحتجاج الاماراتية التي كانت قد وجهتها وزارة الخارجية الاماراتية الى سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في ابو ظبي وذلك لقيام ايران باطلاق اسمي طنب وابو موسى على سفينة قيادة حربية وعوامة تابعة للبحرية الايرانية».

واعتبرت الامارات هذا الاجراء بمثابة «فرض لواقع غير مشروع ومحاولة لتكريس احتلال جزر الامارات الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى وتجسيداً لضمها بالقوة الى السيادة الايرانية».

وجددت ابوظبي عبر الرسالة تأكيد سيادة دولة الامارات على جزرها الثلاث وموقفها الرافض لأي سيادة اخرى على هذه الجزر والمتشدد في احتفاظها بكامل حقوقها فيها.

الحكم على بيرلسكوني بالسجن 16 شهرا

ميلانو ـ وكالات الانباء: حكم بالسجن 16 شهرا على رئيس الوزراء الايطالي السابق سيلفيو بيرلسكوني، صاحب الامبراطورية الاعلامية «فين انفست» وزعيم اليمين، بتهمة تزوير حسابات في ختام قضية عن شراء شركة «لا ميدوزا» السينمائية. وقضت المحكمة في ميلانو بان بيرلسكوني مذنب، لكن القاضي اعلن ايقاف نفاذ العقوبة، اذ ان من النادر في القانون الايطالي تنفيذ عقوبات السجن التي تقل عن عامين.

وهذه هي المرة الاولى التي يدان فيها بيرلسكوني قضائيا. ويذكر انه يواجه الآن تهمتين اخريين، احداهما من شقين، هما ملكية حسابات سرية ورشوة موظفي الضرائب، والاخرى رشوة الساسة. واتت تهمة تزوير الحسابات في اطار ما يعرف بـ«قضية ميدوزا» التي اتهم فيها بيرلسكوني واربعة من شركائه بـ«طبخ الدفاتر» والاختلاس.

بدء التجارب العملية لتشييد محطة «ألفا» الفضائية العملاقة

كيب كانافيرال: «الشرق الاوسط»

قام امس اثنان من رواد الفضاء بالسباحة في الفضاء الخارجي خارج المركبة الاميركية كولومبيا كتجربة للبدء في تشييد المحطة الفضائية العملاقة «الفا» التي ستكلف مبدئيا نحو 60 مليار دولار، في حين يضع البعض الرقم بحدود الـ 100 مليار دولار.

وقد قام الرائدان الفضائيان الاميركي ونستون سكوت والياباني تاكاو دوي بالسباحة في الوقت الذي كان فيه المكوك يحلق على ارتفاع 270 كيلومترا فوق شمال افريقيا.

وكان الهدف من هذه السباحة اجراء اختبارات اضافية لاستخدام رافعة تعمل باليد ستستخدم لاحقا بشكل مكثف في تشييد المحطة الفضائية وصيانتها. وجرب رائدا الفضاء خلال سباحتهما التي استغرقت 4,5 ساعة اربعة اساليب مختلفة لتجميع اجزاء المحطة الفضائية العتيدة بواسطة هذه الذراع.

وتقدر «ناسا» ان بناء المحطة وتجميعها سيتطلبان نحو 1700 ساعة من السباحة الفضائية التي ستمتد على مدى خمس سنوات تجري كلها في المدار الفضائي في ظروف صعبة جدا يتخللها نقل وتركيب اجزاء ثقيلة كالبطاريات والمحركات والالكترونيات والهياكل المعدنية وغيرها. (اخبار أخرى في ص شؤون علمية)

اتفاق سلام بين الطوارق وحكومة النيجر بوساطة جزائرية

لندن: «الشرق الأوسط»

تكللت مساعي الوساطة التي قامت بها الجزائر بين حكومة النيجر والطوارق بالتوصل الى اتفاق بين الطرفين يضع حدا للمشاكل الامنية في شمال النيجر ويسهل تنفيذ اتفاق السلام الذي ابرم بين الجانبين في 25 ابريل (نيسان) 1995.

وكانت حكومة النيجر وحركتا اتحاد قوى المقاومة المسلحة والقوى المسلحة الثورية قد طلبت من الجزائر التوسط في النزاع وعقدت برعايتها ثلاثة لقاءات تكلل آخرها يوم الجمعة الماضي بالتوقيع على بروتوكول اتفاق يقضي بوقف اطلاق النار ابتداء من السبت الماضي واطلاق سراح جميع اسرى الاطراف المتنازعة والقيام بعمليات نزع الالغام من مناطق الشمال وجمع واحصاء القوات العسكرية وشبه العسكرية في اماكن وجودها ونزع اسلحتها قبل 31 يناير (كانون الثاني) المقبل. كما طلبت اطراف النزاع من الجزائر مواصلة متابعة تنفيذ كل بنود هذه الاتفاقية.

الجيش يواصل مهاجمة الجماعات المسلحة بالأربعاء

معلومات غير مؤكدة عن مواجهات بين «الجماعة» و«جيش الإنقاذ» في الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

لم يؤكد اي مصدر امني امس نبأ اقتتال «الجماعة الإسلامية المسلحة» و«الجيش الاسلامي للانقاذ» بسهل المتيجة جنوب الجزائر العاصمة. وهو النبأ الذي اوردته امس صحيفة محلية، مؤكدة ان الاقتتال بين الفصيلين اسفر عن مقتل 250 مسلحاً من الجانبين.

ولم تحدد الصحيفة منطقة الاقتتال بالضبط مكتفية بالإشارة الى انه حدث «خلال الأيام القليلة الماضية» كما ان الصحيفة لم تقدم شواهد ملموسة على هذا الاقتتال الذي من المفروض نظراً لاهمية ان تصل اصداؤه إلى العاصمة الجزائرية عبر قنوات مختلفة، بحكم الحركة البشرية الكثيفة بين العاصمة وسهل المتيجة، المكان المفترض للاقتتال.

وكانت مصادر متطابقة قد اشارت السبت الماضي، عند الحديث عن حصار الجيش للمناطق الجبلية المطلة على مدن مفتاح والأربعاء وبوقرة (شرق ولاية البليدة)، إلى ان الحصار يستهدف مواقع «الجماعة الاسلامية» التي تواجه في نفس المنطقة عناصر «كتيبة الرحمن» بقيادة مصطفى كرطالي الذي انشق عن «الجماعة» دون اعلان الانضمام الى «جيش الانقاذ» لكنه اعلن التحاقه بمسار «الهدنة» التي اعلنها «جيش الانقاذ» والتزم بها منذ مطلع اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وليس مستبعداً ان يزيد موقف كرطالي المساند للهدنة في حدة العداوة المستفحلة بين «كتيبته» و«الجماعة» علماً ان عناصر التنظيمين في حرب مفتوحة منذ سنة ونصف تقريباً.

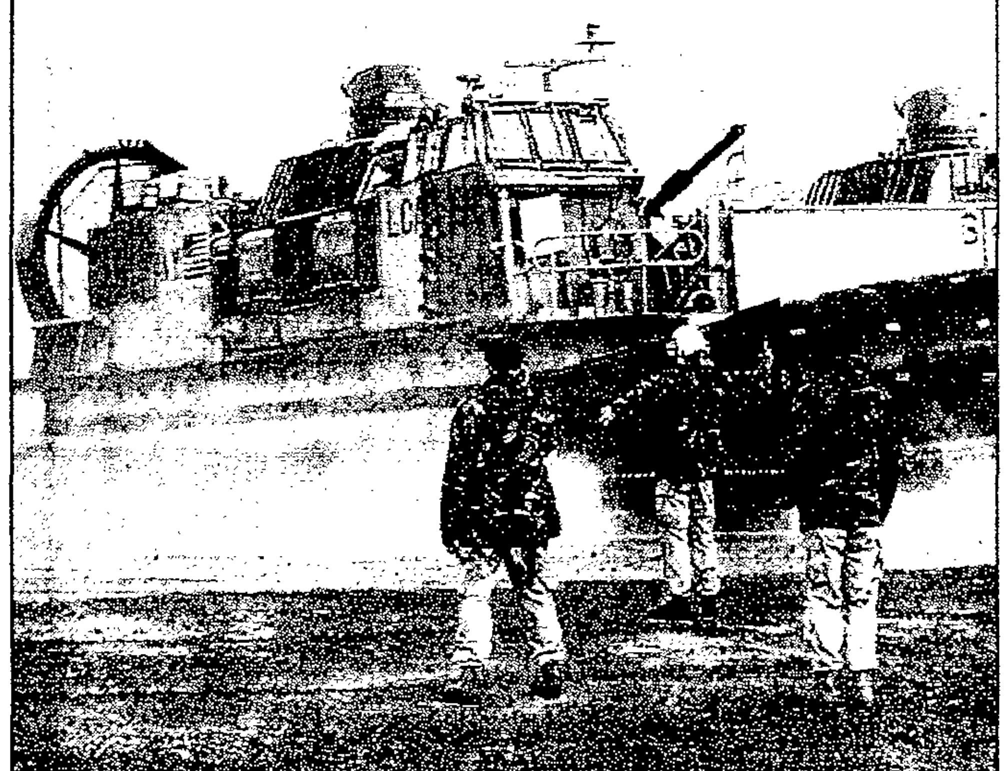
من جهة اخرى ذكر مصدر حسن الاطلاع امس ان الجيش واصل الثلاثاء الماضي قصف مواقع «الجماعة» بمرتفعات وادي المراكشية جنوب الأربعاء، وانه اصاب موقعاً مهماً للذخيرة والمتفجرات، بدليل الدخان الكثيف الذي ارتفع عالياً من الموقع المذكور.

وصرح مصدر عسكري امس ان الجيش تمكن من تطهير منطقة «الثلاث» بدائرة الأخضرية (70 كلم شرق العاصمة)، مضيفاً ان هذه المنطقة الجبلية شهدت تصفية العديد من المجموعات المسلحة التابعة للجماعة، وانسحاب البقية الى اماكن اخرى تحت ضغط الجيش.

وأكد نفس المصدر ان سكان المنطقة يمكنهم منذ الآن العودة الى مساكنهم وأعمالهم بكل اطمئنان. وكانت هذه المنطقة حسب هذا المصدر قاعدة للجماعات المسلحة والى جانب هذه «العمليات الكبيرة» سجلت مصادر متطابقة امس حدوث اعمال عنف متفرقة في المدية وبومرداس وقسنطينة.

ففي المدينة اغتالت مجموعة مسلحة ليلة الثلاثاء اربعة افراد من اسرة واحدة وفي بومرداس اودى انفجار قنبلة بدوار ولد عيسى صباح نفس اليوم بثلاثة اشخاص كانوا في طريقهم الى العمل.

وفي نفس الصبيحة اغتيل مواطن بقسنطينة بينما كان يتأهب لفتح متجره بحي «الجزائرين» الشعبي.



حوامة برمائية اميركية ترسو امس على شاطئ الكويت اثناء التدريبات العسكرية الاميركية - الكويتية المشتركة التي بدأت قبل يومين ويشارك فيها 4500 من قوات البحرية الاميركية (أ.ف.ب)

واصفا سياسة لندن بأنها غير فاعلة

لورد بريطاني يطالب حكومة بلاده اتخاذ خطوات لدعم عملية السلام في السودان

لندن: من إمام محمد إمام

اعرب اللورد ماكنير عضو مجلس اللوردات البريطاني عن استيائه من سياسة الحكومة البريطانية تجاه السودان، ووصفها بانها سياسة غير فاعلة في مجريات الأحداث بالسودان، خاصة في دعم المساعي المتعلقة بتحقيق السلام والاستقرار في جنوب السودان.

وقال اللورد ماكنير لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة البريطانية يجب الا تتبع السياسات التي تنتهجها الحكومة الاميركية تجاه السودان، باعتبار ان بريطانيا اكثر دراية من الولايات المتحدة بالشؤون السودانية. وأضاف الورد ماكنير ان على الحكومة البريطانية اتخاذ خطوات مهمة لدفع عملية السلام في السودان من خلال تقريب الشقة بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة العقيد جون قرنق، وحثهما على الدخول في مفاوضات جادة لتحقيق السلام في السودان.

وكان اللورد ماكنير قد نظم مؤتمرا عن السلام في السودان اول من امس في مجلس اللوردات استمر ليوم واحد شارك فيه عدد من اعضاء مجلس العموم البريطاني (البرلمان) وشخصيات بريطانية وسودانية. وتحدث في المؤتمر الفريق (معاش) جوزيف لاقو نائب رئيس الجمهورية الاسبق عن اهمية الدور البريطاني في دعم عملية السلام في السودان.

وطالب بريطانيا الا تتخلى عن السودان وتسعى الى لعب دور فاعل في مفاوضات السلام السودانية في نيروبي باعتبارها من مجموعة اصدقاء «ايقاد» الراعية لمحادثات السلام السودانية.

كما تحدث احمد ابراهيم دريج عضو التجمع الوطني الديمقراطي السوداني (المعارضة السودانية) عن ضرورة ابعاد الدين عن السياسة، مشيرا الى ان السودان فيه تمييز ديني مثل ما كان في جنوب افريقيا تمييز عنصري. وطالب المجتمع الدولي باتخاذ موقف تجاه هذه المسألة.

وتطرق احمد كمال الدين الذي جاء خصيصا من السودان للمشاركة في هذا المؤتمر الى مساعي الحكومة السودانية لتحقيق السلام في جنوب السودان.

وتحدث عمر يوسف بريدو عن انجازات الحكومة السودانية في كافة الاصعدة خاصة في تحقيق السلام مع الفصائل الجنوبية التي وقعت اتفاقية الخرطوم للسلام. وكذلك اشار الى العقبات التي تضعها الحكومة الاميركية في هذا الصدد.

ودعا السير سيريل تاونسند النائب البريطاني المحافظ السابق ورئيس مجلس تعميق التفاهم البريطاني - العربي الى ان تبذل الحكومة البريطانية جهودا في دعم عملية السلام في السودان. كما نوه شين جاب رئيس «مؤسسة السودان» بالجهود التي تبذلها الحكومة السودانية لتحقيق السلام والاستقرار في جنوب السودان.

انفجار قنبلة وسط حديد خردة وراء مقتل ايراني في الكويت

الكويت: من فارس السلمان

اكدت وزارة الداخلية الكويتية امس ان الايراني الذي قتل عندما انفجرت قنبلة بين يديه في الكويت لم يكن يعلم بوجود قنبلة «أر بي جي» بين ركام الحديد الذي كان يحرص على تجميعه. ونفت ما تردد عن وجود مخزن للاسلحة في بيت الضحية.

وقال مدير ادارة العلاقات العامة في وزارة الداخلية الكويتية العقيد بدر صالح لـ«الشرق الأوسط» ان الضحية لم يكن يعلم بوجود قذائف «أر بي جي» بين الخردة التي كان يشتريها من المنازل بأسعار متدنية، مشيرا الى ان الايراني كان يعمل في تجميع مواد الحديد القديمة مثل الثلاجات والتلفزيونات واسطوانات الغاز، فضلا عن قطع الحديد الموجودة في الخلاء ومن بينها قنابل قديمة يعتقد ان الضحية لم يكن يعلم عنها. وقال صالح ان الضحية عبث بهذه القنابل فانفجرت وتبعثرت اشلاؤه.

وكان قد اعلن مساء اول من امس في الكويت عن وفاة ايراني نتيجة انفجار قنبلة. كما ذكر انه عثر على مجموعة من الاسلحة والذخائر.

قطر تريد علاقة استثنائية مع طهران وستطلب استضافة القمة الإسلامية المقبلة

طهران: من محمد صادق الحسيني

قال مسؤول قطري ان قطر تسعى الى اقامة علاقات استثنائية مع ايران. وكشف المسؤول الذي يحضر الاجتماعات التحضيرية المنعقدة حاليا للقمة الاسلامية في طهران عن ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سيبلغ القادة الايرانيين بوضوح هذا الكلام عندما يلتقيهم اثناء القمة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الشيخ حمد سيبقى في طهران يوما اضافيا بعد القمة التي ستختتم الخميس المقبل وذلك لاجراء مباحثات اضافية مع القادة الايرانيين. وستفتتح القمة الاثنين المقبل. كما علم ان قطر تبذل مساعي كبيرة داخل المؤتمر لاستضافة القمة التاسعة في العام 2001 والتي من المفترض ان تتفق عليها الدول المشاركة في اجتماعات طهران.

في غضون ذلك اعربت بعض الدوائر في ايران عن اعتقادها بوجود ضغوط خارجية بدأت «تفعل فعلها» باتجاه بعض دوائر المنطقة بهدف التقليل من اهمية قمة طهران، واذا امكن تخفيف مستوى الحضور على حد تعبير هذه الدوائر.

وتقول هذه الدوائر ان واشنطن ربما كانت قد دخلت على خط البعض لاقناعه بخفض مستوى التمثيل، الا ان ايران على ما يبدو ليست مستاءة كثيرا من هذه الجهود والمساعي وتخطط للاستفادة منها لاظهار معارضتها الراسخة لسياسات واشنطن تجاه مختلف الملفات الاقليمية لا سيما ازمة الشرق الاوسط والعراق اثناء مناقشات القمة الإسلامية.

وما تزال السلطات الايرانية المعنية تبذل قصارى جهدها لانجاز الاستعدادات النهائية لانجاح المؤتمر بأفضل شكل ممكن بما في ذلك استقبال القادة الضيوف وشهد مطار مهرآباد الدولي في طهران تمرينا ناجحا لعمليات استقبال القادة دام نحو 80 دقيقة جرى خلاله اشبه ما يكون بالتطبيقات الميدانية الحية لاستقبال نحو عشر طائرات رئاسية وكيفية نقلهم الى مقار اقامتهم ومن ثم الى قصر المؤتمرات حسب الخطة الموضوعة ليوم الاثنين المقبل (يوم وصول القادة).

وجرى تصوير فيلم كامل عن كامل التمرين وذلك للاستفادة من الاخطاء والنواقص الفنية بهدف تلافيها قبل يوم الاثنين.

ليبيا تطالب بريطانيا بتسليم عناصر «إرهابية»

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت وكالة الأنباء الليبية «جانا» ان اللجنة الشعبية الليبية للاتصال الخارجي والتعاون الدولي (وزارة الخارجية) استدعت صباح امس السفير الايطالي في طرابلس باعتبار ان بلاده ترعى المصالح البريطانية في ليبيا وسلمته مذكرة شفوية اشارت فيها الى أن بريطانيا «ما زالت تؤوي عناصر ارهابية وتمكنها من الاعلان صراحة عن نواياها الهدامة».

وأضافت الوكالة ان المذكرة طالبت الحكومة البريطانية «بتسليم اربعة اشخاص يقيمون في بريطانيا متهمين بارتكاب اعمال ارهابية بالداخل والخارج لتثبت بذلك انها تقاوم الارهاب وتلتزم بالاتفاقيات والمواثيق والقرارات الدولية وتتعاون مع الدول المتاثرة او المهددة بالعمليات الارهابية التي تخطط لها وتنفذها مثل هذه العناصر المطلوبة».

مجلس الوزراء اليمني يستمع لتقرير عن مباحثات الحدود مع السعودية

صنعاء: من حسين الجرباني

استمع مجلس الوزراء اليمني امس الى تقرير من الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية عن زيارة الوفد اليمني الذي رأسه الى المملكة العربية السعودية ومباحثاته هناك مع المسؤولين السعوديين حول الملف الحدودي بين البلدين.

كما أطلع الدكتور الارياني مجلس الوزراء اليمني في جلسته الدورية الاسبوعية التي عقدها برئاسة الدكتور فرج سعيد بن غانم رئيس الوزراء على الاجراءات التي اتخذت في ما يتعلق بقضية التحكيم بين اليمن واريتريا حول جزيرة حنيش الكبرى وتبادل الردود بين الجانبين اليمني والاريتري.

ويذكر أن الدكتور عبد الكريم الارياني زار السعودية قبل ثلاثة ايام على رأس وفد رفيع المستوى ضم وزير الداخلية العميد حسين محمد عرب والعميد عبد الله حسين البشيري امين عام رئاسة الجمهورية ونقل رسالة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي حمله رسالة رد على هذه الرسالة الى الرئيس علي عبد الله صالح.

موسكو ستخفض القوات 40% من جانب واحد

بوريس يلتسين مهدد بالقتل

عواصم: «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء

وجهت تهديدات بالقتل الى الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي يقوم بزيارة رسمية الى السويد تستمر حتى اليوم، في رسالة الى صحيفة «افتونبلاديت» الشعبية السويدية نشرتها في عددها امس على صدر صفحتها الاولى.

وقال الناطق باسم الشرطة كلاس كاسيل للصحيفة: «اننا نأخذ هذه التهديدات على محمل الجد، حتى ولو كنا نعتقد، للوهلة الاولى ان الامر يتعلق بعمل شخص مختل عقليا».

وجاء في الرسالة، التي وضعت باحرف مقصوصة من صحف: «اذا زار يلتسين قبر بالمه، فسيكون ذلك آخر شيء يفعله». ومن المقرر ان يضع الرئيس الروسي، اليوم في وسط ستوكهولم، باقة من الزهر امام ضريح رئيس الوزراء السويدي اولوف بالمه الذي اغتيل في 28 فبراير (شباط) 1986 في العاصمة السويدية بينما كان عائدا الى منزله بعد ان شاهد فيلما سينمائيا. وسيزور يلتسين ضريح بالمه في حضور مسؤولين روس وسويديين وبعض الصحافيين الذين اختيروا بعناية.

وقالت الصحيفة ان الشرطة المكلفة الدفاع عن الاراضي (سابو) اعتبرت ان التهديدات «غير ذات مصداقية». ووقعت الرسالة بالاحرف التالية «اف سي تي في». وقال كاسيل: «ليس لدينا اي علم بهذه المجموعة». وكلف نحو 1400 شرطي بحماية تنقلات يلتسين اثناء زيارته الى السويد، وهي الاولى لرئيس روسي منذ تلك التي قام بها القيصر نقولا الثاني عام 1909. وكلف 600 من عناصر الشرطة هؤلاء بحماية الرئيس الروسي عن قرب».

وليل الاحد ـ الاثنين اعتقل مواطن من روسيا البيضاء هو ديميتري سيمجونوف (24 عاما) في ستوكهولم بينما كان يحاول الدخول عنوة الى السفارة الروسية في ستوكهولم. وكان ديميتري، الذي اتضح انه اختطف عام 1990 طائرة روسية الى السويد، يريد الاحتجاج على المساعدات المالية التي يقدمها يلتسين الى رئيس روسيا البيضاء الكسندر لوكاشينكو.

وتمكن هذا الشاب من التسلل الى حرم السفارة حيث حاول الدخول الى المبنى عبر نافذة من الطابق السفلي قبل ان يضرم النار في سيارة بعد ان سكب عليها البنزين.

على صعيد آخر اعلن الرئيس الروسي امس ان بلاده ستخفض حجم قواتها البرية والبحرية بنسبة 40 في المائة على الاقل بدءا من اول يناير (كانون الثاني) 1999. وقال يلتسين في كلمة القاها امام البرلمان السويدي: «اعتبارا من هذا التاريخ ستخفض روسيا من جانب واحد ـ وانا اقول ذلك لاول مرة ـ حجم وحداتها البرية والبحرية وخاصة في شمال غرب روسيا باكثر من 40 في المائة».

وقال يلتسين وسط تصفيق اعضاء البرلمان السويدي: «40 في المائة... هذا رقم كبير. خفض مثل هذا الجيش المؤلف من ثلاثة ملايين فرد ليس بالامر الهين ولكننا سنعالج ذلك». وكانت روسيا قد اعلنت من قبل انها تهدف الى خفض حجم قواتها الى نحو مليون فرد بحلول عام 2000 من 1,7 مليون فرد حاليا بما في ذلك الشرطة المسلحة ووحدات الميليشيا.

لكن وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف سارع الى القول ان ما اعلنه الرئيس يلتسين عن خفض القوات البرية والبحرية «انما ينطبق على منطقة الشمال الغربي وحدها».

وقال بريماكوف للصحافيين: «سيكون هناك بالطبع تخفيض يجري في القوات المسلحة الروسية عموما. لكن ما قاله الرئيس انما يبين انه تحديدا في الشمال الغربي وفي غضون عام واحد سيتم خفض وحدتين بنسبة 40 في المائة، ليس القوات البرية وحدها وانما الوحدة البحرية ايضا».

وكان وزير الدفاع الروسي المارشال ايجور سيرجييف قد قال في بروكسل في وقت سابق امس ان ترسانة روسيا من الاسلحة النووية التكتيكية «في ايد امينة خلافا للشكوك التي اعربت عنها الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي».

وقال الوزير، الذي يزور مقر قيادة الحلف الاطلسي في بروكسل لحضور اجتماع مع وزراء دفاع دول الحلف بمن فيهم الاميركي ويليام كوهين، انه «سعيد بما سمعه عن اعجاب الولايات المتحدة بدرجة الامان التي توفرها روسيا للصواريخ الاستراتيجية».

وذكر مسؤولون اميركيون ان القائد العام للاسلحة الاستراتيجية الاميركية جين هابيجر امضى اسبوعا في روسيا في الآونة الاخيرة ورفع تقريرا ايجابيا عن الاجراءات الامنية واسلوب التعامل مع الاسلحة النووية الاستراتيجية.

وقال سيرجييف في مؤتمر صحافي: «اسلحتنا التكتيكية تتمتع بنفس الاجراءات وهي محفوظة في امان تام».

انتهت معركة ولم تنته الحرب

باكستان تحت وطأة الديمقراطية الهشة

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

تحليل اخباري

غبار المعركة بين الحكومة والرئيس السابق وكذلك قاضي المحكمة العليا السابق بدأ ينقشع في اسلام اباد، لكن الرؤية ما زالت غير واضحة تماما رغم خروج رئيس الحكومة نواز شريف منتصرا اثر تقديم الرئيس السابق فاروق ليغاري استقالته مساء اول من امس. فالمحكمة العليا شهدت نهار امس اداء اليمين الدستورية لرئيسها الجديد القاضي اجمل ميان، كما ان رئيس مجلس الشيوخ وسيم سجاد بدأ ممارسة صلاحياته كرئيس مؤقت للبلاد كما تنص مواد الدستور.

بيد ان هذا الانتظام في ممارسة المسؤوليات والصلاحيات بعد ان استقال الرئيس وخرج رئيس المحكمة العليا السابق في اجازة طويلة واكبته لتصالات مكثفة تارة علنا واطوارا من خلف الكواليس حول من يحظى بمنصب الرئاسة الذي تتطاول الاعناق للوصول اليه حاليا.

ولانتصار شريف المرحلي في معركته مع الرئاسة والقضاء ما كان ليتم لولا موقف الجيش الذي رفض قائده الجنرال جيهانكير كرامت، تقديم الدعم للرئيس الذي افصحت مصادر باكستانية انه كان يعتزم حل الحكومة والبرلمان قبل تقديم استقالته مستندا في ذلك الى قرار اصدره الرئيس المخلوع للمحكمة العليا القاضي سجاد علي شاه اعاد فيه الصلاحيات للرئيس بحل الحكومة والبرلمان.

واشارت مصادر في قصر الرئاسة الى ان الرئيس المستقيل هرع لمكتبه بعد سماعه قرار المحكمة ليصدر قرارا بحل البرلمان. لكن لقاءه مع قائد الجيش الذي استدعي للرئاسة هو الذي افشل خطته وجعله يصر على الاستقالة وعدم التعاون مع حكومة يعتبر ان الاواصر بينه وبينها قطعت ولم يعد بالامكان اصلاحها.

وقال مسؤولون مقربون من المؤسسة العسكرية ان الجيش، الذي كان لايام قلائل يقف خلف الرئيس غير وجهة نظره بعد عودة الجنرال (متقاعد) افتخار علي شقيق وزير البترول ووكيل وزارة الدفاع من زيارة له للولايات المتحدة.

واضافوا ان اثنين من قادة الفيالق الباكستانية الذين يمثلون قمة هرم السلطة في الجيش كانا يؤيدان وجهة نظر نواز شريف قبل زيارة افتخار احمد لواشنطن. لكن المعادلة تغيرت بعد عودته واصبحت قيادة الجيش تخشى من الانقسام في صفوف القوات المسلحة في حال استمرار دعم موقف الرئيس مما دعاها لتغيير موقفها، واتخاذ موقف محايد في الصراع اخيرا. وكان الرئيس المستقيل قد كال الاتهامات لشريف رئيس الحكومة بانه يسعى لامتلاك صلاحيات دكتاتورية دون ان يقبل مراقبة او محاسبة من احد بعد امتلاكه الاغلبية الساحقة في البرلمان.

وما زالت المحكمة العليا، التي اعادت بالامس تنظيم نفسها، تنظر في التهم الموجهة لرئيس الوزراء وعدد من انصاره. ورغم القول بامكان حصول شريف على توقيع من الرئيس المؤقت وسيم سجاد على مشاريع تعديلات دستورية وقانونية اقرتها الحكومة والبرلمان، (يتمكن نواز شريف من البقاء في السلطة حتى لو ادانته المحكمة العليا بالانتقاص من القضاء، او اي من التهم الاخرى الموجهة اليه)، فان عدم رفع المحكمة العليا التجميد عن التعديل الرابع عشر الذي نص على عدم السماح لاعضاء البرلمان باتخاذ سياسة او التصويت بما يخالف رأي قائد الحزب الذي ينتمي اليه النائب سيبقي ورقة بيد منتقدي سياسة شريف سواء من داخل الحزب الحاكم او المعارضة او الجيش الذي لا يبدو عليه الارتياح التام لرؤية رئيس وزراء يمارس دكتاتورية من خلال البرلمان والحزب الحاكم. ومن غير المستبعد في حال بقاء هذا التجمد ان يشهد الحزب الحاكم انقساما من داخله بفعل التباين في الآراء وتشجيع قوى من خارج الحزب لمثل هذا الانقسام.

ايفان ريبكين يزور غروزني والدوما يبحث عن «المذنبين»

موسكو: «الشرق الاوسط»

توجه ايفان ريبكين سكرتير مجلس الامن القومي الروسي الى العاصمة الشيشانية غروزني امس لاجراء مباحثات مع الرئيس الشيشاني اصلان مسخدوف وغيره من المسؤولين في الجمهورية بصدد تطبيق الاتفاقيات الموقعة سابقا في المجال الاقتصادي والاجتماعي. ويرافق ريبكين في زيارته كل من تاتيانا دميتريفا وزيرة الصحة وفلاديمير كينيليف وزير التعليم في روسيا الاتحادية.

يذكر ان هذه هي اول زيارة لمسؤولين كبار في روسيا الى جمهورية الشيشان منذ ان اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين عزمه زيارة الجمهورية المسلحة في يناير (كانون الثاني) المقبل. وتصر القيادة الشيشانية على استقباله بصفته رئيس دولة اجنبية وطبقا للقواعد البروتوكول، من توجيه دعوة رسمية وقبولها. لكن المسؤولين في الكرملين يشددون على ان يلتسين سيسافر الى جمهورية الشيشان باعتبارها «من اراضي الاتحاد الروسي». وذكرت ايتار تاس ان ريبكين سيبحث مع الرئيس مسخدوف قضايا التسوية السياسية للقضية الشيشانية والخلافات بين موسكو وغروزني.

من جانب آخر اثار بعض النواب في مجلس الدوما امس موضوع المسؤولية عن اثارة الحرب الشيشانية عام 1994. وقد صادق المجلس مبدئيا على قرار يدين بشدة تشكيل فصائل مسلحة غير شرعية من اجل خوض العمليات القتالية في الاراضي الشيشانية في الفترة من سبتمبر (ايلول) الى نوفمبر (تشرين الثاني) 1994». وينص القرار الذي قدم مشروعه ليف روخلين رئيس لجنة الدفاع في مجلس الدوما، على مطالبة النائب العام الروسي بمحاكمة الاشخاص الذين شاركوا في تشكيل الفصائل المسلحة، وعلى دعوة سيرجي ستيباشين والكسندر كوتينكوف وسيرجي فيلاتوف للتحدث في اجتماع المجلس عن دورهم في ذلك.

وذكر روخلين في كلمته في مجلس الدوما «ان هؤلاء الاشخاص شاركوا بكل نشاط في تشكيل الفصائل المسلحة غير الشرعية من اجل اسقاط نظام الرئيس الشيشاني جوهر دودايف». ويذكر ان الجنرال روخلين كان سابقا قد تولى عملية اخراج انصار دودايف من غروزني في العام الاول للحرب حين كان قائدا لاحدى الفرق العسكرية.

الصرب يصوتون مجددا الأحد لانتخاب الرئيس

بلغراد ـ أ.ف.ب: يعود الصرب الى صناديق الاقتراع الاحد لانتخاب رئيس بعد شهرين على الغاء اقتراع اول اعتبر غير صالح بسبب نسبة مشاركة متدنية. وهو ما حال دون فوز المرشح القومي المتطرف فويسلاف شيليتش في هذه الانتخابات.

وكان شيليتش، الذي يراس الحزب الراديكالي (يميني متطرف) قد احتل المرتبة الاولى في الانتخابات التي اجريت في 5 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بحصوله على 49,1 في المائة من الاصوات مقابل 47,9 في المائة لزوران ليليتش المقرب من الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش. الا ان نسبة المشاركة في الدورة الثانية لم تصل الى معدل الـ50 في المائة المطلوب لاعتبار الانتخابات صالحة. وازاء هذا الفشل، عين الحزب الاشتراكي مرشحا جديدا هو وزير الخارجية ميلان ميلوتينوفيتش الذي هاجم شيليتش طوال حملته الانتخابية متهما اياه بانه يريد «جر صربيا الى حرب جديدة». ويقول شيليتش، الذي قاد ميليشيا في كرواتيا في مطلع الحرب عام 1991، انه لن يعترف ابدا بكرواتيا في حدودها الحالية. وهو يتعهد لانصاره باقامة صربيا الكبرى واستعادة منطقة كرايينا بقوة السلاح بعد ان طرد الجيش الكرواتي منها الصرب الانفصاليين عام 1995. ودفعت هذه التصريحات بالمبعوث الاميركي روبرت جيلبارد الى وصف شيليتش بانه «فاشي».

وفي استطلاع اخير للراي احتل شيليتش المرتبة الاولى بحصوله على دعم 25,1 في المائة من المستطلعين مقابل 13,8 في المائة لميلوتينوفيتش و12,5 في المائة لفوك دراسكوفيتش زعيم حركة التجدد الصربي (يمين قومي).

الصليب الأحمر يرحب بالإفراج عن الأسرى الأفغان

كابل ـ رويترز: رحبت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في افغانستان امس باطلاق سراح اسرى لدى الفصائل المتحاربة وقالت ان من شان ذلك دعم الحوار داخل الدولة، التي تمزقها الصراعات.

وقالت ميليشيا طالبان، التي تسيطر على ثلثي البلاد، مرارا انها تعتبر اطلاق سراح الاسرى شرطا مسبقا لإجراء محادثات مع الفصائل المتحالفة ضدها. وفي الماضي اصر تحالف المعارضة المناهضة لطالبان على نزع السلاح من العاصمة كابل التي استولت عليها طالبان العام الماضي قبل اجراء المحادثات. ولكن يبدو ان الوضع تغير بعد اطلاق سراح بعض مقاتلي طالبان على مدى الاسبوعين الماضيين.

وبدأ عملية اطلاق سراح الاسرى الجنرال عبد الرشيد دوستم المناهض لطالبان والذي تسيطر قواته على اغلب مناطق شمال افغانستان، واطلق دوستم سراح 200 من مقاتلي طالبان ويجري احد مبعوثيه محادثات في قندهار حيث يقع مقر قيادة طالبان.

وفي المقابل، اطلقت طالبان حتى الآن سراح اثنين من كبار ضباط دوستم. وتتهم طالبان زعيما معارضا آخر هو الجنرال عبد المالك بهلوان بقتل ما يصل الى الفين من مقاتليها الذين كانوا محتجزين في الشمال. واطلق احمد شاه مسعود، وهو زعيم بارز كذلك في تحالف المعارضة، سراح اكثر من 50 من مقاتلي طالبان قبل 3 ايام، ولم ترد طالبان بالمثل على هذه الخطوات ولكنها تقول انها مستعدة لبحث القيام بذلك.

وشاركت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في عمليات اطلاق سراح الاسرى بتوفير المواصلات وتصاريح المرور عبر الحدود والاجلاء الجوي لبعض السجناء من الشمال. وتامل اللجنة ان تدعم عمليات الافراج عن الاسرى التفاهم بين الفصائل الافغانية المتناحرة. وقال جنتر ان 31 سجينا آخرا من مقاتلي طالبان سينقلون جوا من معاقل دوستم في الشمال الى المناطق التي تسيطر عليها طالبان.

الشروط والعوامل الضرورية لكبح التسخين الكوني

روبن كوك *

اجتمع وزراء البيئة في العالم، مطلع هذا الاسبوع، في كيوتو باليابان للتباحث في مسألة معالجة ما اعتقد انه اكبر خطر كوني يواجهنا جميعا: تغير المناخ.

لقد استطاعت «هيئة دراسة المناخ» ـ وهي مجموعة ابحاث تضم اكثر من الف عالم بارز في ميدان المناخ من شتى الامم ـ ان تطور توقعاتها باعتماد احدث المعطيات.

التقرير الصادر عن هذه الهيئة يطالعنا بقراءة مكفهرة حقا: سنشهد خلال القرن المقبل تزايد الامراض في اميركا اللاتينية، وتفاقم شحة المياه في شرق اسيا، وفقدان نحو 50% من الاراضي الساحلية المروية في اميركا الشمالية. وما هذه سوى عينات من خلاصة لعمل الهيئة المذكورة تقع في 20 صفحة. وحتى على فرض وقوع بعض هذه التكهنات، فانها تشكل كوارث بيئية لا نظير لها من قبل.

ويمكن لنا، كما يتوجب علينا، ان نتفادى هذا الخطر. يبدو التحدي الماثل كبيراً للوهلة الاولى. فحتى لو خفضنا انبعاث غازات البيت الزجاجي الى مستوياتها عام 1990 الآن، ومنعناها من الارتفاع اكثر من ذلك، فان المقدار الاجمالي لاكاسيد الكربون في الجو الارضي ستتضاعف خلال 100 عام. ولسوف يستمر مناخ الارض في التسخين. وابتغاء التأثير على التسخين الكوني، يلزم الدول المتطورة ان تتفق على خفض الغازات الى ادنى من مستويات 1990. ولا بد من الشروع في ذلك بأسرع ما يمكن.

وهذا التحدي كبير بما فيه الكفاية. لكن الشعوب تنتظر منا ايضا ان نقلل التأثيرات الى ادنى حد على مستويات معيشتهم اثناء قيامنا بالتكيف مع متطلبات الحد من التسخين الكوني. ولا يمكن لنا ان نتجاهل مصالح البلدان النامية التي سترتفع كميات الغازات التي تنفثها خلال السنوات القادمة. فتحسين مستويات عيشها يقتضي نمو الاقتصاد الذي يعني، تقليديا، زيادة استهلاك الوقود الحفري، وبالتالي زيادة انبعاث غازات البيت الزجاجي.

لذا يصعب القاء اللوم على اولئك الزعماء السياسيين والدوليين الذين يركزون الانظار على تكلفة التصدي لهذا الامر. إن بعضهم يشعر بالقلق من الحلول وكذلك ازاء المشكلات. الواقع، لا حاجة بهم الى القلق. اذ يمكن، مثلا، تطمين منتجي النفط ان امام استهلاك النفط شوطا بعيدا من الارتفاع ايا كانت السيناريوهات المقترحة للحل. كما ان الطلب على الغاز سيرتفع ارتفاعا ملحوظا. والتكاليف الاقتصادية قد تكون ادنى بكثير مما يخشاه البعض.

ان كفاءة الطاقة امر حاسم. وتقدر هيئة علماء المناخ المشتركة، المذكورة اعلاه ان 20 ـ 25% من اكاسيد الكربون المبثوثة في الجو عام 1996 يمكن ان تُحذف بتدابير من قبيل زيادة كفاءة استخدام الطاقة الموفرة في الكلفة، ودعم تكاليف الازالة. وان كثرة من البلدان تقوم بذلك الآن، بما في ذلك بعض البلدان النامية. ان اعتماد النشاط الاقتصادي على حرق الوقود الحفري في تناقص. وبمرور الوقت يمكن للشركات ان تمضي ابعد من ذلك باستبدال المصانع الحالية باخرى تعتمد تكنولوجيات ذات كفاءة اكبر في استهلاك الطاقة.

ويمكن لنا ان نبدأ باستثمار الاشكال البديلة للطاقة باقصى ما نستطيع. لم يعد ذلك حكرا على الرواد الاثرياء. فبحلول العام 2000، مثلا، يمكن لطاقة الريح في الولايات المتحدة ان تكون برخص الفحم. والطاقة الشمسية قد تكون اغلى بمقدار سنت او سنتين للكيلوواط في الساعة. إن التكنولوجيا في تقدم متصل.

ويتوفر ذلك على مزايا اقتصادية ايضا. فهناك، على سبيل المثال، تاثيرات ديناميكية، حين تتجاوب الاعمال بطرق ايجابية مع تطوير الكفاءة وتقليل انبعاث الغازات. ان تكنولوجيا البيئة قطاع مزدهر يخلق الآلاف من فرص العمل. وهناك مهارات مكتسبة سيزداد الطلب عليها في العالم كله. وان البلدان التي تشجع شركاتها على تطوير هذه التكنولوجيات والمهارات الآن ستحصل على قصب السبق في المنافسة. ومثلما اقرت حكومة الولايات المتحدة، هناك مزايا اخرى ستكسب من خفض استهلاك الطاقة ـ مثل تحسين الصحة البيئية بتحسن نقاوة الهواء.

لقد اقترح الاتحاد الاوروبي ان تحقق البلدان المتطورة خفضا في مستويات نفث غازات البيت الزجاجي لعام 1990 بنسبة 15% وذلك بحلول العام 2010. إن هذا الهدف الاوروبي هدف واقعي يمكن للبلدان المتطورة بلوغه. ولكن هذه مجرد بداية فنحن بحاجة الى خفض الغازات اكثر من ذلك لكبح التسخين الكوني.

لقد اصدر «معهد موارد العالم» تقريرا في وقت سابق من هذا العام يفيد ان الآثار الاقتصادية الاجمالية لخفض انبعاث غازات البيت الزجاجي يمكن ان تكون ايجابية ومفيدة للبلدان المتطورة. وقد استوعبت الحكومة البريطانية هذه الرسالة، ونحن نستهدف خفض انبعاث غاز ثاني اوكسيد الكربون في بريطانيا بنسبة 20%، بصرف النظر عن نتائج مؤتمر كيوتو.

> ينبغي لمؤتمر كيوتو ان يكون بداية شراكة جديدة بين البلدان المتطورة والنامية. وينبغي ان نضع الامور في نصابها ان اردنا مواجهة هذا التحدي الكوني.

وسوف يتوجب على سائر البلدان ان تؤدي قسطها في الحد من انبعاث الغازات. ويتوجب علينا في العالم المتطور ان نبدأ الآن: لان ذلك من مصلحتنا، ولان ذلك هو الصحيح. لقد افدنا حتى الآن من استخدامنا للطاقة المؤدي الى انبعاث غازات البيت الزجاجي. اما الآن فيتوجب ان نبرهن ان النمو الاقتصادي ليس بحاجة لان يتحقق على حساب البيئة.

وهناك دلائل مشجعة على ان البلدان النامية مستعدة لمعالجة هذه المشكلات ايضا. فالصين تشيد محطات توليد طاقة ذات مستويات متزايدة من الكفاءة الحرارية. كما ان الهند تطور برامجها لحفظ الطاقة، وتتبنى مشروعا للافادة من طاقة الرياح اكبر من الولايات المتحدة. نحن لا ندعو الى وضع اهداف محددة في كيوتو تلتزمها الدول النامية، بل نتطلع الى ان نرى اعترافاً من العالم النامي الى انه سيكون مشاركا في الحل، في المدى البعيد.

ينبغي لمؤتمر كيوتو ان يكون بداية شراكة جديدة بين البلدان المتطورة والنامية. وينبغي ان نضع الامور في نصابها ان اردنا مواجهة هذا التحدي الكوني.

* وزير الخارجية البريطاني، بالاتفاق مع «وجهة نظر عالمية ـ لوس انجليس تايمز» حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

هموم التغير في مناخ الأرض من ريو إلى كيوتو... إلى أين؟

خالد القشطيني

افتتح في مدينة كيوتو في اليابان يوم الاثنين الماضي مؤتمر قمة الاتفاقية المناخية للامم المتحدة كحلقة لاحقة للقمة التي انعقدت في ريو في البرازيل عام 1992. وتعبر كلتا هاتين القمتين العالميتين عن مدى هلع الامم المتحدة، وبصورة خاصة المجموعة الاوروبية، من الشبح البيئي الذي اخذ يلوح على افق القرن الواحد والعشرين منذرا سكان الكرة الارضية بالويل والثبور. نقصد بذلك ارتفاع درجة الحرارة بما يؤدي الى ذوبان جزء كبير من جليد المنطقة القطبية وجزيرة جرينلاند واضافة المياه الناتجة الى مياه البحر وبالتالي ارتفاع مستوى البحر واغراق مناطق واسعة من الارض المعمورة.

هناك الآن خرائط تعطي معالم الاقاليم المهددة بالغرق في القرن القادم اذا استمرت الحرارة بالارتفاع المطرد. لم يعد الانسان يحتاج الى ارقام العلماء ليحس بهذا التحول. لأول مرة في لندن منذ سنين اصبحنا الآن نرى المقاهي تضع كراسيها وطاولاتها على الرصيف في الهواء الطلق، وكأننا في ايطاليا وليس في بريطانيا. البحيرات الصغيرة في ومبلدون بارك اصبحت يابسة منذ عدة اعوام. ولا يحل الصيف الا ونسمع الراديو يهيب بالسكان الاقتصاد بالماء وعدم رش الحدائق، وكأن لندن اصبحت مدينة الجزائر.

المتوقع ايضا ان يتغير توزيع المطر على الكرة الارضية. ويا ويلتاه هنا ايضا ستكون الولايات المتحدة هي الرابحة، اذ يرى العلماء ان نسبة الامطار ستزداد فيها على حساب القارة الافريقية التي سيكتسحها التصحر. المغرب العربي سيكون الضحية الاولى. ماذا عن بقية اجزاء العالم العربي؟ المتوقع ان تغطي مياه البحر منطقة الدلتا الزراعية الغنية في مصر. ويبدو لي ان جنوب العراق ايضا سيصبح جزءاً من البحر. من البحر خرج الجنوب قبل الوف السنين والى البحر يعود الجنوب بعد الوف السنين.

لا حد لتصورات الانسان عما سيترتب على هذا التحول من نتائج كوميدية وتراجيدية. ولا حد للملايين التي سيتقاضاها المحامون الدوليون عن المنازعات التي ستنشأ.

شبح هذه المنازعات هو الذي حدا بممثلي الدول الى الاسراع الى البرازيل قبل خمس سنوات والى اليابان قبل ثلاثة ايام للنظر فيما يمكن عمله لتفادي تلك الاحتمالات. ونقول «احتمالات» لأن العلماء ما زالوا غير متاكدين كليا من حجم الكارثة او مدى اقترابها. وهذا هو سر المماحكات بين الاطراف المختلفة. انهم يتفقون على ان اسباب تسخن الارض هو الثغرة التي انفتحت بطبقة الاوزون المحيطة بالكرة الارضية وتوسع هذه الثغرة بازدياد غاز ثاني اوكسيد الكاربون في الجو، وهو الغاز الذي ينشأ من الحرق، حرق الوقود بانواعه وصيغه المختلفة وقطع الاشجار التي تستطيع تمثيل غازات الكاربون بما يخلصنا منها.

اذن فالحل هو في تخفيض استهلاك الوقود. المجموعة الاوروبية تطالب بتخفيض نسبة 15% عن مستوى عام 1990. الدول النامية تطالب لاغراض التسريع بالتنمية، بالسماح لها بزيادة استهلاكها للوقود وقطع ما عندها من غابات لتحويلها الى حقول زراعية. استراليا مثلا تطالب بزيادة استهلاكها للوقود بنسبة 18%. ماذا عن الولايات المتحدة، وهي المتسبب الاكبر باطلاق الكاربون؟ انها تريد الاكتفاء بالمحافظة على مستوى عام 1990. فضلا عن ذلك، راحت ترش الملح على الجرح بمطالبة الدول النامية بان تقوم هي بتخفيض ما تطلقه من الكاربون.

هناك مشكلتان اساسيتان تعترضان اي مسعى لمعالجة الخطر. الاولى هي عدم اتفاق العلماء بشأن النتائج المحتملة. منهم من يرى انه بحلول عام 2080 سيتعرض 200 مليون نسمة لنقص كبير في الماء المتوفر لهم وان 50 مليون نسمة سيتعرضون الى المجاعة. بيد ان علماء آخرين يقولون ان هذا الخطر لن يظهر قبل القرن الثاني والعشرين، وخلال هذه المدة لا بد ان يتوصل العلماء الى اساليب وتقنيات تحول دون وقوعه.

المشكلة الاخرى هي هذا الهوس الذي ينتاب دنيا هذا الزمان. نقصد به هوس النمو الاقتصادي. اي حكومة تعجز في العالم الغربي عن تسجيل نسبة معينة من النمو في الناتج القومي تتعرض للسقوط. لا بد لها في نهاية العام ان تنتج سيارات وتبيع تلفزيونات وتقوم برحلات جوية اكثر مما كان في العام السابق. يفترض هذا بصورة عامة زيادة استهلاك الوقود واطلاق غازات الكاربون، وبعين الوقت زيادة الفضلات والقمامات. يتضمن هذا النمو كذلك استهلاك كميات اكبر من ورق المطبوعات والتغليف والتعليب، واصبح اكثره يتطلب قطع المزيد من الاشجار التي تشكل رئة حية للكرة الارضية باستهلاكها لثاني اكسيد الكاربون في عملية التمثيل الكلوروفيلي.

تتهالك الدول النامية لزيادة معدلات النمو من اجل النهوض واللحاق بالغرب، والدول الغربية تتهالك على المزيد من النمو لترضي جشع سكانها المطالبين ابدا بالمزيد والمزيد، وطمع منتجيها في بناء معامل اكبر وبواخر اكثر وطائرات اضخم. على رأس هذا النشاط المحموم تقف تلك الدولة التي تجعل كسب المال وزيادة الامتلاك مقياسا للحياة الهنيئة، وهي الولايات المتحدة. وفيها تتبارى علماؤها على تفنيد ونقض معادلة غازات الكاربون وسخونة الارض.

ومن العجيب ان اجد مجلة «ايكونومست» التي تنظر الى نمو الانتاج بعين الام نحو طفلها، تزج بنفسها وراء نفس المقولات التشكيكية فتقول في عددها الاخير، طالما لم نكن متاكدين من مدى الضرر المحتمل، فلا داعي للتسرع وتقييد الحرق والاستهلاك. انها مقولة من يقول طالما لم اكن متاكدا من احتمال سرقة بيتي فلن اقفل الباب، او مقولة المدخن الذي يقول طالما لا يستطيع الطبيب الجزم باحتمال اصابتي بالسرطان فلن اتوقف عن تدخين اربعين سيكارة في اليوم.

بقيت هناك مسالة العولمة، ذلك الزاد الذي يتراوح بين السم والدسم. بيد انه اذا كان هناك ميدان تتجسم فيه عملية العولمة وتطل منه على البشر بجدارتها واساسيتها فهو بدون شك ميدان البيئة العالمية. فثغرة الاوزون لم تفتح فوق بلد معين بل ولا حتى قارة معينة. انها ثغرة تمس الكرة الارضية برمتها. ما ينشأ منها من سخونة تصيب كل العالم، وما سينساب من الجليد الذائب سيرفع مستوى البحر على مدار الارض. ولا احد من العلماء يستطيع التنبؤ الآن بالتغييرات المناخية التي ستجتاح الامصار والاقاليم.

هذا البعد العالمي الذي يتعلق بالنتائج يتعلق ايضا بالاسباب. من اهم مسببات الثغرة الاوزونية، ما جرى في البرازيل من قطع الغابات الاستوائية. الشركات التي قامت بهذا العمل كانت على الاكثر شركات اجنبية، منها شركات صناعة الورق. وعندما طالبت الدول الغنية حكومة البرازيل بالحد من ذلك اجابتهم بانها مضطرة لقطع الغابات لاغراض التنمية. اذا كنتم لا تريدون ذلك فادفعوا وعوضونا. جرى مثل ذلك في اندونيسيا. اذن فليست اثار الكاربون فقط عالمية، بل ان معالجتها ايضا تتطلب جهودا عالمية. من هنا جاءت فكرة هذه القمة المنعقدة في كيوتو، ومن قبلها في ريو دي جانيرو.

اصبحت كل المؤشرات تشير الى تحول الكرة الارضية الى ما سماه الكاتب الشهير مارسال ماكلوهان بالقرية الكونية. اصبح عالمنا عالم قرية في هذا الكون الفسيح، يتطلب ما تتطلبه الحياة في قرية، معرفة البعض بالبعض، ومعاونة البعض للبعض، وتنظيم كل شيء في اطار وحدة القرية. لم يعد هناك مجال لدولة ان تقول فليذهب الآخرون للجحيم، انا اعيش حياتي كما يحلو لي ولا شان لي بغيري. يستطيع اي انسان ان يراقب هذا التحول البطيء ولكن الحثيث والمستمر، في المجتمع الانساني سيرا نحو عالم واحد.

الى الشرق الاوسط — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — Letters To The Editor
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الوقوف مع صدام ليس انتصارا لشعب العراق

● من عبد الله فراج الشريف ـ جدة:

ان مقال الدكتور تركي الحمد المعنون «حديث الشيخ زايد: ملاحظات وتساؤلات» المنشور في جريدة «الشرق الأوسط» يوم الاحد 97/11/30 اعاد الى ذهني الجدل الذي كان يثور بين بعض عقلاء العرب على استحياء يوم ان كان صدام حسين يحارب جارة العراق المسلمة «ايران» وما يثيره في اعلامه من دعاوى عريضة عن كونه حارس البوابة الشرقية للوطن العربي، وكان بعض عقلائنا الذين يعرفون الرجل وسلوكه مع شعبه، يؤكدون حينذاك ان صدام غير مؤهل لأن يكون قوميا عربيا مناضلا يدرأ عن الوطن العربي كله اطماع قد تعتمل في نفوس حكام ايران او غيرهم، وليس مؤهلا اصلا لدرء اي خطر، لانه في واقع الامر خطر في ذاته، ولم يكن يسمع احد لهؤلاء العقلاء تحذيرهم من صدام، في فورة العاطفة الجياشة نحو العروبة وحمايتها، وجاءت نهاية حربه مع ايران تؤكد نظرتهم اليه، فقد انتهت الحرب على فداحة اثارها بانتصار اعلامي ومهرجانات واحتفالات تهدر فيها ثروات، والحرب قد انتهت ولم يتحقق شيء من اهدافها المعلنة او غير المعلنة، وخسر العقلاء مرة اخرى على استحياء احذروا صدام فقد انتهت حربه بلا نتائج، والعراق يغلي من الداخل ولا بد لرجل مثله حساباته خاطئة دائما ان يبحث عن مخرج لأزمته خارج حدود بلاده، ولم يصدقهم احدا.

ووقعت الكارثة واحتل الرجل الكويت، وتحدث اعلامه عن غايات وأهداف كلها خدع لا تنطلي على عاقل، ومنها تحرير فلسطين، التي لم يكن تحريرها له غاية في اي مرحلة من مراحل حكمه وسلطته، وكثرت خدعه واكاذيبه، ومواقفه المتصلبة وتراجعه عنها بالسرعة ذاتها التي يعلن بها تلك المواقف، حتى اصبح امثولة في الغدر وعدم الوفاء والخديعة وعدم الصدق في قول او عمل، وتنادى قوم باسم الاسلام للدفاع عنه، وصوروه بطلا يقف في وجه الغرب الذي نختلف معه ويعادينا، وانتهى امر احتلاله بهزيمة نكراء لا زال يسميها «ام المعارك» ويدعي النصر فيها، ولا زال يواصل اعلامياته العنترية، ولم يتراجع قيد انملة عن مواقفه وافكاره ذات المردود السيئ على العراق والوطن العربي كله، بل وعلى الاسلام والمسلمين ايضا، وكل الشعوب العربية ومنها شعوب الخليج، تتالم لهذا الحصار الاقتصادي المؤلم لشعب العراق ونتائجه السيئة عليه، فالعراقيون اخوة اشقاء جنسا ودينا، وعواطف الجميع معهم، ويتمنون لهم الخلاص، ولكن دعونا نفكر بمنطق ورؤية واضحة، اذا رفع عن العراق الحصار الاقتصادي هل ستتحسن احوال شعبه ما دام صدام على قمة هرم السلطة، التي يمثل هرمها كله، ان المؤكد ان معاناة العراقيين ستكون اشد، فالجبان الرعديد اذا امن انتقم، وانتقام صدام من شعب العراق قبل غيره انتقام متلاحق متوال، والدعوة الى العفو عنه من قبل الدول العربية ستكون عواقبها وخيمة بصفة اكيدة، لأن الرجل ملأ نفسه غرورا لا مصدر واقعيا له الا تعظيم ذاته، فهل نترك مستقبل امة في يد مثله.

يقولون ان مهمة تنحية صدام عن السلطة مهمة الشعب العراقي، وهم يعلمون ما نال شعب العراق من وهن بسبب مظالمه، لا يستطيع معه الخلاص من جلاديه، فلعل عدم قبولهم في المنظومة العربية والدولية حينا من الزمان، يضعف شوكتهم، فيقوى عليهم اخوة اشاوس لنا في العراق، يخلصون انفسهم من نير ظلمهم، ويخلصوننا من التعامل معهم، وتحية للدكتور تركي الحمد عن مقالته الرائعة عن صدام وكوارثه، التي لن ينساها شعب العراق وشعوب الخليج من حوله، ولنسعى السعي كله بكل ما نملك من وسائل ان نجعل مواقف الولايات المتحدة الاميركية والغرب معتدلة لا نحو العراق وحده، بل ونحو شعوبنا العربية والمسلمة كلها وقضاياها الرئيسية.

واني لواثق اننا نملك كثيرا من الوسائل لذلك لو استخدمناها بصورة صحيحة، وحتما ليس من بينها الوقوف في صف صدام حسين وسياساته التخريبية، ولو كان ذلك منا بحسن نية، بل يجب ان تكون بعيدة عنه كل البعد. فهل نعي ذلك، هذا ما ارجوه.

الدور المصري المطلوب في الشأن السوداني

● من محمد محيي الدين هيبة ـ المملكة العربية السعودية:

تابعنا، ونتابع عبر «الشرق الأوسط» الجهود التي تبذلها مصر لحل الأزمة في السودان ويعول الكثير من المراقبين والمهتمين بأمر السودان على الدور الهام الذي قد تلعبه مصر للاسهام في حل مشكلة جنوب السودان المزمنة ولا يأتي ذلك من فراغ بل من ايمان قاطع بأن مصر وبما يربطها بالسودان من علاقات أزلية ليست بحاجة الى وصف، قادرة على المساعدة في اخراج نهاية لمسلسل الجنوب الدامي فهي الجار المسلم وذو القربى في المقام الاول وهي العمق الاستراتيجي للسودان والعكس بالعكس فضلا عن كونها عاصمة صنع القرار العربي لوجود مقر جامعة الدول العربية فيها. كل هذه العوامل يجب ان تحمل مصر على الاضطلاع بدور اكثر ايجابية من اجل تحقيق السلام في جنوب السودان واعادة الاستقرار اليه ولن تغض الطرف ولو الى حين عن المرارات التي اعترت العلاقة بين البلدين من اجل تحقيق مصلحة قومية تهم شعب البلدين.

ويمكن للقاهرة ان تتخذ من الزيارة التي قام بها مؤخرا نائب الرئيس السوداني بادرة لتأكيد حسن النوايا واذابة الجليد تمهيدا لفتح صفحة جديدة في ملف علاقات البلدين. ونضيف الى ذلك اعلان الحكومة السودانية استعدادها للتعاون وبكل السبل للقضاء على مهددات الأمن القومي المصري.

وها هي الفرصة قد سنحت الآن للقاهرة التي يزورها هذه الايام جون قرنق زعيم التمرد في الجنوب للعب الدور العربي المنوط بها وتبصير الزائر بخطورة رهن ارادته للقوى الخارجية التي تتخذ منه اداة فقط لبسط سيطرتها على المنطقة وتنفيذ مخططاتها. كما يجب ان يعلم ان النتيجة الحتمية للمعركة التي يقودها هي الخسران المبين وان اول المتضررين منها هم مواطنونا في جنوب السودان لأن الامر ليس مماثلا للحالات الاخرى في الاقليم التي استولى فيها الثوار على السلطة كما حدث في اريتريا في بداية التسعينات وجمهورية الكونغو (زائير سابقا). فالطريقة الوحيدة التي يمكن ان تحل فيها قضية جنوب السودان ليس حمل البندقية وفرض شروط تعجيزية مثل الكونفدرالية والعلمانية وانما الحل في الحوار الموضوعي باشراف دول يوثق بها.

ومن جانب آخر فان لزيارة جون قرنق دلالات ومعاني كثيرة ـ خصوصا انها تأتي بعد اربعة عشر عاما من تأسيس الحركة الشعبية لتحرير السودان ـ ومنها ان اي صيغة للحل افريقية بحتة وبدون اشراك مصر لن يكتب لها التوفيق كما يحدث في اجتماعات ايقاد التي لم يتمخض عنها اي حل ايجابي منذ نشأتها وحتى الآن. ولأن مسألة الجنوب تشغل بال الحكومة في مصر بنفس القدر الذي يهم حكومة السودان لما يمثله من اهمية سياسية واقتصادية للبلدين اذا ما استقر وتمت الاستفادة من ثرواته المالية والزراعية والنفطية.

اننا على يقين تام من توفر هذه القناعات لدى الحكومة المصرية عند تعاطيها لمشكلة الجنوب مع جون قرنق. وختاما سيبقى هناك سؤال هو هل ستصبح القاهرة قاهرة للتمرد ويكتب لها النجاح في للتوفيق بين الفرقاء السودانيين. نأمل ان يكون الرد بالايجاب تحقيقا لطموحات الشعبين وافشالا لمخططات العدو الصهيوني الذي يبذل النفس والنفيس من اجل توطيد اقدامه في القارة الافريقية.

● ● ●

القوى الخفية ومصيدة الإرهاب

● من محمد حسن جابر قديح ـ الخبر ـ السعودية:

في مقالة احمد حمروش المنشورة بجريدة «الشرق الأوسط» العدد 6942 تاريخ 1997/11/30 قال: «الذين يقعون في مصيدة الارهاب هم ضحايا القوى الخفية التي تجد فيهم حضورا في العقل وضيقا في الحالة الاقتصادية، فتحركهم لأهداف سياسية».

هذا الشرح ليس كافيا، ولا بد من البحث عن المنبع، وايضا لا بد من نزع هذه النية الخبيثة الضارة والسامة وغير الصالحة وسط هذا المجتمع باسره، وهناك طرق لاستئصال هذا الوباء ليس بملاحقتهم بالقتل والزج بهم في السجون فقط، ولكن لا بد من تدريسهم وتلقينهم دينيا واجتماعيا خطأ ما ارتكبوه وما يرتكبونه بحق الاشخاص المسالمين الآمنين وان اعمالهم هذه منافية لجميع الديانات السماوية بل وتسيء للدين الاسلامي الحنيف داخليا وخارجيا وعالميا.

العنف.. يولد العنف والانتقام، ولكن البحث العميق في نفوس هؤلاء البشر سيوصلنا الى نتائج ايجابية معهم، وسيوضح لنا الطريق في كيفية التعامل معهم ونتعرف على مطالبهم ليس بالرضوخ لهم بل ان كانت تخدم الصالح العام ومنها منفعة للجميع وتساعد على الاستقرار والهدوء والطمأنينة فليس ما يمنع ان يكون لهم ممثلون في الاجهزة الادارية لتيسير امور الحياة، بما يفيد المجتمع ككل وليس لحساب فئة دون اخرى.

وان كانوا متشددين بفرض ارائهم هم فقط دون سواهم والقفز على القوانين بتغييرها حسب رغباتهم ومطالبهم فهذا امر مرفوض قطعيا، ولكن لا بد من مناقشتهم من قبل علماء الدين والمشرعين المعتدلين ليبينوا لهم ان كانوا على صواب او على خطأ، وذلك بالحجج والمنطق والتشريع والقانون والاعراف والسلوكيات وآراء المجتمع.

ان خدمة المجتمع لا يمكن ان يتحكم فيها اناس لهم اهواء ومآرب خاصة بهم وطقوس ابتداعية على هواهم بعيدة عن الدين الاسلامي الحنيف الصريح وبعيدة عن الشرع والقانون والحكمة والموعظة الحسنة.

ان الدين عند الله الاسلام، وان العدل اساس الحكم، وان المنطق السليم هو سيد المواقف وان شرع الله هو الحق المبين وان الطريق الواضح المعالم والمسالك افضل من الطريق المتعرج والصعب المسالك وان الخير افضل من الشر، وان البناء افضل من الهدم، وان هداية الله افضل من غرور الشياطين وان قتل الابرياء سيقابله قتل المعتدين المنفذين له وان القصاص حق في الاسلام وان الرجوع الى الحق فضيلة، وان التمادي في المعاصي لا يغفرها الخالق وان الهداية افضل من العناد، وان الانتقام لا يولد سوى المزيد من الانتقام، وان لكل فعل رد فعل مساو له في المقدار.. ومضاد له في الاتجاه.

الكنيسة الأرثوذكسية وسيطرة اليونانيين

● من الدكتور رؤوف سعد أبو جابر، رئيس المجلس المركزي الارثوذكسي، رئيس الجمعية الأرثوذكسية، عمان:

ان اخذ جريدة «الشرق الأوسط» زمام المبادرة في لفت الانظار الى قضيتنا الارثوذكسية العادلة ونشر حلقات متصلة من الدراسات الرائعة بعنوان «قصة الصراع العربي ـ اليوناني على قيادة الكنيسة الارثوذكسية في القدس» يشكل عملا نقدره حق التقدير وسعدنا كثيرا ان نقدم بالغ الشكر والامتنان على تنفيذه. قضيتنا الارثوذكسية تفاعلت في وجدان الارثوذكس العرب منذ تسلط العنصر اليوناني بمساندة العهد العثماني على مقدرات البطريركية الارثوذكسية المقدسية. وقد واكبت النهضة الارثوذكسية منذ اكثر من مائة وعشرين عاما النهضة العربية الحديثة وظلت تسير على نهجها في السعي الى التحرر من نير الاستعمار والسيطرة الاجنبية، ولا شك عندنا بأن مساندة «الشرق الأوسط» لقضيتنا العادلة سوف يكون لها الاثر المنشود في اعادة الحق الى اصحابه الشرعيين وان طال الزمن.

اكرر الشكر العميق على هذه المبادرة الرائدة التي يقدرها اكثر من مائتي الف ارثوذكسي يعيشون في ارجاء البطريركية الارثوذكسية المقدسية.

المقر الرئيسي: Arab Press House. 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com

مكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj رقم الفاكسميلي 6691649 رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office: هاتف: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
● مكتب الإمارات U.A.E Office: هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office: هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office: هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office: هاتف 701518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office: Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office: هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● مكتب الأردن Jordan Office: هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103

المراسلون: فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع ـ الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768 ـ فرع أبوظبي: ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع ـ هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم Printed at: جدة والرياض والظهران ـ شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن ـ ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران ـ شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا ـ فيترول ـ الدار البيضاء ـ الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة ـ مطابع الاهرام ـ بيروت: المطابع التعاونية الصحافية ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

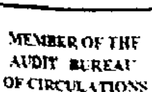
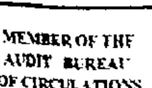
ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) في باقي الدول العربية (464 دولارا) وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب 21493 جدة (13195) تليفون مجاني 8002440076

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة ـ الوكيل الاعلاني الوحيد للشركة السعودية للأبحاث والتسويق ـ SOLE AGENT

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khaleej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O. Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O. Box 4730 Dubai Tel: 628825 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046050 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36210126
FRANCE: TEL: (33-1) 53776400 FAX: (33-1) 42251340
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
تخضع لرقابة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe



Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

لا
رئاسة الجمهورية
1998
الرئيس هراوي
محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

المشكلة في نظام باكستان أم رموزه؟

لا نملك صورة أروع من هذه. رئيس الوزراء الحالي يلاحق رئيسة الوزراء السابقة بتهم الاحتيال والاختلاس. قاضي القضاة يطالب بمحاكمة رئيس الوزراء الحالي بدعوى ازدراء القضاء. قائد الجيش يواجه رئيس الجمهورية لانه يرغب في اسقاط رئيس الحكومة الذي يرسل اتباعه لدخول المحكمة. رئيس القضاة يقيل قاضي القضاة. يسقط رئيس الجمهورية قاضي القضاة و..

فصل رائع لمسرحية مثيرة على لوح من الشطرنج. لكنها لن تظل بمثل هذه الروعة لو تكررت مشاهدها طويلا وبدت الفوضى الشارع الباكستاني ليتدخل الجيش فعليا.

صراعات السياسة في باكستان لا تزال تدعو للقلق اكثر من الاعجاب، لأن الساسة لم يعودوا يحترمون المعاني الكبيرة التي يطلقونها في الفضاء. «احترام الدستور» دعوة عبث بها المتنافسون على السلطة كل من كرسيه. القضاة والرئيس ورئيس الوزراء، حتى صار يخيل للسامع ان في باكستان مجموعة من الدساتير، كل يحمل تحت ابطه دستوره.

وهذا الصراع المكشوف بين السلطات التشريعية والتنفيذية يذكرنا بالصراع الخفي في لبنان ايضا. فالرئيس ورئيس الحكومة ورئيس البرلمان كل يدعو الآخر الى احترام الدستور وكل طرف يعتبر نفسه صاحب الحق الدستوري في اقرار مصالح الأمة.

لكن في حال باكستان لم تعد الأمور تحتمل الكثير من التأويل، فصار التنازع على الدستور وصلاحيات الدولة علانية وقد ينتهي الخلاف بتثبيت صيغة واحدة. فالشعب ينتخب رئيس الوزراء ولكن لرئيس الجمهورية ان يطرد رئيس الوزراء المنتخب، وللقاضي حق التدخل وجر احدهما الى قاعة المحكمة. وحتى لا يطالب احد باصلاح تنظيمي فباكستان نموذج الدولة الحديثة. فهي ذات حكومة فيدرالية مثل الولايات المتحدة الامريكية، ولها مجلس للشيوخ من 87 عضوا ومجلس للنواب من 217 عضوا. والسلطة التشريعية المخولة للمجلسين مفصولة عن السلطة التنفيذية المخولة لرئيس الوزراء الذي يأتي عبر الانتخاب. هذا كله ترتيب قائم من الناحية النظرية لكن واقع الحال لا يسر في باكستان بعد جملة الفضائح التي وقعت في بيت بوتو وملاحقتها من قبل خصمها رئيس الوزراء الحالي بدعاوى مالية. وبعد خروجها انتقلت دورة الصراعات مع بقية رموز السلطة: الرئيس، القضاة، والجيش وغيرهم.

وقد يعجب الفرد كيف يمكن تنظيم كل هذه القوى تشريعيا، اذا كان لا بد من وجودهم، بدلا من الفرد الواحد؟ من الناحية النظرية في باكستان ما يكفي لضمان سلام بين الاطراف المختلفة. ومن الناحية النظرية ايضا فصل السلطات وتعددها مما ضمان الضبط والمراقبة من قبل الأطراف المتنافسة على بعضها البعض. لكن المشكلة هي في عدم قدرة الجميع على احترام الوضع العام وعدم تجاوز مواقعهم الى مواقع غيرهم.

وبخروج الرئيس فاروق ليغاري، الذي فشل السابقون في ابقائه، صارت امام نواز شريف فرصة لتثبيت استقرار السلطة وليست فرصة للهيمنة عليها.. فهل يفطنها؟

الخليج: الهدوء القديم يخشى التفكير الجديد

سمير عطا الله

الخليج، كانون الأول (ديسمبر) 1997.

صحف الكويت تنشر تصريحاً لوزير الدفاع، الشيخ سالم صباح السالم، يقول فيه ان لا مانع من ان تقوم الشركات التجارية باستيراد الأقنعة الواقية من الغازات. وزير شؤون مجلس الوزراء في البحرين، محمد ابراهيم المطوع، يطير الى مصر لأقل من اربع ساعات ومعه رسالة الى الرئيس حسني مبارك. الأمين العام لمجلس التعاون، جميل الحجيلان، ينتقل بطائرته من قطر الى البحرين الى الامارات. الصحف الخليجية تبسط العناوين التي لا تخفي مشاعر الترقب. ماذا في الخليج إذن؟

الجواب: في الخليج، العام 1997. وبعد قليل تنعقد القمة الخليجية العادية، بعدما تكون سبقتها القمة الاسلامية في طهران، ويمضي عام آخر في اتجاه نهاية القرن، فيما الحقائق الاستراتيجية تتواجه مع الحالات السياسية التي حولت منطقة هادئة، شبه منسية في دورة التيارات العالمية، الى منطقة في قلب الصراع.

في الماضي، كان الكلام عن الشرق الأوسط يعني الكلام عن الصراع العربي - الاسرائيلي. الآن يعني - اضافة الى ذلك - الوضع في الخليج، من الموضوع العراقي الى قمة الدوحة الى ما طرأ على «اعلان دمشق» من تغير جذري. في الماضي كانت اسباب الخلاف السياسي قليلة او نادرة. وكانت اذا وقعت ابقيت ضمن جدران البيت، وتراكض الحكماء يغطونها بالعباءات الواسعة.

اما الآن، فالواضح ان ثمة جدلاً حول اشياء كثيرة، اهمها - طبعاً - النظرة الى العلاقة مع العراق، ثم حول معالجة الجدل، وحول دخول الاعلام طرفاً في مجتمع تعود ان يختلف بصمت ولياقات جمة.

وفيما تزداد دول الخليج اقتراباً اقتصادياً بصورة عفوية تلقائية طبيعية، تتكاثر في المقابل اسباب التباين السياسي، اولاً: ضمن الاطار العربي الأشمل، وثانياً: ضمن الاطار الاقليمي، إذ تنحسر او تتراجع دواعي التوتر مع ايران مع تغير المنهج الايراني في المنطقة، ولكن يظل خطاب الشيخ زايد، مثلاً، الذي يطالب بالأرض (ماذا يحدث اذا خسرت الأرض؟) مختلفاً عن خطاب دول لا مشكلة مباشرة لها مع طهران. في حين ان موقف رئيس دولة الامارات من الحوار مع النظام العراقي لقي اعتراضاً فورياً من الكويت.

وفي الأفق، ايضاً، حوار او جدل ضمني صامت حول السياسة الاميركية، والاشارة الى هذا الجدل، او الى تخبط هذه السياسة، يترك للصحافة الاميركية نفسها. وهكذا تصدر الصحف الخليجية وقد كرست صفحات كاملة لترجمة المقالات المأخوذة عن الصحافة الاميركية وكلها تتحدث عن الفوضى التي تغرق فيها السياسة الخارجية. واحد العناوين (منقول من «النيويورك تايمس») يقول ان السياسة الأميركية بنيت على أساس غياب صدام وبقاء رابين: وقد حدث طبعاً العكس.

ليس من الممكن ان تُبنى السياسات البعيدة المدى على مَنْ يذهب ومَنْ يبقى من الرجال. فقد ظل سالازار، ديكتاتور البرتغال الأخير، ثلاث سنوات في «الكوما» والجمهورية ترفع التحية لرجل لا يعرف احد ان كانت الحياة اقوى فيه من الموت. وبعده، دخل جاره فرانكو في حالة مشابهة، وظلت مدريد ترفع التحية خائفة الى ان تأكد الجميع ان الجنرال قرر اخيراً وقف حربه الأخيرة. هذه حرب تطول لكنها لا تُربح. وهنا في هدوء الخليج تتساءل العيون، ماذا حدث. كيف تحولنا من بلاد مغمورة بالهناء الى بلاد تتصدر العناوين.

والكويت التي تستورد اقنعة الغاز تجرب ايضاً صفارات الانذار الجديدة.

ما الذي بلبل التوازن التاريخي على سواحل الخليج؟

ولماذا كل هذه الأزمات دفعة واحدة؟

ليس هناك جواب واحد. فكما ان هناك اسئلة كثيرة فثمة أجوبة عديدة ايضاً. هناك من الازمات ما هو «طبيعي» وهناك ما هو مدعو بموجب بطاقة خاصة.

فالطبيعي ان يعاد النظر على ابواب الألف الثالث باعادة تنظيم الكثير من الهيكليات. وعلى سبيل المثال، يروي الوزير محمد المطوع ان البحرين قامت مؤخراً بترحيل 40 ألف آسيوي كانوا يقيمون بصورة غير شرعية. رقم كبير وبلد صغير. البلدان الصغيرة، يقول محمد المطوع، يجب ان تبحث عن التناسق في كل شيء. هي لا تستطيع الخروج من حجمها، ولا من امكاناتها، ولا من محدودية تأثيراتها. لا بد للدول الصغيرة في المجتمعات الكبرى من نقطة ارتكاز. هذا هو قانون الطبيعة.

نقطة ارتكاز في المحيط الداخلي الصغير، ونقطة ارتكاز في المحيط المباشر - والكلام ما يزال للوزير المطوع - وضمن اطار مجلس التعاون نشأنا على ان السعودية، الدولة الأكبر، هي نقطة الارتكاز، سواء قبلت القيام بهذا الدور أم منعتها تقاليدها من ذلك. لأنه من دون نقطة الارتكاز تدور الدول والأمم في فراغ. هذا لا يعني ان تفقد الدول الصغيرة حريتها واستقلالها وشخصيتها، لكنه يعني ان يكون لكل فريق دور متجانس مع وقائع التوازن الطبيعي.

ترى، متى اختل هذا التوازن؟

حملت السؤال معي من العشاء مع محمد المطوع الى الغرفة المطلة على الأفق الأزرق. لكن اللائحة طويلة، وفي استطاعة من يشاء ان يضيف اليها ما يريد، كل وفقاً لرؤيته ومفهومه. فالبعض رأى في الحرب العراقية - الايرانية باباً الى الخلل. والجميع رأوا في احتلال الكويت عملاً بلا مسوغ ترك، ولا يزال يترك، اثاره على العراق وليس على الكويت. والبعض يشعر بازدواجية او انفصامية الألم، بسبب الموقف من الشعب العراقي ومن النظام. ويعبر عن ذلك كتاب كبار، مثل تركي السديري، او تركي الحمد، تماماً كما تعبر عنه رسائل القراء الى صحفهم. فالضمير البشري يتحرك في اتجاه ويتوقف في اتجاه. وفي صدق واحد. والعقل البشري يتوقف عند غموض الدورة السياسية، عالمياً واقليمياً. والغموض يفضي الى المزيد من الغموض، والمزيد من الحيرة.

ومن جانبها، فان السياسة الخارجية الأميركية لا تساعد في تبديد هذا الغموض على الاطلاق. ولا طبعاً تأرجح السياسة العراقية بين قبول الاشياء ورفضها في زمن واحد ومرحلة واحدة وأمر واحد. والفريقان يدركان ما تدركه عامة الناس وبسطاؤها، وهو ان ثمة فريقين يتصارعان في لعبة الاخفاء والمعرفة، او اختباء وكشف المخبأ، وهي لعبة مأساوية لن تنتهي لا من هذا الجانب ولا من ذاك. وعلى سبيل المثال موضوع قصور الرئيس العراقي التي تقول بعض الأرقام انها حوالي الأربعين، وتقول اخرى انها حوالي الستين، وتدفعها ارقام اخرى الى السبعين. ومثال هذه القصور «خيالية»، حتى في عاصمة الرشيد التي بنيت حولها حكايات الف ليلة وليلة. لذلك «يفسر» البعض تعداد القصور بأنها ارتفعت الى هذا العدد منذ ان قبل فريق المفتشين مبدأ عدم الدخول الى القصور الرئاسية: والفريقان طبعاً يعرفان ان العراق، الذي كان احدى اكبر الدول تسليحاً في العالم، لن يسلم، ببساطة، كل شيء. وبغداد تعرف ان المشكلة لن تحل من دون عمل حسي يؤكد ان ما يعتبر مواطن الخطر قد زال.

من يحسم في هذا الأمر؟

تكراراً، الذي يمكن ان يحسم هو العراق. ليس بالبيانات التي تتغير فحواها كثيراً وغير مرة وخلال فترات قصيرة جداً، وانما بتغيير أساسي في النوايا وفي العلاقة مع العالم العربي، الذي يقيم مع بغداد علاقات افضلها حذر واكثرها متقطع. وفي الانتظار، لا يستطيع الخليج إلا ان يشعر بالقلق لما يدور حوله. الأساطيل تبحر في المياه، والكويت تجرب صفارات الانذار، والشركات تستورد الأقنعة، ومحاضرة يلقيها أحمد الربعي في البحرين منذ شهر لا تزال تثير الجدل بين محاوريه ومعارضيه. انها حساسية الهدوء، الذي يخشى اي تعكير.

حيث نختلف مع جينجريتش ونتفاءل بمساعي كلينتون

دي واين ويكهام *

يبدو ان نيوت جينجريتش (رئيس مجلس النواب الأميركي) كان على حق عندما قال انه كان من الأفضل لو اصغى مستشارو الرئيس بيل كلينتون لشؤون العلاقات العرقية بعناية إلى رأي السياسي الكاليفورني وارد كونرلي عن المسائل التي تقسم للمواطنين الأميركيين على أساس عرقي.

ففي الشهر الماضي سخر جون هوب فرانكلين، رئيس المجلس الرئاسي الاستشاري للعلاقات العرقية من فكرة الاستماع الى كونرلي، الذي قاد بنجاح حملة القرار المقترح 209 الذي يلغي ممارسة التمييز الايجابي في الاستفتاء الأخير الذي شهدته ولاية كاليفورنيا، وهو يمس التوظيف والتعاقد والقبول في الجامعات. وكانت حجة انه يشك في جدوى ما كان لكونرلي ان يقوله للمجلس، وهذا ما حفز جينجريتش على الكتابة الى كلينتون معترضاً ومحتجاً ومعتبراً اهمال الاستماع لكونرلي رفضاً للحوار البناء.

الحقيقة إن ما قاله جينجريتش في رسالته للرئيس صائب تماماً، إذ سيتعذر ردم الهوة النفسية والثقافية التي تفصل الاميركيين عرقياً ما لم يتحرك الجميع باتجاه عبور الانقسام الايديولوجي الكبير الذي يفصلهم، لكنه وان كان على صواب ففي كلامه بعض المراوغة ايضاً.

ففي يناير (كانون الثاني) الماضي - اي قبل ستة اشهر من انشاء الرئيس كلينتون للمجلس الاستشاري للعلاقات العرقية - طلب من جينجريتش ان يساهم في ذلك الحوار الذي يعترض الآن على تهرب مستشاري كلينتون منه.

وجاءت الدعوة يومذاك على شكل رسالة للمؤتمر القيادي للحقوق المدنية، وهو تحالف يضم 180 جمعية تناصر قضايا الحقوق المدنية، وتنضوي تحت لوائها الرابطة الوطنية لتحسين اوضاع الملونين والرابطة الحضرية الوطنية، والمؤتمر القيادي للمسيحيين الجنوبيين، وغيرها من المنظمات التي يختلف معها رئيس مجلس النواب اختلافاً فكرياً بيناً.

وقد ذكر ويد هندرسون المدير التنفيذي للمؤتمر القيادي للمسيحيين الجنوبيين في رسالة دعوة وجهها لجينجريتش متوخياً فيها الحوار ان منظمته «تؤمن بقيمة الحوار وبذل الجهد للتوصل الى تفاهم عريض حول المسائل الاجتماعية الهامة» ولذا فانها تدعوه الى الالتقاء بهيئة الادارة لبحث القضايا العرقية الواسعة، ولكن عندما لم يتلق هندرسون اي جواب اتصل بمكتب جينجريتش في الكابيتول، فقيل له ان طلب اللقاء قيد الدرس، وان شخصاً ما سيتصل به لاحقاً. وفي نهاية المطاف لم يتصل به احد.

اما الآن فها نحن نرى جينجريتش وهو يرفع عقيرته معترضاً ومحتجاً على امتناع المجلس التي انشاه كلينتون عن الالتقاء مع اناس لا يتفق رئيس المجلس مع آرائهم وهو بذا يستنكر اقدام فرانكلين في يونيو (حزيران) على نفس التصرف الذي تصرفه هو في يناير (كانون الثاني) السابق. وهكذا يبدو اعتراضه بمثابة مزايدة سياسية صارخة لا دعوة مخلصة للحوار.

ان جينجريتش في الحقيقة هو احد القياديين الفعليين للحركة المحافظة التي يقف كونرلي وأمثاله واجهة لها. كما انه القوة المحركة والضاغطة لهدم التمييز الايجابي المنصف للاقليات العرقية والسوداء بينما كونرلي مجرد شعار تعويذي.

وبناء عليه كان على فرانكلين بدلاً من رفض السماح لكونرلي بالادلاء بشهادته، ان يعطيه كرسياً ويجلسه في مقدمة الصفوف، خلال جلسة مناقشة موضوع التمييز الايجابي في مجال الدراسات العليا.

لماذا؟ لأنه اذا كان للشعب الأميركي اي فرصة لحل الأزمة العرقية فمن الضروري عقد جلسات لتبادل الراي اصحاب الآراء المتناقضة بدلاً من تمضية الوقت في حوار فارغ بين اهل الرأي الواحد.

ويبدو الآن ان كلينتون راغب في ذلك اكثر من جينجريتش، فالرئيس عازم على الالتقاء خلال هذا الشهر بمجموعة من المحافظين الذين يخالفون الموقف الذي اتخذه في دعم التمييز الايجابي، في حين لم يرد جينجريتش حتى الآن على طلب «المؤتمر القيادي للحقوق المدنية» موعداً للاجتماع به.

بالطبع لا أعرف ما سيسفر عنه مسعى الرئيس المتواصل منذ عام لتحقيق التسوية العرقية المنشودة. والمؤكد ان كلينتون لن يفلح في دمل جروح قرون عديدة خلال 365 يوماً فقط خصصها لهذه المهمة. لكن ثمة فرصة في ان يطلق بهذه المبادرة حواراً قد يؤدي في نهاية المطاف الى اخراجنا من مستنقع النقمة العرقية التي نحن فيه.

فالجانب المتفائل في ذلك يقول انه قد يفلح في ذلك، اما الجانب المتشائم فيخشى ان تتهاوى جهود كلينتون باعتراضات اولئك الذين يجبنون عن فتح حوار صريح مع مخالفيهم في الرأي.

وربما كان جينجريتش يعبر عن نفس الآمال والمخاوف حين اعترض على موقف رئيس مجلس العلاقات العرقية، ولعله كان ينبغي ان يكون وسيط سلام عرقي لا مستغل للقضايا العرقية.

فاذا كان هذا هو الحاصل فحبذا لو يقلل الوقت الذي يمضيه في توجيه اصابع الاتهام، وزيادة الوقت الذي يخصصه للرد على الرسائل الموجهة اليه.

* كاتب وصحافي اميركي، خاص بـ«الشرق الأوسط»

واشنطن وبكين.. وبينهما تايوان

مايكل سكارف*

من بين سائر القضايا التي تعكر صفو العلاقات بين الصين والولايات المتحدة، لا توجد قضية قابلة للتفجر على نطاق هائل، مدو، مثل قضية تايوان. ان لتايوان الان حكومتها الديمقراطية المنتخبة، واقتصادها القائم على المشروع الحر. وهي بنفوسها البالغ تعدادهم 21,5 مليون اكبر بكثير من استراليا او فنزويلا، وتحتل المرتبة الرابعة عشرة في قائمة الدول التجارية الكبرى.

مع ذلك فان حكومة جمهورية الصين الشعبية تنظر الى تايوان باعتبارها مقاطعة متمردة، وتحظر دخولها في للنظمات الدولية او عقد علاقات دبلوماسية رسمية مع اغلب الامم.

وبعد اعادة هونغ كونغ الى حكم الصين، بدأت جمهورية الصين الشعبية بالضغط على تايوان للقبول بصيغة بلد واحد، بنظامين من اجل اتمام التوحيد. لكن شعب تايوان، كما تفيد استطلاعات الرأي يفضل الاستقلال على التوحيد بنسبة 43 الى 34 في المائة. واستطاع الحزب الديمقراطي التقدمي، داعية الاستقلال، ان يكتسح في الشهر الماضي الانتخابات المحلية كلها. واوضحت الصين بجلاء انها مستعدة للجوء الى القوة اذا ما لجأت تايوان الى اعلان استقلالها رسميا. ولا ريب ان عرض القوة الاميركي في مضايق تايوان في العام الماضي برهن بوضوح ان هجوما صينيا على تايوان يمكن ان يتفاقم ليقود الى نشوب حرب بين الصين والولايات المتحدة.

وقامت مجموعة من الخبراء المتمرسين في الشؤون الدولية اخيرا بدراسة قضية تايوان - الصين في مؤتمر خاص رعاه مركز القانون والسياسة الدولية في كلية الحقوق في نيوانجلاند شارك في المؤتمر اثنان من السفراء الاميركيين السابقين، ومستشار سابق خاص للرئيس بوش، وثلاثة حقوقيين سابقين لوزارة الخارجية الاميركية، ومسؤول رفيع المستوى من تايوان، ومندوب غير رسمي عن جمهورية الصين، وحشد من الاكاديميين المختصين في هذا الحقل. وخرج المؤتمر باطار محتمل يمكن ان يلبي مطالبه ومطامح كل من تايوان والصين ولا يتضمن هذا الاطار اي دمج لتايوان في الصين، ولا اعتراض خطوة اعلان الاستقلال بصفة «جمهورية تايوان».

ان زبدة هذه المقاربة تقوم على الاقرار بان مفاهيم السيادة والاستقلال قد تغيرت جذريا خلال السنوات القليلة الماضية، نظرا لان الامم المتحدة قبلت في صفوفها عدة اعضاء جدد لا يفون بالمعايير التقليدية للدول المستقلة، وتكتفي بامثلة بسيطة: قبول لايشتنشتاين وموناكو، رغم انهما تنازلتا عن ادارة شؤونهما الخارجية لسويسرا وفرنسا على التوالي.

ولما كانت تايوان تتحرك نحو الاستقلال كأمر واقع، فان العالم كان يتحرك نحو مفهوم جديد، اقل صرامة، لمعنى كلمة الاستقلال. واعتمادا على هذه التطورات الجديدة، يمكن وضع اطار لحل مشكلة الصين وتايوان، يتضمن العناصر التالية:

- ارساء ترتيب فضفاض للتشارك في السلطة (على غرار مواثيق الاتحاد الحر) لا تقلص الحكم الذاتي لتايوان، لكنها تزيل القلق الامني لدى الصين.
- استمرار علاقات تايوان الدولية عبر قنوات دبلوماسية شبه رسمية.
- قبول تايوان في الامم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية، وغيرهما من الهيئات الدولية دونما حاجة لاعلان استقلال رسمي من جانب تايوان.

وازاء التساؤل في ما اذا كانت هذه الترتيبات لا تنفع في اظهار الامور بالمظهر المقبول، اوجز احد المشاركين في المؤتمر الاقتراحات المذكورة انفا بالقول:

«مفتاح الحل هو ان تبدو تايوان بمظهر دولة، وان تتصرف كدولة، وان تواصل علاقاتها الدبلوماسية كدولة، وان تنضم الى الهيئات والمنظمات العالمية كدولة، ولكن من دون ان تعلن الاستقلال رسميا، لئلا تتحول الى اول هدف في موسم الصيد الصيني».

ومن المؤسف ان البيت الابيض لم ير موجبا لزج الزعيم الصيني، خلال زيارته الاخيرة الى واشنطن، في نقاش محتدم حول قضية تايوان. لا ريب ان تلك فرصة مضيعة. فالسعي الى ايجاد حل على اساس الاطار المذكور اعلاه سوف يعزز الديمقراطية وحقوق الانسان والتجارة العالمية على جانبي مضيق تايوان. الاهم من ذلك، ان الحل المقترح سوف يساعد على ضمان الا تنجر الولايات المتحدة الى نزاع عسكري في المستقبل.

* استاذ ومدير مركز القانون والسياسة الدولية في كلية الحقوق في نيوانجلاند، خاص بـ «الشرق الأوسط»

باكستان: مفترق على طريق طويلة

المختصر المفيد في احدث الازمات السياسية في باكستان هو ان رئيس الجمهورية فاروق ليغاري استقوى بالقضاء بينما استقوى رئيس الوزراء نواز شريف بدعم الجيش. وخبرة خمسين سنة مع السياسة الباكستانية تقول ان الجيش كان دائما اقوى من السلطة القضائية.

هل اخطأ الرئيس المستقيل ليغاري في فتحه معركة، والمضي بها طويلا ضد رمز سياسي كان عليه ان يعرف من يقف خلفه، وماذا يعني للواقفين خلفه؟

هل اخطأ الجيش الباكستاني في إقدامه مجددا على إضعاف هيبة القانون ضمن صراع نفوذ سياسي، ربما كان من مصلحته الا يستعدي فيه السلطة القضائية؟

وهل اخطأت حسابات نواز شريف في الرهان مجددا على دعم الجيش له؟

انها قلة من اسئلة عديدة تطرح نفسها في مناسبات كهذه. وفي هذه اللحظة، المبكرة جدا على إطلاق الاحكام، يمكن الاجابة ولو بشيء من العمومية.

فحول ما اذا كان الرئيس ليغاري قد اخطأ، الجواب: نعم اخطأ. بدليل انه اضطر لتقديم استقالته مجانياً من المستبعد ان يكون من ورائها طامحا لهز المؤسسة السياسية او تحريض المعارضة على التحرك ضد نواز شريف وضد الجيش. ذلك ان الرئيس المستقيل يتذكر جيدا الدور الحاسم الذي لعبه في عزل رئيسة الوزراء السابقة بي نظير بوتو مع انه كان حليفا سابقا لها، ومن ثم الدور الذي لعبه في مسألة ما تلى اغتيال شقيقها مرتضى. وهكذا، سواء كان زوج بوتو آصف زرداري او رجال زرداري ضالعين حقا في تصفية مرتضى بوتو أم لا، فرئيسة الوزراء السابقة وحزبها «حزب الشعب الباكستاني» لن يقفا مع ليغاري الآن في محنته، ولن يهبا لإنقاذه بعدما اعتبراه خاننا لعلاقات التحالف.

اما بالنسبة للسؤال الثاني، حول ما اذا كان الجيش قد اخطأ في ضربه هيبة القانون، فإن الجواب - حتى الآن على الاقل - هو لا.. لم يخطئ. فالجيش ما زال القوة الوحيدة في ساحة السياسة الباكستانية، والقضاء كما ثبت اكثر من مرة لا يتمتع بالشجاعة او المصداقية للدفاع عن نفسه، فكم بالحري تحدي جبروت الجيش الذي تحكم بمقدرات باكستان فعليا اغلب فترة السنوات الاستقلالية الخمسين.

وطالما ان النظام البرلماني ما زال قاصرا، وان من مصلحة الجيش إبقاءه كذلك، وطالما ان استقلالية القضاء في باكستان والعديد من الدول التي تعيش نفس ثقافتها السياسية وهم جميل. لكنه في النهاية وهم، فأي محاسبة قانونية او دستورية او انتخابية ديمقراطية تعد ضربا من ضروب المستحيلات.

واخيرا، هناك نواز شريف، المنتصر ظاهريا من حلبة صراع النفوذ. شريف انتصر هذه المرة وحسم معركة حساسة لأنه فهم ان ذراع الجيش اصلب من كلمة القضاء، ولعله سيتمكن في المستقبل القريب من جني ثمار انتصاره. الا انه في المقابل يعرف - او يجب ان يعرف - انه ليس اللاعب الاساسي في معادلة السياسة الباكستانية، وهو باق في السلطة طالما وجد فيه الجيش الاداة الطيعة المقبولة لممارسة مسؤوليات السلطة بالنيابة عنه. وبالتالي فإن الجيش قد يقرر إزالته بمجرد تغير الظروف او شعور القيادة العسكرية بالحاجة الى تحميلها الحكومة مسؤولية اي تعثر او خلل او ازمة، وهذا بالضبط ما خبره شريف في الماضي غير البعيد.

«الشرق الأوسط»

قنبلة مورمانسك الموقوتة

في الوقت الذي ينعقد فيه مؤتمر كيوتو في اليابان لمناقشة مسالة التسخين الحراري للارض تواجه البشرية العديد من المشاكل البيئية الاخرى التي لا تعد ولا تحصى، لعل التلوث بالنفايات النووية اولها.

فالبلدان التي تملك محطات نووية لتوليد الطاقة، او التي تملك ترسانات من الاسلحة النووية، تواجه مشكلة عويصة وهي كيفية التخلص من نفاياتها التي تعتبر من اخطر السموم المشعة في الارض.

ولعل افضل مثال على هذه الحال حوض لتومبلوت للسفن في مدينة مورمانسك في روسيا.

فهناك ترسو سفينة اسمها «ليبس» لا يدل مظهرها الخارجي على شيء غير عادي، باستثناء الحرس المدجج بالسلاح الذي يحيط بها، ولكنها في الواقع من اخطر السفن الموجودة على هذه الارض، لانها محملة ببضاعة مميتة من مخلفات المفاعلات النووية القديمة التي فككت اجزاء وقطعا، فضلا عن قضبان وقودها التي نضبت، ولكنها كافية لتسميم الشعب الروسي باكمله.

فهي ببساطة تحتوي على اجزاء 642 مفاعلا نوويا خزنت على متنها يحتوي كل جزء منها على عشرات قضبان الوقود القادرة على بث اشعاعات تعادل، او تزيد قليلا عن اشعاعات تشيرنوبل الذي انفجر عام 1986.

ولكن مما يزيد من ابعاد المشكلة ان السفينة «ليبس» راسية بالقرب من وسط المدينة (مورمانسك) التي يبلغ عدد سكانها نصف مليون شخص، والتي لا تبعد اكثر من 160 كيلومترا عن الحدود النرويجية والفنلندية.

وخلال السنوات السبع الماضية لم تأل النرويج وفنلندا جهدا في اقناع روسيا في بذل جهود لتنظيف ما خلفته القيادة البحرية لبحر الشمال التي يقع مقرها في سيفيروموريسك قرب مورمانسك. اذ هناك نحو 200 مفاعل نووي كامل الاجزاء وعشرات الآلاف من قضبان وقودها المستعملة مخزنة حول مورمانسك في شبه جزيرة كولا.

فاذا ما حصلت اي كارثة في شبه الجزيرة هذه، فإن من شأنها ان تؤثر على مناخ اوروبا الشمالية كلها لمئات السنوات من الآن، على حد قول وزير الدفاع النرويجي.

والسفينة ليبس راسية هناك منذ عام 1982، حيث لا تملك روسيا اي امكانات مالية للتخلص منها وتطهير المنطقة. وهي تشكل قنبلة موقوتة لا يمكن معرفة متى ستنفجر، ما لم تبادر البلدان الاخرى، ومنها الولايات المتحدة الى التعاون ماليا وتقنيا لتفكيكها بعد اقناع موسكو طبعا. اذ ان اي قضيب من مخزونها يملك من الاشعاعات القاتلة ما يكفي لقتل من حوله خلال دقائق.

والاخطر من ذلك كله ان السلطات هناك صبت طبقة من الاسمنت الكثيف على مجمعات الوقود هذه لاحتواء الاشعاعات القاتلة، مما زاد من خطر انقلاب السفينة لانها اصبحت غير متوازنة، لا سيما اذا هبت عاصفة شديدة.

ومنذ انتهاء الحرب الباردة، سحبت من الخدمة 100 غواصة نووية روسية تملك كل واحدة منها مفاعلين نوويين. وقد ازيلت كل هذه المفاعلات لتخزن كما هي، دون تفكيك صحيح، داخل السفينة المذكورة وحولها في شبه جزيرة كولا، فضلا عن 21 الف قضيب من الوقود.

والاخطر من ذلك كله ان السفن الروسية تقوم باصطياد الاسماك في تلك المياه المشبعة بالاشعاعات لتبيعها في الاسواق المحلية، كما لو ان شيئا لم يكن، وهنا وجه المأساة.

واخيرا، وليس اخرا، اذا استطاع مؤتمر كيوتو الخروج بحل جذري لمشكلة التسخين المتفاقمة، وهذا امر مستبعد، فلا بد من عشرات المؤتمرات الاخرى التي ينبغي ان تعالج مئات المشاكل الاخرى المستعصية على هذا الكوكب غير السعيد الذي يواجه مستقبلا قاتما في بيئته وطبيعته.

نديم نحاس

العاهل المغربي يرعى المؤتمر العام لاتحاد جامعات العالم الإسلامي في شهر فبراير المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسكو - ان المؤتمر الاول لاتحاد جامعات العالم الاسلامي سيعقد في 24 فبراير القادم بالرباط تحت رعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، وذلك بمناسبة الاحتفال بالذكرى الاربعين لتاسيس جامعة محمد الخامس التي مقرها في العاصمة المغربية.

كما اعلن المدير العام للايسيسكو، الذي يتولى بحكم منصبه الامانة العامة لاتحاد جامعات العالم الاسلامي، والذي كان يتحدث صباح امس في جلسة للمجلس التنفيذي للمنظمة الاسلامية الذي يعقد دورته الثامنة عشرة في الرياض، انه تقرر تقديم جوائز الايسيسكو للتفوق في العلوم والتكنولوجيا، الى ثمانية علماء نابهين من ثمانية بلدان اسلامية، وذلك بمناسبة انعقاد المؤتمر العام لاتحاد جامعات العالم الاسلامي.

في التقرير السنوي للندوة العالمية للشباب الإسلامي

38 مليون ريال للبرامج الدعوية والفكرية

الرياض: من سعد السهيمي

بلغ اجمالي تكلفة الانشطة لعام 1417هـ للندوة العالمية للشباب الاسلامي 38 مليون ريال صرفت على اكثر من 130 منشطاً دعوياً.

ذكر ذلك الدكتور مانع الجهني الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي وعضو مجلس الشورى السعودي. واضاف ان التقرير السنوي لانشطة الندوة وانجازاتها جاء في ثلاثة اقسام. الاول تناول التقسيم النوعي للانشطة والبرامج حيث احتوى على الانجازات التي قام بها كل قسم من الاقسام الاربعة وهي البرامج الدعوية والتعليمية والبرامج الفكرية والبرامج المساندة. اما القسم الثاني فقد احتوى على الجداول الاحصائية وتناول القسم الثالث بالارقام والاحصائيات الجهد الكبير الذي تقوم به الندوة في خدمة الاسلام والمسلمين. واوضح الدكتور الجهني ان هذه الانشطة والانجازات المباركة للندوة هي ثمرة الدعم السخي من حكومة خادم الحرمين الشريفين.

واشار التقرير الى عدد المحاضرات التي اقامتها الندوة والتي بلغت 674 محاضرة دعوية باثنتي عشرة لغة دولية ومحلية منها في آسيا 190 محاضرة وفي افريقيا 336 محاضرة وفي اوروبا 74 محاضرة وفي اميركا واستراليا 74 محاضرة كما اسلم واعتنق الدين الاسلامي 137 مسلماً جديداً يمثلون خمس جنسيات منهم 123 مسلماً من آسيا، ومن افريقيا 13 مسلماً، ومن اميركا مسلم واحد.

وارسلت الندوة 16,953 رسالة دعوية بتكلفة قدرها 226,670 ريالاً والى آسيا 6,028 بتكلفة 109267 ريالاً والى اوروبا 250 رسالة بتكلفة 10,410، والى افريقيا 9,806 رسائل بتكلفة 90,339 ريالاً والى اميركا 806 رسائل بتكلفة 16,654 ريالاً.

ونفذت الندوة 58 رحلة دعوية الى 10 دول بتكلفة قدرها 348,812 ريالاً كما وزعت 680 حجاباً شرعياً على المسلمات في الشيشان بتكلفة قدرها 6,800 ريال.

وقامت الندوة بعمل 27 مادة جديدة بـ5 لغات منها 17 كتاباً وثلاث مطويات كما اصدرت 42 شريطاً منها 23 مسموعاً و19 شريطاً مرئياً. كما وزعت 156,744 مسجانية تمثل 945 مادة منوعة بلغات متعددة تصل 38 لغة خطاها وما قدمه شعبنا الكريم يدل على هذا الحرص على عمل الخير.

واشار الجهني الى الدور الذي يقوم به في الدعوة الى الله عن طريق البرامج الدعوية والتي بلغت 7 ملايين و262 الف ريال اجمالي تكلفة الانشطة خلال العام السابق كما دعمت 26 حلقة لتحفيظ القرآن بتكلفة اجمالية قدرها 462 الف ريال منها 14 حلقة باسيا بتكلفة 254 وعشر حلقات في افريقيا بتكلفة 201 الف ريال وحلقتان في اوروبا، وكفلت الندوة 276 داعية بتكلفة قدرها 605,618 ريالاً منهم 127 في اسيا و129 في افريقيا و20 في اوروبا واميركا، وقامت الندوة خلال عام 1417هـ بدعم 211 جمعية ومنظمة اسلامية بتكلفة قدرها 3,626,522 ريالاً، منها في اسيا 87 جمعية و86 في افريقيا، و20 جمعية في اوروبا و18 جمعية في اميركا ونيوزيلندا.

وتم دعم 139 مشروعاً بتكلفة اجمالية قدرها 1,704,231 ريالاً نفذ منها في اسيا 89 مشروعاً بتكلفة 4,633,827 ريالاً. وقدمت الندوة 2,169 منحة دراسية بتكلفة اجمالية 85,572 ريالاً ونفذت 78 مخيماً تربوياً شارك فيها 6,958 شاباً مسلماً بتكلفة اجمالية 1,218,475 ريالاً، ونظمت 335 مخيماً بتكلفة 1,218,840 ريالاً. واقامت 335 دورة منوعة بتكلفة اجمالية قدرها 2,215,647 ريالاً وبلغ تكلفة البرامج الفكرية 349,384 ريالاً.

وتم دعم وانشاء وترميم 172 مسجداً بتكلفة اجمالية قدرها 5,575,710 ريالات، وبلغ اجمالي مشروعات الاضاحي 62 مشروعاً بتكلفة قدرها 1,236,567، وقدمت 273,805 وجبات افطار للصائمين بتكلفة قدرها 1,392,984 ريالاً، وقدمت مساعدات اغاثية لـ45 دولة اسلامية بتكلفة قدرها 5,591,225 ريالاً وتم اقامة مخيمات طبية استفاد منها 4300,000 بتكلفة 639.000 ريال وغيرها من الانشطة المختلفة.

المجلس التنفيذي للإيسيسكو يختتم أعماله في الرياض بقرارات هامة

بدء مرحلة من العمل الإسلامي المشترك تهيئ لدخول القرن المقبل بقدرات ثقافية وعلمية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم مرحلة جديدة من العمل الاسلامي المشترك في ميادين التربية والثقافة والعلوم. فقد اختتمت امس الاربعاء في الرياض اعمال الدورة الثامنة عشرة للمجلس التنفيذي للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسكو - في جلسة عامة اعتمد المجلس خلالها التقرير الختامي الذي يتضمن القرارات والتوصيات التي اتخذها المجلس في اجتماعاته التي استغرقت خمسة ايام. وسترفع هذه القرارات والتوصيات الى المؤتمر العام الذي سيفتتح دورته السادسة يوم السبت القادم في مدينة الرياض تحت رعاية الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض.

ومن ابرز القرارات التي اتخذها المجلس التنفيذي للايسيسكو الذي يتشكل من ممثلي الدول الاعضاء الاربع والاربعين، اعتماد خطة العمل للسنوات الثلاث 1998 - 2000 مع موازنتها، وهي خطة متطورة تلبي احتياجات التنمية التربوية والعلمية والثقافية للبلدان الاسلامية، وتشتمل على احد عشر محورا واثنين وعشرين برنامجا يتفرع عنها واحد وخمسون نشاطا وتتوزع على ثلاثة مجالات كبرى. واعتماد التقرير المالي للسنة المالية 1996 والكشوف الاجمالية للحسابات والمصاريف وتقرير لجنة المراقبة المالية وتقرير شركة تدقيق الحسابات.

وكان المجلس قد اشاد بالسياسة المالية للادارة العامة عند مناقشته لهذه التقارير واثنى على الكفاءة العالية للمدير العام ونجاحه في ترشيد الانفاق، وتحصيل موارد اضافية خارج الموازنة، من خلال تمتين علاقات التعاون الدولي. كما تاتي في مقدمة القرارات التي اتخذها المجلس اعتماده للتقرير الذي قدمه المدير العام للايسيسكو حول الانشطة والبرامج التي نفذت هذه السنة. وقد اشتمل التقرير على حصيلة وافرة من الانشطة فاقت كل النسب التي سجلتها السنوات السابقة منذ تاسيس المنظمة في عام 1982.

ويعتبر اعتماد المجلس التنفيذي للايسيسكو لمشروع استراتيجية تطوير العلوم والتكنولوجيا في البلدان الاسلامية، بعد مناقشة مستفيضة لفصوله ومحتوياته، من اهم الانجازات التي حققها المجلس في هذه الدورة، باعتبار ان هذه الاستراتيجية هي وثيقة اسلامية علمية على قدر كبير من الاهمية، ستعرض على المؤتمر العام للمصادقة عليها وليرفعها بدوره الى مؤتمر القمة الاسلامي الثامن الذي سيفتتح اعماله بعد ايام في طهران. وكان العمل في التحضير والاعداد لهذه الاستراتيجية قد استغرق ثلاث سنوات، تخللتها اجتماعات عديدة في كل من الرباط واسلام اباد، عقدت بالتعاون بين الايسيسكو والكومستيك (اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجيا المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي).

وقد عرض مشروع هذه الاستراتيجية على المؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية الذي عقد في السنة الماضية في جاكارتا، والذي اوصى ببلورة المشروع واغنائه بالافكار الجديدة. ثم عرضت المنظمة الاسلامية المشروع على الدول الاعضاء لابداء الرأي. وعلى ضوء هذه الملاحظات والاقتراحات التي تجمعت لدى المنظمة، جددت صياغة المشروع، وادخلت عليه التعديلات.

وبخصوص تاكيد انضمام جمهورية البوسنة والهرسك الى عضوية الايسيسكو وافق المجلس التنفيذي على التعديلين المقترحين للمادة السادسة من ميثاق المنظمة الاسلامية، وللمادة الثانية من نظام الملاحظ وذلك من اجل قبول البوسنة والهرسك عضوا عاملا كامل العضوية. وسيصادق المؤتمر العام على هذين التعديلين. وتنص المادة السادسة من ميثاق الايسيسكو في صيغتها الحالية على ان «تصبح كل دولة عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي، عضوا في المنظمة الاسلامية - ايسيسكو». وبالتعديل المقترح المعتمد من المجلس صارت المادة تنص على ان «تصبح كل دولة عضو وملاحظ في منظمة المؤتمر الاسلامي، عضوا في الايسيسكو».

وفي جلسة مغلقة عقدها المجلس التنفيذي، زكى اعضاؤه بالاجماع، انتخاب الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري مديرا عاما لفترة جديدة نظرا لادائه المتميز في ادارة المنظمة على جميع الاصعدة. ورفع المجلس توصية بهذا الخصوص الى المؤتمر العام الذي يدخل ضمن اختصاصه انتخاب المدير العام. ومن المؤكد ان المؤتمر العام سيجدد للمدير العام الحالي للايسيسكو لفترة جديدة، لاعتبارين موضوعيين اثنين: اولهما انه لم تتقدم اية دولة اخرى من الدول الاعضاء بمرشح لها لشغل هذا المنصب، وثانيهما ان حكومة المملكة العربية السعودية قد تقدمت رسميا بترشيح الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري لتجديد انتخابه مديرا عاما لمرحلة جديدة.

وكان اعضاء المجلس التنفيذي قد اشادوا في هذه الجلسة بالدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، واثنوا جميعا على الجهود التي يبذلها من اجل تطوير المنظمة والنهوض بمستويات ادائها للمهام والمسؤوليات الموكلة اليها.

وفي كلمة القاها في الجلسة الختامية للمجلس، ابرز المدير العام الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري ان الدورة الثانية عشرة للمجلس التنفيذي حققت اهدافها وبلغت غاياتها لما انتهت اليه من نتائج ولما صدر عنها من قرارات وتوصيات، ولما مهدت به من سبل ووسائل وضعتها امام المؤتمر العام. وقال ان هذه الدورة فاصلة بين مرحلتين، لانها تاتي في نهاية خطة العمل الثلاثية الرابعة، ولانها اعتمدت خطة العمل الثلاثية الخامسة الجديدة، ولانها ثالثا انعقدت في عاصمة المملكة العربية السعودية التي انطلقت من رحابها الدعوة الاولى الى العمل الاسلامي المشترك، والتي من ارضها وبجوار البيت العتيق، كان ميلاد المنظمة الاسلامية التي قامت قواعدها في المملكة المغربية، والتي استوت اليوم جهازا اسلاميا متخصصا راسخ الاركان وطيد البنيان.

واضاف قائلا: «ان المجلس التنفيذي قد امد الايسيسكو بنفس جديد، وشحنها بطاقة متجددة، ومهد امامها السبيل للمضي قدما نحو مرحلة جد متطورة نهيئ فيها المناخ العلمي والثقافي لدخول امتنا القرن الحادي والعشرين بقدرات اكبر وامكانات اكثر ننال بها حقوقنا الطبيعية والمشروعة في تقدم شامل ننشده، وفي ازدهار كامل نقصده».

ووجه الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري الشكر الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على استضافة المملكة العربية السعودية للمجلس التنفيذي والمؤتمر العام.

كما شكر السيد لامين كمارا رئيس المجلس ووزير خارجية جمهورية غينيا، في الكلمة التي القاها في ختام اجتماعات المجلس، خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

إنه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ
الْكَافِرُونَ ﴿٨﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ
عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾ الصف / صدق الله العظيم

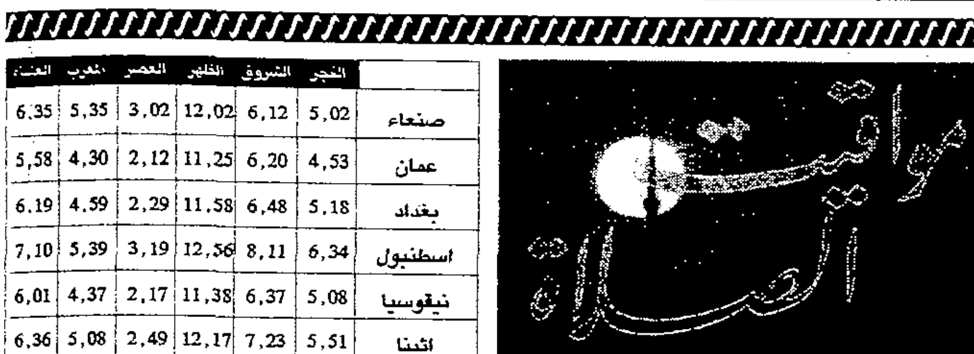
وما ينطق عن الهوى

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: شهدت من النبي صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى، ثم قال في آخر حديثه: «فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر»

أخرجه البخاري ورواه مسلم

دعاء اليوم

«اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة. يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي فيقضي حاجتي».



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,20	6,43	12,11	3,17	5,39	7,09
المدينة المنورة	5,25	6,50	12,11	3,13	5,34	7,04
القدس الشريف	4,57	6,22	11,31	2,18	4,38	5,58
الرياض	4,57	6,22	11,43	2,44	5,05	6,35
القاهرة	5,02	6,34	11,45	2,35	4,55	6,17
الخرطوم	4,38	6,08	11,40	2,52	5,21	6,30
الرباط	5,42	7,14	12,22	2.59	5,22	6,52
تونس	5,43	7,15	12,16	2,45	5,05	6,35
الكويت	5,02	6,26	11,38	2,30	4,49	6,11
ابوظبي	5,34	6,54	12,19	3,21	5,36	7,06
المنامة	4,41	6,10	11,28	2,26	4,46	6,16
الدوحة	4,34	6,04	11,28	2,29	4,45	6,15
مسقط	5,13	6,33	11,59	3.04	5,24	6,49

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5,02	6,12	12,02	3,02	5,35	6,35
عمان	4,53	6,20	11,25	2,12	4,30	5,58
بغداد	5,18	6,48	11,58	2,29	4.59	6.19
اسطنبول	6,34	8,11	12,56	3,19	5,39	7,10
نيقوسيا	5,08	6,37	11,38	2,17	4,37	6,01
اثينا	5,51	7,23	12,17	2,49	5,08	6,36
لندن	6,17	7,47	11,51	2,00	3,55	5,25
باريس	6,36	8,24	12,42	2,39	5,59	6,40
روما	5,41	7,19	12,02	2,23	4,42	6,15
بروكسل	6,35	8,24	12,34	2,23	4,42	6,25
مدريد	6,43	8.19	1,06	3,32	5,51	7,22
جينيف	7,13	8,59	1,27	3,34	6,53	7,33
فيينا	5,38	7,25	11,46	1,45	4,05	5,46
برلين	6.05	7,56	11,58	1.39	3,58	5,43
فرانكفورت	6,15	8,04	12.17	2.09	4.29	6.11
ستوكهولم	6,18	8,19	11,39	12,44	2,57	4,52
كوبنهاجن	6,21	8.16	12,01	1,27	3,44	5.33
امستردام	6,38	8,29	12,32	2,14	4,33	6,18
نيويورك	5,25	7,02	11,47	2,12	4,31	6,03
واشنطن	5,35	7,09	12,00	2.30	4,49	6,17

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

اليمن يقر قرضا بقيمة 20 مليون دولار من الصندوق العربي

صنعاء: من حسين الجرباني

أقرت الحكومة اليمنية في اجتماع امس الاتفاقية الخاصة بالقرض الممنوح لمشروع الصندوق الاجتماعي للتنمية من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي. ويبلغ مقدار القرض ستة ملايين دينار كويتي وهو ما يعادل عشرين مليون دولار أميركي.

وتبلغ التكلفة الاجمالية لمشروع الصندوق الاجتماعي للتنمية حوالي 80 مليون دولار حيث يساهم البنك الدولي في المشروع بقرض ميسر لليمن قيمته ثلاثين مليون دولار. ويساهم الاتحاد الأوروبي بمنحة تقدر بمبلغ ثمانية ملايين دولار. كما تساهم الحكومة الهولندية في مشروع هذا الصندوق بمبلغ ثمانية ملايين دولار وتغطي الحكومة اليمنية بقية التكلفة الإجمالية للمشروع.

ويهدف المشروع إلى المساهمة في إنجاز خطة الحكومة اليمنية في المجال الاجتماعي والاقتصادي بتقديم الخدمات الأساسية وتمكين الأفراد والأسر الفقيرة والتنمية في دخولها والمؤسسات الصغيرة من العمل والإنتاج وذلك بتقديم الخدمات والتسهيلات والقروض الفرعية.

مجلس الوحدة الاقتصادية في دورته الـ66 بالقاهرة:

إقرار بدء تطبيق أحكام السوق العربية المشتركة في يوليو المقبل

• وزير التجارة العراقي: أبرمنا اتفاقا تجاريا مع مصر بقيمة 50 مليون دولار وعلاقاتنا العربية تتحسن باطراد • السودان وفلسطين يدرسان الانضمام لعضوية المجلس

القاهرة: من يوسف شاكر

قرر مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، الذي بدأت امس الاربعاء في القاهرة أعمال دورته رقم 66 على مستوى وزراء الاقتصاد والمالية، استئناف التطبيق الكامل لأحكام السوق العربية المشتركة اعتبارا من يوليو (تموز) العام المقبل، ومطالبة الدول العربية الأعضاء بموافاته بكافة التفاصيل المتعلقة بالصعوبات والمعوقات التي تحول دون تحرير السلع من الرسوم الجمركية المفروضة عليها في ما بين الدول الأعضاء.

ووافق المجلس على اتفاقية لمنع الازدواج الضريبي والتهرب من الضرائب المفروضة على الدخل وتدفق رؤوس الأموال بين الدول الأعضاء، وأقر ميزانية العام المقبل 1990 بنحو 850 الف دولار، ودعا الدول التي لم تسدد المستحقات المتأخرة عليها في ميزانية المجلس بسرعة السداد حتى يتثنى للمجلس القيام بالدور المنوط به في تفعيل التبادل التجاري العربي.

وكلف المجلس الأمين العام الدكتور حسن إبراهيم بالاتصال بالدول الأعضاء لحثها على سداد المتأخرات والمضي في تنفيذ بروتوكول السوق العربية المشتركة.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر داخل المجلس أن فلسطين والسودان يدرسان الانضمام إليه وإلى بروتوكول السوق العربية المشتركة. واتفق وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح مع نظيره المصري الدكتور أحمد جويلي على اتفاقات تجارية بين البلدين بقيمة 50 مليون دولار تخصص لتصدير المنتجات الدوائية والغذائية المصرية إلى بغداد. وناقش الوزيران إمكانية عقد معرض للمنتجات المصرية في بغداد لتعريف المستهلك والشركات العراقية بمدى التطور الذي لحق بالمنتجات المصرية في كافة المجالات.

وقال الوزير العراقي في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» على هامش رئاسته للدورة 66 لوزراء المالية والاقتصاد العرب الأعضاء بمجلس الوحدة الاقتصادية العربية التي بدأت امس الأربعاء بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في القاهرة، ان العراق يسعى لترسيخ إطار علاقاته العربية الاقتصادية والتجارية وان العلاقات العراقية العربية شهدت تحسناً ملحوظاً وملموساً انعكس على مواقف الدول العربية من التصعيد الأميركي ضد بغداد، معتبراً أن هذا التصعيد غير مبرر، وان الحصار المفروض على العراق لا يمت للشرعية الدولية بصلة.

وشكا الوزير من تعطل برنامج النفط مقابل الغذاء المبرم بين بغداد والامم المتحدة في مايو (آيار) عام 1990 بموجب قرار مجلس الامن 986 الذي يقضي بأن يبيع العراق نفطاً بقيمة ملياري دولار كل 6 اشهر يخصم منها 30% لصالح صندوق التعويضات و10% للنفقات الإدارية. مشيراً إلى أن دخول شاحنات الغذاء والدواء لبغداد بدأ منذ عدة اشهر بكميات قليلة للغاية، وانه رغم توقيع العراق لنحو 422 عقداً في الاتفاق الأول المتعلق بالنفط مقابل الغذاء إلا أن مجلس الامن لم يوافق سوى على أقل من نصفها، منها عقود بقيمة 30 مليون دولار مع مصر تخص منظفات وزيوت وصابون وأدوية وألبان اطفال.

واتهم الوزير واشنطن بتعمد تأخير الموافقة على حصول العراق على هذه المواد الأساسية اللازمة لحياة الأطفال، وتصعيد الموقف ضد الشعب العراقي ضمن مخطط يستهدف إلحاق الأذى بالكيان العراقي، رغم أن بغداد أبدت المرونة الواجبة حيال قرارات مجلس الأمن لدرجة دفعت فرنسا وروسيا إلى المطالبة برفع الحصار عن العراق.

وكشف الوزير عن مفاوضات تجارية مع مصر لزيادة حجم المبادلات التجارية بينهما إلى 200 مليون دولار عن طريق موافاة الشركات المصرية بتفاصيل كافة المناقصات التي يطرحها العراق لتوفير حاجات شعبه الأساسية من الغذاء والدواء، وذلك عن طريق المركز التجاري المصري في بغداد حتى يتثنى لهذه الشركات تقديم عروضها، مقدراً قيمة ما تم تصديره من أدوية وغذاء وصابون وزيوت مصرية إلى العراق خلال الاتفاق الأول بنحو 60 مليون جنيه.

وتوقع الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية الدكتور حسن إبراهيم أن تصدر دول السوق العربية المشتركة بروتوكولا تنفيذيا لتطبيق احكام السوق اعتباراً من مطلع يناير (كانون الثاني) المقبل يتضمن منح الاعفاء الكامل للسلع المتبادلة بين الدول الأطراف من كافة الرسوم والقيود الجمركية، واعتبار أحكام السوق الحالية المصغرة هي النواة للسوق الموسعة بمشاركة كل الدول العربية.

وأضاف أنه سيطرح خلال الدورة التي تستمر يومين تقريراً اقتصادياً شاملاً يتضمن محاور تشمل اتجاهات الاقتصاد العالمي والتطورات الرئيسية التي طرأت على الاقتصاديات العربية العام الماضي والتعثر المستمر في جهود رفع قيمة المبادلات التجارية العربية البينية التي ما زالت تقع تحت حدود الـ9,3% بقيمة 13,6 مليار دولار.

وأوضح أن التقرير يشرح تطورات الاقتصاد الفلسطيني وخسائره التي تجاوزت 10 ملايين دولار يومياً والعجز الرهيب في موازنة السلطة الفلسطينية وتراجع الاستثمارات المتدفقة لتمويل مشروعات في المناطق الفلسطينية بسبب التعنت الإسرائيلي، مشيراً إلى أن جدول أعمال المشاركين في الدورة الحالية يتضمن بحث عدة تقارير أعدتها الاجتماعات التحضيرية تتناول التنسيق الضريبي والجمركي وتأسيس الشركات العربية المشتركة في مجالات التعبئة والتكليف والسياحة والنقل والشحن والتسويق.

المملكة قدمت وثائق حول تدعيم فتح أسواق السلع والخدمات

استكمال جولة رابعة اليوم في مفاوضات جنيف لانضمام السعودية لمنظمة التجارة العالمية

لندن: من عاطف سلطان
مسقط: من تاج الدين عبد الحق

تختتم اليوم في جنيف مداولات الجولة الرابعة لمفاوضات انضمام السعودية لمنظمة التجارة العالمية.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر المنظمة في جنيف أن الوفد السعودي الذي يترأسه اسامة جعفر فقيه وزير التجارة قدم عدة وثائق لمفوضية المنظمة حول اجراءات وسياسات تحرير تجارة السلع والخدمات التي تتطلبها عضوية المنظمة التي خلفت في مطلع عام 1995 منظمة التعرفة والتجارة «جات» بعد اقرار نتائج دورة «الاوروغواي» لتحرير التجارة الدولية حتى عام 2005.

وقال متحدث باسم المنظمة في جنيف لـ«الشرق الأوسط» ان الوثائق المقدمة من الوفد السعودي تشمل واحدة حول اجراءات المملكة لتعزيز فتح اسواقها للمنتجات الزراعية والصناعية والرسوم الجمركية المفروضة عليها واخرى حول فتح سوق الخدمات للموردين الاجانب.

كما قدمت المملكة ايضا وثيقة حول التشريعات التي ادخلتها او تعتزم ادخالها لحماية حقوق الملكية الفكرية واخرى حول القيود غير الجمركية بما فيها اجراءات التفتيش على البضائع الواردة قبل وبعد تسلمها.

وعرض الوفد السعودي ايضا على المنظمة وثيقة حول المزايا والشروط التفضيلية التي تقدمها المملكة في المعاملات التجارية مع دول مجلس التعاون الاخرى والدول العربية عامة.

وعادة يحق لأي دولة عضو من اعضاء المنظمة وعددها الآن 132 دولة، استجواب وفود الدول طالبة العضوية حول اية اجراءات مؤثرة على حرية التجارة والمنافسة. لكن المتحدث باسم المنظمة قال ان جولة المفاوضات مع السعودية تضم دولاً اعضاء من بين كبار الشركاء التجاريين مع المملكة ومعظمهم من الدول الصناعية خاصة دول الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية وتايوان.

وفي مسقط قال عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي السابق لـ«الشرق الأوسط» على هامش «منتدى عمان الاقتصادي الدولي» ان «المملكة تقوم الآن بمراجعة قانون الاستثمار بهدف التكيف مع المتغيرات الاقتصادية المحلية والاقليمية والدولية ولتدعيم مشاركة رأس المال الاجنبي في مشاريع محلية» مضيفا «انضمام السعودية الى منظمة التجارة العالمية حتمي والاقتصاد السعودي قادر التكيف مع متطلبات اتفاقية جات»، وشدد على ان تأثيرات الاتفاق على المملكة ودول مجلس التعاون ستكون «محدودة».

وقال «اثق في قدرة دول مجلس التعاون على مواجهة تحديات القرن المقبل لان دول المجلس اتخذت اجراءات كثيرة في السنوات الخمس عشرة الاخيرة تفيدها في بناء قدرة اقتصادية خليجية» وان «الصناعة في السعودية ودول التعاون الاخرى لم تكن تحت سقف حمائي كبير ونوعيتها تؤهلها للمنافسة وتقدم الحوافز لها طبقا لاتفاق جات».

واكد انه «اذا كان هناك اي تأثير فسيكون تأثيراً مرحلياً لكنه سيكون في النهاية في مصلحة القطاع الصناعي».

ووصف الزامل التطور الصناعي الذي شمل دول المجلس بأنه «تطور واعد وانه مؤهل للنمو في المستقبل»، وقال «مساهمة الصناعة في اجمالي الناتج المحلي لدول المجلس اخذت في الارتفاع وتتراوح الآن بين 10 و15 في المائة».

وقال «لا يوجد ضرر من الازدواجية في الصناعة الخليجية، لانها توفر نوعا من المنافسة والاقتصاد الحر مبنياً أصلاً على الازدواجية» مضيفا «التعرفة الجمركية بين دول مجلس التعاون ليست المشكلة التي تواجه الصناعة والمشكلة الحقيقية هي ضعف عملية التسويق والصناعيون الخليجيون مقصرون في هذا المجال».

وحول توجه السعودية للتخصيص قال «القرار اتخذ بالفعل واجراءات تنفيذه يتم الاعداد لها والسعودية ليست بعيدة عن اجواء التخصيص لأن القطاع الخاص شريك أصيل في المشروعات الصناعية الكبيرة في المملكة». ورداً على سؤال عما اذا كانت لدى المملكة نية لتعديل حصص الحكومة في الصناعات القائمة شدد الزامل على ان الصناعة السعودية «تدار ضمن معايير اقتصادية وفنية تجعل تأثير التركيبة الهيكلية لرأس المال محدوداً».

وقال ان عمليات التخصيص في المملكة «ستطال مجالات خدمية منها الاتصالات والكهرباء».

وحول مشروع لانشاء منطقة تجارة حرة بين الدول العربية قال «التوجه العربي نحو نوع من التكتل التجاري والاتفاق على تحرير التبادل التجاري بشكل متدرج سيؤدي في النهاية الى انشاء سوق عربية مشتركة»، خاصة بعد ان قامت دول عربية بخفض الرسوم الجمركية بواقع 10 في المائة سنوياً تمهيداً لالغاء الرسوم خلال 10 سنوات.

رئيس شركة «ياميتشي» اليابانية التي اعلنت افلاسها اخيرا اثناء لقائه مع وزير العمل الياباني (يمين) وأحد موظفي الوزارة. وخصص اللقاء لبحث موضوع حقوق العاملين الذين فقدوا وظائفهم (أ.ف.ب)

موجز

استئناف تحميل النفط العراقي من ميناء جيهان

• قالت مصادر ملاحية في لندن امس لـ«رويترز» ان تحميل خام كركوك العراقي من ميناء جيهان التركي استؤنف الليلة الماضية بعد توقف استمر 12 ساعة بسبب سوء الاحوال الجوية. واضافت ان في الميناء ثلاث ناقلات تنتظر التحميل ومن المتوقع وصول ناقلة اخرى اليوم الخميس. ويتعين تحميل كامل الكمية المتعاقد عليها قبل انتهاء أجل الاتفاق الحالي بين العراق والامم المتحدة والذي يحل غدا الجمعة. ويشمل هذا 1,7 مليون برميل اضافية اقرتها الامم المتحدة مما يصل باجمالي حجم المبيعات خلال ستة اشهر الى 127,9 مليون برميل.

«طيران جي بي» المغربية تتسلم طائرات جديدة

• تتسلم شركة طيران جي بي الصغيرة الشهر المقبل اول طائرتين من طراز بوينغ 737/800 لتبدأ عاما يرى رئيسها انه سيكون عام فرص وتحديات بفضل استثمارات تبلغ 82 مليون دولار. وقال جوزيف جاجيرو رئيس الشركة لـ«رويترز»: سنكون ملتزمين بالعمل في بالما ـ مايوركا ونحن نتوقع ان نطور مسارات اخرى في شبه القارة الايبيرية. وستخدم الشركة التي تقوم بتشغيل ثماني طائرات 15 وجهة منها 5 في اسبانيا بالاضافة الى المغرب والبرتغال وتونس وجبل طارق ومالطا وماديرا. وبعد نقل 400 الف راكب في السنة المنتهية في مارس (آذار) عام 1997 بزيادة نسبتها 28 في المائة عن العام السابق.

ارتفاع الأسهم الفلسطينية في معاملات خفيفة

• اقفلت بورصة الاوراق المالية الفلسطينية على صعود لمس في حركة تداول مزيلة عزاها سماسرة الى تقلص الاهتمام باكثر لسهم الشركات تداولا وهي شركة الاتصالات الفلسطينية. وزاد مؤشر القدس 2,7 في المائة ليبلغ 127,13 نقطة في تعاملات بلغ حجمها 13550 سهما قيمتها 49513 دينارا اردنيا مقارنة مع 10790 سهما بقيمة 71763 دينارا يوم الاحد الماضي، آخر ايام التعامل في بورصة فلسطين للاوراق المالية. ومن بين اسهم 19 شركة مسجلة في البورصة تم تداول اسهم اربع شركات مقارنة مع تداول خمسة يوم الأحد.

في ختام مؤتمر البورصات العربية

إقرار إنشاء مؤسسة عربية للمقاصة

المنامة: من هناء بوحجي

اقر مجلس ادارة اتحاد البورصات العربية اقامة مؤسسة عربية للتقاص كان قد اقترحها الاتحاد كضرورة في هذه المرحلة التي تمر بها الاسواق العربية واستكمالا للهيكلية المؤسسية لقطاع الاسواق. وذكر البيان الختامي لاجتماعات الاتحاد التي عقدت في المنامة على مدى الثلاثة ايام الماضية انه تقرر تشكيل لجنة لدراسة تاسيس الشركة واقرار اهدافها وحجم راسمالها خلال فترة ستة اشهر.

وكان امين عام الاتحاد صعفق الركيبي قد ذكر لـ«الشرق الأوسط» ان رأسمال هذه الشركة سيكون ما بين 10 الى 20 مليون دولار واقترح الاتحاد بيروت مقرا لها.

ومن الموضوعات الاخرى التي تمت مناقشتها اثناء اجتماعات الاتحاد مذكرة بشأن المؤتمر المقترح للاتحاد للعام 1998، واقترح المجتمعون موضوع «الاستثمار في البورصات العربية.. الفرص والتحديات».

ويتكون المؤتمر من عدة محاور، الاول سيشتمل على عرض من قبل البورصات العربية عن طبيعة اسواقها وفرص الاستثمار فيها، والمحور الثاني سيشتمل على اوراق تناقش التأثيرات الخارجية على البورصات العربية وتشتمل على اوراق تقدم عن الاحداث الخارجية والازمات العالمية وتاثيراتها وكيفية مواجهتها.

ولم يتحدد خلال الاجتماع الماضي قرار للمجلس بشأن نقل مقر الاتحاد الى القاهرة بدلا من الكويت، وذكر البيان انه تم تاجيل النظر في الموضوع حتى الاجتماع المقبل.

استقبل وفدا كبيرا من رجال الأعمال الكويتيين

الحريري: أهم المساعدات الاقتصادية للبنان جاءت من السعودية والكويت

بيروت: «الشرق الأوسط»

نوه رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري بدور الكويت في اعادة اعمار لبنان ومتانة العلاقات بين البلدين، وأكد الحرص على تعزيز هذه العلاقات مع بلد شقيق كان دائماً داعماً لقضايا لبنان في جميع الظروف وكان الحريري يتحدث لدى استقباله امس، الوفد الاقتصادي الكويتي الذي يزور بيروت برئاسة رئيس غرفة الكويت عبد الرزاق الخالدي، في حضور سفير الكويت في لبنان عبد العزيز الكندري.

واوضح الحريري ان «اهم المساعدات التي تلقاها لبنان كانت من سوريا على صعيد تحقيق الامن والاستقرار ومن السعودية والكويت على الصعيد الاقتصادي ودعم مسيرة إعادة الاعمار والانماء».

واثار الوفد الكويتي مسالة التبادل التجاري بين البلدين مشيراً الى «وجود رسوم جمركية عالية على بعض السلع». وقد ابدى الرئيس الحريري اهتماماً بالموضوع وقد تبين ان وزيري الاقتصاد في البلدين سيجتمعان منتصف الشهر الجاري ولديهما لائحة بالسلع المطلوب اعفاؤها كلياً او جزئياً.

واثار الوفد الكويتي بعض الشكاوى لجهة تسهيل الاجراءات وخفض رسوم التسجيل بالنسبة للملك العقاري وقد رد الرئيس الحريري موضحاً انه من الصعوبة بمكان تعديل الحدود القصوى للتملك لكنه اشار الى مشروع قانون بخفض نسبة الرسوم على تسجيل العقارات. على انه سيبقى هامش زيادة مقارنة مع رسوم التسجيل للبنانيين. اما لجهة تسهيل المعاملات فوعد الرئيس الحريري بذلك موضحاً «أن هذا الامر مرتبط بمسالة براءة الذمة التي تم معالجتها».

وفي خلال الحوار مع رئيس واعضاء الوفد الكويتي، شدد الرئيس الحريري على «اهمية الاستثمار في القطاع الزراعي» لافتاً الى «اهتمام اجنبي في هذا المجال والى دراسة لتاسيس شركة مساهمة للانتاج الزراعي برأس مال 50 مليون دولار».

ثم انتقل الوفد في مجلس الانماء والاعمار حيث استقبله المهندس نبيل الجسر وجرى عرض عام لمجمل النشاط الاعماري في لبنان لا سيما على صعيد البنية التحتية.

ونوه المهندس الجسر «بالدور الحيوي الذي يلعبه الصندوق الكويتي للتنمية»، وقال: «كان سباقاً في قروضه وهو يشكل حجر الزاوية في المشاريع الاقتصادية الاجتماعية كالمستشفيات والطرقات». وعرض الجسر لأهم المشاريع التي يمولها الصندوق الكويتي وبخاصة المدخل الجنوبي معتبراً أن مشاريع البنية التحتية ستكتمل مع اطلالة العام 2000.

ووصف رئيس الوفد الكويتي الزيارة بانها «مفيدة جداً»، وقال ان اعضاء الوفد اطلعوا خلالها على العديد من المشاريع المعدة والتي تشكل فرصاً لرجال الاعمال الكويتيين.

ويلتقي الوفد الكويتي اليوم وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ورئيس مجلس ادارة مدير عام شركة سوليدير ناصر الشماع ورئيس المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان يوسف شقير.

ويضم الوفد الكويتي محمد عبد السلام شعيب، سليمان عبد الله العيبان، عبد الله محمد سعود البعيجان، قيس عبد الرزاق امان، جاسم يعقوب البالول، عبد الغفار قاسم بولند، حسين علي الخرافي، خليل اسماعيل الخطيب، فاضل خليفة الدبوس، محمد عبد الرضا زراعي، فيصل فهد الشايع، ماهر الحلبي، الشيخ احمد اليوسف الصباح، الشيخ عبد الله محمد الجابر الصباح، أحمد الصراف، حسين حافظ العبد الله، رعد حامد يوسف العيسى، عبد الحميد عبد الرحمن الفارس، حسين عبد الجبار القحطاني، انطونيوس رشيد سركيس، عبد الله خالد المطوع، جمال فهد النفيسي، حسين علي هاشم، احمد راشد الهارون، سلطان مساعد الجزاف.

سلطنة عمان تطرح عطاءات إنشاء محطة كهرباء على القطاع الخاص

مسقط ـ رويترز: تكثف مسقط جهودها لادخال شركات القطاع الخاص في مشروعات البنية الاساسية للطاقة ومن المقرر ان يقدم المقاولون عروضهم خلال اسابيع لانشاء محطة لتوليد كهرباء بطاقة 200 ميجاوات في جنوب البلاد. ومن المتوقع ان يصبح مشروع محطة الكهرباء التي تعمل بالغاز الطبيعي في مدينة صلالة اول محطة كهرباء تقام في الخليج بنظام البناء والملكية والتشغيل مما يمنح الفائز في المناقصة مسؤولية توليد الكهرباء وتوزيعها.

وقال محمد رضا حسن علي مدير عام الكهرباء في عمان ان هذه هي المرة الاولى التي تضع فيها عمان خطة متكاملة تشمل كل شيء حتى تحصيل فواتير الكهرباء. وابلغ رويترز في حديث ان عطاءات المشروع ستقدم في اواخر هذا الشهر او اوائل الشهر المقبل. وتعد سلطنة عمان رائدة في مجال ادخال شركات القطاع الخاص في مشروعات البنية الاساسية في الخليج. ويقول الاقتصاديون ان تحديث البنية الاساسية في المنطقة يحتاج الى نحو عشرة مليارات دولار سنويا على مدى عشرة اعوام. وتحاول دول الخليج تشجيع القطاع الخاص على القيام بدور ريادي في تمويل هذه المشروعات بعد معاناة الحكومات من المبالغة في الانفاق في الماضي. وفي العام الماضي اصبحت عمان أول دولة خليجية تسمح لشركة خاصة بتوليد الكهرباء بمحطة مناة التي تبلغ طاقتها 90 ميجاوات والتي تبيع انتاجها من الكهرباء للشبكة الوطنية للكهرباء. ولكن محمد رضا قال ان بلاده كانت تضع اسس التخصيص على مدى 15 عاما عن طريق تكليف شركات القطاع الخاص باعمال الصيانة وخدمات الطوارئ. وقبل بدء مشروع محطة صلالة تعتزم مسقط منح عقود محطتين للطاقة واحدة بطاقة 100 ميجاوات والثانية بطاقة 60 ميجاوات للقطاع الخاص في اوائل العام المقبل لمواجهة الطلب المتنامي في البلاد. وقال ان اكثر من عشرين شركة سحبت استمارات المشاركة في مناقصتين على مشروعي الكهرباء. واضاف ان الطلب ينمو سنويا بنسبة اربعة في المائة للاحتياجات المنزلية وثمانية في المائة لاحتياجات الصناعة مما يزيد من الضغوط على الطاقة الانتاجية الراهنة لعمان البالغة 1600 ميجاوات.

وقال محمد رضا مشيرا الى مشروعي الكهرباء انه اذا جاءت عروض التمويل مغرية فان الحكومة ستمضي قدما في ذلك. ولكن مشروع صلالة سيكون هو الاختبار الحقيقي. فالمقاول الذي سيفوز بالعقد سيكون مسؤولا عن استبدال المولدات القائمة التي تعمل بوقود الديزل وسيكون عليه تقديم اسعار تنافسية أخذا في الاعتبار الاسعار الحكومية الراهنة. واضاف انه يعتقد ان الحكومة ستقرر اذا ما نجح مشروع صلالة تخصيص بقية المرافق. ولدى مسقط خطط اخرى لمحطة طاقة وتحلية مياه بطاقة انتاجية اولية تبلغ 400 ميجاوات ترتفع الى 1200 ميجاوات على ثلاث مراحل.

ندوة «الاستثمار الأجنبي» في السعودية توصي بخفض ضريبة الدخل وإنشاء هيئة استثمار

الرياض: من محمد البسام

اعلن معهد الدراسات الدبلوماسية التابع لوزارة الخارجية السعودية توصيات ندوة الاستثمار الأجنبي الخاص في السعودية ـ الحوافز والمعوقات، التي اختتمت أعمالها في الرياض في مقر المعهد. وتشمل أهم التوصيات وضع حوافز موجهة للاستثمار الأجنبي بجعلها اكثر اهتماماً بالتنمية الشاملة واكثر انتقاء وتوزيعاً للاستثمارات بين مناطق المملكة واكثر قدرة على تشغيل وتدريب العمالة الوطنية وعلى نقل التقنية الحديثة والمشاركة في انشطة البحث والتطوير من خلال خفض ضريبة الدخل مقابل التكاليف الناتجة عن الأنشطة، وبنسب متفاوتة معتمدة على درجة المساهمة والتكاليف.

واوصت الندوة بخفض ضريبة الدخل لتصبح بحد اقصى 25 في المائة بعد انتهاء المدة المخصصة للاعفاء من التدرج في تطبيقها والسماح بالتعويض عن الخسائر المتحققة في سنوات سابقة بترحيل الخسائر وخصمها من الأرباح لاحقاً ومراعاة ذلك عند احتساب الضريبة، وان يتم تحصيل الضرائب على الأرباح الموزعة فقط مما يستبعد ادخال الأرباح المحتجزة ضمن الوعاء الضريبي.

كما اوصت بضرورة انشاء هيئة للاستثمار الأجنبي تتمتع بكافة صلاحيات منح التصاريح، وتسهيل الاجراءات وحل الخلافات والترويج للاستثمار وتوفير المعلومات. وطالبت بتحديد المشروعات المرغوب الاستثمار فيها بوضوح. وأوصت بدعم وتشجيع الصادرات الصناعية بانشاء هيئة حكومية عليا للتصدير تضم ممثلين عن القطاعين العام والخاص، وانشاء هيئة محلية للتمويل وضمان الصادرات وعقد المزيد من الاتفاقيات الثنائية والاقليمية لتفادي الازدواج الضريبي وزيادة التبادل التجاري واستكمال وتحديث تجهيزات البنية الأساسية والمرافق والخدمات في المدن الصناعية، والبدء في انشاء سوق منظمة للأوراق المالية وتسجيلها وربط تعاملاتها بالبورصات العالمية مع مراعاة وجود الضوابط المناسبة.

وطالبت التوصيات بتشجيع الشركات الوطنية وحثها على الاستفادة من برامج التمويل العربية والخدمات التي تقدمها المؤسسة الاسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات.

كما دعا المتحدثون في الندوة الى تحقيق جذب الاستثمار الأجنبي من خلال توفير الحماية القانونية، بتوفير نظام مرافعات للخلافات الاستثمارية ومتابعة تطبيق الأحكام والدخول في اتفاقيات جماعية لتشجيع وحماية الاستثمار.

وهدفت الندوة القاء الضوء على الاستثمار الأجنبي الخاص باعتباره احد محاور التنمية الاقتصادية لزيادة المشروعات الانتاجية ونقل التقنية الحديثة واتاحة مزيد من فرص العمل واكتساب المهارات. ومن هذا المنطلق دارت مناقشات الندوة حول محورين رئيسيين، الأول حول التعريف بالاستثمار الأجنبي الخاص ودوره في التنمية والمناخ الايجابي له في المملكة، والمحور الثاني حول أهمية عناصر الحماية القانونية وتوفيرها في ظل قواعد القانون الدولي والأنظمة السعودية.

الكويت: رفع إنتاج «أويك» لن يؤثر على السوق العالمية

الكويت: «الشرق الأوسط»

قال وزير النفط الكويتي عيسى المزيدي ان رفع انتاج دول منظمة «أويك» في اجتماع جاكرتا لن يؤثر على الاسعار في السوق النفطية العالمية.

وقال لـ«الشرق الأوسط» ان ذلك يرجع الى وجود كمية من النفط تفوق الكمية الموجودة حاليا في السوق.

وقال ان بعض وزراء «أويك» اعلنوا ان كمية النفط غير المعلنة الموجودة في السوق تقدر بنحو 28,5 مليون برميل يوميا. وقال ان الرقم الذي اتفقت عليه دول «أويك» اخيرا البالغ 27,5 مليون برميل يوميا يمثل جزءا من الكمية المطروحة في الوقت الحاضر.

وعن احتجاج بعض الدول على رفع معدل الانتاج قال المزيدي: «مطروح في السوق اكثر من 28,5 مليون برميل يوميا بسبب التجاوزات التي تقوم بها بعض الدول».

الا ان الاحتجاج نتج بسبب الاعلان الشرعي عن معدل سقف الانتاج الجديد الذي اتفقت عليه دول المنظمة في اجتماع جاكرتا الوزاري الذي انهى اعماله يوم الاثنين الماضي.

تشكيل لجنة سعودية لبحث مشكلة الألفية الثالثة في نظم الكومبيوتر

الرياض: «الشرق الأوسط»

اقر ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الامير عبد الله بن عبد العزيز تشكيل لجنة وطنية عليا برئاسة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية لبحث «مشكلة الالفية الثالثة» التي ستواجهها نظم الكومبيوتر حول العالم بسبب عدم فهم برامجها اصفار الالفية.

وستقوم اللجنة بوضع خطة محددة للتعرف على النظم التي يمكن ان تتاثر بمشكلة الالفية الثالثة ووضع اسلوب منظم للتعامل معها ومتابعة ما يتم عمله من قبل القطاعات المعنية بالمشكلة والاطلاع على خبرات الدول الاخرى والشركات المحلية والعالمية في معالجتها.

كما تهدف اللجنة الى توعية القطاع الحكومي والخاص بابعاد المشكلة وطرق التعامل معها.

وتضم اللجنة، التي يراسها نائب رئيس المدينة لمعاهد البحوث، ممثلين عن وزارة التعليم العالي ووزارة المالية والاقتصاد الوطني، ومؤسسة النقد العربي السعودي ووزارة التجارة والهيئة العربية للمواصفات والمقاييس، ووزارة الداخلية ووزارة الصناعة والكهرباء ووزارة الدفاع والطيران.

وقد عقدت اللجنة عدة اجتماعات لمناقشة الخطوط الرئيسية للتعامل مع المشكلة. وبحثت التفاصيل العملية لمهمة اللجنة ووضعت جدولا زمنيا تقديريا لاداء مهامها، وقال محمد بن ابراهيم السويل نائب رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية لمعاهد البحوث ورئيس لجنة دراسة مشكلة الالفية الثالثة «شاع استخدام عام 2000 اخيرا على السنة السياسيين والاقتصاديين على اعتبار انه العام الذي سينقلنا الى القرن المقبل الذي لا احد يستطيع التكهن بما سيكون عليه العالم».

وقال السويل لـ«الشرق الأوسط» ان عام 2000 «دمغ قبل مطلعه بعد سنوات، وهذا قلما يحدث في التاريخ، لانه العام الذي سيشهد مشكلة نظم الكومبيوتر، اذ يتوقع ان تكون منتصف الليلة الأولى من عام 2000 ليلة مشهودة لا على صعيد احتفال العالم بالعام الجديد بل نتيجة لتوقف كثير من اجهزة الكومبيوتر عن العمل وقيام بعضها بحسابات خاطئة نتيجة لوجود كثير من البرامج التي استخدمت وظلت تستخدم التاريخ الميلادي ليعبر عنه بخانتين فقط مما يعني اعتبار عام 2000 عام 1900».

وقال السويل انه من الصعب حصر ابعاد المشكلة لان مسبباتها تنطوي داخل تلك البرامج لكن المتفق عليه ان تاثيراتها ستمتد الى الاجهزة وشبكات الكومبيوتر ونظم التشغيل والنظم المالية والمصرفية وغيرها.

وقال ان تشكيل لجنة وطنية لدراسة ابعاد المشكلة يعتبر خطوة مهمة ورئيسية للسيطرة على ابعادها واتخاذ الحلول اللازمة لمواجهتها والتقليل من آثارها. مضيفا ان اهداف اللجنة ستتركز على وضع استراتيجية للتعرف على النظم والاجهزة التي ستتاثر بمشكلة عام 2000 واعتماد اسلوب منظم للتعامل معها ومتابعة ما يتم عمله من قبل جميع القطاعات التي يمكن ان تتاثر بالمشكلة. كما ان توعية القطاع الحكومي والخاص بابعاد المشكلة تعتبر مسالة اساسية لتلافي ما يمكن ظهوره من سلبيات عند التعامل معها.

وقال السويل انه من المهم الاستفادة من تجارب وخبرات الدول الاخرى والشركات المحلية والعالمية للاستفادة من معطياتها.

وقال «رغم قناعتنا باهمية معالجة المشكلة وعدم التواني في اتخاذ ما يلزم لمواجهتها الا ان التهويل الذي قد يمارسه الاعلام عند التصدي لهذه المشكلة قد يكون امرا مبالغا فيه ونخشى توظيف المشكلة لتسويق بعض البرامج غير الضرورية التي بدات تظهر في الاسواق، كما ان المبالغة في تكلفة تجنب مخاطر المشكلة قد تقود الى اعادة كتابة بعض البرامج او تعديلها لتتوافق مع عام 2000. وهذه مسالة واردة الا انها قد تكون عملية مبالغ فيها وقد تعاني منها بعض المؤسسات الحكومية والخاصة». واضاف «لكن الادراك الدقيق لابعاد المشكلة دون تهويل او مبالغة والحد من التوسع في اعادة اعداد برامج قد لا تكون ضرورية».

تراجع عدد السفن المارة في قناة السويس

القاهرة ـ رويترز: اشار تقرير حكومي صدر في القاهرة امس استمرار تراجع مؤشرات اداء قناة السويس في الاشهر العشرة الاولى من العام الحالي مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي مما ادى الى هبوط اجمالي عدد السفن المارة بنحو 1,9 في المائة.

واظهر التقرير الشهري لمركز معلومات مجلس الوزراء تراجع عائدات عبور السفن بنسبة 3 في المائة وانخفاض عدد ناقلات البترول العابرة بنسبة 0,6 في المائة فيما زاد اجمالي حمولة السفن العابرة بنحو 3,7 في المائة خلال الاشهر العشرة الاولى من العام الحالي.

وهبط عدد السفن المارة بالقناة خلال الاشهر العشرة الاولى الى 12027 سفينة من 12262 سفينة في نفس الفترة من العام الماضي. وتضمن عدد السفن العابرة في العام الحالي 1900 ناقلة بترول مقابل 1911 ناقلة في نفس الفترة من العام الماضي.

لكن ارتفعت حمولة السفن العابرة بنحو 11 مليون طن في اول 10 اشهر من العام الحالي الى 304 ملايين طن من 293 مليونا في نفس الفترة من العام الماضي فيما بلغت العائدات المبدئية نحو 1,48 مليار دولار مقابل 1,53 مليار دولار بهبوط قدره 46 مليون دولار.

وفي شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وحده هبط عدد السفن المارة الى 1207 من 1244 سفينة في نفس الشهر من العام الماضي وشمل 163 ناقلة بترول مقابل 195 ناقلة في نفس الشهر من العام الماضي بانخفاض قدره 16,4 في المائة. وزادت حمولة السفن العابرة في اكتوبر بنسبة 6,6 في المائة الى 32 مليون طن من 30 مليونا، وارتفعت العائدات المبدئية للسفن المارة الى نحو 154 مليون دولار في نفس الشهر من العام الماضي.

ديوان المحاسبة الكويتي يعلن استراتيجيته حتى 2005

الكويت: من فارس السلمان

اعلن ديوان المحاسبة الكويتي عن استراتيجيته للمرحلة المقبلة حتى عام 2005 وقال الوكيل المساعد لشؤون الرقابة المسبقة عبد العزيز البحيي في مؤتمر صحافي امس ان هناك اهدافا محورية يجب تحقيقها والبدء في تعديل الفكر الفلسفي الذي قامت عليه العملية الرقابية لزيادة فعالية رقابة الديوان المسبقة من اجل ادارة الأموال العامة ادارة سليمة وذات مردود ايجابي.

ويذكر ان ديوان المحاسبة يتبع مجلس الأمة ويمثل الجهة الرقابية على وزارات وادارات الحكومة.

وقال البحيي ان الاستراتيجية تدور في محورين هما «العمل الرقابي» و«التنمية الادارية»، مشيرا الى انه لا بد من تعديل الاطار التشريعي لعمل الديوان. وذلك لاضافة ابعاد جديدة للعملية الرقابية طبقا لتطور المفاهيم والأساليب الرقابية. واضاف وسنتبع الرقابة الشاملة على الجهات الخاضعة لرقابة الديوان والمتمثلة في الرقابة المالية «النظامية»، ورقابة الأداء حتى يمكن مواكبة التقدم العلمي في الدولة مشيرا الى انه سيتم وضع قواعد وتوجيهات للجهات الخاضعة لرقابة الديوان لاقامة نظم رقابة داخلية فاعلة مع المراجعة المستمرة لها. واضاف: والقيام باعداد برنامج تدريبي متطور لاعضاء الديوان الفنيين عن كيفية فحص ومراجعة وتقويم نظم الرقابة الداخلية بالجهات الخاضعة لرقابة الديوان.

وعن التنمية الادارية قال البحيي ان التوجهات ستنعكس على القطاعات المختلفة بالدولة. باعتبار ان الديوان مطالب بنص قانون انشائه بتحقيق رقابة الديوان لعدة قطاعات طبقا لتجانسها في النشاط وذلك للحكم على كفاءة استخدام الموارد الاقتصادية للدولة.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية الأسهم	افضل سعر		افضل كمية	
	افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	المتداولة	طلب 1	عرض 1	طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	354	356	354	356	13778	354	356	13766	11135
بنك الجزيرة	200	202	200	202	971	201	202	2000	1528
بنك الاستثمار	328	326	326	326	105	326	327	3895	250
البنك الهولندي	715	719	717	717	1000	717	741	45	970
البنك الفرنسي	357	358	357	357	1000	356	357	2740	500
البنك البريطاني	768	766	762	762	1358	762	770	914	509
البنك العربي	576	0	0	0	0	577	582	500	500
البنك الاميركي	745	745	740	740	1663	739	740	142	496
الراجحي	1495	1505	1495	1500	2937	1497	1502	703	20
البنك المتحد	376	376	376	376	14	376	378	1586	46
سابك	480	480	478	479	11729	478	479	7104	460
الاسمدة	654	0	0	0	0	648	652	100	900
المصافي	368	0	0	0	0	371	400	800	132
الخزف	236	0	0	0	0	236	238	91	225
صافولا	570	570	570	570	40	570	572	426	17
التصنيع	86	86	86	86	230	86	87	13560	7733
الدوائية	198	198	197	198	2321	197	198	8349	934
الغاز والتصنيع	152	152	152	152	96	152	153	885	10
الجبس	420	410	410	410	15	410	425	319	100
الغذائية	106	108	106	108	502	107	108	600	1318
الكابلات	120	0	0	0	0	118	119	85	500
المتطورة	73	0	0	0	0	73	75	238	500
صدق	94	95	94	95	9542	95	96	2101	7506
الاحساء للتنمية	111	117	114	117	4738	114	116	250	176
زجاج	165	0	0	0	0	149	162	300	34
امبانتيت	125	0	0	0	0	124	125	500	1214
اللجين	125	126	124	126	2443	124	126	500	87
الاسمنت العربية	143	143	143	143	605	142	143	8088	395
اسمنت اليمامة	368	0	0	0	0	367	369	2270	822
اسمنت السعودية	205	204	204	204	2850	203	204	18990	13861
اسمنت القصيم	380	0	0	0	0	379	380	10097	1494
اسمنت الجنوبية	352	353	353	353	785	353	354	1215	200
اسمنت ينبع	242	241	241	241	100	241	243	2490	760
اسمنت الشرقية	361	361	361	361	11	361	363	200	1400
اسمنت تبوك	135	134	134	134	2137	134	135	1743	6618
السعودية للفنادق	153	155	155	155	117	156	159	360	166
العقارية	147	147	147	147	250	145	150	500	530
النقل البحري	63	64	64	64	7353	63	65	61799	50018
النقل الجماعي	114	114	114	114	1440	114	115	60	8674
خدمات السيارات	42	42	42	42	3028	41	42	52592	2412
مواشي مكيرش 100	86	0	0	0	0	85	86	11009	3000
تهامة للاعلان	70	70	69	69	3499	69	70	2000	2124
عسير	77	77	77	77	1100	77	78	123	7320
طيبة للاستثمار	47	47	47	47	3540	47	48	4249	36622
مكة للانشاء	263	263	261	263	38615	261	262	10800	1000
مبرد	73	73	73	73	3074	73	74	1500	50670
العزيزية بندة	138	0	0	0	0	136	140	1000	1000
الباحة	71	71	71	71	230	71	72	770	2410
الصادرات	152	0	0	0	0	147	167	5	1077
التعمير	99	99	98	99	64361	98	99	70500	43681
ثمار	68	0	0	0	0	0	70	0	990
كهرباء الوسطى	111	111	111	111	2138	111	112	9966	15368
كهرباء الغربية	112	112	112	112	2000	111	112	5910	11246
كهرباء الشرقية	112	112	112	112	170	111	112	5880	890
كهرباء الجنوبية	101	0	0	0	0	105	111	5000	872
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	100	108	5	100
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	114	114	114	114	130	114	115	6945	13022
القصيم الزراعية	22	0	0	0	0	22	23	36932	10556
حائل الزراعية	63	63	63	63	938	62	64	5032	1937
تبوك الزراعية	105	0	0	0	0	103	108	1322	1991
الأسماك	201	201	201	201	51	201	207	266	55
الشرقية الزراعية	24	0	0	0	0	24	25	11386	27056
الجوف الزراعية	72	72	72	72	1500	71	72	12114	920
بيشة الزراعية	25	0	67	0	0	0	23	0	6836
جازان الزراعية	67	67		67	7239	67	68	1987	298

المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12,00 بتوقيت السعودية ليوم امس

دشنه الأمير ماجد وتكلفته 100 مليون ريال

افتتاح «جولري سنتر» أول مركز متكامل للمجوهرات في جدة

جدة: من سيد احمد خليفة

وسط حشد كبير من كبار تجار المجوهرات والذهب ورجال الأعمال في السعودية افتتح الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة مركز «جولري سنتر» الذي يضم عددا من اكبر بيوت المجوهرات في المملكة والذي شاركت في افتتاحه مؤسسة «دي بيرز ـ العالمية» للمجوهرات وعرضت فيه اشهر 100 ماسة في العالم.

واستقبل الامير ماجد بن عبد العزيز في مكان الحفل الشيخ علي حسين بن حمران مالك المبنى وعدد من كبار تجار المجوهرات في المملكة وعدد كبير من الاعلاميين ورجال العلاقات العامة

وقام الامير ماجد بجولة واسعة حول المبنى الذي شيد على مساحة قدرها 3000 متر مربع وعلى احدث مواصفات عمرانية في اهم شارع تجاري باحد احياء جدة وهو شارع الامير محمد بن عبد العزيز (التحلية سابقا).

وفي كلمة الافتتاح وعقب زيارته لمعارض المجوهرات التي ضمها المبنى وازاحته الستار عن اللوحة التذكارية اشاد الامير ماجد بمركز «جولري سنتر» وباهميته كمقر متخصص في هذا النوع من النشاط التجاري. وقال ان جمع المجوهرات والعاملين في مجالها تحت سقف واحد يوفر على المتعاملين في هذا المجال الوقت والجهد وينشط المنافسة الشريفة لمصلحة المشترين الذين سيجدون داخل المبنى كل احتياجاتهم ومتطلباتهم من المجوهرات.

واشاد ايضا بمواصفات المبنى من الناحية الهندسية. وقال انه «مفخرة للقطاع الخاص السعودي الذي اثبت قدرته على المنافسة والتطور والاستفادة الكاملة من كل جهود الحكومة وتشجيعها له من اجل خير المواطن السعودي».

وقال الشيخ علي حسين بن حمران، مالك «جولري سنتر» واحد اكبر تجار المجوهرات والذهب في المنطقة العربية، انه كان ومنذ ان وضع حجر الاساس لهذا المبنى المتخصص قبل 3 سنوات ينتظر هذه «اللحظة السعيدة التي تعتبر حافزا كبيرا لكافة الناشطين في المجالات التجارية والاستثمارية للاستفادة من التشجيع والتقدير الهائل من جانب حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لكل ما من شانه رفعة وتقدم الشعب السعودي».

وفي رده على اسئلة الصحافيين قال حسين بن حمران ان جملة تكاليف تشييد «جولري سنتر» بلغت نحو 100 مليون ريال سعودي، وان كافة معارضه المتخصصة في مجال المجوهرات فقط تم تاجيرها لاكبر بيوت المجوهرات في المملكة.

افتتاح المركز في جدة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

موجـز

تأسيس أول شركة مصرية للبيع على شبكة «إنترنت»

● قال رافت رضوان المدير التنفيذي لمركز معلومات مجلس الوزراء انه تم تأسيس اول شركة مصرية للتجارة الالكترونية من قبل رجال اعمال مصريين ودون مشاركة اجنبية وهي «الشركة المصرية للتسويق والخدمات الالكترونية». وتولى مهمة وكيل المؤسسين علي السلمي وزير التنمية الادارية الاسبق.

وقالت «رويترز» ان الشركة ستسوق المنتجات والخدمات المصرية عالميا مع البداية بعرض سلع مصرية ذات الطبيعة الخاصة تشمل مجوهرات خان الخليلي ومنتجات يدوية تشمل الحرير والسجاد. وسيتم الشراء من خلال شركات منتجة باستخدام طرق دفع معتمدة على بطاقات الائتمان باستخدام شبكة «انترنت». وفتحت اكثر من 100 شركة مصرية صفحات على «انترنت» لترويج منتجاتها لكن بيع السلع والخدمات لم يبدأ بعد وستقوم به الشركة الجديدة.

«أرامكو السعودية» تخفض أسعار الوقود

● أعلنت شركة «ارامكو السعودية» امس انها ستخفض أسعار وقود السفن اعتبارا من اليوم (الخميس) وقالت ان سعر الوقود من نوعية «ايه ـ 960» تسليم رأس تنورة والدمام سيهبط أربعة دولارات الى 105,5 دولار للطن (16,19 دولار للبرميل). وطبقا لـ«رويترز» خفضت الشركة ايضا سعر الوقود من نفس النوعية تسليم جدة وينبع بـ 8,5 دولار الى 104,50 دولار للطن (16,04 دولار للبرميل) وسعر وقود السفن من نوعية (ايه ـ 888) تسليم جدة وينبع الى 192 دولارا للطن من 201,50 دولار وتسليم رأس تنورة والدمام بنحو 2,5 دولار الى 202 دولار للطن.

على الرغم من المنافسة اليابانية والأزمة الاقتصادية المتفاقمة

اتحاد صناعة السيارات الألماني مهتم بالتوسع في الشرق الأقصى

بون ـ لندن: «الشرق الأوسط»

على الرغم من سيطرة السيارات اليابانية على اسواق القارة الاسيوية، وخاصة الصين ومناطق جنوب شرقي اسيا، تسعى شركات صناعة السيارات الاوروبية، وخاصة الالمانية فيها الى تحسين مركزها وزيادة مبيعاتها مستقبلا في هذه الاسواق الواسعة.

الدكتور بيرند جوتشالك رئيس اتحاد صناعات السيارات الالمانية اوضح في بيان نشره الاتحاد ان اليابان تسيطر حاليا على حوالي 60 في المائة من اسواق السيارات مستفيدة في ذلك من قربها الجغرافي من هذه الاسواق ومشاركتها الاقتصادية والمالية والتقنية الكبيرة فيها، واسعارها المتهاودة لسياراتها بجانب تقنيتها الجيدة وتكيفها مع حاجات زبائنها.

الا ان البيان اشار ايضا الى ان شركات فولكسفاجن وديملر ـ بنز (صانعة مرسيدس ـ بنز) وبي. إم دبليو واوبل الالمانية تسعى حاليا لتدعيم وجودها في هذه الاسواق وزيادة مبيعاتها فيها بقدر الامكان.

وقد وضع اتحاد صناعات السيارات الالماني اخيرا خطة متكاملة، وافق عليها ممثلو الشركات لتحقيق هذا الهدف، تقوم على استراتيجية مزدوجة هي «ازدياد تصدير السيارات الالمانية الى آسيا بقدر الامكان، وانتاج هذه السيارات في اسواق اسيا بقدر الحاجة وابقاء التحدي الياباني نصب اعين الاتحاد» وفعلا اعلنت شركة فولكسفاجن التي تنتج ايضا سيارات اودي وسيات وسكودا، خلال الفترة الاخيرة اعادة بناء قاعدتها في اسواق اسيا ولا سيما في جنوب شرق آسيا، محاولة تثبيت اقدامها في مضمار السيارات الصغيرة، وحافلات النقل الكبيرة. وذكرت الشركة ان خطتها للمبيعات في اسواق اسيا تقوم على اساس زيادة مبيعات طرازي «جولف» و«باسات» من 50 الف سيارة في عام 1997 الى ما لا يقل عن 65 الف سيارة في 1998. مع زيادة مبيعات اودي خلال هذه الفترة، من 10 آلاف سيارة الى حوالي 12 الف سيارة. وتمثل الصين الزبون الاول لسيارات فولكسفاجن في آسيا.

اوبل

شركة اوبل التي تملكها جنرال موتورز الاميركية، ايضا اهتمت في الفترة الاخيرة بتوسيع نطاق عملياتها وخاصة في تايلاند، والجدير بالذكر ان اوبل تملك حاليا عددا من مراكز الانتاج والتجميع في كل من تايوان واندونيسيا واستراليا والهند.

مرسيدس بنز وبي ام دبليو

كذلك كانت شركة ديملر ـ بنز منتجة سيارات مرسيدس ـ بنز قد اعلنت، قبل تفاقم الازمة الاقتصادية في جنوب شرقي آسيا، انها تتوقع زيادة في عدد سياراتها المبيعة في اسواق اسيا خلال العام المنتهي 1997 ستزيد على 80 الف سيارة كما توقعت بي ام دبليو. ان تصل مبيعاتها الى 50 آلف سيارة. والجدير بالذكر ان صناعة السيارات وتجارتها تعرضت خلال الشهرين الماضيين الى تراجع كبير بسبب تفاقم الازمة الاقتصادية في العديد من دول الشرق الاقصى.

ففي ماليزيا سجلت مبيعات السيارات الفاخرة هبوطا كبيرا منذ سريان العمل بالميزانية الجديدة التي فرضت رسميا جمركيا ضخما وصل الى 300 في المائة على كل سيارة مستوردة سعة محركها ليتران او اكثر. ويذكر في هذا السياق ان البورصة الماليزية والعملة الماليزية «الرينجيت» عانتا كثيرا من تأثيرات الازمة الاقتصادية الاسيوية.

شيفروليه «كورفيت» الجديدة من جنرال موتورز (ارشيف «الشرق الاوسط»)

في افتتاح معرض جدة الـ19

طرازات مبهرة وتنافس لكسب العملاء في سوق السيارات السعودية

جدة: من مجدي وعدو

كللت كبرى شركات السيارات العالمية حضورها في السوق السعودية عبر وكلائها السعوديين بعرضها طرازاتها الجديدة من السيارات خلال معرض جدة الدولي التاسع عشر للسيارات الذي افتتح هذا الاسبوع في جدة. وللتأكيد على الاهمية التي يوليها وكلاء السيارات لهذا المعرض ولشدة المنافسة في السوق السعودية حضر عدد كبير من مسؤولي هذه الشركات المعرض وعلى رأسهم وليد الجفالي رئيس مجلس الادارة في مجموعة الجفالي وكلاء سيارات مرسيدس ـ بنز في المملكة العربية السعودية وخالد الحمراني المسؤول في شركة الحمراني وكلاء نيسان.

وكانت ملحوظة تماما كثافة مشاركة وكلاء تويوتا ونيسان وجنرال موتورز ومرسيدس بنز في السوق السعودية بقوة في المعرض عبر اجنحة كبيرة وطرازات متميزة.

ومع انه شاركت شركات اخرى كثيرة في المعرض فإن الاربعة الاوائل تميزوا بكبر اجنحتهم وسعة قاعدتهم الانتاجية التي لم تقل بحال من الاحوال عن اربعة او خمسة طرازات مختلفة من السيارات.

سيارات تويوتا الجديدة لعام 1998 وخاصة «كورولا» و«كامري» لفتت زوار المعرض الذين حضروا بكثافة غير معتادة في ايام العرض للتغير الكامل او شبه الكامل في الشكل الخارجي والمضمون كما هي الحال في «كورولا» وخاصة الـ لكس إل اي باور 1.6 و«كامري» الجديدة بطرازاتها الثلاثة «جراندي» و«جي إل اي» و«إكس إل اي». ومن نيسان هناك «انفينتي Q45» الذي طرحتها شركة الحمراني والتي جذبت الاهتمام للاضافات الجديدة التي طرأت على الطراز الجديد والتي كان من ابرزها الزجاج الاخضر الحاجب للاشعة فوق البنفسجية وعازل الحرارة الموجود في السيارة وهو الامر الذي انطبق ايضا على «باترول» الجديد، التي طرحتها الشركة في السوق السعودية قبل نحو اسبوعين. وحصدت «مرسيدس إس إل إكس 230» الجديدة الثناء كله من زوار المعرض للجانبية التي كانت عليها والتي كانت سببا في تجمع عدد كبير من هواة السيارات بكاميراتهم حولها. شركة هوندا عبر وكيلها في السوق السعودية عبد الله هاشم شاركت بقوة طارحة مجموعة الموديلات الجديدة لكن اغلب زوار جناح هوندا تجمعوا ولفترات طويلة امام الطراز الجديد من هوندا «ليجند» الكبير بسبب التغيرات الجوهرية التي طرأت عليه والانسيابية التي يتمتع بها.

وعلى الجانب الآخر استغلت شركات سعودية المعرض ليس للترويج عن الطرازات الجديدة من السيارات بل للترويج عن الخدمات التي تقدمها للعملاء المحتملين مثل شركة الزاهد للتراكتورات التي روجت كاحسن مايكون للخدمات التي تقدمها لعملاء سيارات دايو الكورية التي تملك وكالتها في السوق السعودية بالترافق مع حملة اعلامية تقوم بها الشركة لتوسيع قاعدة عملاء دايو في السوق.

على ان الجانب التسويقي الاكثر نجاحاً في المعرض الدولي للسيارات المقام حاليا في جدة سجلته شركة توكيلات الجزيرة وكيلة سيارات فورد ولنكولن في السعودية عندما عرضت وفي جانب منزو من صالة العرض سيارة لنكولن «تاون كار» ليموزين تسابق رواد المعرض على معاينتها وتصويرها من الداخل ومن الخارج. بينما تفرغت شركات اكسسوارات السيارات لعرض منتجاتها مثلما فعلت احدى الشركات التي تسوق لاجهزة تمنع انقلاب السيارة عند حدوث ثقب في احد اطاراتها ومثلما سوقت احدى الشركات اجهزة تسجيل في السيارات وغيرها.

برنامج استثماري كبير لفولكسفاجن في ألمانيا وإسبانيا

بون: من احمد كمال حمدي

اعلن مجلس ادارة شركة فولكسفاجن عن اكبر برنامج استثماري وضعته الشركة التي تعتبر اكبر منتج للسيارات في اوروبا، يتوقع ان يطبق خلال السنوات الاربع الواقعة ما بين عامي 1998 و2002، ويصل حجمه الى 43 مليار مارك الماني (حوالي 26 مليار دولار اميركي).

ويشمل برنامج فولكسفاجن الجديد تغييرا جذريا شاملا في اطار انتاج السيارات الصغيرة ويتضمن نقل انتاج طراز «بولو» الصغير من المصانع الرئيسية للشركة في مدينة فولفسبورغ الى اسبانيا، وتخصيص مصانع فولفسبورغ بجانب انتاجها طراز «جولف» الذي يعد طراز السيارات الاكثر مبيعا في المانيا بانتاج الطراز الصغير الجديد «لوبو» الذي لا يزيد استهلاكه للوقود اكثر من ثلاثة ليترات لكل مائة كيلومتر. ومن ناحية ثانية ستنقل فولكسفاجن انتاج طراز اروسا العائد لشركة سيات التي تملكها فولكسفاجن نهائيا الى فولكسفاجن الواقعة بالقرب من مدينة برشلونة بشمال اسبانيا.

وحسب مصادر الشركة الالمانية يهدف برنامج الجديد الذي اعتمدته زيادة الانتاج والتوزيع ونقص نفقات الانتاج الباهظة في المانيا حيث الاجور مرتفعة ونقله الى اسبانيا وتشيكيا حيث الاجور ادنى وبالتالي كلفة التصنيع اقل.

وبهذه الطريقة ـ حسب مصادر فولكسفاجن ـ ستستطيع الشركة الحد من الخسائر التي واجهت سيارات سيات في اسبانيا، وكذلك مصنع فولكسفاجن في مدينة برشلونة (شمال اسبانيا) الذي ينتج حاليا طراز بولو والعمل على زيادة انتاجه من هذه السيارات الصغيرة. في هذه الاثناء شددت فولكسفاجن على ان برنامج انتاجها المستقبلي سيركز على انتاج السيارات الصغيرة الحجم ذات الاستهلاك المتدني من الوقود، وذلك عبر طرح طراز لوبو، ثم بنقل انتاج طراز «اروسا» سيات الى اسبانيا بصورة نهائية ستزداد الطاقة الانتاجية للمصنع الموجود بالقرب من برشلونة الى حوالي 2200 سيارة يوميا، اي اكثر بحوالي 700 سيارة عن انتاجه الحالي. كما سينتج طراز «ابيزا» من سيات من عام 1999.

الأسواق الإسبانية

وبعد سنوات طويلة من الكساد في مبيعات سيارات «سيات» يسود الامل حاليا بامكانية زيادة الانتاج والمبيعات في مطلع عام 1998، ورفع حجم الانتاج الحالي الذي يصل الى نحو 275 الف سيارة، الى ما لا يقل عن 450 الف سيارة في العام المقبل، خاصة ان ارقام العام الحالي تشير الى ان الخسائر التي واجهتها هذه المصانع حتى عام 1995، وتحققت موازنتها عام 1996 الماضي، قد انقضت، وبدأت مرحلة تحقيق الارباح التي تقدر خلال العام الحالي بنحو 60 مليون مارك الماني وسوف تساهم في تغطية الخسائر التي كلفت شركة فولكسفاجن خلال الفترة الواقعة ما بين عامي 1992 و1995 حوالي 2,4 مليار مارك الماني (حوالي 1,5 مليار دولار).

ويقدر حجم مبيعات السيارات في الاسواق الاسبانية في الوقت الحاضر بحوالي مليون سيارة سنويا، احتلت سيارة سيات «ابيزا» الصغيرة، خلال العام الحالي المرتبة الاولى بينها متقدمة على سيارة رينو «ميجان» الفرنسية.

سيات «ابيزا» (ارشيف «الشرق الاوسط»)

حصاد الاسبوع

«فورد» تنتج شاحنة جديدة في الصين

● احتفل في مدينة نانتشانغ باقليم جيانغسي الصيني اول من امس الثلاثاء بانتاج اول جيل من الشاحنات ـ الناقلات الخفيفة المسماة «تشاينا ترانزيت» التي تتشارك في انتاجها شركة فورد الاميركية وشركة جيانغ لينغ الصينية. اليكس تروتمان رئيس مجلس ادارة فورد ومديرها التنفيذي حضر الحفل الكبير الذي اقيم بهذه المناسبة وصافح نظيره سون مين رئيس شركة جيانغ لينغ امام الحضور. «الترانزيت» الصينية الجديدة ستتوفر في السوق بطرازين احدهما بـ12 مقعداً والثاني بتسعة مقاعد وهي مزودة بمحرك ديزل سعته 2,8 ليتر. وهي اول مركبة صينية ـ اميركية تصنع تجاريا لتلبية حاجات المستهلك الصيني، علما بأن برنامج تطويرها استغرق سنتين.

«سامسونج» تدخل سوق السيارات.. ولكن بتحفظ

● عرضت شركة سامسونج، احدى اكبر المجموعات الصناعية التجارية في كوريا الجنوبية، خلال الاسبوع في العاصمة الكورية سيول، اول نموذج تنتجه في سوق السيارات. النموذج عبارة عن سيارة رياضية انسابية الخطوط اسمته «إس إس سي 1»، وذكرت سامسونج التي تواجه كغيرها من الشركات خضات الازمة الاقتصادية الكورية الراهنة، انها تفكر بمراجعة ضخ استثمارات إضافية في قطاع صناعة السيارات بعد إنجازها المرحلة الاولى من طاقتها الانتاجية في السنة المقبلة.

شركة «فيات» طامحة للتوسع ... صينياً

● اعلن تشيزاري روميتي رئيس مجلس ادارة شركة فيات الايطالية ان فيات تنوي المباشرة في تصنيع طراز «باليو» في الصين «في اسرع وقت ممكن» على حد قوله. روميتي اطلق تصريحه ابان فعاليات معرض «ايطاليا في الصين» الذي افتتح في العاصمة الصينية بكين اخيرا. وكانت مجموعة فيات بكل فروعها قد اعلنت ان حجم عمليات مشاريعها المشتركة بلغ نحو 260 مليون دولار اميركي عام 1996.

نشاط مركز وواعد لـ«مازدا» في تايلاند

● تواصل شركة اوتو اليانس (تايلاند) المحدودة وهي مشروع مشترك في تايلاند بين شركتي مازدا اليابانية وفورد الاميركية إعدادها لبدء تصنيع شاحنات «البيك أب» الخفيفة في منتصف السنة المقبلة. وكانت الشركة التي اسست في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 قد اكملت بناء مصنعها في اقليم رايونغ التايلاندي خلال فبراير (شباط) الماضي، وباشرت التجارب على اقسامها الانتاجية خلال الاشهر الثلاثة الفائتة.

اخبار سريعة

إطارات بيريلي تنتج مجموعة «سكوربيون» لسيارات الدفع الرباعي والطرق الوعرة

● بالتعاون مع الشركات الرائدة عالميا في صناعة السيارات والمركبات الوعرية والرياضية طورت شركة بيريلي الايطالية مجموعة جديدة مبتكرة وكاملة من الاطارات التي تتيح القيادة بسرعة اكبر، مع مستويات عالية من السلامة والاداء والدقة والراحة.

وتتكون السيارات التي جرى تطوير نوعيات اطارات بيريلي لأجلها خصيصا من المركبات الخفيفة الكلاسيكية ذات الدفع الرباعي، المركبات الوعرية المصنوعة في اوروبا واميركا واليابان، وفضلا عن جملة من الاستخدامات والتحسينات الواسعة لنماذج ونوعيات عديدة من اطارات بيريلي، فإن الاطارات الجديدة العريضة على عجلات حديدية باقطار اكبر ـ ووفقا للخبراء العالميين ـ تؤدي الى تجميل في مظهر المركبات الرياضية اذ يتعزز هذا المظهر بالاحرف البيضاء والصفراء، على الجدران الجانبية للاطارات في مجموعة «سكوربيون» الجديدة.

إنتاج «سيات» من السيارات 400 ألف سيارة في العام

● عبر معرض الشرق الاوسط الدولي للسيارات في دبي، اطلقت شركة «سيات» الاسبانية طرازاتها الجديدة لعام 1998 وهي «اروسا» و«الهمبرا» و«كوبرا» و«انكا».

وقد جهزت كل هذه الطرازات بمكيفات هواء، ومقود مدعوم آليا وغير ذلك من المميزات العديدة التي ادخلتها سيات على سياراتها ومركباتها الجديدة لزيادة راحة ورفاهية الراكب.

واستوقفت زوار المعرض في دبي بصفة خاصة سيارة «اروسا» التي لا يزيد طولها عن 3,5 متر لكنها تتميز مع ذلك بكل التجهيزات والمساحة الواسعة للركاب، مع ناقل حركي عادي واوتوماتيكي. وناقلة الركاب «الهمبرا» وهي متعددة الاغراض، وتستطيع استيعاب سبعة ركاب بكل راحة. وتبلغ قدرة سيات الانتاجية حاليا نحو 400 الف سيارة في العام وهي مملوكة حاليا من شركة فولكسفاجن الالمانية.

سيارة ـ دراجة قبلة الأنظار في إيسن

● كانت بين ابرز المعروضات واطرفها في معرض إيسن للسيارات والمركبات في مدينة إيسن الالمانية مركبة هجينة تجمع في ملامحها الدراجة النارية والسيارة. المركبة التي سميت «بكل بساطة ـ فريدة» لها مقدم دراجة نارية ومقودها لكن جسمها جسم سيارة ليموزين ممشوقة القوام، وجهزت بمحرك من ثماني ايسطوانات سعته 2,5 ليتر من انتاج بونتياك (جنرال موتورز). وللعلم افتتح معرض إيسن يوم الجمعة الفائت ويستمر حتى بعد غد السبت.

نيسان «بريميرا» تقطع 180 ألف كيلومتر وتدور حول العالم أربع مرات

● اخضع خبراء ومهندسو شركة نيسان سيارة «بريميرا» موديل 1998 للعديد من الاختبارات الدقيقة والطويلة التي قطعت خلالها نحو 180000 كلم (ما يعادل اربع دورات حول العالم) في ظروف مناخية وطبيعية صعبة. وتبعا للخبراء تجاوزت السيارة الامتحان بنجاح كامل. والجدير بالذكر ان «بريميرا» مجهزة لتكون من شريحة السيارات العائلية والطراز الذي انجز الاختبار الطويل مزود بمحرك سعة ليترين، له 16 صماما، مع جذع كامات علوي (فوق راسي) ونظام حقن وقود متعدد المنافذ بقوة 150 حصانا.



نيسان بريميرا (ارشيف «الشرق الاوسط»)

وكلاء جنرال موتورز يشاركون في دورة تدريب ميدانية

دبي: «الشرق الأوسط»

واجه نحو 100 من الموظفين لدى وكلاء شركة جنرال موتورز في منطقة الشرق الاوسط تحديات صعبة خلال مشاركتهم في دورة تدريب ميدانية تعتبر الاولى من نوعها في الشرق الاوسط وشملت التحديات تسلق حائط ارتفاعه 50 قدما وسارية عالية طولها 30 قدما!

نظمت هذه الدورة الميدانية بموجب خطة مشتركة اعدتها جنرال موتورز بالتعاون مع فندق جبل علي وشركة هيوز للتدريب. وكانت الدورة التي توجب على المشاركين فيها انجاز مهام شبه مستحيلة، تهدف الى اظهار ان العمل بالروح الجماعية يجعل اي شيء ممكنا. واقيمت الدورة بشكل مكثف على مدى ثلاثة ايام في ميدان استحدث في دبي خصيصا لهذا الغرض، وشارك فيها اضافة الى الوكلاء نحو 40 موظفا في جنرال موتورز والشركات التي تتعامل معها. وشكلت هذه الدورة المرحلة الاولى من استراتيجية «حماسة الزبائن» المؤلفة من خمس مراحل والهادفة الى جعل جنرال موتورز ـ حسب مصادرها ـ شركة السيارات الاولى في الشرق الاوسط من دون منازع.

مستثمرون سعوديون قدموا عروضاً لتمويل مشروع سيارة رياضية جديدة في بريطانيا

جدة: من محمد سمان

انهت شركة «آر. في. دايناميكس» البريطانية تصنيع النموذج التجريبي لسيارة رياضية جديدة أطلقت عليها مسمى «نيميسيس» Nemesis، ومن المقرر ان يبدأ الانتاج التجاري لهذا الطراز وطرحه في الأسواق في الربع الأول من العام المقبل.

فنسنت رايت مدير الانتاج في «آر. في. دايناميكس» قال في لقاء مع «الشرق الأوسط» ان شركته تخطط لانتاج 200 سيارة سنوياً سيخصص منها 75 سيارة لأسواق منطقة الشرق الأوسط. بينما يتوزع الباقي بنسب مختلفة على الأسواق الأميركية والأوروبية، والآسيوية.

ويعتقد رايت ان «ما يميز السيارة الجديدة هو الأداء العالي والسعر التنافسي إذ ان هيكل نيميسيس مصنع من طبقتين من الألياف الكربونية وتبلغ قوة محركها 600 حصان. ومن بين الخيارات المطروحة أيضاً استخدام محرك سيارة «لكزس» اليابانية بعدما تلقينا موافقة مبدئية من شركة تويوتا اليابانية باستخدامه وتزويدها بحاجتها. أما في ما يخص السعر فانه سيكون أقل بنسبة تزيد عن 40 في المائة من اسعار السيارات الرياضية المتفوقة مثل: فيراري، وماكلارين التي تتراوح بين 65 و115 الف جنيه استرليني».

فكرة تصنيع نيميسيس ابصرت النور في عام 1991 حينما قرر رايت مصمم السيارة وتوني سمر وهو مهندس طيران في هيئة الطيران البريطاني، تصنيع سيارة رياضية ذات أداء عال بهدف توظيف خبراتهما. وبعد ان عرض المشروع على مجلس تطوير الصادرات الذي ابدى ترحيبا بدعمه، اسس الطرفان شركة «آر. في. دايناميكس» للبدء عملياً في تنفيذه والبحث عن شركاء لتمويله.

وتشير الدراسة الأولى لمشروع تصنيع نيميسيس الذي بحوزة «الشرق الأوسط» نسخة منه ان عمليات الانتاج تقدر تكلفتها بنحو خمسة ملايين جنيه استرليني منها 200 الف جنيه عبارة عن استثمار في عمليات التطوير مثل المعدات والمحركات وتصميم الطرازات الجديدة اضافة الى 2,2 مليون جنيه رأس المال و1,8 مليون جنيه كرأسمال مال عامل.

وأوضح رايت ان اكثر من عشرة مستثمرين سعوديين ـ لم يرغب بذكر اسمائهم ـ أبدوا حماساً للمشاركة والتمويل بعد اطلاعهم على النموذج التجريبي للسيارة في بريطانيا، وسيصار الآن الى مناقشة بعض التفاصيل معهم في زيارة خاصة إلى السعودية قد تؤدي الى شبه اتفاق نهائي لصيغة المشاركة الا انه عاد للقول «في حال عدم الاتفاق فاننا في نفس الوقت نبحث عن وكيل مستقل للسيارة في جميع اسواق منطقة الشرق الأوسط». وناقش رايت خلال زيارته للسعودية اخيراً مع المسؤولين في هيئة المواصفات والمقاييس السعودية خيارات الوصول الى المواصفة الملائمة وتصنيع قطع الغيار.

وتركز «آر.في. دايناميكس» في المرحلة الأولى من تسويق السيارة الجديدة على السوق السعودية باعتبارها المنفذ الرئيسي لأسواق المنطقة خاصة دول مجلس التعاون الخليجي، ورغم عدم وجود احصائية رسمية لعدد السيارات الرياضية المتداولة في السوق فان ثمة اتفاقاً على ان هناك مؤشرات قوية لنمو الطلب في هذه السوق نتيجة تصاعد الاهتمام برياضة سباق السيارات في المنطقة.

وحسب احصاءات جمعية صناعة وتجارة السيارات البريطانية تعد صناعة السيارات وأجزائها من اكبر الصناعات المحلية إذ تشكل نسبة 5,5 في المائة من اجمالي الناتج المحلي اي بنحو 40 مليار جنيه سنوياً، كما ان اكثر من 40 شركة من شركات تصنيع السيارات العالمية تتخذ في بريطانيا مراكز ومصانع لها انتجت 1,92 مليون مركبة عام 1996 منها 1,68 مليون سيارة.



النفط	
خام برنت تسليم	
0,31	
أمس	السابق
17,88	18,19

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
97,3	48,3	6,9	9,93
1691,29	7970,58 عند الافتتاح	4970,70	4082,89

الذهب	
2,10	
أمس	السابق
293,0	295,10

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 72,70	الين 216,52	الاسترليني 0,0046	الين 128,57
الدولار 0,5654	الدولار 1,68339	الدولار 0,0077	الاسترليني 0,5938
الاسترليني 0,3357	المارك 2,9804	المارك 0,0137	المارك 1 1,7685

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,4375	5,5000
ريال قطري	5,5313	5,6250
دينار كويتي	6,7500	6,8125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,3092
ريال قطري	3,6405	6,1233
ريال عماني	0,3850	0,6476
درهم اماراتي	3,6730	6,1780
دينار بحريني	0,3770	0,6341
دينار كويتي	0,3045	0,5122
دينار اردني	0,7090	1,1925
جنيه مصري	3,4015	5,7213

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	[illegible]5700
شلن نمساوي	[illegible]48
فرنك فرنسي	[illegible]9340
فلورين هولندي	[illegible]9980
ليرة ايطالية	[illegible]56,00
ايكو	[illegible]1175
دولار كندي	[illegible]419
بيزيتا اسبانية	149,8
فرنك سويسري	[illegible]4315
دراخما يونانية	278,20
كرونة دنماركية	[illegible]6,75

مبيعات استرالية تعمق هبوط الذهب والدولار ينخفض أمام الين بسبب مخاوف من التدخل

لندن: «الشرق الأوسط»

انخفض سعر الذهب بشدة في التعاملات الاوروبية في اتجاه ارجعه بعض المتعاملين الى مبيعات منتجي الذهب في استراليا. وبعد صعوده الى أعلى مستوى له منذ اكثر من خمس سنوات، انخفض الدولار الاميركي مقابل الين الياباني امس مع تجدد المخاوف من تدخل السلطات في الاسواق. واعترى أسواق الاسهم الاوروبية ضعف عام تراجعت فيه المؤشرات بعد يومين متتاليين من المكاسب.

وانخفض سعر الذهب أمس الاربعاء لاقل مستوى منذ 12 عاما ونصف العام وسط مزيد من عمليات البيع في نيويورك واستراليا وانباء عن قيام بنك مركزي كبير ببيع كميات من الذهب. وأحدث هبوط الدولار الاسترالي لاقل مستوى منذ أربع سنوات أمام العملة الاميركية تهافتا بين منتجي الذهب في استراليا على البيع، مما دفع سعر الذهب الى 290,0 /290,5 دولار للاوقية (الاونصة) قبل أن يجد بعض الدعم بفضل صفقات شراء في السوق الفورية.

وبلغ سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن 291,10 دولار للاوقية منخفضا اربعة دولارات عن السعر في جلسة القطع المسائية امس الاول وهبوطا من 294,20 /294,70 دولار عند الاغلاق السابق في لندن. وأفاد بيان من البنك المركزي الارجنتيني بان البنك باع أربعة ملايين اوقية ذهب خلال أول ستة أشهر من العام الحالي مما زاد من الضغوط على السعر. وقال متعامل «فقد السعر دولارين بسبب التقرير الوارد من الارجنتين ثم استرد دولارا وهو ما ينطوي على شيء ما». واضاف ان رد الفعل المعتاد ازاء انباء قيام بنوك مركزية ببيع كميات من الذهب هو هبوط السعر لكن هذه المرة كانت هناك تعليقات سلبية كثيرة من بنوك مركزية وان التقرير الاخير زاد من شكوك السوق وحسب. وقال احد المتعاملين «الحاجز النفسي التالي سيكون 290 دولارا للاوقية. واذا لم يحتفظ الذهب بهذا المستوى فسينخفض الى 285 دولارا. ولكن من الصعب توقع نطاق تذبذبه لاننا غير معتادين على مثل هذه المستويات المنخفضة».

وتركز أغلب النشاط امس في أسواق العملات التي انخفض فيها الدولار نصف ين عن مستوى 129 ينا الذي بلغه في المعاملات الاسيوية بعد ان صعد في وقت سابق من الاسبوع الحالي الى 129,32 ين مسجلا أعلى مستوى منذ خمسة أعوام ونصف العام. وقالت كيت جوكس خبيرة العملات في بنك ناتوست «الدولار يحاول تجاوز أعلى مستوياته أمام الين وسيظل يلقى دعما بسبب المخاوف المستمرة بشأن اسيا». وتوقع متعاملون أن يجد الدولار مقاومة مقابل الين عند مستوى 129,0 /129,30 ين. وامام المارك استقر سعر الدولار على مستوى اقل من 1,78 مارك.

ولم تتأثر التعاملات أيضا بتصريحات الان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) التي قال فيها ان الاقتصاد العالمي سيبدو اكثر قوة فور انحسار الازمة المالية التي تواجه اسيا.

وارتفع الين بسبب احتمالات تدخل بنك اليابان المركزي ووسط بوادر على استكمال الاتفاق بين كوريا الجنوبية وصندوق النقد الدولي وهو الامر الذي تأكد في ما بعد. وكوريا الجنوبية هي الشريك التجاري الرئيسي لليابان في المنطقة. وصعد الوون الكوري الجنوبي اثر هذه الانباء. وقد أعلن ميشيل كامديسو مدير صندوق النقد الدولي أن سيول وقعت خطاب نوايا ستحصل بمقتضاه على قروض تربو على 55 مليار دولار.

ولزم المتعاملون في العملات الحرص بعد محاولات كبار المسؤولين بوزارة المالية اليابانية أول من امس الثلاثاء لوقف هبوط الين. وقد أثارت هذه المحاولات مخاوف من تدخل السلطات اذا اقترب الدولار من الحاجز النفسي 130 ينا. وفشلت بيانات اقل من المتوقع عن معدل نمو اجمالي الناتج المحلي الياباني في الربع الثالث من العام في اثارة الحماس في السوق. وقال محللون انه رغم توقع البيانات فلم يشعر أحد بالدهشة لظهور أدلة جديدة على ضعف الاقتصاد الياباني.

واستقر سعر صرف الاسترليني في اوروبا امس امام الدولار والمارك بعد ان تارجح داخل نطاق محدود في الاسواق الخارجية.

وفي أسواق الاسهم الاوروبية بدأت بورصة لندن بداية ضعيفة دون اي دعم من الاسواق الدولية رغم ان بعض المستثمرين حافظ على توقعاته الصعودية. وأشار رئيس قسم الاسهم في بنك استثماري رئيسي الى ان الانخفاض الطفيف لا يعني شيئا في ضوء ارتفاع السوق 150 نقطة خلال اليومين الماضيين. ومع اقتراب مؤشر «فاينانشال تايمز» في بورصة لندن من مستوى 5000 نقطة الذي انخفض دونه في اواخر أكتوبر (تشرين الاول) بدأ الحديث يتردد عن ان المؤشر بدأ بالفعل موجته الصعودية المعتادة في نهاية كل عام. وأشار متعامل باحدى شركات السمسرة الى ان البورصة البريطانية تتمتع بسيولة كبيرة وان السوق الاميركية تبدو في وضع جيد حيث تتنوع النشاط فيها بين عمليات تملك شركات وإعادة شراء مؤسسات لاسهمها والاعلان عن توزيعات نقدية كبيرة، بالاضافة الى عدم طرح اصدارات جديدة كبيرة. وفي فرانكفورت تأرجحت الاسهم الالمانية صعودا وهبوطا في المعاملات الصباحية وقبيل الظهر سجلت خسائر بسيطة. وقال متعامل «ستكون السوق هادئة للغاية وستتحرك في نطاق صغير ربما بين 4070 و4150 نقطة». أما في باريس فقد استردت الاسهم الفرنسية بعض الخسائر التي منيت بها عند الفتح بينما راحت السوق تبحث عن قاعدة تبدأ منها انطلاقة ينتظرها المتعاملون فوق مستوى 3000 نقطة على مؤشر كاك المكون من أسهم 40 شركة.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1,7720 مارك و128,56 ين مقارنة مع 1,7746 مارك و128,6850 ين في اواخر المعاملات الاوروبية أمس الاول. وبلغ الاسترليني 2,9773 مارك و1,6802 دولار مقارنة مع 2,9830 مارك و1,6816 دولار امس الاول.

وفي أسواق الاسهم انخفض مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 10,8 نقطة الى 4966,80 نقطة. كما انخفض مؤشر بورصة باريس 3,60 نقطة الى 2909,59 نقطة. غير ان مؤشر بورصة فرانكفورت ارتفع 9,93 نقطة الى 4082,89 نقطة. وبلغ سعر الذهب في لندن 291,75 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 295,10 دولار عند اقفال أمس الاول. وارتفع سعر الفضة الى 5,29 دولار للاوقية من 5,23 دولار.

تركمانستان تعرض على «شل» قيادة كونسورتيوم لمد خط أنابيب غاز

عشق أباد ـ رويترز: قال مسؤول تركمانستاني ان بلاده عرضت على مجموعة «رويال داتش/شل» العملاقة قيادة كونسورتيوم دولي لبناء خط انابيب للغاز يمتد من تركمانستان الى تركيا عبر ايران.

وقال المسؤول بوزارة النفط والغاز مساء أمس الاول ان الرئيس صابر مراد نيازوف قدم هذا العرض الى الآن بارسلي المسؤول عن المشروعات الدولية بمجموعة شل.

وقدر ان المشروع سيتكلف وفق التقديرات المبدئية 1,6 مليار دولار لمد الخط مسافة 1500 كيلومتر.

وكان رؤساء الدول الثلاث وقعوا اتفاقا لبناء الخط في مايو (ايار) الماضي لنقل ما بين 28 و30 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويا الى تركيا عبر ايران لمدة 30 عاما.

واضاف المسؤول ان رد شل كان ايجابيا على العرض وانه قد يبدأ تشكيل الكونسورتيوم في العام المقبل اذا قبلته «شل».

بهدف تغطية عجز الميزانية وتسوية متأخرات الأجور للموظفين

الحكومة الروسية تطلب من بنوك غربية تقديم تمويل طارئ بقيمة ملياري دولار

لندن: «الشرق الاوسط»

طلبت الحكومة الروسية من بنوك غربية في موسكو تقديم تمويل طارئ لها بقيمة ملياري دولار وذلك ضمن مساعيها لتغطية عجز الميزانية وتسوية متأخرات الاجور للموظفين في القطاع العام.

وذكرت صحيفة الفايننشيال تايمز البريطانية امس ان اناتولي تشوبايس، النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي اتصل يوم الاثنين الماضي بما لا يقل عن اربعة بنوك، بضمنها «سالومون برانزر» و«كريدي سويس فيرست بوستون» و«تشيس مانهاتن» و«دويتشه مورجان جرينفيل»، طالبا منها تدبير قروض الى الحكومة.

ولم يصدر اي تعليق عن اي من البنوك المذكورة، الا ان الصحيفة البريطانية ذكرت ان استجابتها لطلب الحكومة الروسية كان ايجابيا. ونقلت الفايننشيال تايمز عن احد المصرفيين على اطلاع بالاتصالات قوله «ان بنوكا اجنبية انخرطت في مثل هذا النوع من القروض الطارئة من قبل، الا انها لم تفصح عنها علنا». واضاف قائلا «لا اعتقد ان ذلك سيكون مشكلة». وفي مساع اخرى تهدف الى معالجة مشاكل النظام المالي في روسيا، دعا محافظ البنك المركزي الروسي امس الاول رؤساء البنوك الروسية الكبرى لبحث مشكلة السيولة الحالية. وذكر مقربون ان البنك المركزي طمان المصرفيين الروس بانه سيساعد البنوك الروسية الكبرى. وكانت البنوك التجارية العشرة في روسيا قد تعهدت مع البنك المركزي الروسي بدعم عملة الروبل.

وفي لندن، وقعت روسيا اتفاقا مع 423 بنكا غربيا لاعادة هيكلة ما قيمته 31 مليار دولار من الديون التجارية الصعبة التي يعود تاريخها الى ما قبل انهيار الاتحاد السوفياتي عام 1991. ومن شأن هذا الاتفاق ان يخلق سوق سندات كبيرة تتعامل بالقروض السابقة التي ستصبح واحدة من اكثر ادوات الاسواق الناشئة تداولا.

وبالاضافة الى دعم الاقتصاد الروسي المهتز، فان القرض البالغة قيمته ملياري دولار والذي يسعى تشوبايس الى الحصول عليه، من شأنه ان يساعد على انعاش الآمال السياسية المتضائلة لنائب رئيس الوزراء. وفي اجتماع امس، طالب البنك المركزي البنوك الروسية ببدء التعامل مع بعضها الآخر من جديد. وتأمل الحكومة الروسية بان يسرع صندوق النقد الدولي بصرف الشريحة المتأخرة البالغة قيمتها 700 مليون دولار من دعمه البالغ اجماليه 10 مليارات دولار وذلك في موعد قبل نهاية العام الحالي. ومن شأن ذلك ايضا ان يسهل من اطلاق القروض المقدمة من قبل البنك الدولي الى قطاع الفحم في البلاد.

الاقتصاد الياباني ينكمش 1.4 % في النصف الأول من العام المالي الحالي

طوكيو ـ رويترز: اعلنت اليابان امس ان اقتصادها انكمش بنسبة 1,4 في المائة في النصف الاول من العام المالي الحالي وانه سيكون من الصعب تحقيق نمو بمعدل 1 في المائة او اكثر على مدى العام بكامله.

وقالت وكالة التخطيط الاقتصادي ان اجمالي الناتج المحلي وهو اجمالي انتاج السلع والخدمات مع استبعاد صافي الدخل من الانتاج الخارجي انخفض فعليا بنسبة 1,4 في المائة في الفترة من ابريل (نيسان) الى سبتمبر (ايلول) بالمقارنة مع الاشهر الستة السابقة. وقال نائب وزير التخطيط الاقتصادي شيمبي نوكايا في مؤتمر صحافي «الشعور الذي ينتابني في هذه اللحظة هو انه سيكون من الصعب للغاية الوصول الى نمو بنسبة واحد في المائة او اكثر خلال العام المالي الحالي».

وفي الربع الثاني اظهر اجمالي الناتج المحلي انتعاشا طفيفا بعد انخفاضه الحاد في الربع السابق بسبب ارتفاع ضريبة المبيعات. ولكن معدل النمو ظل اقل من توقعات الاقتصاديين.

وزاد اجمالي الناتج المحلي الياباني زيادة فعلية بمعدل 0,8 في المائة خلال ثلاثة اشهر حتى سبتمبر مقارنة بالربع السابق. ومقارنة بنفس الربع من العام الماضي زاد الاجمالي بمعدل 3,1 في المائة.

وقال ياسوكازو شيميزو كبير الاقتصاديين في معهد ان سي بي للابحاث «الرقم منخفض للغاية. انه اقل من توقعاتنا واعتقد انه يؤكد ضعف الاقتصاد».

وتوقع اقتصاديون نموا في اجمالي الناتج المحلي خلال الفترة من يوليو (تموز) الى سبتمبر بمعدل 1,1 في المائة مقارنة بالفترة من ابريل الى يونيو.

وقال ميكيهيرو ماتسوكا كبير الاقتصاديين في معهد دايوا للابحاث «اعتقد ان الانتعاش الاقتصادي الياباني في الربع الثاني كان ابطأ مما توقع الكثيرون مما يظهر ان الاقتصاد فعليا في مرحلة ركود منذ الفترة بين ابريل ويونيو». واضاف «اعتقد ان الفترة من اكتوبر الى ديسمبر ستشهد المزيد من الانخفاض خاصة في الاستهلاك».

ويرى الاقتصاديون ان زيادة الاستهلاك الخاص والانفاق الراسمالي اسهما في نمو اجمالي الناتج المحلي بين يوليو وسبتمبر بعد تبدد الاثر السلبي لزيادة ضريبة المبيعات في الاول من ابريل. وواصلت استثمارات الاسكان والانفاق العام انخفاضها.

واضافوا ان قطاع التصدير ظل يتسم بالقوة ولكن صافي نمو الصادرات تراجع عن المستوى الذي كان عليه في الفترة من ابريل الى يونيو.

وقال اندرو شيبلي الاقتصادي في مؤسسة شرودرز اليابان «الاقتصاد يتباطأ متأثرا بتشديد السياسة المالية. وفي الاشهر القليلة المقبلة قد نشهد كذلك تأثير تباطؤ النمو في اسيا مما سيحد من الصادرات بشدة».

انخفاض أسعار النفط بسبب ارتفاع المخزونات الأميركية

لندن ـ رويترز: انخفضت اسعار العقود الآجلة لمزيج برنت القياسي في بورصة البترول الدولية في لندن امس متأثرة بالبيانات الاسبوعية لمعهد البترول الاميركي والتي اظهرت ارتفاعا غير متوقع في المخزونات الاميركية من النفط الخام.

ونزل سعر مزيج برنت في عقود يناير (كانون الثاني) 27 سنتا الى 17,92 دولار للبرميل اي دون مستوى 18 دولارا للبرميل الذي ظل يمثل مستوى دعم لفترة طويلة.

وهبط أيضا سعر السولار في عقود ديسمبر (كانون الاول) 1,75 دولار الى 164 دولارا للطن.

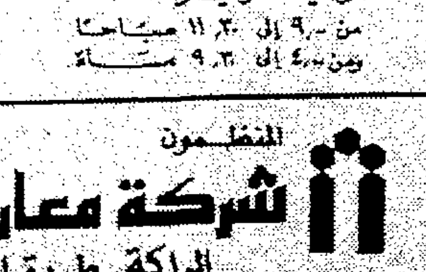
واشار تقرير معهد البترول الاميركي مساء امس الاول الى زيادة بمقدار 4,32 مليون برميل في مخزونات النفط الخام الاميركية لتبلغ 321,89 مليون برميل خلال الاسبوع المنتهي في 28 نوفمبر (تشرين الثاني). وكان التجار يتوقعون انخفاض المخزونات بمقدار مليوني برميل. واضاف المعهد في تقريره الاسبوعي ان مخزونات نواتج التقطير هبطت بمقدار 145 الف برميل الى 134,42 مليون برميل من 134,56 مليون برميل. وارتفعت مخزونات البنزين 2,82 مليون برميل على مدى الاسبوع الى 199,86 مليون برميل من 197,04 مليون في الاسبوع السابق.

ومن ناحية اخرى قال التجار انهم يتابعون المفاوضات الجارية بين العراق والامم المتحدة بشأن المرحلة الثالثة من اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي يحل موعد تجديده بعد غد الجمعة.

وقال وزير النفط العراقي نزار حمدون امس الاول ان العراق لن يوافق على تنفيذ المرحلة الثالثة من الاتفاق حتى يتم وضع خطة توزيع المعونات.

ويسمح الاتفاق للعراق بتصدير ما قيمته ملياري دولار من النفط على مدى ستة اشهر قابلة للتجديد وتبحث الامم المتحدة حاليا امكانية زيادة الكمية في المرحلة الثالثة.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

أطفال لبنان يواجهون صعوبة في تعلم الأبجدية

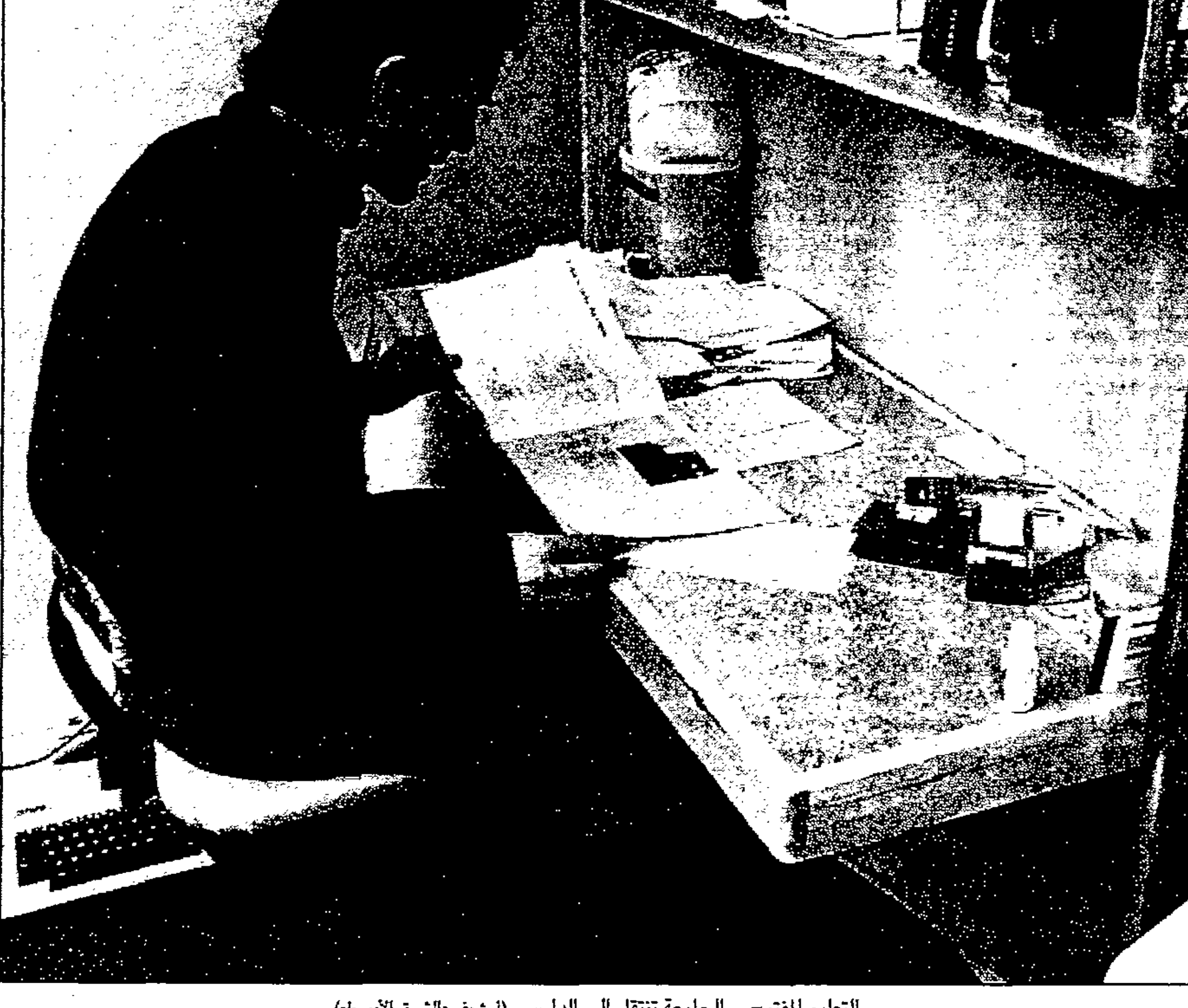
• «لا انكر ان تلقين الاطفال مبادئ القراءة والكتابة كان مهمة مستحيلة عانيت منها انا او اولادي، كما هي الحال مع احفادي» قالت احدى السيدات اللبنانيات، واصفة عملية التلقين بانها: «تحول المنزل الى ساحة توتر كل يوم بعد عودة الصغار من المدرسة، وتحضيرهم فروضهم لليوم التالي، وما يثير العجب في هذا التوتر هو نسبة ذكاء الاطفال المرتفعة ودقة ملاحظتهم، يقابلها شرود وعدم قدرة على التركيز لديهم، وفيما يحفظون معظم اغاني المطربين الشائعة نراهم يعجزون عن استيعاب الكلمات البسيطة التي يفترض ان يتعلموها في الصفوف التمهيدية والابتدائية الاولى».

(عالم الشرق الاوسط)

تفتح عصرا معرفيا جديدا (1 من 4)

الجامعة العربية المفتوحة.. تدشن ديمقراطية التعليم

قاد الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية مبادرة في شهر سبتمبر (ايلول) عام 1996 وطرح فكرة انشاء جامعة عربية مفتوحة Open University على وزراء التعليم العالي العرب، وأحيل المشروع على المجلس الوزاري للجامعة العربية (وزراء الخارجية العرب) وقوبلت الفكرة بالترحيب من قبل المسؤولين. لكن هل هنالك مبررات تربوية واجتماعية وتنموية لقيام مثل هذا المشروع؟ المشاركون في ندوة الرياض التي اقيمت في الفترة من 13 ـ 15 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي اوردوا المبررات الكافية لهذا المشروع. الشرق الأوسط تفتح ملف «الجامعة العربية المفتوحة» وتتناول اوراق المساهمين في ندوة الرياض، في الوقت نفسه تدعو رجال التربية وذوي الاختصاص للمساهمة في ابداء آرائهم في جدوى هذا المشروع ومبررات تنفيذه.



التعليم المفتوح... الجامعة تنتقل الى الدارس (ارشيف «الشرق الأوسط»)

تقوم الجامعة المفتوحة على فكرة «التعليم عن بعد» الذي يمكن المتعلم من التعلم بعيدا عن المعلم او المعهد التربوي الذي يدرس فيه ويجد ادنى من اشراف المعلم. فالمتعلم عن بعد يختار الزمان والمكان المناسبين له، ويتعلم كذلك بالسرعة التي تتناسب وقدراته وامكاناته (الدكتور يعقوب نشوان ـ مدير جامعة القدس المفتوحة بغزة).

ويرى الدكتور نشوان ان استخدام اسلوب التعلم عن بعد امتد الى التعليم الجامعي الذي اطلق عليه «التعليم الجامعي المفتوح»، ففي هذا النوع من التعليم كسرت الحواجز التي تحول دون فئات كثيرة من الناس والحصول على حظهم من التعليم الجامعي. فهو نوع من التعليم يعتمد على المتعلم نفسه ويسمح لمن فاتتهم فرص الالتحاق بالتعليم الجامعي التقليدي والذين لا تمكنهم ظروفهم الراهنة من الدراسة الجامعية. لذلك بدأت هذه التجربة في الجامعة البريطانية المفتوحة وامتدت بعد نجاحها الى كثير من الدول المتقدمة والنامية على حد سواء (نشوان ـ «انشاء جامعة عربية مفتوحة»).

اذن فالجامعة المفتوحة من البدائل غير التقليدية لانظمة التعليم القائمة حاليا والتي تواجه ازمات مالية وتحديات علمية واختناقات في اعداد الطلبة الراغبين في الالتحاق بها. هذا البديل غير التقليدي يمكنه من مواجهة الوضع الراهن والناتج في الاساس عن التزامن الكبير في الطلب الاجتماعي على التعليم، ومحدودية الموارد المتاحة لهذا القطاع الاجتماعي. وبالرغم من الزيادات الكبيرة في اعداد الطلاب الراغبين في التعليم، والناتج عن التزايد الكبير في السكان، وخاصة في الدول النامية، فان الموارد المادية المتاحة لانظمة التعليم في هذه الدول لم تلحظ زيادات تذكر في المخصصات المالية بالدرجة التي تمكن من التوسع في نظم التعليم التقليدية لاستيعاب ما يمكن ان يطلق عليه جدليا الانفجار في اعداد الطلاب. بل بالعكس وصلت غالبية الدول النامية الى السقف في الانفاق على نظمها التعليمية وبدأت الموارد المخصصة لهذا النظام تشهد اما نموا صفريا او تراجعا في نسب الانفاق المخصص لهذا القطاع بالمقارنة بالقطاعات الاجتماعية الاخرى» (الدكتور عبد الله رمضان بوبطانة ـ رئيس قسم التعاون في ما بين الجامعات في منظمة اليونيسكو «مبررات انشاء الجامعة المفتوحة العربية»).

التعليم المفتوح

يفضل الدكتور عزت جرادات الأمين العام بوزارة التربية والتعليم في الاردن في ورقته «احتياجات الدول العربية لجامعة مفتوحة» المقدمة الى ندوة الرياض استعمال تسمية «التعليم المفتوح» على «التعليم عن بعد» (الفصل الاول). ويعد التعليم المفتوح احد ابرز الاتجاهات التربوية التي ظهرت خلال العقود الثلاثة الاخيرة، ولا سيما في مجال التعليم الجامعي ومجال اعداد القوى البشرية وتنميتها مهنيا في المجالات الثقافية والزراعية والصحية والادارية. ويعتقد ان ذلك عائد الى اسباب عدة منها: الطلب المتزايد على التعليم في جميع المراحل التعليمية، وسرعة التطور العلمي والتكنولوجي واتساع نطاقه ليشمل جميع مجالات الحياة.

وقد ترتب على ذلك حاجة ملحة الى التعليم والتدريب المستمرين لمعايشة التطورات التي اشتمل عليها التقدم وفهمها والافادة منها، هذا بالاضافة الى ضرورة قيام المجتمع الحديث بمسؤولياته في تحسين نوعية حياة افراده ثقافيا ومهنيا وصحيا واقتصاديا، فظهر هذا النظام التعليمي المفتوح كرديف للانظمة التعليمية التقليدية في عدد من الدول الاوروبية والآسيوية، باعتباره قادرا على تعليم اكبر عدد ممكن من الناس بنفقات اقل من نفقات الانظمة التقليدية، وقادرا ايضا على متابعة التقدم العلمي والتطور التكنولوجي وعلى استيعابها في برامجه التعليمية والتدريبية. (جرادات ـ «احتياجات الدول العربية لجامعة مفتوحة»).

الدراسة والعمل معا

ثم يورد جرادات اهمية نظام «التعليم المفتوح» ويذكر في ورقته المذكورة ان هذا النظام التعليمي مكن الكثيرين من الحصول على شهادة جامعية ومعارف اكاديمية واكتساب مهارات تكنولوجية حديثة دون ان يتركوا اعمالهم او يغادروا اماكن اقامتهم الدائمة. كما قدم هذا النظام للمعلمين برامج تدريب وتأهيل في اثناء الخدمة مع بقائهم في صفوفهم، وافاد الموظفين في اجهزة الدولة والمؤسسات والشركات الانتاجية اذ رفع كفاءة ادائهم وفاعليته في المجالات المختلفة، مما تسبب في تشعب مجالات نظام التعلم المفتوح، وجعل من الصعب وضع تعريف عام ومحدد يحيط بهذا التنوع في استخدام هذا النظام ومجالاته.

وعموما فان نظام التعليم المفتوح لا يختلف عن النظام التعليمي المألوف في مضمون العلم والمعرفة، والمهارات التي يتطلبها او الاغراض التربوية التي يقصدها، لكنه يختلف عنه في بعد المتعلم او المتدرب عن المؤسسة التعليمية، وفي حاجته الى توظيف تكنولوجيات حديثة لمساعدة المتعلمين في عمليات التعليم الذاتي. فتوصيل العلم والمعرفة يتم هنا بين مؤسسة تعليمية او متدربين بعيدين عنها، وهم لا يستطيعون التفرغ لطلب العلم.

ثم يورد الدكتور جرادات اهم الخصائص التي تميز نظام التعليم المفتوح، وهي:

1 ـ استخدامه الوسائط المتعددة، المكتوبة والمرئية والمسموعة، في توصيل العلم والمعرفة.. وغيرها الى المتعلمين والمتدربين.

2 ـ المؤسسة التعليمية التي تتبع نظام التعليم عن بعد تتيح الفرص التعليمية والتدريبية للافراد الذين لا يستطيعون ترك اعمالهم لفترات طويلة ومتصلة، من خلال الدراسة في منازلهم.

3 ـ نظام التقويم متنوع وشامل يساعد المتعلمين والمتدربين في توجيه جهودهم نحو بلوغ الاهداف المخططة بصورة اكثر فاعلية، ويزود المسؤولين في المؤسسة التعليمية بتغذية راجعة تساعدهم في تطوير البرامج ومحتوياتها.

تعليم ذاتي مستقل

ويلخص الدكتور جرادات اهمية التعليم المفتوح وخصائصه بأن هذا النظام يقوم على مرتكزات التعلم الذاتي المستقل، وعلى استثمار الوسائط المتعددة (المكتوبة والمسموعة والمرئية) التي انتجها التطور الهائل في مجال التقنيات التربوية وتقنيات الاتصالات وبث المعلومات، وذلك لغرض عرض المادة التعليمية وايصالها الى المتعلم او المتدرب في موقع اقامته وعمله، ويشمل ذلك المواد المطبوعة والاشرطة المرئية والصوتية والحقائب المخبرية فضلا عن استغلال الاقمار الصناعية والحاسوب (الكومبيوتر) والاذاعة والتلفزيون وغير ذلك من الوسائط والوسائل التقنية التعليمية التي اثبتت قدرتها على احداث التأثير والتفاعل المطلوبين في انجاح عملية التعليم والتدريب.

وبهذا فان الجامعة المفتوحة تهدف الى اتاحة فرص التعلم والتدريب لاكبر عدد من المتعلمين والمتدربين على اختلاف ظروفهم الاجتماعية وخلفياتهم وخبراتهم الشخصية، وذلك تحقيقا لمبدأ ديمقراطية التعلم، مع ضمان مستوى عال لنوعية التعليم او التدريب في الوقت نفسه، (جرادات ـ «احتياجات الدول العربية لجامعة مفتوحة»).

الجامعة تنتقل إلى المدارس

اما الدكتور زهير احمد السباعي عضو مجلس الشورى السعودي (وهو طبيب واستاذ جامعي وتربوي) فيلخص نظام التعليم المفتوح بعبارة مختصرة وبليغة هي انه في هذا النظام «تنتقل الجامعة الى الدارس» كحل امثل لأولئك الذين لا يستطيعون الالتحاق بالجامعات او المعاهد العلمية اما لبعد المسافة او لانهم لا يستطيعون ترك اعمالهم ومصدر رزقهم، او لانه لا توجد مقاعد شاغرة في الجامعات او لبعد المسافة من المعاهد التعليمية او لهذه الاسباب مجتمعة. فبانتقال الجامعة الى الدارس يستطيع هذا ان يدرس اثناء العمل او في بيته معتمدا على نفسه مع قدر كاف من التوجيه والمتابعة. لأن فكرة التعليم المفتوح او «التعليم عن بعد» انطلقت اساسا من ان الكثيرين ممن يحتاجون الى تهيئة انفسهم لسوق العمل او من العاملين فعلا في المصانع والشركات والمؤسسات الاهلية والحكومية يحتاجون الى تطوير معلوماتهم وقدراتهم من خلال التعليم والتدريب المستمرين، او يطمحون في الحصول على شهادة جامعية، لكنهم لا يستطيعون ذلك للاسباب المذكورة. (الدكتور زهير احمد السباعي ـ «التعليم المفتوح.. اهميته للمملكة العربية السعودية»).

تعليم عبر الدول

ويركز الدكتور عبد الفتاح احمد جلال (مستشار وزير التربية والتعليم المصري) على اهمية التعليم عن بعد في ظل النظام العالمي الجديد الذي خلق تكتلات اقتصادية كبرى مثل الوحدة الاوروبية والآسيان، مما انعكس على التفكير في انشاء تعليم مفتوح عبر الدول، بل وعبر القارات، كما ان تعليم الكبار ـ في اطار فلسفة التعليم المستمر مدى الحياة ـ صار ضرورة من اجل تنمية قدرة اي مجتمع على النجاح في المنافسة الاقتصادية في السوق العالمية، وهو ينظر اليه حاليا على انه «مفتاح الدخول الى القرن الحادي والعشرين». ومن ناحية اخرى فان تحقيق الديمقراطية لم يعد مقتصرا على مشاركة الافراد في داخل المجتمع الواحد، وانما اصبح مطلبا لتحقيق المساواة وتذويب الفوارق بين الدول.

الثورة التعليمية الثانية

وما كان يمكن لهذا التطور العالمي أن يتحقق في تعليم الكبار، وفي الديمقراطية، ما لم تتوافر التطورات التكنولوجية الهائلة التي ظهرت بوضوح عند حدود الثمانينات ومطلع التسعينات، نتاج دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من بعد. وقد احدثت هذه التطورات التكنولوجية بدورها الثورة الثانية في الجامعة المفتوحة مما ادى الى تحولها من جامعات محلية الى مؤسسات دولية تقدم برامجها للطلاب خارج حدود اوطانها. ومن ثم توافق التعليم الجامعي المفتوح مع مبادئ العولمة في مجالات الاقتصاد والتجارة والاعلام وغيرها.

وفي رأي الدكتور جلال ان الجامعات المفتوحة بصورة خاصة، والتعليم من بعد بصورة عامة، يشكل نموذج المؤسسة المثلى في عالم اليوم للوفاء باحتياجات الاقتصاد على اتساع مجالاته وتخصصاته ومعارفه ومهاراته من القوى العاملة ذات المستويات التعليمية المرتفعة، والمهارة المتقدمة، والقادرة على المرونة والتكيف مع متغيرات الطلب والاستهلاك في اي لحظة، ومع متغيرات السوق على اختلافها. وفي ظل عولمة الاقتصاد ودمج تطورات تكنولوجيا الاتصال عن بعد مع تكنولوجيا المعلومات اخذت مؤسسات التعليم المفتوح، والتعليم عن بعد بالتعاون في ما بينها وتبني الانماط الشبكية التي تحقق التعاون بين اكثر من دولة، وعلى نفس النمط الذي يحدث في عالم الاقتصاد. ان الرغبة العالمية ـ وبخاصة لدى الشركات عبر الدول ـ في التخلص من حدود السوق المحلية الضيقة في اي دولة، والانتقال الى السوق العالمية، تحقيقا لتوفير اقتصاديات الحجم الامثل، والنطاق الاوسع، والاستفادة العظمى من المهارات والكفاءات النادرة ذات التكلفة الاقل للعمل في النشاط الاقتصادي، ادى الى تعزيز هذا التعاون بين مؤسسات التعليم المفتوح عن بعد ليقدم برامج التدريب المتنوعة، كما تسعى الى تحرير المعلومات وسهولة تداولها. (الدكتور عبد الفتاح احمد جلال ـ الجامعة العربية المفتوحة.. الاحتياجات والتنفيذ).

عصر معرفي جديد

لقد اتضح في بلورة مفهوم التعليم عن بعد انه نظام تعليمي يسعى الى تحقيق اهداف تعليمية من خلال الفصل بين المتعلم من جهة والمعلم والمؤسسة التربوية من جهة اخرى، واعتماد المتعلم على نفسه في عملية التعليم وباستخدام المواد التعليمية القائمة على التعليم الذاتي، وبتوظيف فاعل للتقنيات التربوية المتاحة. وهذا المفهوم الشامل يمكن تطبيقه في كافة المعاهد التربوية عندما يكون ذلك ضروريا سواء في التعليم العام او في تدريب المعلمين او برامج التعليم المستمر، او في محو الامية وتعليم الكبار او في التعليم العالي.

ولقد استخدم التعليم عن بعد على نطاق واسع في التعليم الجامعي وهذا ما يطلق عليه التعليم الجامعي المفتوح، وبدخول التعليم عن بعد في التعليم الجامعي بدأ عصر جديد في هذا النمط من التعليم، اذ انه اتاح الفرص لشرائح عريضة من الافراد الذين لم تمكنهم ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية او الجغرافية من الالتحاق بالتعليم العالي الامر الذي ساهم ويسهم في تحقيق طموحهم من جهة وتنمية المجتمع من جهة اخرى.

وحيث ان التعليم الجامعي المفتوح يستخدم انماطا مختلفة عن تلك التي تستخدم في التعليم الجامعي التقليدي فانه ليس بديلا عن التعليم التقليدي بل انه مكمل له لكنه يستهدف فئات مختلفة من الدارسين، ولهذا لا بد ان يتم ضمن اجراءات وعمليات مختلفة قائمة على التخطيط الجيد يأخذ بعين الاعتبار خصائص الدارسين والامكانات المتوفرة لتنفيذ التعليم الجامعي المفتوح. (يعقوب نشوان ـ انشاء جامعة عربية مفتوحة).

يوم أوهمت موسكو بغداد أنها توزع الأدوار وتتبادلها

كأس نصفها فارغ لموسكو وأخرى نصفها ملآن لباريس

سعد البزاز

هناك اكثر من سبب يجعل العراقيين ابعد ما يكونون عن الكراهية الغريزية ضد الروس، ومن هذه الاسباب ان ارضهم لم تتعرض لاحتلال روسي مباشر او غير مباشر حتى عندما يتعلق الامر بالغزوات المغولية التي جاءت باقوام اواسط آسيا الى ارض العراق عام 1258 للميلاد فاستباحوا بغداد ونزلوا تقتيلا باهلها حتى رصفت الشوارع بالجماجم وحرقوا مخطوطاتها ومؤلفات نوابغها حتى استحال لون نهر دجلة ازرق من الحبر في جانب بعد ان كان قد استحال الى لون أحمر قان في جانب آخر، وليس هناك من بين مؤرخي العراق من يرد الروس الحالين في نسب او صلة الى التتار والمغول، وفي العصر الحديث كانت حملة التكريه الموجهة ضد الشيوعية هي اقسى ما مس الوجدان العراقي من صلة مباشرة مع الروس في الاربعينات والخمسينات وما تلاها من سنوات حتى عد بعض السياسيين الخطر الشيوعي يومئذ موازيا ومساويا للخطر الصهيوني، ومع ذلك لم تبلغ الكراهية نهايات النخاع في الدماغ العراقي، اذ لم تلبث موسكو ان طرحت نفسها صديقا للعرب وضمت العراق الى احد أجنحة اقواس النفوذ شبه المتحالفة معها في الستينات والسبعينات وحتى في الثمانينات ايضا، فتراجعت حملات التكريه لكن العلاقات لم تبلغ يوما من الايام مبلغ العشق والوله.

إن موسكو كانت مطلوبة في العقل السياسي العراقي كطرف موازن لـ(الغرب) كمفهوم وككتلة، كان ذلك هاجسا متقدا في الستينات وحتى منتصف السبعينات، لكنه تغير عندما نشأت علاقات قوية بين بغداد وباريس تدافعت مع العلاقات التي كانت سائدة بين بغداد وموسكو ثم تنافست معها من حيث السعة وتعدد مجالاتها لتشمل الشؤون العسكرية والامنية عدا عن الجوانب الاقتصادية والسياسية، وبلغ التنافس الفرنسي ـ الروسي على العراق ذروته خلال سنوات الحرب العراقية ـ الايرانية حين بات السلاحان المستوردان من الاتحاد السوفيتي السابق وفرنسا يتباريان على اظهار الجودة والفعالية في ايدي المقاتلين العراقيين في حين تغلغلت العاصمتان المتنافستان في بنية الامن العراقي كمفهوم وفي اوصال مؤسساته كاجهزة، وكان من الطبيعي ان تتكئ الدبلوماسية العراقية على الجدارين الموسكوي والباريسي تستخدم كلا منهما لحفز الآخر او اثارته، واحيانا لمعاقبته، فاذا حصل ان تشدد الاشتراكيون في اواخر عهد ميتران ذهب العراقيون الى موسكو ليلوحوا بفرص جديدة امام الدبلوماسية السوفيتية السابقة، واذا تراجعت العلاقات في عهد بريجينيف شد العراقيون الرحال الى باريس ليلوحوا بالفرص المتاحة امام السلاح والصناعة الفرنسيين للقدوم الى المنطقة عبر بوابة العراق، وهكذا كان السجال: كأسا نصفها فارغ لموسكو وكأسا اخرى نصفها ملآن لباريس حتى اذا تفجرت ازمة الخليج 1990 اخذ هذا السجال شكله الحاد العنيف، فقد ابدت العاصمتان الموقف الدولي العام ضد دخول القوات العراقية للكويت، لكنهما حافظتا على خطوط الاتصال مع بغداد، فابقت باريس نوافذ مفتوحة عبر القنوات الدبلوماسية الى جانب تلك النداءات العلنية التي كانت تصدر من باريس، في حين اشرعت موسكو ابوابا كبيرة امام بغداد وقف عندها الرئيس السوفيتي الاخير غورباتشوف ووزيرا خارجيته شيفرنادزه وبسمرتنيخ ومبعوثه الشهير بريماكوف.

عودة إلى أوراق الحرب

بعد سبع سنوات من الازمة والحرب ما تزال ثمة حاجة لقراءة اوراق الحرب في صفحاتها الدبلوماسية بعد ان عاد الدور الدبلوماسي الروسي للظهور مجددا، لان مثل هذه القراءة ستدل على البعد الشاسع بين منطقين كانا قائمين قبل سبع سنوات ولم يزالا موجودين حتى الآن، لكن الذي اختلف هو ان لغة الامس كانت اكثر تأزما وحشدا للعواطف والتحسبات والخوف من المستقبل، في حين ان لغة اليوم باتت تنحو منحى ذا طابع عملي يخلو من شحنات العواطف، والسبب غير بعيد عن ادراك القارئ، ففي المرة السابقة كانت الحرب على الابواب، اما في هذه المرة فليس هناك من الحرب غير آثارها القانونية السياسية وجراحاتها التي لن تندمل لعقود طويلة مقبلة.

آخر الحوارات في موسكو

المكان موسكو 1991.. والحوار بين آخر رئيس سوفيتي ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز وزميله الدكتور سعدون حمادي نائب رئيس الوزراء آنذاك ايضا.

● بماذا جئتم الينا.. ماذا لديكم؟

بهذا السؤال بدأ الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف لقاءه مع القياديين العراقيين طارق عزيز وسعدون حمادي اللذين وصلا بعد رحلة مضنية من بغداد عبر طهران الى موسكو في الثامن عشر من فبراير (شباط) 1991.

اجاب عزيز:

ـ لقد فكرنا هل نقول شيئا معلنا قبل المجيء الى موسكو، ام ننتظر تحقق الزيارة ونقوله لكم؟.. ورأينا من المناسب ان نعلن شيئا قبل الوصول الى موسكو لتسهيل مهمتكم في الوصول الى حل سلمي مشرف وشامل، ولذلك جاء بيان القيادة العراقية قبل ثلاثة أيام (مبادرة 15 شباط ـ فبراير) لتزيل عملية خلط الأوراق واعتقد ان كل شيء اصبح واضحا.

إعلان مقابل منع الحرب البرية..

قام اعلان 15 فبراير على مبدأ التعامل مع قرار مجلس الامن 660 بما في ذلك قبول الانسحاب من الكويت، لكن هذا القبول كان مشروطا بالعناصر التالية:

أولا: الغاء احد عشر قرارا صدرت عن مجلس الامن ضد العراق.

ثانيا: الغاء اجراءات المقاطعة والحظر ضد العراق.

ثالثا: سحب القوات الامريكية والحليفة لها من المنطقة.

رابعا: انسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية والجولان ولبنان.

خامسا: ضمان حقوق العراق في الارض والبحر.

سادسا: قيام الدول الحليفة بتمويل عملية اعادة بناء ما هدمته الحرب في العراق.

سابعا: الغاء ديون العراق ودول المنطقة المتضررة.

ثامنا: تتولى دول المنطقة، بما فيها ايران، وضع ترتيبات الامن في الخليج.

تاسعا: اعلان الخليج منطقة خالية من القواعد العسكرية الاجنبية.

كان اعلان مبادرة سياسية في بغداد تتضمن مبدأ الانسحاب من الكويت لاول مرة يؤكد ان بغداد صدقت وعد موسكو بمنع نشوب الحرب البرية، واطمأنت الى ان بامكانها ان تسحب قواتها بصورة منظمة.

سلام مشرف.. أم سلام رذيل؟

اثار المسؤول العراقي سؤالا كان يشغل بغداد بالقوة نفسها التي اثارها الرئيس غورباتشوف بسؤاله في بداية المقابلة:

ـ نحن نسأل ماذا ستفعلون انتم في موسكو بعد ان اصدرنا بيان 15 شباط؟ وماذا تقترحون علينا لنصل الى السلام؟

وقبل ان يحصل على الاجابة التي ينتظرها مضى ليحدد الاولويات كما تراها بغداد:

ـ اننا لا نقبل باي حل ينطوي على الاستسلام، فالعراق مصمم على المواجهة والصمود مهما كلف ذلك من تضحيات.. والخطوة الاولى كما نرى هي وقف العدوان، فعملية السلام تحتاج الى بحث وتبادل للآراء وهذا لا يمكن ان يكون تحت القصف المستمر لا من الجانب السياسي ولا الاخلاقي ولا العملي.

وتدخل سعدون حمادي الرجل الثاني في الوفد العراقي:

ـ نحن وانتم نريد تحقيق سلام يخص كل المنطقة، ولذلك طرحنا برنامجا يخص المنطقة وكل مشاكلها.. فهل لديكم ملاحظات على هذا البرنامج.

كانت الاسئلة التي اثارها المبعوثان العراقيان تدل على ان القيادة العراقية كانت ما تزال تنظر الى غورباتشوف كرئيس دولة عظمى صديقة، تحالف معها العراق على مدى اكثر من ربع قرن ضد السياسات الامريكية في المنطقة وائتمنها على اسراره بما فيها العسكرية، واعتمد عليها مصدرا رئيسا في التسليح، وعدها حليفا سياسيا مضمونا، ولكن التبدلات السريعة في نظرة موسكو الى قضايا العرب منذ وصول غورباتشوف الى منصب الرئاسة سنة 1985، جعلت مرأى الماء في الكاس التي كانت من قبل مليئة الى حافتها بنخب الصداقة.. يتناقص، حتى اذا نظر اليه العراقيون، في لحظة لقائهم مع غورباتشوف، يجدون ان ما تبقى في قعر الكاس يكاد لا يرى، ولذلك فإن الطرفين تحدثا لاحقا عما وصفاه (بقايا الصداقة).. ومرة اخرى نظر المبعوثان العراقيان الى الرئيس السوفيتي نظرة صديق لا بد منه.

قطع غورباتشوف الصمت الذي مر بضع لحظات على خاطري المبعوثين العراقيين وهما يصغيان الى الترجمة من العربية الى الروسية:

ـ ان ما اعلنتموه خطوة نحو التسوية السياسية، ولكن يبدو ان هناك شروطا مسبقة.. فهل هي شروط ام انها نقاط للتذكير؟.. لقد لفتت انتباهي اشاراتكم الكثيرة للسلام المشرف وهو امر يذكرني بما نسميه في تاريخنا (السلام الرذيل)، ونقصد به الصلح الذي عقد في مدينة «برست»، حيث كان هناك موقف لتروتسكي الذي تراس وفدنا في الشوط الاول لمفاوضات الصلح، وكان علينا ان نعقد الصلح او نسقط ويومها قال (لينين) ان هذا الصلح رذيل ولكن لا بد منه لانقاذ الثورة.

لقد اختار غورباتشوف، اسوة نموذج من فترات التراجع في تاريخ روسيا الشيوعية ليقدمه للعراقيين كطريق يمكن اعتماده بقبول السلام الذي يصفه هو نفسه بانه (رذيل).

والمثير ان نموذج تراجع لينين كان قدم للقيادة العراقية قبل ذلك من قبل المستشار الالماني الأسبق فيلي برانت عندما دعا الى اعتماد مبدأ لينين في التراجع حفاظا على الثورة البلشفية.. خطوتان الى الامام.. خطوة الى الخلف. في حين رأى صدام حسين ان المرونة مفهومة لدى العراق طبقا لمفهوم لينين وليس بالصيغة النحتية، لكن المشكلة كما شرحها ليبرانت (1990/11/7) هي على النحو الآتي:

ـ لا بد من وضع اية خطوة في الاطار الشامل.. فعندما نقول للذين ناصرونا اننا قبلنا الحلول السلمية، فلا بد ان يروا المكاسب العامة للمنطقة.

حوار الطرشان

تجاهل طارق عزيز عرض محدثه السوفيتي عن سلام مماثل لسلام برست.. وعاد يثني على حديث زميله سعدون حمادي:

ـ لقد استخدم الدكتور سعدون حمادي بدقة كلمة برنامج لوصف مبادرتنا.. هكذا نحن نرى الأمور.

قال غورباتشوف:

ـ انن هي ليست شروطا بل هو برنامج.. اعرف ما جاء في بياناتكم، المهم بماذا جئتم الي، انني افرق بين الاستراتيجية والتكتيك، لذلك اعتقد اذا اوقفنا الحرب فسيكون ذلك سلاما مشرفا لثلاثة اسباب:

الأول: انكم تصديتم للمخطط الخطير ولم تسمحوا بتدمير العراق.

الثاني: ان بالامكان تعويض الخسائر والضحايا التي وقعت حتى الآن خلال فترة وجيزة.

الثالث: ان هذا السلام سيكون مشرفا اذا استطعنا ايقاف العمليات العسكرية بحيث لا يتمكن الطرف المقابل من فرض ارادته.

قال طارق عزيز:

ـ ان هذا ما جاء في بياننا، وقد جئنا لتبادل الراي، واذا كان ما نبحثه اكثر من صلاحيتنا سننقل الموضوع الى بغداد، اذ ان عملية التسوية معقدة، وانتم بامكانكم ايقاف الحرب، وهذه اول خطوة مطلوبة.

علق غورباتشوف:

ـ اذا اصررنا على الربط الصارم بين وقف اطلاق النار وتسوية مشكلة الشرق الأوسط فان هذا امر غير واقعي، ويستغل الطرف المقابل موضوع الربط لرفض المقترحات العراقية، كما يستغل هذا الشرط لتصعيد الأمور في الخليج.. انا اتصور الأمور كالآتي:

ـ لا بد من اعلان يصدر من طرف العراق بانه مستعد للانسحاب من الكويت، وفي اليوم التالي لوقف اطلاق النار نحدد الوقت المطلوب للانسحاب، ولا بد ان يكون هناك ضمان للأمن اثناء انسحاب القوات، وفي هذه الحالة نستطيع نحن وغيرنا ان نعقد مجلس الأمن الذي سيسجل هذا الاعلان العراقي. ويستطيع المجلس ان يتبنى موقفا تجاه مجمل قضايا الشرق الأوسط، وبهذه الطريقة يمكن تنفيذ برنامجكم المطروح كله.

ومضى غورباتشوف يحدد آلية العمل:

ـ الجزء الأول سيكون بينكم وبين الطرف المعادي، اما الجزء الثاني المتعلق بالشرق الاوسط ومجمل قضايا المنطقة فسيكون من صلاحيات مجلس الأمن.. وهذه برايي عملية توزيع للأدوار.

تدخل بسمرتنيخ وزير الخارجية:

ـ اعتقد ان هذا تصور واضح ونريد ان نسمع تعليقكم.

واضاف بريماكوف المبعوث الذي زار بغداد ثلاث مرات: اريد أن أشير الى عامل الوقت، المطلوب اعلان موقفكم فورا، ان رئيسنا يسعى حتى لا يبدأ الأمريكان القتال البري، ولكن الأمريكان يشترطون ان يجري كل شيء بسرعة، وهم يهتمون كثيرا بتطورات زيارتكم هذه، ومن الواضح ان هناك قوى تريد احباط محاولتنا.

عاد غورباتشوف للحديث مضيفا الى ما قاله بريماكوف بانه يشعر ان هناك قوى متنفذة في امريكا تعتقد ان القوة العسكرية انفع لامريكا وافضل لمصالحها:

ـ ان اول نقطة سجلتها في هذه الأوراق امامي هي كيف نصل الى السلام قبل فوات الأوان، لأن المعركة البرية اذا بدأت فان الطرف الآخر سيستمر فيها متذرعا بان لهذه المعركة منطقا معينا.. وقد تسربت امس معلومات بأن موعد المعركة البرية قد تحدد، ويبدو ان تسريب هذه المعلومات مقصود كطريقة لممارسة الضغط علينا، وعلى لقائنا اليوم.

قال طارق عزيز:

ـ لقد طرحتم ثلاث نقاط، وقلتم لا بد من اعلان من طرف العراق عن استعداده لسحب قواته من الكويت، وهذا موجود في بيان 15 شباط (فبراير).. فهل هناك شيء آخر؟

قال غورباتشوف:

ـ ولكن ليس هناك اي اشارة الى الكويت في بيانكم؟

اجاب طارق عزيز:

ـ هذا مفهوم ضمنا.

فعلق غورباتشوف:

ـ اذا كان مفهوما ضمنا فلماذا عدم الاشارة؟ النقطة الأخرى ان هذا البيان جيد فليكن هناك اذن اعلان عن مخطط لتنفيذ البيان يتضمن اولا: استعدادكم للانسحاب، وثانيا: وقف اطلاق النار، وثالثا: استعدادكم لتنفيذ الانسحاب في اليوم التالي لوقف اطلاق النار.. مع تحديد للفترة بانها كذا وكذا، رابعا: اعلان ضمان الولايات المتحدة ومجلس الأمن ان العراق محمي ولا توجد خطورة عليه، هذا هو المطلوب اليوم، وهذا الجزء يجب ان يتحدد فورا، اما الجزء الثاني فلا بد ان يتحدد عن طريق الاتحاد السوفيتي وفرنسا والصين، وحتى الأمريكان، وعن طريق مجلس الأمن.. كل ما نريده اليوم ان يعلن العراق وبموجب البيان انه يحمل نفسه كذا وكذا، ونحن في مجلس الأمن نحمل انفسنا كذا وكذا، هذا توزيع للأدوار، وليس شيئا يعلن عنه الآن وانما سيبقى بيننا طبعا.

تدخل بسمرتنيخ:

ـ غدا ينتظر مجلس الأمن تقريرا من عندنا.

فسال سعدون حمادي:

ـ اريد ان افهم كيف يتم تطبيق هذا البرنامج عن طريق مجلس الأمن.

عاد غورباتشوف يتحدث عن دور يتبناه الاتحاد السوفيتي السابق ويضم فرنسا وآخرين، مثل ايطاليا، مع ما يتوقعه من مقاومة من طرف الأمريكان الذين قد يقولون برغم ان المبادرة سوفيتية الا اننا نشم منها رائحة الربط بين قضيتي الخليج والشرق الاوسط، واشار الى انه بالامكان التوصل لاحقا الى نظام للأمن الجماعي يستجيب لمصالح الجميع. ولاحظ الوفد العراقي بعد هذا الحوار الطويل ان غورباتشوف لم يتحدث عن قرارات مجلس الأمن الأخرى ضد العراق، ولا عن الحظر المفروض عليه، ولذلك تتالت الأسئلة من عزيز وحمادي عن مصير هذه القرارات، وقد اجاب غورباتشوف عن اسئلتهما على النحو التالي:

ـ لا استطيع ان اقول ان مجلس الأمن سيلغي هذه القرارات، لأن ذلك لا يعني انها كانت خاطئة، وهو امر غير وارد في تجارب المجلس، لكن مجلس الأمن يستطيع اعادة النظر في القرارات ويمكن ان يعطل مفعولها.

استفسر طارق عزيز عن مستقبل وجود القوات الأمريكية في المنطقة، فوجد ان الرئيس السوفيتي يعتقد ان لا بد من سحب هذه القوات بعد تحقيق التسوية، وان بالامكان الاعتماد على القوات العربية او قوات من الامم المتحدة تتمثل فيها دول محايدة.

عند منتصف النهار نهض غورباتشوف ومعه وزير خارجيته بسمرتنيخ ومبعوثه الى بغداد بريماكوف ومدير مكتبه ومسؤول الاعلام في الرئاسة السوفيتية. ونهض طارق عزيز وسعدون حمادي والدبلوماسيون الثلاثة الذين جاؤوا برفقتهما وهم سعد الفيصل وكيل الخارجية العراقية ورياض القيسي السفير المتجول يومئذ وسفير العراق في موسكو، ويبدو ان كلا من الفريقين كان بحاجة الى بعض الوقت للتداول والمراجعة.

حوار على الهاتف مع كول

كان غورباتشوف ما يزال يتحدث على الهاتف مع المستشار الألماني هلموت كول، عندما دخل الوفد العراقي الى قاعة الاجتماعات بعد نصف ساعة من التوقف، والتأمل، والمراجعة.. ودخل الرئيس السوفيتي الى القاعة ليخبر الجانب العراقي بما دار في المحادثة مع كول.

ـ لقد سألني كيف تسير الأمور مع طارق عزيز، وابلغته انها تسير بتطور وانا مصمم على احراز تقدم، وهذا مهم.

ووجه كلامه الى رئيس الوفد العراقي:

استطيع ان اؤكد ان الأمور تسير بصورة جيدة مع الألمان والفرنسيين والايطاليين.

فعلق عزيز:

ـ المستشار كول اصدر تصريحا سلبيا قبل ايام.. لا اعرف لماذا؟

فاجاب غورباتشوف:

ـ بيانات سلبية تصدر عن جميع الأطراف.

وعاد يعرض مقترحه النهائي على النحو التالي:

ـ يعلن العراق استعداده للبدء بالانسحاب من الكويت في اليوم التالي لوقف اطلاق النار، ويتم الانسحاب خلال مدة معينة، يجب ان تكون وجيزة قدر الامكان، ويطالب العراق في الوقت نفسه بضمانات تقدم من جميع الجهات بان لا يكون هناك قتال تحت اي ظرف، ولا يحتاج التصريح بهذا الى اي شروط او تزيين لأن المطلوب محتوى صاف، فقد قلتم كل ما تمنيتم قوله في بيان القيادة العراقية في 15 شباط (فبراير) ومن طرفنا سنتخذ الاجراءات العاجلة لعقد جلسة لمجلس الأمن، ونقوم بالاتصالات مع الأطراف المعنية، وبعد سحب القوات لا بد من وقف مفعول للقرارات المتخذة في مجلس الأمن بهذا الشأن، وستكون امامنا مواضيع متعلقة بالتسوية العامة وحول الكويت وحكومتها ومقومات الأمن في المنطقة.

.... هذا هو كل السيناريو.

اما طارق عزيز فقد توجه بسؤال محدد:

انني ارغب ان اتعرف على شعور الرئيس غورباتشوف وحكومته بشأن حقوق العراق.. انا اعرف انكم لستم الطرف الذي نتفاوض معه، ولكن الى اي حد يمكن للاتحاد السوفيتي ان يساعد في هذا الموضوع؟

ـ قال غورباتشوف:

ـ ان الموضوع القائم بين العراق والكويت جدير بالاهتمام والبحث وافضل مجال له هو الاطار العربي، واي قرار يصل اليه العرب فان على الآخرين ان يوافقوا عليه. الموضوع الآن هو الانسحاب ولا ارى جدوى لتكرار الموضوع الآخر في البيانات الأخرى.

قاطعه عزيز:

ـ لكن هذه المسألة استمرت سبعين سنة بدون حل.. وتتالى الحوار الذي لم يخل من التوتر:

ـ ما كنت ساكون مستغربا لو كان عمر مشكلة الكويت اطول من سبعين سنة، فانتم العراقيين شعب عريق، خذ مثلا موضوع ناغورني كاراباخ بين ارمينيا وانربيجان ان عمر المشكلة (500) سنة، في كل الاحوال نحن لا نلعب معكم لعبة سياسية.

ـ ندرك ذلك.

ـ اننا لا نحيك المؤامرات ضدكم، ولا نريد ان يقع العراق في فخ قد اعددناه نحن، يجب ان نبحث بعقل بارد عما يجب ان نقوم به.

ـ ليست لدينا شكوك في موقفكم.

فجأة قطع سعدون حمادي الحوار بين عزيز وغورباتشوف ووجه كلامه الى الفريق السوفيتي المقابل:

ـ ان هذه الأمور ستبحث في مجلس الأمن، ويأخذ الاتحاد السوفيتي موقفا وقد تعترض الدول الأخرى، فلا يكون هناك قرار، وقد لا تعترض ولكن القرار لا ينفذ.. فما الذي يجعلنا نرى ان القادم غير الماضي؟

.. والشيء الثاني هو وجوب ان يكون الحل شاملا لجميع المشاكل ومشرفا، لا يكون قبولا واستسلاما لمطالب الأمريكان، واذا وجدنا ان الحل غير مشرف فليس امامنا الا القتال، صحيح اننا نريد السلام ولكن ليس السلام باي ثمن.

لم يعلق غورباتشوف لكن عزيز تدخل ليبلغ الرئيس السوفيتي انه سيقوم شخصيا بنقل تفاصيل ما جرى الى الرئيس صدام حسين اما سعدون حمادي فسيتوجه الى الصين، وسنبلغكم بالخطوة اللاحقة.

هنا سأل غورباتشوف:

ـ وماذا ستقول للعالم اليوم؟

اجاب عزيز:

ـ لقد قطعنا شوطا مهما وانت تقدر اننا اعضاء في القيادة ولسنا كل القيادة، وبسبب طبيعة الظروف وانقطاع المواصلات والاتصالات ليس امامنا سوى ان نذهب بالطائرة والسيارة عبر طهران.

فاقترح غورباتشوف اصدار اعلان مختصر، فتدخل بريماكوف ليقترح صيغة الاعلان على النحو التالي:

ـ نعلن انه تم تاكيد قرار القيادة العراقية حول الاستعداد لسحب القوات من الكويت وقد قطعنا شوطا بعيدا من الطريق بروح ايجابية. وان عزيز غادر موسكو لرفع تقرير عما تم بحثه الى الرئيس صدام.

فاضاف غورباتشوف

ـ لدي اقتراح آخر، نقول تم تبادل الآراء بصورة مفصلة ومطولة، ونقول ان الرئيس غورباتشوف تقدم بمخطط تفصيلي للعمل من اجل تجاوز النزاع، بالطرق السلمية، وبعد تبادل الآراء الذي جرى بهذا الشأن فقد غادر السيد عزيز الى بغداد لرفع تقرير الى الرئيس صدام حسين ومجلس قيادة الثورة، ونقول ان الرئيس غورباتشوف عبر عن الأمل بالحصول على الاجابة السريعة على المقترحات التي تقدم بها، واعتقد اننا بمثل هذا الخبر سنعطي الانطباع باننا نتقدم وسائرون على هذا الطريق.

قال عزيز:

ـ انني اعد هذه الصيغة للخبر جيدة. عاد بسمرتنيخ ليؤكد ضرورة الحصول على اجابة سريعة، في حين طلب بريماكوف تسوية موضوع حجز ستة صحفيين امريكان من شبكة (C.B.S) كانوا قد اسروا في الجبهة.

(يتبع).


غورباتشوف أثناء لقائه بطارق عزيز .. محاولة عراقية لوقف شن الهجوم البري (ارشيف «الشرق الأوسط»)

غورباتشوف لوفد عراقي: خذوا من السلام الرذيل مثالا لكم.. ● مسألة الكويت والعراق ليست أعرق من قضية ناغورني كاراباخ ● سعدون حمادي يتشدد أكثر من طارق عزيز في الحوار مع غورباتشوف ● كان هناك صديق لا بد منه في موسكو.. لا يحبونه لكنهم يتعاملون معه.. ثم يثقون به

هل تدفع أميركا الثمن الأكبر لوقف التسخين الكوني؟

العالم مدعو للتحرك لوقف ظاهرة تغير المناخ

بوسطن: «الشرق الأوسط»

موضوع التسخين الكوني يعتمد على علم ملغز بالمناخ قد يصيب ـ او قد لا يصيب ـ احفاد احفادنا. فالخبراء الذين يرتدون القمصان المختبرية البيضاء، يقومون بتجارب كثيرة، من قبيل دراسة قطع صغيرة من اكسيد الكربون محشورة في فقاعات جليدية من عصور ما قبل التاريخ، والسعي الى تقدير عدد درجات الحرارة التي ستزداد بها سخونة هذه القطع بعد قرن من الآن.

إذن، لم كل هذا الضجيج بين الحكومات والشركات الخاصة اثناء اجتماع اكثر من 160 دولة في كيوتو، باليابان خلال الاسبوع الحالي؟

لن يتحاور المتحاورون هناك حول علم تغيير المناخ، فاغلب العلماء متفقون على ان نشاطات البشر تزيد من سخونة الاشياء، وان هذا التسخين المتزايد يمكن ان يقود الى عواقب بيئية خطيرة. النقاش او السجال يتركز اصلاً على الخطوات الواجب اتخاذها للتخفيف من التسخين الكوني، ثم، وهذا هو الأهم، حساب كلفة هذه الاجراءات، والطرف الذي يجب ان يدفع الفاتورة.

اطلق ذلك شرارة سجال حام بين الحكومات في ارجاء العالم لتحديد من يتحمل مسؤولية تغير المناخ، ومدى سعة وشدة الخطوات اللازمة لمكافحة الظاهرة، وتحتل الولايات المتحدة الممثلة في كيوتو بنائب الرئيس الأميركي ال جور مركز هذه السجالات، فالعديد من الدول ـ وبخاصة الاوروبية منها ـ تعتبر الولايات المتحدة متغطرسة، ولذا فانها تضغط في سبيل ان تتحمل الولايات المتحدة الشطر الاعظم من العبء؟

ويلاحظ المنتقدون ان الولايات المتحدة (وفيها 4% من سكان الأرض) تنفث قرابة ربع «غازات البيت الزجاجي».

وقال رئيس وزراء بريطانيا توني بلير في اجتماع خاص للأمم المتحدة الصيف الماضي ان «المسؤولية الأكبر تقع على عاتق البلدان التي تنفث الكمية الاكبر من الغازات».

وتؤكد المعطيات الرقمية التي نشرتها حكومة الولايات المتحدة الشهر الحالي ان الأميركيين يمعنون في استخدام الطاقة ويزيدون من انبعاث الغازات الضارة، رغم كل جهود حفظ الطاقة واجراءات زيادة الكفاءة، ويرجع ذلك أساساً الى معدل ازدهار الاقتصاد ونمو السكان، بالقياس الى كل البلدان النامية الاخرى.

وعبر الرئيس كلينتون عن الموقف الأميركي من خفض الغازات المنبعثة خلال كلمة له الشهر الماضي. لكن هذا الموقف لا يتناسب والهدف الذي حدده الاتحاد الاوروبي، المؤلف من 15 دولة يريد خفض انبعاث الغازات في العام 2000 (وبالاساس اكاسيد الكربون) الى مستويات عام 1990، وذلك وفقاً لمقررات قمة الأرض في البرازيل (قبل 5 أعوام).

عوضاً عن ذلك تريد ادارة كلينتون تحقيق هذا المستوى ليس في العام 2000 بل في العام 2012، لكن اليابان تقول انه يتوجب على العالم في عام 2012 ان يكون قد خفّض مستويات عام 1990 بنسبة 5% اضافية.

ويرى اقتراح كلينتون ان على الولايات المتحدة ان تخفض مستويات الكربون بنسبة 28% (حوالي 375 مليون طن سنوياً) كي تبلغ الهدف المطلوب.. لكن المعطيات الجديدة تفيد ان هناك حاجة لنسبة اشد (34%) من التخفيضات وصولاً للهدف المشار اليه.

ويقول الباحث في مؤسسة «موارد المستقبل» رايموند كوب ان «هذا يشبه اضافة 5 اميال جديدة لسباق الماراثون البالغ 26 ميلاً».

ويقول المدافعون عن الموقف الأميركي ان اميركا تنتج الكثير من الاشياء المفيدة التي تستهلك الطاقة، والتي يقدرها العالم حق قدرها (مثل المنتجات الزراعية)، وان سعة البلاد تتطلب وسائط نقل حارقة للوقود، وهذا نفس وضع كندا واستراليا، اللتين تتفقان مع الولايات المتحدة في موقفها، فمثلاً ان المنازل الكندية بحاجة الى تبريد وتسخين لمواجهة التقلبات الحادة في المناخ. ولا بدّ من شحن البضائع لمسافات شاسعة عبر سهوب وعرة ـ كما يقول رالف جوديل، وزير الموارد الطبيعية الكندي، اضف الى هذا، حسب قول جوديل، سرعة نمو الاقتصاد وتزايد السكان.

بداية سباقة

ويُلاحظ في هذا الصدد ان بلدين اوروبيين اساسيين انطلقا في بداية سباقة للغير في تخفيض انبعاث الكربون في مطلع التسعينات (اي بعد سنة الحساب 1990). لقد اغلقت بريطانيا في عهد ثاتشر مناجم الفحم القديمة، وانتقلت الى استهلاك الغاز الطبيعي (الأقل توليداً لأكاسيد الكربون عند الاحتراق). وبعد سقوط جدار برلين وتوحيد الالمانيتين، انهارت معظم الصناعات الحكومية الملوثة للبيئة في المانيا الشرقية السابقة.

هذا التغيير نشأ عن اوضاع محلية لا علاقة لها بتخفيف عوارض البيت الزجاجي.

في غضون ذلك انتجت فرنسا 80% من طاقتها الكهربائية في المحطات النووية التي لا تنفث اكاسيد الكربون، لكنها تحمل مخاطرها الخاصة المحتملة للبيئة، مثل النفايات الشعاعية.

وبسبب هذه الفوارق، تضغط الولايات المتحدة من اجل مواقف «متمايزة» حسب وضع كل بلد. وهذا يعني اخذ الوضع الاقتصادي، ومعدل نمو السكان بالاعتبار لدى تحديد «الاهداف والجدولة الزمنية «لخفض اكاسيد الكربون».

وتتوقع استراليا مثلاً ان تخفض حصة الفرد من انبعاث الكربون كثيراً بحلول العام 2010. ولكن توقع نمو سكانها بنسبة 30% بين 1990 و2020، (قياساً الى اقل من 3% في اوروبا الأكثر كثافة سكانية) فان اجمالي الغازات المنبعثة سوف يواصل الازدياد، ولا يرى الاستراليون، ما يوجب ان يتحملوا الاعباء الاقتصادية بنسبة اكثر من غيرهم، وبخاصة اكثر من اوروبا.

المواقف الأميركية

وعلى اي فان مواقف الراي العام من وتيرة ومدى الاجراءات الحكومية لوقف التسخين الكوني تتباين تبايناً كبيراً في الولايات المتحدة عنها في بلدان اخرى.

ويفيد مسح لحوالي 27 الفاً من 24 بلداً اجرته مؤسسة «انفايروفكس انترناشنال»، ومقرها تورنتو ـ كندا، ان الاميركيين اكثر ميلاً من غيرهم للشعور بضرورة عدم اتخاذ تدابير كبرى لتقليل تأثيرات البشر على المناخ الى ان نتوفر على معرفة اكبر، نظراً لضخامة الكلفة الاقتصادية لهذه الاجراءات».

وهذا لا يعني ان الأميركيين ليسوا مستعدين للاسهام في خفض التسخين الكوني.

والواقع ان ثلاثة أرباع الذين سئلوا في المسح يقولون انهم مستعدون لدفع 5% سعراً اكبر لقاء كل جالون من الوقود لخفض التسخين الكوني، ويقول 60% منهم انهم سيدفعون اكثر من ذلك.

لكن الاقتصاديين يلاحظون ان ضريبة الوقود ستزداد اكثر من ارتفاع الأسعار عند مضخات البنزين، فتكاليف التدفئة ستزداد، وكذلك اسعار السلع المشحونة براً بالسيارات او بالقطارات، او جواً.

والواقع ان حساب التكاليف الاقتصادية لمكافحة التسخين الكوني عملية مرهقة، مدوخة، فيها ما لا يحصى من عناصر الحساب.

ويتفق الكل على وجود «تكلفة باهظة لذلك» «الى حد ان الفوائد كما يقول ج. و. اندرسون (من معهد موارد المستقبل) المرجوة من ذلك قد تكون مجرد كوارث لن تحصل (الفيضانات، مثلاً) او مجرد مصائب تخمينية لن تقع ـ لكن التكاليف ستُدفع من كل بدّ».

ان الغموض المحيط بالمستقبل لم يمنع الاقتصاديين ـ المستقلين منهم او الممثلين لشركات ومصالح محدودة ـ من ان يزنوا اكلاف الاحتمالين.

ويحذرنا صانعو السيارات الأميركية من ان مشروع كلينتون لخفض الكربون هو اكثر البرامج البيئية تكلفة حتى الآن، مما تبنته الحكومات الأميركية المتعاقبة.

ويؤكد هؤلاء انه من دون مساهمة البلدان النامية الكبرى مثل الهند والصين «مساهمة كاملة» في خفض انبعاثات الكربون، فان النتيجة هي خسارة كبرى في اجمالي الناتج المحلي الأميركي بنحو 90 مليار دولار عام 2010، و350 ملياراً عام 2030، وانخفاض في مداخيل الأسرة بمقدار 1250 دولاراً عام 2010، و4250 دولاراً عام 2030، وفقدان فرص العمل بنسبة 7% من قوة العمل في صناعة السيارات، وحوالي ثلثي قوة العمل في صناعة السيارات، وحوالي ثلثي قوة العمل في صناعة استخراج الفحم، لكن هذه الدلالات المنذرة لا تحظى باي قبول عام.

ويقول ستيفن ديكانيو، وهو اقتصادي من جامعة كاليفورنيا «ان هناك قدراً كبيراً من المعلومات المضللة حول الموضوع، والمزاعم المغلوطة حول فقدان ملايين الوظائف وتدهور مستوى الحياة الأميركية، وان هذه المزاعم لا تصمد لدى التمحيص الموضوعي».

وقد وقع 2500 اقتصادي اميركي (بينهم 8 من حملة جائزة نوبل) بياناً يؤكد «ان هناك سياسات عديدة ممكنة لخفض انبعاث غازات البيت الزجاجي التي لها مزايا اجمالية تفوق التكاليف الاجمالية».

ويضيف بيان علماء الاقتصاد: «ان التحليل الاقتصادي العميق يبين، وبخاصة بالنسبة للولايات المتحدة، ان هناك خيارات سياسية يمكن ان تبطئ وتيرة تغيير المناخ من دون ان تمس مستويات العيش الأميركية، وان هذه الاجراءات من الواقع، تزيد من الانتاجية الأميركية على المدى البعيد».

وفي الختام، فان السياسيين في كيوتو سوف يزنون ويدققون ما هو معروف في الوقت الحاضر (علمياً واقتصادياً) اعتماداً على تنبؤات مشوشة عن تغيرات المناخ، وتغيرات حصلت فعلاً.

المناطق التي ستتعرض للمخاطر خلال الـ100 عام المقبل إذا اصبح العالم اكثر دفئاً

ازمة غذاء
جفاف وتصحر
امطار غزيرة، فيضانات، ارتفاع مناسيب المياه
ذوبان الجليد
تغير وتدهور النباتات

أ.ف.ب ـ «الشرق الاوسط»

دراسة أميركية تطالب بتعاون «البنتاجون» و«ناسا» والـ«سي آي إيه»

اصطدام الشظايا الفضائية بالمحطة الدولية يؤدي الى كارثة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

سوف تتعرض محطة الفضاء الدولية الجديدة «ألفا» لاحتمالات التصادم مع ملايين الشظايا المحلقة في الفضاء. جاء هذا في احدث دراسة قدمتها الحكومة الأميركية حول احتمالات تصادم المحطة على مدى 10 اعوام من بداية خدمتها.

وتدور حول الأرض اكثر من 35 مليون شظية تخلفت عن الأقمار والصواريخ والمركبات الفضائية التي قد يؤدي اصطدامها مع المحطة الفضائية الى تدمير جزء منها، او قتل احد روادها.

وتقول الدراسة التي وضعها مكتب المحاسبة العام ان هذا الاحتمال وارد بنسبة 1 من 100 من حالات التصادم، وتشير الى ان الولايات المتحدة قد تستطيع تقليل هذا الاحتمالات بمضاعفة رصد حركة الشظايا الفضائية.

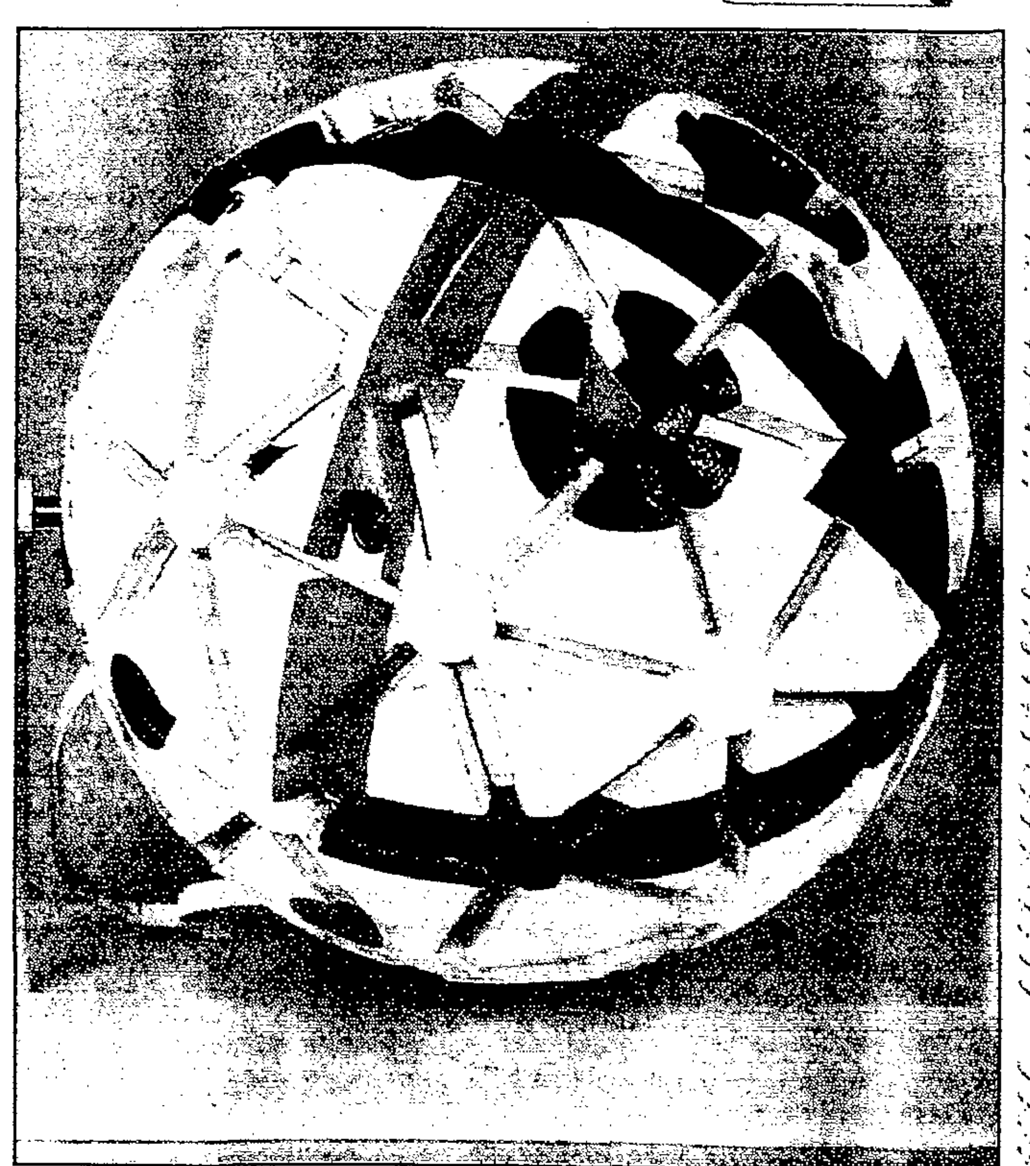
وتمول الولايات المتحدة مشروع بناء المحطة الفضائية الدولية بمبلغ 58 مليار دولار وتعتبر اكبر الدول المستثمرة فيه. ويؤمل الانتهاء من بناء المحطة عام 2002. واشارت الدراسة الى ان وزارة الدفاع الاميركية لا تستطيع حاليا رصد سوى 8 آلاف شظية يزيد طولها على اربع بوصات (10 سنتمترات). لكن اخطر الشظايا هي تلك التي يقع طولها بين نصف بوصة وأربع بوصات (بين سنتمتر واحد و10 سنتمترات) والتي يبلغ عددها 110 آلاف شظية، حيث انها قد تسبب عطبا مباشرا في المحطة ولا يمكن رصد هذه الشظايا من المحطات الارضية.

وتقدر دراسات وكالة الفضاء الاميركية وجود احتمال للاصطدام بنسبة 19 في المائة بشظايا يزيد طولها على سنتمتر واحد على مدى 10 سنوات من خدمة المحطة. وتشير الى ان اغلب هذه الاصطدامات لن تكون ذات نتائج خطيرة لكن 5 في المائة منها قد تؤدي الى اعطاب جزء من المحطة او الى قتل احد روادها.

وهناك ايضا الشظايا التي خلفها صاروخ «بيجاسوس» الذي انفجر عام 1966، ويبلغ عددها 668 شظية، ويمكن مراقبتها على ارتفاع 625 كيلومترا فوق المدار المقترح للمحطة الفضائية الدولية، حيث تمثل خطرا كبيرا عليها. وتفقد الشظايا طاقتها مع الزمن بسبب الاحتكاك لتهبط نحو مدارات اوطأ قد تتقاطع مع مدارات المحطة الدولية.

وتعمل وكالة «ناسا» على وضع نظم رصد تستطيع الكشف عن الشظايا التي يتراوح طولها بين سنتمتر واحد وخمسة امتار، وهي تأمل في مساعدة خبراء وزارة الدفاع الاميركية في ذلك.

صورة وخبر



آلة تصوير تسجيلية (كاميرا فيديو) حرة التحليق اطلقها رواد الفضاء في المكوك الفضائي الاميركي كولومبيا لدى مشيهم في الفضاء. وهي توجه من بعد، وذلك من داخل المكوك الفضائي وتقوم بمهمات فحص الجوانب الخارجية للمكوك. ويبلغ قطر AERCam 14 بوصة.(أ.ف.ب)

اخبار علمية

عمليات زرع القلب أصبحت روتينية في الدول المتقدمة

باريس ـ أ.ف.ب: مرت ثلاثون عاما على اول عملية زرع قلب جرت في جنوب افريقيا تطورت خلالها الجراحة لتصبح هذه العمليات روتينية لا تختلف عن العمليات الجراحية الاخرى في الدول المتقدمة.

وكان العالم كله اصيب بالدهشة عندما تمكن الطبيب الشاب كريستيان برنارد في 3 ديسمبر (كانون الاول) 1967 من زرع قلب شخص متوف حديثاً في جسد مريض آخر في مستشفى في الكاب في جنوب افريقيا. وتمكن المريض لويس واشكانسكي (53 عاما حينها) الذي اجريت له العملية من العيش 81 يوما بقلب دنيز ـ ان دارفيل التي توفيت في حادث سير وهي في الخامسة والعشرين من عمرها.

وبفضل هذه العملية الجريئة اطلق على الطبيب الشاب لقب «صاحب اليد الذهبية»، واشتهر في كل انحاء العالم لانه فتح بابا جديدا في الجراحة بإعطاء الامل لملايين المرضى الذين كانوا ينتظرون مصيرهم المحتوم. ولم يكن لاحد يتوقع ان يقوم برنارد بذلك وانما الطبيب الاميركي نورمان شوموواي الذي كان اجرى العملية على الكلاب.

وتبعت العملية الاولى 100 عملية اجريت خلال 12 شهرا الا ان الفشل كان كبيرا.

ففي باريس اجرى البروفسور كريستيان كابرول اول زراعة قلب في 27 أبريل (نيسان) 1968 الا ان المريض توفي بعد بضعة ايام. وفي 12 ايار (مايو) 1968 تمكن البروفسور شارل دوبوست من «اعادة الحياة» الى الاب بولونيو الذي عاش 18 شهرا.

وكانت فترة بقاء المرضى على قيد الحياة قصيرة نسبيا عدا بالنسبة لايمانويل فيتريا الذي عاش 19 عاما بعد العملية التي اجريت له في نوفمبر (تشرين الثاني) 1968 في مرسيليا في فرنسا. حتى انه عاش بعد وفاة الطبيب الذي اجرى له العملية ادمون هنري.

وفي هذا الوقت، تمت تجربة وسائل عديدة كزراعة قلوب اصطناعية او تنشيط عضلة القلب الميتة بزرع عضلة من الظهر، او زرع قلوب قرود او خنازير، لكن نتائجها لم تكن مشجعة.

والآن يعيش الآف الاشخاص بقلوب اناس آخرين بانتظار تطوير عمليات الزرع التي تعتمد على قلوب الحيوانات المعدلة وراثيا. وسيكون من الممكن أن يصبح الناس اكثر تقبلا لعمليات زرع القلب اذا ما حالفها النجاح بصورة مماثلة في كافة الدول، من دون الاصطدام بنقص الاعضاء المرتبط بإحجام الناس عن تقبل الفكرة، وعدم وجود حوافز لدى الأطباء المكلفين بنزع هذه الاعضاء.

200 ألف شخص يحملون فيروس الايدز في العالم العربي

تونس: أ.ف.ب: أعلن المكتب الاقليمي للاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة ان 200 الف شخص يحملون فيروس الايدز في العالم العربي حسب تقديرات قدمتها الحكومات العربية الى منظمة الصحة العالمية.

واعلن المصدر نفسه في بيان وزع بمناسبة اليوم العالمي ضد الايدز ان مستوى انتشار هذا الوباء في البلدان العربية «لا يبدو مقلقا» بمقدار القلق الناجم عن انتشار الايدز في جنوب الصحراء الكبرى في افريقيا.

الا ان المكتب الاقليمي للاتحاد الدولي لتنظيم الاسرة الذي يتخذ من تونس مقرا له اوضح مع ذلك ان نسبة انتشار الايدز حاليا هي 12 اصابة لكل 10 الاف شخص (اطفال وبالغون) وهي «اكثر ارتفاعا» مما هي عليه في مناطق أخرى من العالم مثل اوروبا الشرقية وآسيا الوسطى.

ودعت المنظمة الحكومات العربية والمنظمات غير الحكومية الى القيام بحملات مشتركة لمنع انتشار الايدز وشددت على ضرورة «كسر حاجز الصمت» الذي يعرقل الجهود المبذولة في هذا المجال.

وكانت هذه المنظمة السباقة، العام الماضي، في الدعوة الى لقاء ضم ممثلين للدول العربية عن الايدز والامراض الجنسية المعدية، الا انها اصطدمت بخلافات في وجهات النظر بين الخبراء العرب حول سبل الوقاية من الايدز. ولا تزال التربية الجنسية شبه غائبة في الدول العربية كما ان استخدام الواقي لا يزال محدودا في بعض الدول الاكثر تعرضا للوباء مثل السودان.

وأوضحت المنظمة اخيرا انها تعاقدت منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي مع مؤسسة تونسية لوضع «خطة استراتيجية» حول سبل الوقاية من فيروس الايدز ومن الامراض الجنسية المعدية. والهدف من هذا المشروع تعبئة المنظمات غير الحكومية لمكافحة الايدز وهو يحظى بدعم مالي من الاتحاد الاوروبي.

يبرمج ردة الفعل المناعية ضد الأجسام المسببة للنوبات المؤذية

لقاح ضد مرض الربو بعد سنتين من الآن

أوكسفورد: من اسماعيل الخطيب

يعمل الباحثون الاسكتلنديون على تطوير لقاح جديد ضد مرض الربو. وهذا اللقاح من شأنه ان يخفف معاناة اكثر من مليوني طفل يعانون من ضيق التنفس وعدم القدرة على النوم الهادئ بسبب التحسس للغبار المنزلي الذي يكثر فيه طفيلي العث.

وبينت الاحصائيات الجديدة ان هناك أكثر من 3,5 مليون اصابة بمرض الربو في بريطانيا حيث يموت 2000 انسان بسبب النوبات الحادة.

ويعتبر العث المنزلي (mite) من اكثر الاسباب المؤدية الى حدوث النوبات الربوية فهذه الطفيليات صغيرة بدرجة كافية للانطلاق مع الغبار وحجمها لا يتجاوز ثلث المليميتر. وتوجد بكثرة في السجاد والاسرة، وكراسي الجلوس، او في اي مكان بالمنزل. ووجود هذا الطفيلي لا يتعلق بالنظافة.

ويؤدي دخول الطفيلي الى الجهاز التنفسي الى ردة فعل مناعية حادة حيث تهاجمه الكريات البيضاء بشدة لتنتج مجموعة من الاعراض المهمة، مثل ضيق التنفس، والوزيز الصدري، والسيلان الانفي والحرق في العين والتهاب الجيوب الانفية، والالتهابات الصدرية، والسعال.

مبدأ اللقاح

اكتشف البروفيسور جوناثان لامب من جامعة إدنبره عاصمة اسكتلندا، انه من الممكن ترويض الجهاز المناعي للانسان وتبديل ردة الفعل المناعية بشكل لا يؤدي المصاب للنوبات الربوية الناتجة عن العث المنزلي.

لذلك قام بتطوير لقاح مستخلص من جراثيم صغيرة تدعى «ميكوباكتيروم فاكوا». ويامل الاطباء ان يؤدي هذا اللقاح الى تبديل طريقة الجهاز المناعي في الهجوم على العث المنزلي، حيث لا تظهر الاعراض السابقة.

ويعمل اللقاح الجديد على اعادة برمجة ردة الفعل المناعية وتحريض الجسم على انتاج مضادات لمكافحة الجراثيم والفيروسات التي يمكن ان تزيد النوبة الربوية سوءا.

ويتوقع الاطباء ان يتوفر اللقاح بشكل عام خلال السنتين المقبلتين وسوف يعطى مع لقاحات السل في السنوات الاولى من العمر.

تجارب

بينت التجارب المبدئية التي اجريت على اطفال المدارس في اليابان ان الذين حقنوا بالجراثيم المستخلص من اللقاح، لديهم نسبة اقل من نوبات الربو.

وقال البروفيسور جوناثان لامب ان عمليات انتاج هذا اللقاح سارية على قدم وساق في المخابر، ومن المتوقع اجراء التجارب السريرية الميدانية خلال السنتين المقبلتين. ويقوم العلماء البريطانيون والاطباء بتجارب مماثلة في مدينة ساوثامبتون حيث يجرون تطعيما مبدئيا لمرض الربو. وقال البروفيسور ستيفن هولجيت من جامعة ساوثامبتون ان نجاح التجارب المبدئية سوف يؤدي الى اجراء تجارب ميدانية واسعة على المرضى.

ارتفاع عدد الحالات

واشارت الاحصائيات التي اجريت في العديد من المراكز المتطورة في العالم أن الاصابات الربوية المقبولة في المستشفيات ازدادت بشكل ملحوظ. ففي الولايات المتحدة الاميركية ارتفعت نسبة الوفيات بهذا المرض الى 30%، حيث بلغ عدد المصابين اكثر من 10 ملايين حالة. اما في استراليا فقد سجلت اكبر نسبة وفيات بهذا المرض في العالم مع ازدياد واضح في عدد الاصابات. ووجد أن نسبة الاصابة في انجلترا وويلز تبلغ 15 الى 20 في المائة بين الأطفال. وهذه الزيادة طرحت تساؤلات عديدة بين العلماء والباحثين اهمها البحث عن مصدر الاصابة؟

العوامل المسببة

اعتبرت منظمة الصحة البريطانية ان تلوث البيئة وتبدل نمط الحياة والعث المنزلي من اهم الأسباب المؤدية الى ازدياد هذه الظاهرة.

وهناك مجموعة من الاسباب تزيد من حدوث الربو ندرج منها:

1 ـ الزكام والرشح والالتهابات الصدرية بكافة انواعها سواء كانت جرثومية ام فيروسية.

2 ـ تلوث البيئة بالدخان الناتج عن احتراق المواد البترولية ودخان السجائر ودخان المصانع.

3 ـ الغبار المنزلي خاصة المنطلق من المواد الصوفية التي تحوي طفيلي العث، الذي يتسبب في احداث التحسس، كذلك روائح الطبخ والرطوبة المنزلية.

4 ـ الغبار المنطلق من وبر الحيوانات كالقطط والكلاب والخيول. كذلك غبار المواد المتعفنة.

5 ـ غبار الطلع الناتج عن زهور النباتات والاشجار والرياح الربيعية.

6 ـ تبدلات الطقس المفاجئة مثل الحرارة والبرودة، كذلك درجة اشباع الهواء في بخار الماء او ما يدعى الرطوبة وتغييرات الضغط الجوي باختلاف الارتفاعات الارضية.

7ـ الادوية التي تزيد من تشنج القصبات مثل الاسبرين كذلك البنلسين والاندوميتاسين..الخ.

8 ـ المواد التي تستخدم في حفظ بعض الاغذية والمشروبات.

9 ـ الغازات الخفيفة الطيارة المنطلقة في الهواء مثل البنزين والاثير والنفط.

10 ـ الحالات النفسية والضغط والارهاق الجسدي والتعرض الشديد للجهد والانفعال.

آلية حدوث الربو

دخول العامل المحسس الى جسم الانسان يؤدى الى تشكل مضادات ترتبط مع خلايا الدم البيضاء، حيث تطلق مواد متعددة منها الهيستامين، والبراديكانين والانترلوكين، وهذه المواد تؤدي الى تشنج القصبات وحدوث الهجمة او النوبة الربوية وذلك بآليات متعددة وهي:

1 ـ تقلص العضلات الملساء المحيطة بالطرق الهوائية مما يؤدي الى تضيقها ونقص جريان الهواء فيها.

2 ـ حدوث وذمة او تورم في الغشاء المخاطي المبطن للطرق الهوائية وهذا ما يؤدي الى تضيق مجراها.

3 ـ ازدياد افراز المواد المخاطية داخل القصبات، مما يؤدي احيانا الى حدوث الطوفان القصبي بالمفرزات وهذا ما يعيق الهواء والتبادل الغازي على مستوى الشعيرات القصبية الهوائية.

4 ـ احتشاد الخلايا الايوزينية الدموية (نوع من الخلايا البيضاء) في جدران القصبات الهوائية، مما يؤدي الى تسميكها وفقدان مرونتها على التمدد.

5 ـ اذية الطبقة الداخلية المبطنة للقصبات، وينتج ذلك عن الضغط الذي ينتجه السعال الشديد، وعن الاصطدام العنيف للهواء بالشعب الهوائية اثناء خروجه.

6 ـ ويضاف الى تلك الآليات الالتهاب الحاصل في المجاري التنفسية بسبب الجراثيم والفيروسات.

لا ترمى في سلة المهملات لأن الموقف المتغطرس منها اختفى تماما

الحكمة وراء تزايد شعبية الملابس المستعملة

لندن: من انميته كلينكبي ـ سيلفر

عندما التقيت باحدى صديقاتي الاسبوع الماضي حيتني بطريقة لا تنم عن الاعجاب اذ قالت «لا استطيع ان اصدق انك ما زلت ترتدين هذا الثوب القديم المثير للضحك. وانه ليدهشني انه ما زال بقطعة واحدة. لماذا لا تشترين ثوبا جديدا بحق السماء؟».

والحق انني شعرت بانزعاج شديد، ذلك انها تجرأت على التفكير بانني يمكن ان احلم بابعاد نفسي عن ثوبي القديم المحبوب هذا. وباعتراف الجميع كانت تلك افضل الايام، غير ان هذا لم يشكل لب القضية ولا يشكله الآن. فالثوب القديم المريح، او زوج الاحذية القديم المريح شيء يشبه افضل الصديقات. فانت تعرفين الامر من كل جوانبه، وهو يجعلك تشعرين بالاسترخاء والراحة والدفء والحميمية.. فهل تعرفين ما الذي اعني؟

ان رمي اي من تلك القطع المريحة في سلة المهملات سيبدو مثل ارتكاب إثم مروع. ولكن دعونا نواجه الامر، على اية حال، فسلة المهملات هي المكان الذي تنتهي اليه معظم الملابس عندما ينتهي زمنها. فعندما تصبح موضة الملابس غير عصرية فان من يتبعن الازياء العصرية سرعان ما يتخلصن مما ينظرن اليه، فجأة، باعتباره موضة قديمة. ومما يثير السخرية في معظم الحالات، ان تكتشف المرأة ان ما رمته في سلة المهملات يعود عصريا في وقت لاحق بعد عدد قليل من المواسم. ومع ذلك فهناك عدد متزايد من الناس توقفوا عن رمي ملابسهم في سلة المهملات نتيجة كونها اصبحت خارج الاتجاهات العصرية. فبدلا من ذلك يتبرعون بها الى المؤسسات الخيرية، والى بعض انواع المحلات والمنظمات الصغيرة التي تشبه اغراضها اغراض المؤسسات الخيرية.

وربما يكون مدهشا بالنسبة للبعض ان هذه المحلات الخيرية التي تبيع الملابس المستعملة اصبحت، هي الاخرى، شائعة بين المتسوقين الشباب في انجلترا واميركا. وهناك اسباب عدة تقف خلف ذلك. واول هذه الاسباب ان التسوق في محلات الملابس المستعملة لم يعد ينظر اليه باعتباره امرا مثيرا للانزعاج ومدعاة للحرج. فقد كان هناك وقت كان الناس يفكرون فيه متسائلين «كيف يمكن للمرء ان يشتري من محل للملابس المستعملة؟ فالمرء لا يعرف من الذي ربما كان يرتدي ذلك القميص». ومن المثير للسخرية انه اذا ما ذهب الشخص ذاته الى محل لبيع الاثاث المستعمل، ما من احد كان سيقول شيئا. بل ان تلك الاثاث يمكن ان تسمى اثرية قديمة وتدل على الذوق الرفيع.

غير ان مثل هذا الموقف المتغطرس يختفي تماما، خصوصا في الولايات المتحدة حيث تزدهر محلات الاشياء المستعملة وتصبح المراهنات هواية بين اوساط من يمكنهم الدفع.

والسبب الآخر للشعبية المتزايدة التي تتميز بها عملية تسوق الملابس المستعملة يكمن في ان عددا متزايدا من الناس اصبح من المتسوقين بطريقة حكيمة. فهم يسعون الى ان تحقق دولاراتهم قيمتها، ولا ريب ان الدولارات ستفعل ذلك، لأن الملابس المستعملة تشكل جزءا قليلا من السعر فقط.

وبالاضافة الى الاسعار الارخص يمكن للتسوق في محلات الاشياء المستعملة ان يكون تحديا كبيرا لخلق اناقة متميزة ومتفردة. فالعارضات المعروفات مثل هيلين كريستنسين، وكريستي تيرلينجتون، وكيت موس، من بين اخريات، هن مجرد ثلاث من المدمنات على التسوق من محلات الملابس المستعملة. ويعمل بعض المصممين، على نحو وثيق، مع بعض محلات الملابس المستعملة الجيدة فعلا، والتي يزودهم اصحابها بافكار واشياء ملهمة لابداع تشكيلاتهم. فكريستيان لاكروا، مثلا، يقوم دائما بزيارة اسواق الملابس المستعملة في منطقتي كامدن وكوفنت جاردن عندما يقوم بزيارة لندن. وفي زيارته الاخيرة ذكر لي قائلا «لدي علاقة عمل رائعة مع اثنين من اصحاب محلات الملابس المتميزة، ويقدمان لي حصيلة ذلك. وهذا مصدر الهام هام جدا بالنسبة لي». ويتزايد ايضا عدد المحلات التي توفر ملابس جيدة. فالجمعية الوطنية لمحلات اعادة البيع في لوس انجليس اشارت، في تقرير لها، الى وجود 1200 عضو فيها، بينما كان هذا العدد يبلغ 235 في عام 1985.

ويقدر ان هناك 1500 محل للملابس المستعملة على نطاق البلاد. ومن المتوقع ان يزيد ذلك العدد بنسبة تتراوح بين 10 الى 15 بالمائة هذه السنة.

وفي الماضي كان يتعين على المتسوقين ان ينقبوا في ركام الملابس الموجودة في محلات الملابس المستعملة للحصول على ما يرغبون به. اما اليوم فتبدو محلات اعادة البيع اكثر تخصصا مما كان عليه الحال في السابق. انها تبدو مثل المحل ذي المستوى المتوسط. وقد قال محلل البيع بالتجزئة توم فريزر، مؤخرا، ان محلات بضاعات الامانة لن تسبب «الضرر» للمحلات المعروفة الاخرى، او باعة التجزئة واسعي الانتشار، فهذه المنافسة ترتبط بالمحلات المتخصصة.

ومعظم محلات الملابس تبيع الملابس ارتباطا بالموسم. وافضل وقت للتسوق في موسم الربيع/ الصيف هو النصف الاول من شهر ابريل (نيسان)، اما افضل وقت لشراء الملابس الشتائية فهو الايام الاخيرة من شهر سبتمبر (ايلول). ومن الطبيعي ان متسوقي السلع المستعملة يقومون بالتسوق كل اسبوع .. بل في كل حين...

محلات الاوكسفام الخيرية في مختلف انحاء العالم تستوعب الكثير من عمليات التبرع بالملابس المستعملة

اسواق الملابس المستعملة في كوفنت جاردن وسط لندن احد مصادر الهام كريستيان لاكروا (تصوير: حاتم عويضة)

تشكيلة جديدة من «شانيل»

بدلات لليل والنهار من إلهام كاندينسكي

اناقة ذات طبقات تتألف من التويد ومن الكثير من المحبوكات في الموسم القادم

لندن: «الشرق الأوسط»

بنطلونات وجاكيتات التويد الطليق، وستر وكنزات الكشمير المعرقة بالوان خريفية تقدم اناقة غير رسمية وتعكس السمة الذكورية.

وتتميز بدلات الموسم القادم بمواصفات جديدة. فهناك الاكتاف المتناسقة الرشيقة، والاكمام الطويلة، والزمامات المنزلقة التي تعوض عن الازرار، ويضفي، كل ذلك، اناقة على الازياء خالية من العيوب. اما التنورات فقصيرة، وذات خصر ضيق ونهاية متسعة من الاسفل. وقد استخدمت انسجة ذات لمسة جذابة يعكسها كريب الصوف السميك لتمنح بنية وخطوطا قوية للجاكيتات والمعاطف. وتنسجم كنزات وستر التويد المحبوكة بالالوان الارضية الشفافة او الوان المجوهرات المتالقة من اقمشة جوليان ماكدونالد، تنسجم مع التنورات الجلدية، التي تستخدم فيها اكسسوارات الكفات والاحزمة ذات اللون البرونزي. وبالنسبة لازياء المساء والسهرة هناك المخمل المطبوع على كريب الشيفون في نماذج زهرية ليضفي لمسة شفافة/ معتمة ذات انوثة طاغية للبنطلونات والبلوزات والبدلات. ولا يمكن لاية تشكيلة ان تكون كاملة من دون «البدلات السوداء القصيرة» الشهيرة، وهذا الموسم لا يعتبر استثناء. وهذه البدلات غير الاستعراضية ولكن الانيقة ذات خطوط رائعة، وتجسد صورة طويلة منسابة.

ويمنح التطريز اليدوي بالالوان النابضة بالحياة على جاكيتات وبدلات النهار والمساء، والذي يستمد الهامه من لوحات كاندينسكي، يمنح لمسة روسية واضحة للتشكيلة. فقد كانت الآنسة شانيل نفسها متاثرة بروسيا الى حد كبير، وكما قال كارل لاجرفيلد «لم استخدم ذلك الجانب الذي امتلكته في السابق، ولقد كانت المجموعة البافارية بدايات الحداثة في الفن».

المصممون مولعون بالالتماع في الموسم الحالي

كوبنهاغن: «الشرق الأوسط»

في الموسم الحالي يولع المصممون بكل ما يلتمع حقا.. الاقمشة اللماعة وذات الخيوط المعدنية لم تعد اقمشة فتيات العروض ومغني الروك الساحرة في السبعينات. فالاقمشة المعدنية، والنثار المعدني اللماع، والتزيين بالخرز، التي تتألق على منصات العروض تقدم بديلا نابضا بالحياة للبدلة السوداء القصيرة، وبوسعك ان تحملي المزاج الاحتفالي من دون اللجوء الى اللفاف الطويل الناعم المتسم بالبهرجة. فالرسالة واضحة من «تورينتي» حيث قطع الشيفت من الشيفون المتسم بالانوثة، وكذلك القطعتين الجذابتين، الى ثياب المساء والسهرة ذات الطول الكامل من «كاستلباجاك»، اذا كان الخط بسيطا، يمكن ان يكون التزيين منمقا على نحو رائع.

وغالبا ما تضمن المصممة الدنماركية ايزابيل كريستنسين عنصرا متلألئا في تشكيلاتها، وهي تقول ان «الوميض يعكس عمقا وكثافة. واحب ايضا ذلك النوع الذي يعكس السحر المتالق في وجه المرأة».

وترى دونا كاران ايضا جاذبية الارتداء في القطع المعدنية. وتقول ان «الموقف الاكثر عصرية يتجلى في استخدام نسيج الخيوط المعدنية، والنثار المعدني اللماع لقطعة مستقلة يمكن للمرأة ان تضمها الى خزانة ملابسها. ان القطعة العليا التي بدون اكمام وذات الرقبة المدورة، بلون مخفف، ولكنه يلتمع توفر ما يكفي من الوميض لجعل بدلة البنطلون التي ترتدى في النهار ملائمة للمساء». وقد ظل التأثير اللماع لفترة طويلة ما تفضله هوليوود. وبوسعنا ان نتذكر جوان كروفورد، ومارلين ديتريتش في «شياباريلي».

غير انه اذا لم يرق لك الالتماع من قمة الراس حتى اخمص القدمين (ولا لوم عليك اذا لم يحدث ذلك) جربي اضافة قطعة لماعة من المجوهرات او الاكسسوارات الاخرى مثل الحزام على سبيل المثال.

أوسكار دي لا رينتا يصمم لـ«بالمان»

المرأة في أتم أناقتها.. مع الحشمة

لندن: «الشرق الاوسط»

يعتبر اوسكار دي لا رينتا من اكثر الرجال الذين عرفناهم روعة وارفعهم ثقافة.. وبالمناسبة فانه يقوم بتصميم تشكيلة دار ازياء «بالمان» ايضا، وبنجاح كبير.

واشتملت تشكيلته الاخيرة على مجموعة متنوعة متالقة استمدت الهامها من مصادر من سمات ازياء القرن التاسع عشر في الهند، حتى بدلات الشيفون الرومانتيكية ذات اللمسة الواضحة في الانوثة. وسواء كان ذلك قصة معطف بحجم كامل من شال هندي او كشمير «بالمان العاجي» الاصيل، فان تفسير الموضة يتحقق، دائما، بلمسة السمو.

وازياء «بالمان» التي تتجه الى المشاركة في حفلات الكوكتيل او الى الارتداء اثناء النهار، لا تتسم بوجود اتجاهات خاصة من «بالمان» فهي، ببساطة، ازياء مصممة باعتبارها ملابس فاخرة.

وبالنسبة للبدلات الانيقة تصل حواشي الشيفون المزينة حد الكاحل. وعلى خلاف كثير من دور الازياء مثل «شانيل» يعتقد «بالمان» ان المرأة يمكن ان تكون في اتم اناقتها بدون ان تضطر الى الكشف عن اجزاء من جسمها، والصورة الاكثر رواجا لازياء المساء تلهمها النماذج الايطالية من القرن السادس عشر، التي تتالف من الشيفون الطليق المطرز، والبطلات الروسيات من القرن التاسع عشر حيث الساتان ذو الطبعات المتسلسلة، وزهور المخمل ذات القصة الحادة ترسمان صورة مثالية تشبه صور اولئك السيدات من العصر الادواردي. ومرة اخرى نجد تشكيلة متنوعة تحتوي على الكثير من المواضيع، وبالتالي من امكانيات الخيار. يقول اوسكار دي لا رينتا «استطيع ان اقدم مجموعة كبيرة من الموديلات، غير ان المرأة هي التي يجب ان تختار في نهاية المطاف».

أزياء الريف البريطاني تجتاز تغيرا كبيرا وتعود بقوة

أناقة الأزياء البائسة حماقة زائلة



سترات كلاسيكية فضفاضة للرجل والمرأة وهي بريطانية جدا

لندن: «الشرق الأوسط»

على الرغم من ان صورة الملابس الريفية البريطانية المصنوعة على نحو جميل تحرز، بشكل مباشر، على اعجاب المشاهد، فلا ريب ان القناعة الراسخة تاتي، في الواقع، من ارتدائها.

ذلك ان الاحساس بانك ترتدين الازياء بطريقة عملية، وانيقة، ومؤثرة، يفصح عن احساس بالسعادة الداخلية. التي يعجز عن منحها اعداد الادوية الباهظة الثمن.

وتجتاز الازياء الريفية، في الوقت الحالي، تغيرا كبيرا. فلفترة ربع قرن كان هناك نوع من الفخر مستمد من الطريقة التي تبدو فيها المرأة مهملة وبائسة، وهذا هو احد المكونات الكثيرة الحمقاء للاثم المفروض ذاتيا في عملية التصحيح السياسي الاميركية. ومن حسن الحظ انه شان جميع انواع الاعجاب العصرية الحمقاء فان هذه الحماقة زائلة، ارتباطا بالعودة الى تقييم المعنى الحقيقي للاتجاه «غير الرسمي» في الازياء. والتعريفات القاموسية تفسر ذلك باعتباره «عاميا» و«غير جدير بالاعتبار»، في حين ان هذا النوع من الارتداء الهابط قد جرى انجازه من خلال المثابرة المشاكسة. وبما ان البدلة والاناقة ذات الصلة تعود الى الازياء العصرية عموما، فان الملابس الريفية تتاثر ايضا بالصور الاكثر اثارة للبهجة، الاكثر اناقة، والاكثر براعة، والاكثر تقليدية.

وهناك منطق في الاصرة البريطانية بين الملابس الريفية والاناقة ذلك ان البريطانيين ابتكروا الاثنتين. فقد جاءت الاناقة مع رفض البريطانيين في القرن التاسع عشر للطريقة التي شخصت بها الطبقات العليا في القارة الاوروبية نفسها في السابق.

وكانت بريطانيا ايضا هي التي تقف وراء الرياضة في الهواء الطلق، ونشاطات التسلية والترفيه، وهو مبرر آخر للاهتمام البريطاني بافضل الازياء لممارسة قبل هذه التمارين من دون عدم اناقة الدنيم (القطن الخشن). فهناك قمصان التي ـ شيرت التي تحمل الرابطة المتخيلة مع بعض الجامعات الاميركية، واحذية التدريب الوضيعة التي يرتديها اكثر المواطنين سمنة على الارض، وقبعات البيسبول التي ترتدى نحو الخلف.

ومع ذلك فان الاعجاب باسلوب الازياء البريطاني يعود بقوة كبيرة.

هذا اليوم في التاريخ

4 كانون الأول (ديسمبر)

وفاة حنا ارندت المؤلفة اليهودية التي تنكرت للصهيونية

في مثل هذا اليوم قبل 22 سنة، اي في 4 كانون الاول (ديسمبر) 1975، توفيت في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة المؤلفة الامريكية الالمانية الاصل حنا ارندت، التي اكتسبت شهرة عالمية بكتاباتها في العلوم السياسية والفكر السياسي، واليهودية الصهيونية التي ادارت ظهرها للصهيونية، مؤكدة انها ليست حلا لمشكلة اليهود الاوروبيين.

ولدت حنا ارندت في 14 تشرين الاول (اكتوبر) 1906 لاسرة يهودية في «هانوفر» بالمانيا ونشأت فيها وفي مدينة كوينغسبرغ (التي هي الآن ضمن روسيا وتسمى كالينينغراد) ودرست في جامعات ماربورغ، وفرايبورغ وهايدلبرغ، وحصلت على الدكتوراه في الفلسفة من جامعة هايدلبرغ في سنة 1928.

ولما سيطر النظام النازي على الحكم في المانيا في سنة 1933، غادرت المانيا الى فرنسا، حيث واصلت دراستها. وعملت في مجال الخدمات الاجتماعية وخاصة في رعاية الاطفال اليهود المشردين. وفي سنة 1940 انتقلت الى الولايات المتحدة، وحصلت على جنسيتها بعد عشر سنوات، وعملت بين سنتي 1944 و1946 مديرة للابحاث والدراسات لمؤتمر العلاقات اليهودية ثم اصبحت مشرفة على منشورات «سكوكن» وخلال هذه الفترة، اي بين سنتي 1949 و1952 نشرت عددا من المقالات التي مهدت لكتابها المهم الاول «اصول الحكم المطلق» الذي صدر في سنة 1951. وفيه تتبعت جذور الحكم المطلق في العصر الحديث وخاصة كما تحقق في ظل النظامين النازي والشيوعي، رجوعا الى الامبريالية ومعاداة السامية في القرن التاسع عشر.

منحت حنا ارندت زمالة «غغنهايم» في عام 1952، وحاضرت في جامعة برنستن في عام 1952 - 1953، وفي 1955 كانت في جامعة كاليفورنيا في بركلي، وفي السنة التالية حاضرت في جامعة شيكاغو. وقد جمعت هذه المحاضرات بعد ذلك في كتابها المعنون «حالة الانسان» الذي قال فيه الشاعر الانكليزي و. هـ. اودن: «اصادف من وقت لآخر كتابا يخيل الي حين اقرؤه انه كتب من اجلي انا وحدي. وهذا الكتاب هو واحد من هذه الكتب القليلة المختارة».

كانت حنا ارندت اول امرأة تحتل منصب استاذ في جامعة برنستن حين عينت استاذة زائرة للعلوم السياسية في عام 1959. كما كانت استاذة زائرة في جامعة كولومبيا 1963 الى عام 1967. ثم استاذة للعلوم السياسية في جامعة شيكاغو. ومن كتبها الاخرى التي تشوبها مسحة من التشاؤم الواضح في تحليلها العميق للتاريخ وللانسان السياسي، هو كتابها «حول الثورة» الذي صدر عام 1963.

وكان رئيس وزراء اسرائيل السابق الارهابي بن غوريون قد دبر اختطاف الضابط النازي ايخمان في الارجنتين في 11 ايار (مايو) 1960، وجلبه للمحاكمة في القدس بتهمة ابادة عشرات الالوف من اليهود. فاقترحت حنا ارندت على مجلة «نيويوركر» الادبية الرفيعة المستوى، ان توفدها الى القدس لمراقبة المحاكمة وقالت انها كانت تريد ان تدرس عقل «ايخمان» عن قرب لكي تفهم مدى الانهيار الاخلاقي الشامل الذي احدثته النازية في قطر اوروبي متحضر مثل المانيا. وقد ظهرت مقالاتها تباعا في تلك المجلة باسلوب لم تعهده الصحافة. وكانت تجمع بين الجراة الفكرية في العمق الفلسفي والاسلوب الذي ينطوي على مغاز بعيدة. ثم وسعت ارندت تلك المقالات ونشرتها عام 1963 في كتاب بعنوان «ايخمان في القدس: تقرير عن سماجة الشر» وهو الكتاب الذي يقوم الكاتب المبدع الصديق الطيب صالح بعرضه وتحليله في سلسلة مقالاته «نحو افق بعيد» في مجلة «المجلة» بعنوان «حنا ارندت وسماجة الشر».

وقد ذكرت حنا ارندت في ما بعد انها اضطلعت بتاليف الكتاب من قبيل العلاج النفسي: «بعد الآلام التي ارهقتني كوني يهودية صهيونية، ادرت ظهري للصهيونية، والمانية ادرت ظهري لالمانيا».

ومن كتبها الاخرى «رجال في الظلام» صدر عام 1968 و«حول القسوة» (1970) و«ازمة الجمهورية» (1972).

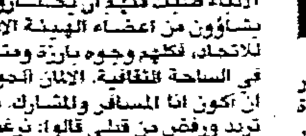
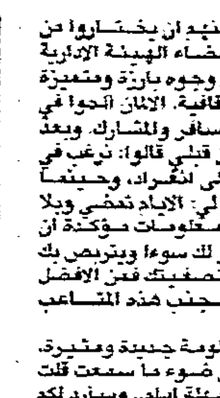
توفيت حنا ارندت في مدينة نيويورك في 4 كانون الاول (ديسمبر) 1975 عن 69 عاما بعد ان احتلت مكانة رفيعة في الفكر الاوروبي السياسي الحديث.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

674 اسامة بن زيد
1122 وفاة الشاعر الفارسي عمر الخيام
1642 وفاة الكاردينال ريشيليو
1679 الفيلسوف توماس هوبز
1828 اللورد ليفربول رئيس وزراء بريطانية لمدة 15 سنة
1987 المخرج السينمائي الارمني معموليان.

رعد بندر لم يكن أمينا في نقل ما دار بينه وبين الشاعر الكبير

القصة الحقيقية لاجتماع الجواهري مع الموفد العراقي في دمشق

صباح المندلاوي *

بتاريخ الخامس من اكتوبر (تشرين الاول) الفائت نشرت جريدة «الشرق الأوسط» موضوعا للدكتور كريم العزاوي بعنوان «الجواهري مدح البكر وناشه»، تعقيبا على ما نشره الكاتب جليل العطية في عدد سابق من الجريدة. والمؤسف ان التعقيب افتقر الى الموضوعية وانطوى على التباس في الرؤية وتشويه للحقيقة.

فالكاتب يرى في صمت الشاعر في منفاه وفي العقدين الاخيرين وبما ما معناه موالاة للنظام في بغداد ورضى عنه، ويا لهما من رؤية مشوشة، احادية الجانب، لن ينتج لها سوى انياب النظام ومن لف لفهم والذين يعرفون حق المعرفة ان شاعرا مثل الجواهري لن يبرح بلده وهو الذي تجاوز الثمانين من عمره في حينه ما لم يكن قد اختمر في ذهنه الكثير والكثير ازاء هذا النظام الارهابي.

ومن حقنا ان نتساءل الا يكفي ان يتم اعتقال كريمته - خيال - في اواخر السبعينات وبتهمة العمل في صفوف الحزب الشيوعي العراقي وكذلك ابنه - كفاح - وتعرضه للضرب والتعذيب، لاتخاذ قراره وموقفه المشرف ازاء ما يجري في البلاد من قمع وارهاب وبطش وتنكيل. هذا اذا ما تركنا جانبا ولاحقا تهجير قسم آخر من آل الجواهري الى ايران في مطلع الثمانينات وبحجة التبعية الايرانية.

ولو كان الكاتب العزاوي محقا في ما يقول: ترى لماذا لم تنفع توسلات النظام ومبعوثيه وآخرهم المدعو رعد بندر بوق النظام العراقي، الذي كان رئيسا لما يسمى «اتحاد الادباء العراقيين» في اوائل اكتوبر عام 1994، لحمله على العودة الى العراق ومنحه من الامتيازات الكثير، بدءا من استحداث وسام باسم «دجلة الخير» ومنحه اياه، ومرورا بتخصيص راتب له يفوق رواتب الوزراء، واخيرا العودة الى بغداد ولو ليوم واحد ومن ثم العودة الى حيث يريد.

واعتذر الجواهري عن العودة وكم كان رائعا وبارعا حينما افحم بندر بحكاية لها دلالاتها ومغزاها حينما روى له شيئا من ذكرياته ايام اتحاد الادباء العراقيين في زمن عبد الكريم قاسم، وملخص رواية الجواهري بلسانه: ان الفرد العراقي في اواخر الخمسينات ومطلع الستينات نادرا ما كان يفكر بالخروج من وطنه، بدليل ان وفدا من الممثلية الالمانية كانوا يرغبون بمقابلتي ويطمحون لمشاركتي في احدى المؤتمرات الثقافية في المانيا.

ولما التقينا في مبنى اتحاد الادباء طلبت منه ان يختاروا من يشاؤون من اعضاء الهيئة الادارية للاتحاد، فكلهم وجوه بارزة ومتميزة في الساحة الثقافية. الا انهم الحوا في ان اكون انا المسافر والمشارك. وبعد تردد ورفض من قبلي قالوا: نرغب في ان نلتقيك على انفراد، وحينما التقينا، قالوا لي: الايام تمضي وبلا جدوى، لدينا معلومات مؤكدة ان هناك من يضمر لك سوءا ويتربص بك شرا، وسعيا لتصفيتك فمن الافضل ان ترحل وتتجنب هذه المتاعب والمشاكل.

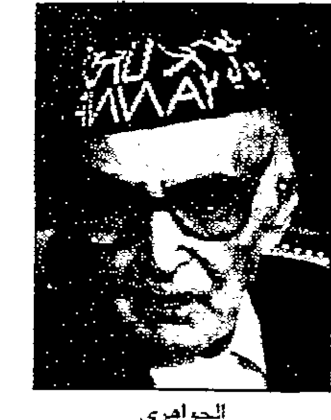
كانت معلومة جديدة ومثيرة. ساعتها وعلى ضوء ما سمعت قلت لهم: اعطوني مهلة ايام. وسارد لكم الجواب خلال هذه الايام. وبعد تفكير وتحليل ونقاش وجدت من الانسب ان اغادر الوطن طالما انني لم اعد اشعر في ظله بالطمأنينة والامان. ويومها سافرت الى لبنان حيث صادف انعقاد مهرجان لتكريم الشاعر اللبناني الشهير الاخطل الصغير، وكانت الدعوة موجهة لي لغرض المشاركة، وبعدها الى براغ حيث الحفاوة والترحاب والعناية الفائقة.

والقصة كلها منشورة في ذكرياتي في الجزء الثاني. هذه الحكاية كانت بمثابة صفعة قاسية لمن جاءوا من بغداد وفي رؤوسهم تتراقص الوان المغانم والمكافآت والهدايا والتطبيل والتزمير اعلاميا لهم في حال اقناعهم للجواهري بالعودة، وعلى اثر هذه الحكاية وتفاصيل اخرى قد تنشر في وقت آخر، حينما عاد بندر الى بغداد لم ينشر شيئا عن زيارته هذه في الصحف المحلية، واغلب الظن انه لم يعط الضوء الاخضر لنشر شيء عن لقائه بالجواهري طالما انه لم يكلل بالنجاح ولم يحقق الهدف المطلوب.

ومن البديهي ان يثير موقف الجواهري هذا استياء المسؤولين وامتعاضهم وحنقهم وبالتالي ليكون نصيبه التعتيم الاعلامي. علما ان رعد بندر التقط صورة مع الشاعر وكان فرحا ومبتهجا وقد علق حينها: هذه الصورة تعادل مليونا. يومها سخرت منه زوجتي - خيال - بقولها: تقصد مليون دينار عراقي - كان الدينار قد اصابه انهيار كبير بعد حربين كارثيتين والدولار الواحد في تلك الايام كان يعادل ثلاثة الاف دينار عراقي.

مرت اسابيع عدة وصحف النظام تلوذ بالصمت. في هذه الاثناء وبالذات في الحادي والعشرين من اكتوبر 1994، حدث ان فجع الرئيس السوري حافظ الاسد بوفاة ابنه باسل. فما كان من الشاعر وهو الذي يكن له الاحترام والاعتزاز، الا ان ابرق برقية تعزية، جاءت مفعمة بالكثير من معاني المودة والمواساة والمحبة، انبعث من الاذاعة السورية ووسائل الاعلام الاخرى، وقد احرجت هذه البرقية السلطات في بغداد. وللتغطية على هذا الاحراج، اطلت جريدة «الجمهورية» بعد ايام وفي عددها المرقم 8658 وبتاريخ التاسع والعشرين من اكتوبر 1994، وبريبورتاج مصور عن لقاء بندر بالجواهري وفيها من التلفيقات والافتراءات الكثير، وقد احتلت الصفحة الاخيرة كلها.





الجواهري

اولى هذه التشويهات ان الصفحة تصدرها بيت من الشعر عن صدام ووضع الى جانبها صورة تخطيطية للجواهري، لمن يراها للوهلة الاولى يتصور ان الجواهري هو القائل، ومن يقرأ الصفحة كاملة يجد فيها نص قصيدة بعنوان - حملتني سلاما - والتي قرأها بندر للجواهري في بيته في دمشق والتي لم ترد فيها اية اشارة لصدام.

على ما يبدو ان بندر حينما عاد الى بغداد قام بحذف ابيات من قصيدته في تمجيد الشهداء واستبدلها بابيات عن صدام، ولكي يوهم اعوان النظام بانه كان من الشجاعة والجرأة في ان يشيد بصدام حتى وهو في دمشق، والحال ان القصيدة مسجلة والفرية هشة ومكشوفة. والفرية الثانية ان اللقاء بعمومه اراد ان يوحي للقارئ ان الجواهري يتطلع الى العودة الى العراق.

والفرية الثالثة ان بندر وضع عنوانا فرعيا بجوار قصيدته وعلى لسان الجواهري جاء فيه:

«هذا هو الشعر الذي اموت عليه»، وحينما قرأت له هذا العنوان علق بلوعة مشهودة وبالعامية العراقية: هوه هاذه هو غيره؟!

وقد كانوا من خلال هذه الالاعيب المفضوحة يحاولون ايهام الناس بان الجواهري ليس فقط يعتز بالرئيس السوري الاسد وانما يتطلع الى العودة للعراق في ظل صدام.

ومرة حدثني بان هناك من نقل له وعن لسان مسؤولين كبار في بغداد وربما صدام او غيره، وقد علق على اقامته في دمشق بما يلي:

ليته اختار اسرائيل بدلا من سورية، لكان ذلك الاختيار اهون علينا.

يقول الكاتب العزاوي:

اما في نظام البعث والبكر وصدام والقحط والجوع والدمار والتشرد، فلم يستشعر الجواهري الجوع ولا الجياع بل العكس، فان هذا النظام حقق الرخاء والرفاهية وتحول الجياع الى متخمين فاطبق الجواهري صامتا منذ تسلم البعث الحكم وحتى انتقاله الى جوار ربه.

اية اتهامات باطلة؟!

واي جهل بالحقيقة؟!

لن اناقشك طويلا في ما ذكرت، فآخر قصيدة طويلة انتهى من كتابتها في الثالث والعشرين من فبراير (شباط) 1994 يرد في ختامها:

لله انت - ابا بشار - من عظة
فيها لمن يؤثرون الحكم مزدجر
ها انت بين جموع الخلق منتشر
لا العجب عندك نوشان ولا البطر
والمبطرون زخاريف منصبة
كما يزخرف عند الزينة الحجر

والبيت الاخير ذو دلالة واضحة عمن يقصد واي نمط من الرؤساء، وهذا ما ينفي ما اوردته من تجن على هذا الشاعر الكبير والشيخ الجليل.

واقعة اخرى سأرويها وفي سياق رفض الجواهري للتعامل مع سلطة بغداد وتأكيدا لمواقفه المشرفة من قضايا شعبنا ووطننا، وهو ما حدث حينما فجع بوفاة زوجته - ام نجاح - يومها ابدى النظام في بغداد استعدادا لارسال طائرة خاصة في مطلع اكتوبر عام 1992، لنقل جثمانها من لندن الى بغداد او النجف ويرافق نعشها من يرغب من افراد العائلة والاهل والاحبة. اعتذر الجواهري وذكر لمن حمل الرسالة بان ام نجاح قد اوصت ان تدفن في السيدة زينب بدمشق.

وبعد.. ماذا تعني الضجة التي اثيرت من قبل اعلام النظام على ذهابه الى مهرجان الجنادرية الثقافي والتهديد باسقاط الجنسية، عنه بل نعته بـ«المرتد» و«الخائن»، ولا اظنك قد قرأت تصريحاته لجريدة «الشرق الأوسط» في عددها المرقم 5982 وبتاريخ 1995/4/15 وفي حوار اجراه مع الصحافي عامر بدر حسون، وحينما قال بالحرف الواحد:

هذه الفئة البائسة التي تسيطر على مقاليد الحكم في العراق فئة غارقة في الضحالة والجهل وفاقدة لكل شخصية او مواصفات شخصية رجال الحكم وكل ما عندها من اساليب الحكم هو النار والحديد والرصاص والاغتيالات ومطاردة الحريات والكرامات

* مسرحي عراقي وصهر الجواهري

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

أدب الحوار بالأقدام

المعلومات التي جاءنا بها العصفور تؤكد ان كاتبا سوريا اعتدى بالضرب المبرح على رئيس اتحاد كتاب سورية على عقلة عرسان في مقر الاتحاد بدمشق، فاستعان الرئيس بحرسه الشخصي، وحرس المقر الذين ردوا للكاتب الصاع صاعين، والقوا بالاديب منحني الوجه على بوابة الاتحاد الذي انشيء للدفاع عن حقوق الادباء.

والسؤال بعد تلك الحادثة ليس ما اذا كان علي عقلة عرسان يستحق الضرب ام لا، فتلك مسألة فيها اكثر من قول. لكن السؤال هل الحوار بالأيدي والأرجل جزء من تقاليد الديمقراطيات الادبية الراسخة، ام انه صرعة طارئة يقلد بها الادباء نجوم الرياضيين والسياسيين؟

ومع ان سوء الظن من حسن الفطن سنذهب الى الاسباب المخففة، ونستبعد وجود أي سبب شخصي يقف خلف ذلك الحوار الديمقراطي الذي صار حديث المجالس في فترة حرجة من عمر الاتحاد السوري، فبعد اسبوعين تستضيف دمشق مؤتمر اتحاد الكتاب العرب، وليس من اللائق ان يقابل رئيس اتحاد كتابها الزملاء القادمين من كل فج عميق بعينين حولهما دوائر زرقاء، او بصلعة مهيبة مزروعة بالضمادات الحمراء، او بندوب غائرة في الجبين، او بذراع معلقة الى العنق بالشاش الابيض النظيف الذي ليس من الضروري ان يشبه سريرة حامله، فالسرائر، وما فيها من الاسرار من العلوم التي لم يمنح البشر طريقة صارمة لمعرفتها، لذا تظل المسائل على هذا الصعيد في اطار التخمينات.

والاحراج الثاني ان رئيس اتحاد سوريا المضروب يفترض ان يصبح بعد اسبوعين ايضا واذا سارت الريح بما تشتهيه مراكبه رئيسا لاتحاد الكتاب العرب لتحقق دمشق ما لم تستطع ان تحققه الدار البيضاء قبل عامين، حين تسبب لها ابنها البار محمد الاشعري بخسارة الرئاسة، وصفقة بلد المقر لأنه لم يكن متمرنا بما فيه الكفاية على الكواليس العربية التي تتجر بها «الزنب» قبل الانتخابات.

وفي ما لو حصل عرسان على الرئاسة الادبية العربية وهذا احتمال كبير، فان بعض الاعضاء القادمين من بلاد بعيدة قد يخافون من تكرار الاعتداء بالضرب على رئيسهم الجديد الذي سيصبح من رموز السيادة عندهم تماما كقصور الرئاسة في العراق، وعندها قد يدعو المتحمسون منهم الى تاليف فرقة كاملة من الادباء العرب لحماية الرئيس الجديد من حساده الداخليين. وفي حال نجاح هذا الاقتراح، فان الانشغال بانتخاب اعضاء فرقة الحماية قد يصرف الانظار عن قضايا كثيرة ويخلق خلافا جديدا فوق الخلافات القديمة المزمنة حول من يحق له الانضمام الى فرقة حماية عرسان، هل هم اصحاب الشوارب المفتولة، والسواعد المبرومة من شباب الاتحادات العربية كعبد الحميد لحمد، وقاسم حداد، ام بقايا الحرس القديم كالعروسي المطوي، وامين مازن وروحي بعلبكي الذي سيكون عنده غدا، من المشاكل ما يكفيه في انتخابات اتحاد الكتاب اللبنانيين في بيروت.

والحقيقة انك لا تعرف هل تغبط عرسان على الرئاسة الموعودة ام ترثي لحاله. فما يعرفه المطلعون على حال فخري قعوار في عمان، وكيف امضى السنتين الاخيرتين في ارسال برقيات الاستغاثة الى الاموات، والاحياء في سبيل تامين الايجار والمساعدة في دفع فواتير كهرباء المقر يجعل العقلاء يبادرون فورا الى دعوة الرئيس المقرر انتخابه حسب الاعراف العربية إلى تعلم وصلات مفيدة من التخت الشرقي وعلى رأسها «ليه العوازل حاسديني دول حقهم يبكوا علياء».

وحتى لا تصرفنا هذه القضية المضحكة المبكية عن الموضوع الاصلي نعود الى حكاية جواز الحوار الديمقراطي بالأيدي والأرجل، ونعتقد انه جائز، ولكن مكروه، وان الشخصية العربية اضطرت اليه اضطرارا ثم احبته اختيارا، فعندما لا يسمح لك احد باستخدام رأسك لا بد ان تستخدم رجلك وبليلنا في الاضطرار الذي تحول الى اختيار حب لعبة كرة القدم التي تعتبر طارئة على حياة العرب ولكنها الآن محبوبة لكثر من غيرها، وعدد من يتابع حوارات اقدام ابطالها مع الكرة اعلى بكثير وبعشرات الاضعاف ممن يتابعون الحوارات الفكرية، وذلك كما نعتقد بسبب نزاهة ذلك الحوار الكروي، ووضوحه، فمن ينزل الى الملعب يجري، ويضرب، ويصارع احيانا في سبيل الفوز، على عكس المفكرين والكتاب الذين يتصنعون النعومة مع خصومهم، ويستخدمون اللغة الديمقراطية الانيقة، ويود كل منهم ان ينقض على حنجرة خصمه او أنفه، او انه بعضة اكثر شراسة من عضات تايسون المشهورة.

ولا نريد ان يفهم من هذه المقدمات تشجيعنا للحوار الديمقراطي بالأيدي والأرجل، فقد قلنا انه مكروه حتى على مذهب تايسون، وما هذه التخريجات الا محاولة لفهم الاحباط الذي يصيب الذين يلجأون الى اسلوب آخر العلاج الضرب، فلو اتسعت الرقعة الفكرية لحوار العقول والرؤوس لما كانت هناك اية حاجة لحوارات الأيدي والاقدام.

عرب وأجانب في المؤتمر الرابع لـ«مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي»

أسباب كثيرة تعيق كتابة تاريخ المخطوطات العلمية



اليماني وشبوح في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر (تصوير: حاتم عويضة)

مؤتمرات

لندن: «الشرق الأوسط»

«تحقيق مخطوطات العلوم في التراث الاسلامي» هو المحور المركزي الذي دارت حوله اعمال المؤتمر الرابع لـ«مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي» بمقرها في ويمبلدون بلندن على مدى يومين.

وهذا هو المؤتمر الرابع في سلسلة المؤتمرات التي عقدتها المؤسسة منذ تاسيسها. وكان المؤتمر الاول قد دار حول اهمية المخطوطات الاسلامية. وتناول الثاني «علم المخطوطات الاسلامية»، اما الثالث فكان بعنوان «حفظ وصيانة المخطوطات»، وقد صدرت ابحاث واوراق تلك المؤتمرات في كتب باللغتين العربية والانجليزية.

ابتدأ اليوم الاول من المؤتمر (السبت 29 نوفمبر/تشرين الثاني) الساعة العاشرة صباحا بكلمة الافتتاح التي القاها رئيس المؤسسة الشيخ احمد زكي يماني الذي راس ايضا الجلسة الاولى وكانت بعنوان «علم المخطوطات واساليب تحقيق المخطوطات العلمية»، والقى البروفسور ابراهيم شبوح كلمة بعنوان «لماذا التراث العلمي» كمدخل الى المؤتمر.

ومن النقاط الرئيسية التي اثارها شبوح: اهمية تحديد المصطلح في التراث العلمي المتصل بالعلوم التجريبية التي تعاني فقرا بحثيا، وآفاق علم الكلام، وكذلك العلاقة بين النص والمقدس، معتبرا ان العلم هو ثمرة الطاقة التي تبحث في شؤون الكون. ثم تناول مسالة توقف التراث في الزمان كما حصل عندنا، وكما حصل عند توقف الباحثين عند التراث اليوناني، وبالرغم من انه رحلة تاريخية واحدة، ولا بد ان تكون هناك مراحل قد سبقته كما يقول علماء المسلمين. ثم دعا الى تحديد موقع تراثنا بين المشاركات الانسانية الكبرى.

واثارت كلمة البروفيسور شبوح عدة ردود افعال بالرغم من انها لم تكن سوى مداخل ومفاتيح كما قال. واكدت المداخلات التي اعقبت الكلمة على ضرورة سيادة منهجية البحث التي تعتمد مبدأ الشك. وهو مبدأ تبناه العلماء المسلمون بحثا عن الحقيقة قبل ان يتبناه الغرب.

واكد عبد العظيم ديب، استاذ الفقه في جامعة قطر، في مداخلته على ان غياب الفقه في حقل بعينه هو من اسباب تخلفنا، واشار الى غياب تدريس تاريخ العلوم التطبيقية والهندسية في الجامعات العربية، ودعا الى انشاء كراس لتاريخ العلم.

وهو يعزو غياب ذلك الى كون مناهجنا العلمية قد وضعت لنا، ولم نضعها نحن.

ولاحظ في ختام مداخلته وجود استهانة بالتراث والاجداد من قبل الاجيال الحالية.

اما الدكتور حسن الشافعي الاستاذ في كلية العلوم بجامعة القاهرة فلاحظ ان ابراهيم شبوح قد فصل بين العلمي والمقدس، طالبا منه اعادة النظر في هذه القضية، لانه لا يمكن ابدا الفصل بين الاثنين فهناك تمايزا بينهما، كما قال، وهذا التمايز ليس مقصورا على التراث الاسلامي وحده، وانما موجود في التراث الانساني كله. اما بالنسبة لعلم الكلام، فهو الكلام الاعلى، ومنه تنبثق العلوم الاخرى، كالتجريبية والرياضية والتاريخية. اذا، استنادا اليه الفصل مستحيل، وانما العلاقة متبادلة، ولا بد من علم اعلى في كل حضارة. اما ناصر الدين الاسد، رئيس المجمع الملكي للبحوث الاسلامية في الاردن، فاجاب على تساؤل «لماذا التراث العلمي؟» بقوله «ان الهدف هو تحقيق التراث واخراجه اخراجا علميا اقرب الى النص، وتوفيره للناس». ثم تحدث عن المسارب او الحلقات المفقودة التي نستطيع ان نفهمها لتكون سلسلة التاريخ العلمي العالمي، وبذلك نضع اسهاماتنا في موضعها الصحيح. وتحدث الدكتور ناصر الدين الاسد عن مذهب الشك وعدم التسليم بما قاله العلماء. وتساءل ان كان القدماء قد استفادوا منه وان كانوا قد اطلعوا عليه، «اذا، كيف نستطيع ان نضع ايدينا على الحلقات التي بدأت عندنا وانتقلت الى الآخرين؟ وكيف انتقلت؟» ويستمر الدكتور ناصر الدين الاسد في تساؤلاته: هل تاثر بيكون، رائد المنهج التجريبي، بالمنهج العربي الاسلامي؟ لقد قال بيكون يوما ان معرفة اللغة العربية ضرورة لنا. فهل درس العربية؟

هذه التساؤلات اراد منها الدكتور ناصر الدين الاسد التحذير من نسبة اوليات الامور الى انفسنا فنغالي في ذلك.

اما الدكتور محمد ظافر وفائي، الذي حقق بالاشتراك مع محمد رواس قلعجي اكثر من عشرة مخطوطات عربية في الطب والمحاضر في جامعة هارفارد حتى عام 1983، فقد اكد على العلاقة بين ابن نفيس وهارفي، وذلك من خلال ترجمة قسطنطين الاغريقي. ودعا الى ترجمة تراثنا الى اللغة الانجليزية في الاقل لتوصيل ما فعلناه في الماضي الى الغرب.

التراث المفهومي والتراث النصي

ورقة العمل الثانية كانت للدكتور رشدي راشد، وهو عضو في كثير من الاكاديميات العلمية، وله عدة ابحاث في فلسفة الرياضيات ونظرية الاعداد والبصريات وتاريخ الرياضيات والعلوم الاجتماعية والفلسفة والعلوم عند العرب، كما حقق مخطوطا، مع ترجمة الى الفرنسية، عن الرياضيات التحليلية عند العرب والمسلمين بين القرنين الثالث والخامس للهجرة، ونشرت منه مؤسسة الفرقان مجلدين، والثالث تحت الاعداد.

يرى الدكتور راشد ان هناك قصورا في التحقيق العلمي مقارنة بالتحقيق الادبي.

ويقسم التراث العلمي في المخطوطات العربية الى صنفين: التراث النصي والتراث المفهومي. ويمتاز الاول بثلاث سمات: وجود نتاج علمي لحضارات اخرى (الفرس، السريان..الخ)، ووحدة لغة هذا التراث، فهو عربي اللغة حتى في البلدان غير العربية اذ اصبحت اللغة العربية منذ القرن الثالث الهجري لغة شعوب وامم عديدة، ولغة المعارف العلمية. اما السمة الثالثة فهي عالمية العلم لاول مرة في التاريخ. وفي ما يخص الصنف الثاني، فان العلاقة بينه وبين الصنف الاول علاقة وثيقة، وهذا ما ادى الى ازدهار التحقيق.

في تراث النص، يحدد الدكتور راشد اشكالا عدة: النص الغائب، النص المستتر، النص المبتور، النص المختزل او الملخص، النص الكامل الوحيد المخطوط، النص الكامل القليل المخطوطات، النص الكامل الكثير المخطوطات، مخطوط المؤلف.

الفلك في مشرق العرب ومغربهم

الدكتور احمد الدلال، المختص بعلم الفلك قدم في الجلسة الثانية ورقة بعنوان «بعض الملاحظات على تحقيق مخطوطات الفلك العربية» ذكر فيها امثلة موسعة على عمليات التحقيق في الفترة التي اعقبت القرن العاشر وهذه الامثلة مأخوذة اساسا من بلدان المشرق العربي والاسلامي، ولكنها تصح ايضا على بلدان المغرب، وهو الجانب الذي تناوله المستشرق الاسباني خوليو سامو مويا، استاذ اللغة والآداب العربية في جامعة برشلونة وصاحب المؤلفات العديدة في تاريخ العلوم والادب عند العرب والمسلمين. تناول سمويا المساهمات الاندلسية والمغربية في علم الفلك، وذكر ان الدراسات التي تتناول هذا الجانب، بدأت بشكل اولي في ثلاثينات القرن التاسع عشر على يد البروفيسور ميلاس فاليكروسو، ثم اخوان فيرنيت، مؤسسي مدرسة برشلونة الاندلسية للدراسات الاندلسية والتاريخية، التي ازداد تاثيرها منذ ثمانينات القرن الماضي. وذكر المحاضر في مداخلته ان الباحثين قلما يتحدثون عن التاثيرات الاغريقية على التراث الاندلسي، وربما المغربي، ويكتفون بالحديث عن هذه التاثيرات على التراث والفلسفة العربيين في المشرق.

ثم تناول تطور علم الفلك في بلاد الاندلس بين 1035 - 1085، خلال فترة ملوك الطوائف، الذي شهد تقدما كبيرا على المستوى النظري والتطبيقي خاصة على يد جابر بن افلح، الذي مهد لمجيء علماء وباحثين بعده في هذا المجال.

وبعد عرض تاريخي للمكتشفات والانجازات الفلكية في كل من الاندلس والمغرب، قال المحاضر إن الواقع البحثي في هذا المجال هو واقع بائس، وخاصة في ما يخص المغرب، فما تزال هناك عشرات المخطوطات التي ينتظر من ينفض الغبار عنها.

وشارك في الجلسة الاولى ايضا ديفيد بنجري، ويشغل كرسي تاريخ الرياضيات في جامعة براون في رود آيلاند، وحقق نصوصا في الفلك والتنجيم في المخطوطات الاكدية، والعربية، واليونانية، واللاتينية، والسنسكريتية، وهو يهتم بموضوع التبادل الحضاري بين الامم والشعوب، الذي يعتبره عاملا مهما في عملية التغيير والتطور في الفكر العلمي.

وكانت محاضرته عن مشكلات «تحقيق الزيج» المسمى بالمعتبر السنجري من تايف الخازني.

اما ريجيس موريلون، الباحث في المركز القومي للبحوث العلمية بباريس ومدير معهد الدومينيكان للدراسات الشرقية بالقاهرة، الذي حقق وترجم اعمالا في الفلك والعلوم عند العرب، فقد قدم محاضرة عن مخطوطات ثابت بن قره في الفلك.

إشكاليات المصطلح وطبقات العلماء

اليوم الثاني من مؤتمر مؤسسة الفرقان الرابع ساهم فيه باسكال كروزيه المهتم بتاريخ الهندسة في القرنين الرابع والخامس للهجرة، وخصوصا اعمال السجزي Sigzi الرياضي الفارسي، وتحديث العلوم في مصر في القرن التاسع عشر.

وكانت محاضرته عن «الرسوم التوضيحية في مخطوطات الهندسة».

ومن الاوراق المقدمة الاخرى، ورقة حسين معصومي حمداني، عضو مركز تاريخ العلوم والفلسفة عند العرب في باريس، المعنونة «ملاحظات على التراث المخطوط لبعض اعمال ابن الهيثم في البصريات» وورقة الدكتورة هيلين بيلوستا، عضو المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، عن «تحقيق مخطوطات الهندسة». - المخطوطة رقم BN2457 بالمكتبة الوطنية في باريس.

اما ابراهيم بن مراد، استاذ اللغة والآداب العربية بمنوبة في تونس، فقد قدم بحثا عن «المصطلح العلمي في التراث العربي المخطوط- اشكالات الماضي وآفاق المستقبل» عالج فيه اشكالات المصطلح العلمي العربي كما تظهرها مخطوطات التراث العلمي العربي، وتتعلق بتصنيف المصطلحات، وطبقات العلماء الذين مارسوا المصطلحات العلمية كطبقة المترجمين، وطبقة المؤلفين، وطبقة الناقلين. ومن الاشكالات الاخرى التي اشار اليها مشكلة انتقال المصطلح من عصر الى عصر ومن نص الى نص.



جائزة تيرنر تثير جدلا ساخنا في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

فازت الفنانة البريطانية جيليان ويرينج بجائزة تيرنر التي اعلنت نتائجها مساء اول من امس، وتبلغ قيمتها 20 الف جنيه استرليني.

وكانت قائمة المرشحين التي تضم نساء فقط قد شملت فنانات ككريستيني بورلاند، وانجيلا بولاك، وكورنيليا باركر التي توقع الكثير فوزها بالجائزة.

العمل الفائز هو شريط فيديو ارادت منه ويرينج الكشف عن العوالم الداخلية بدا ارقى شكل ينتمي الى ما يمكن تسميته بالفن المديني» كما جاء في حيثيات القرار الذي اتخذته هيئة التحكيم برئاسة نيكولاس سيروتا، مدير تيت جاليري، وهوجم فوز ويرينج بشدة، وكذلك قائمة المرشحين. وكانت المعركة قد بدأت منذ شهر تقريبا حين نشر الناقد الفني لـ«صنداي تايمز» مقالا بعنوان «موت الفن» تصدر غلاف الملحق الثقافي الاسبوعي.

ويقول المعترضون ان العمل الفائز ومعظم الاعمال المقدمة ليس لها علاقة بالفن التشكيلي، وانما هي اعمال بصرية تنتمي الى فن السينما او الفيديو. انها اعمال قائمة على الحرفة، والصنعة، والانشاء Installation، وربما القدرة البصرية، ولكن لا يمكن ادراجها ضمن مفهوم الفن التشكيلي. ويتهم هؤلاء مديري تيت جاليري بمحاولة اشاعة ما يسمى الآن بالفن النخبي (Con-cepnal Art). اما المدافعون فيرون ان هذه الاعمال المقدمة، خاصة العمل الفائز، هي اعمال تستخدم التصوير كوسيلة لكشف اعمق اعماقنا المحتجبة وراء مظهرنا اليومي الهادئ، وانها اشارات «تقول ما تريده منها ان تقول، وليس اشارات تقول ما يريده شخص آخر منك ان تقوله».

وتذكر الفائزة بالجائزة انها تسال الناس في الشارع ان يكتبوا اشارة تعبر عما يفكرون به، ثم تصور الناس وهم يحاولون القيام بذلك. واعمالها كلها تصب في هذا الاتجاه، كما في تصويرها اناسا كبارا، ولكن الاصوات التي تخرج من شفاههم هي اصوات اطفال».

هل نشهد شكلا آخر معاصرا من السريالية كما يقول حكام جائزة تيرنر. اننا نشهد حقا موت الفن؟

سؤال لا يجيب عنه غير معرفة شكل التطور الذي سيحصل في ساحة الفن التشكيلي الموروث بعد امتزاجه بالفنون السمعبصرية الجديدة.




جي. أم. دبليو تيرنر

الحقيبة الثقافية

مجلة بالإنجليزية تهتم بالأدب العربي

لندن: «الشرق الأوسط»

تصدر قريباً باللغة الإنجليزية مجلة «نيبال» التي تهتم بنقل الأدب العربي إلى هذه اللغة من خلال نشر نتاجات كتاب من مختلف البلدان العربية إضافة إلى الكتاب العرب الذين يعيشون في البلدان الأوروبية أو في المنافي المختلفة.

وستهتم المجلة بنشر نصوص إبداعية، إضافة إلى تغطية الفعاليات الثقافية في البلدان العربية، ونشر مقابلة موسعة مع أحد الكتاب العرب في كل عدد.

وسيضم العدد الأول من نيبال ملفاً عن التأثيرات المتبادلة بين الأدبين العربي والايرلندي، وتأثير شعراء وكتاب مثل جيمس جويس، وجي. إم. سينج، ووليم تريفور في الثقافة العربية من خلال أعمالهم المترجمة إلى اللغة العربية.

لوحات شرقية نادرة في المتحف البريطاني

لندن: «الشرق الأوسط»

ابتداء من 22 يناير (كانون الثاني) 1998 ينظم المتحف البريطاني معرضاً يضم 140 لوحة ورسماً من تركيا والهند وإيران لم يعرض معظمها من قبل في لندن، وهي مأخوذة من مجموعة الأميرة والأمير صدرالدين أغاخان. ويتراوح تاريخ هذه اللوحات والرسوم بين القرن الرابع عشر (إيران) والقرن العشرين (الهند).

وتعد مجموعة الأميرة والأمير سادرودين أغاخان من اللوحات الفارسية واحدة من أكثر المجموعات الشخصية أهمية في العالم من ناحية النوعية، وقد جمعاها على امتداد 40 سنة، وأضافا لها في السبعينات والثمانينات صفحات من الشاهنامة (القرن السادس عشر)، أو كتاب الملوك المنتج في قصر الشاه تاهماسب (1524 - 1576) ومن أشهر الرسوم «ضيعة جايمار» الذي ذكر نص عنه مكتوب في القرن السادس عشر أن الرجال كانوا يحنون رؤوسهم خجلاً أمام جماله.

ومن اللوحات الأخرى التي ستعرض «لوحات موجال» وهي مجموعة مختارة من الفترة العثمانية، إضافة إلى لوحات «من راجبوت» وأعمال من الهند في القرن التاسع عشر خلال فترة الاستعمار البريطاني لها، وتسمى «لوحات كومبني»، وتضم رسوماً ونقوشاً من مناطق مثل راجاستان وتلال البنجاب. كما سيتم عرض لوحة نادرة لاثنين من رسامي الامبراطور جاهانجير (1605 - 1627)، وهما أبو الحسان، ونادر الزمان، كمثال على تقدم فن البورتريه في تلك الفترة.

يستمر المعرض حتى 13 أبريل (نيسان) 1998.



لوحة من المعرض

بلغاريا تتطلع لحصد مكان بين الثلاثة الأوائل

استقرار المنتخب الألماني وإدارته الفنية يجعله مرشحا دائما للمنافسة على كأس العالم

لندن: «الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب

يعتبر سجل المانيا التي احرزت كاس العالم 3 مرات اعوام 54 و74 و90 وبلغت المباراة النهائية 3 مرات ايضا اعوام 66 و82 و86 مرجعا للاستقرار في اعلى المستويات.

وما يفسر بقاء الكرة الالمانية في القمة دائما، وهي التي احرزت القابا اوروبية بالجملة على صعيد المنتخب والاندية، الكم الهائل من اللاعبين المقيدين في سجلات الاتحاد (نحو 6 ملايين) وكذلك الثبات في الجهاز الفني حيث اشرف ستة مدربين فقط على المنتخب منذ مطلع القرن الحالي.

وفي دليل آخر على ثبات المستوى فان المانيا خسرت على ارضها مباراة واحدة فقط في تاريخ تصفيات كاس العالم وكان ذلك عام 1985 امام البرتغال صفر/1 في شتوتجارت ولم تخسر ابدا في الخارج.

وتشارك المانيا (81 مليون نسمة و357 الف كلم مربع) في النهائيات للمرة الرابعة عشرة (رقم قياسي اوروبي) علما بانها منعت من المشاركة في مونديال 1950 اي بعد الحرب العالمية الثانية وغابت عن الكاس الاولى عام 1930.

ومن الطبيعي ان يكون المنتخب الالماني مرشحا لاحراز اللقب في فرنسا كما هي الحال دائما. وهذا لا يمنع من الاشارة الى ان بطل اوروبا 1996 عانى في تصفيات مونديال 98 خصوصا انه تعادل على ارضه مع ايرلندا الشمالية 1/1 وفاز بشق النفس على البانيا 2/3 ذهابا و3/4 ايابا في مباراته الاخيرة.

وسلاح المنتخب الالماني اللياقة البدنية العالية والروح القتالية التي لا يجاريه فيها احد، وبفضلها اعتاد على الثبات في اللحظات الحرجة وتمكن دائما من قلب الموازين. ولن ينسى احد بالتاكيد كيف قلب تأخره امام فرنسا 3/1 الى تعادل 3/3 ثم فوز بركلات الترجيح في نصف نهائي مونديال 1982 الاسباني.

ويبقى المخضرم يورجن كلينزمان المهاجم المفضل لدى المدرب بيرتي فوجتس، واذا تراجع مستواه بعض الشيء في الآونة الاخيرة اما بسبب الاصابة او بسبب التقدم في السن فان البدلاء موجودون وعلى رأسهم اوليفر بيرهوف الذي سجل اهدافا كثيرة وحاسمة في بطولة اوروبا والتصفيات العالمية واولف كيرستن.

وفوجتس، الظهير السابق في المنتخب، هو احد ابرز لاعبي السبعينات في صفوف بوروسيا مونشنجلادباخ، وقد خلف القيصر فرانتز بكنباور الذي استقال فور قيادته المنتخب الى احراز اللقب في مونديال 90.

وقاد فوجتس المنتخب الى نهائي بطولة اوروبا 92، ثم خرج منتخبه من ربع نهائي مونديال 94 فتعرض لحملة شعواء لكن الاتحاد جدد الثقة به فرد له الجميل باحراز البطولة الاوروبية صيف 96 في انجلترا.

واذا كانت الشكوك تحوم حول مشاركة المدافع المتالق ماتياس زامر لاصابته المتكررة، فان وجود المخضرمين امثال كوبكه (35 عاما) وهاسلر (31) وهيلمر (32) وMولر (30) وكولر (31) وكلينزمان (33) في مراكز اساسية قد يمكن المنتخب من المنافسة على اللقب العالمي، والمونديال المقبل سيكون بالتاكيد نهاية المطاف لهؤلاء النجوم.

اما المنتخب البلغاري فمدربه خريستو بنيف اكد انه يضع عينا على احدى درجات منصة التتويج في مونديال 1998.

وقد تكون فرنسا المحطة الاخيرة بالنسبة الى معظم اللاعبين البلغار الذين تجاوزت اعمارهم الثلاثين، لكن بنيف يراهن عليهم لعامل الخبرة.

واذا كان الحظ لم يقف بجانب بلغاريا عامي 1986 في المكسيك حيث بلغت الدور الثاني، و1994 في الولايات المتحدة حين حلت رابعة، فقد تصيب في المرة الثالثة بوجود لاعبين امثال خريستو ستويتشكوف ولوبوسلاف بينيف ويوردان ليتشكوف الذين غابوا عن معظم مباريات التصفيات لخلاف مع المدرب الذي حل محل الاب الروحي لهم ديميتار بينيف قبل ان يتصالحوا معه في النهاية.

ولم تنتظر بلغاريا حتى المباراة الاخيرة، على غرار ما حصل في تصفيات المونديال السابق حين هزمت فرنسا في الدقيقة الاخيرة بفضل مهاجمها اميل كوستادينوف، كي تتاهل هذه المرة الى النهائيات، فقد تقدمت في وقت مبكر على روسيا منافستها الرئيسية في المجموعة الاوروبية الخامسة.

وهي المشاركة السابعة لبلغاريا (8 ملايين و100 الف نسمة و111 الف كلم) في النهائيات بعد 1962 و66 و70 و74 و86 و94. ويجيد المنتخب البلغاري الهجوم المعاكس السريع معتمدا في خط الدفاع على الثنائي تريفون ايفانوف وايفايلو يوردانوف وعلى صانع العابه كراسيمير بالاكوف، لكن هذا الاسلوب لم ينفعه كثيرا في مشاركته الوحيدة في نهائيات كاس الامم الاوروبية في انجلترا صيف 1996.

وسرق بالاكوف لاعب شتوتجارت الالماني الاضواء من ستويتشكوف (برشلونة الاسباني) وبات النجم المحبب الى قلوب البلغاريين بعدما كرر الاخير مقاطعته للمنتخب، كما ان بالاكوف شكل مع فريدي بوبيتش والبرازيلي ايلبير (باير ميونيخ حاليا) افضل ثلاثي هجوم في الدوري الالماني الموسم الماضي.

وابرز نجوم المنتخب البلغاري الحالي هم ايفانوف (32 عاما و70 مباراة دولية) وكوستادينوف (30 عاما و63 مباراة) وليتشكوف (30 عاما و43 مباراة) وبالاكوف (31 عاما و63 مباراة) وستويتشكوف (31 عاما و67 مباراة).

واذا ما بلغ كوستادينوف وليتشكوف وستويتشكوف قمة مستواهم في مونديال فرنسا، فيتعين على الجميع ان يحسبوا حسابا لبلغاريا التي تاسس اتحادها عام 1924 وينتسب اليه 41500 لاعب فقط.

قائد المنتخب الالماني كلينزمان يرفع كأس أمم اوروبا بعد ان تسلمها من ملكة بريطانيا التي احرزها فريقه العام الماضي ليثبت انه مرشح فوق العادة لبطولة كأس العالم المقبلة ايضا (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ماتشاله لن يجدد عقده مع منتخب الكويت

الكويت: من صلاح رشدي

صرح مدرب منتخب الكويت المعار لتدريب منتخب الإمارات خلال بطولة القارات ميلان ماتشاله بانها فرصة جيدة لإثبات وجوده مع منتخب الإمارات في بطولة الملك فهد لابطال القارات خاصة بعد عدم تاهل منتخب الكويت وايضا الإمارات لمونديال فرنسا. وقال إنه يعمل على رفع معنويات لاعبي الإمارات لخروجهم من تصفيات كاس العالم ومحاولة التعويض في بطولة القارات وتقديم عروض مشرفة تعيد للكرة الإماراتية الثقة. واضاف ماتشاله رداً على سؤال حول تجديد عقده مع الكويت حتى بطولة الخليج المقبلة في البحرين، ان الحديث سابق لاوانه وأن عقده مع الاتحاد الكويتي ينتهي في بداية شهر مارس المقبل، وانه يشكر رئيس الاتحاد الكويتي الشيخ احمد الفهد على ثقته وتقديره إلاّ أنه لم يفكر حتى الآن في تجديد عقده وسوف ينتظر حتى نهاية شهر فبراير المقبل لاتخاد القرار المناسب.

وقد علمت «الشرق الأوسط» أن هناك اتصالات سرية جرت مع المدرب ماتشاله من أندية سعودية وقطرية لتدريبها وانه طلب إعطاءه مهلة لاتخاذ قراره بعد الانتهاء من بطولة القارات ومعرفة موقفه النهائي مع منتخب الإمارات.

الحكم الدولي الكويتي سعد كميل:

المهنا وبوجسيم والغندور والشريف مؤهلون لإدارة المونديال العالمي

عمان: «الشرق الأوسط»

عبر الحكم الدولي الكويتي في كرة القدم سعد كميل عن اعتزازه بقرار اختياره للتحكيم في بطولة القارات الكروية بالرياض، مشيرا الى ان اختياره القى على عاتقه مسؤولية كبيرة في هذه التظاهرة العالمية. ومعربا في نفس الوقت عن تقديره لثقة (الفيفا) ودعم العميد فاروق بوظو رئيس لجنتي الحكام العربية والآسيوية الذي كان وراء ترشيحه للتحكيم في بطولة القارات.

وقال الدولي كميل: أمل ان يوفقني الله في هذه المهمة الكبيرة لتعزيز الصورة الايجابية للحكم العربي والآسيوي.

وعن تجربته في ادارة نهائي بطولة كاس العالم للشباب بين منتخبي الارجنتين الاوروغواي في ماليزيا قال كميل: الحمد لله اني كنت اول حكم عربي واسيوي يدير مباراة نهائية لكاس العالم وادين بالفضل في ذلك الى العميد فاروق بوظلو والخبير الفرنسي ميشيل فوترو وانا اسميه (صديق الحكام العرب) ولا شك انني شعرت بمسؤولية كبيرة عندما اسندت لي قيادة المباراة وشعرت ان كل العيون ترصدني ولا اخفيكم ان الكثير كانوا متخوفين. ولكن الحمد لله وفقني الله في تلك المهمة.

وعن قدرة الحكم العربي في ادارة نهائي كاس العالم للكبار قال الدولي كميل: اقول بصدق وموضوعية انه بامكان احد الزملاء الحكام السعودي عمر المهنا، او الاماراتي علي بوجسيم، او المصري جمال الغندور او السوري جمال الشريف، ادارة نهائي كاس العالم للرجال بكفاءة واقتدار، خصوصا اننا نلاحظ ان اعتى الحكام من اوروبا يرتكبون اخطاء قاتلة ومؤثرة في المسابقات الدولية وهناك عدة امثلة يذكرها الجميع سواء في نهائيات كاس العالم او امم اوروبا.

واضاف كميل قائلا: وهناك ايضا العديد من الحكام العرب المبدعين بالنسبة لحكام الخطوط ولكنهم مظلومون جراء تركيز وسائل الاعلام على حكام الساحة.

واشار الكويتي كميل الذي يعمل سكرتيرا في وزارة الداخلية بالكويت الى انه اصبح حكما دوليا منذ عام 94 وادار 11 مباراة دولية لغاية الآن اهمها مباراة اليابان وكوريا الجنوبية في طوكيو ضمن التصفيات الآسيوية الحاسمة لكاس العالم. وادار نهائي بطولة الاندية العربية الثانية عشرة لابطال الدوري في القاهرة عام 97 والتي فاز بلقبها الاهلي المصري اثر تغلبه في النهائي على فريق الرجاء البيضاوي المغربي.

وعن بداية مسيرته بالتحكيم قال كميل: لم اكن امارس الرياضة بشكل رسمي ولكني كنت متابعا جيدا واصبحت لدي ميول تجاه التحكيم منذ ان كان عمري 21 عاما.

واعتقد انه ليس بالضرورة ان يكون الحكم قد مارس اللعبة، ولكن افضل لو كان الحكم لاعبا سابقا. وكنت في مطلع شبابي معجبا بالحكام العرب عمر المهنا وعلي بوجسيم وجمال الغندور وجمال الشريف.

وعن تفضيله بين التحكيم لفريقين عربيين او فريقين اسيويين اشار كميل الى ان تحكيم مباراة اسيوية اسهل نسبيا حيث تنعدم الحساسية في هذه المباريات، ولكن ذلك لا يعني ان اللقاءات العربية صعبة. واضاف ان تجربتي في نهائي بطولة الاندية العربية الثانية عشرة في القاهرة كانت ناجحة بفضل تعاون اعضاء فريقي الاهلي القاهري والرجاء المغربي، بالرغم من صعوبة ارضاء كافة الاطراف بصورة متكاملة.

واختتم كميل (متزوج وله 3 ابناء) حديثه بالاشارة الى ان طموحه الاكبر المشاركة في ادارة نهائيات كاس العالم.

وكان الاتحاد العربي لكرة القدم قد قام بتكريم الحكم سعد كميل على هامش نهائيات بطولة الانديه العربية بتونس كونه اول حكم عربي يدير نهائي تصفيات كاس العالم.

في دور الـ16 لكأس تونس

النادي الأفريقي يواجه الصفاقسي لمرة ثالثة خلال الموسم الحالي

تونس: «الشرق الأوسط»

أسفرت قرعة دور الـ16 لكاس تونس لكرة القدم التي ستقام لقاءاته يومي 20 و21 ديسمبر (كانون الأول) الحالي عن التقاء النادي الافريقي مع النادي الصفاقسي في لقاء كروي ساخن هو الثالث من نوعه منذ انطلاق الموسم الحالي. وسبق ان فاز الافريقي على منافسه الصفاقسي في الدوري التونسي بهدف دون مقابل، ثم عاد وازاحه من المربع الذهبي للبطولة العربية الثالثة عشرة للأندية البطلة بضربات الترجيح 1/4 بعد ان انتهت المباراة في وقتها الاصلي والاضافي بالتعادل بهدفين لكل فريق.

والى جانب لقاء الافريقي والصفاقسي فان قرعة الكاس وضعت الترجي الرياضي في مهمة صعبة امام جاره العنيد الملعب التونسي على عكس النجم الساحلي الذي يبدو الاقرب الى التاهل لقبل النهائي باستضافته لحمام الانف، وهي المباريات التي جمعت بين فرق الدرجة الممتازة، وستحكم على ثلاثة منها بالخروج المبكر من هذه التصفيات.

وان كانت قرعة الكاس قاسية على الفرق الستة المذكورة، فانها خدمت مصلحة اربعة فرق اخرى من الممتاز ووضعتها في مهمات سهلة امام منافسين مغمورين حيث يستقبل نادي مستقبل المرسى فريق مكارم المهدية ونفس الشيء بالنسبة للنادي البنزرتي الذي سيستضيف فريق جندوبة الرياضي في حين ينتقل نادي الكاف الى مدينة القصرين لملاقاة فريق المكان، ويستضيف اتحاد المنستير نادي باجة على ان الموازين ستكون متساوية في اللقاء الاخير بين مستقبل قابس وضيفه نادي اريانة وهما من فرق الدرجة الثانية بالدوري التونسي.

وكان نادي الترجي الرياضي قد احرز اللقب الموسم الماضي اثر انتصاره في المباراة النهائية على النادي الصفاقسي بهدف دون مقابل، سجله المهاجم سامي العروسي هداف الدوري التونسي الممتاز للموسم الحالي برصيد 10 اهداف. على جانب اخر تعاقد الترجي مع المهاجم الانجولي لنادي بيترو اتيليتيكو باولو سيلفا، وعاد الى لواندا اول من امس لاتمام بعض الاجراءات الادارية وسيعود الى تونس لاستئناف نشاطه مع ناديه الجديد قبل بداية الاسبوع المقبل. وكان باولوسيلفا قد خاض مباراة الدور النهائي لكاس الاتحاد الافريقي لكرة القدم يوم السبت الماضي بملعب المنزه مع فريق اتيلتيكو امام الترجي، ونال رضاء مسؤولي وجماهير الترجي التي رحبت بانضمامه الى الفريق. وسيعوض المهاجم الانجولي ـ باولوسيلفا ـ المهاجم النيجيري فاتوزي تاسليم الذي استغنى الترجي عن خدماته منذ حوالي شهر ونصف الشهر، وسيكون الاجنبي الثاني في الفريق الى جانب المهاجم المغربي محمد البنراوي الذي يخوض تجربة الاحتراف في الترجي للموسم الثاني على التوالي.

وكان نادي النجم الساحلي التونسي قد تعاقد رسميا مع مهاجم المنتخب الجزائري ونادي اتحاد العاصمة بلال الدزيري ليكون بديلا للمهاجم المغربي العربي الحبابي، الذي سيستغني الفريق عن خدماته قريبا او تتم اعارته الى احد الاندية التونسية الراغبة في ضمه كما حدث مع النادي الافريقي في فعاليات البطولة العربية الثالثة عشرة للاندية البطلة التي اقيمت بتونس من 14 الى 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حيث لعب العربي الحبابي مع الافريقي التونسي ثم عاد الى النجم الساحلي. وسيكون بلال الدزيري وهو نجم من نجوم كرة القدم الجزائرية المحترف الثاني بنادي النجم الساحلي التونسي الى جانب المدافع البرازيلي خوزيه كلايتون الذي يحترف اللعب بالنجم الساحلي للموسم الثالث على التوالي وتم ترشيحه كاحسن لاعب اجنبي بالدوري التونسي الممتاز لكرة القدم.

3 لاعبين عرب ضمن منتخب العالم أمام نجوم أوروبا على هامش المهرجان

أنظار العالم تتجه نحو مرسيليا اليوم لمتابعة قرعة كأس العالم 98

لندن: «الشرق الأوسط» ـ مرسيليا ـ أ.ف.ب

ستعرف المنتخبات الـ32 المشاركة في مسابقة كاس العالم السادسة عشرة التي تنظمها فرنسا من 10 يونيو (حزيران) الى 12 يوليو (تموز) مصيرها عندما تسحب قرعة الدور الاول مساء اليوم في ملعب فيلودروم بمدينة مرسيليا الساعة 18,15 بتوقيت جرينتش.

وللمرة الاولى سيقام سحب القرعة في الهواء الطلق على مسرح مركز عند المنعطف الشمالي للملعب واصر المنظمون على هذا الخيار برغم البرودة وشدة الريح. وقبل نحو عامين سحبت قرعة التصفيات في قاعة كاروسيل بمتحف اللوفر في باريس، وانطلقت في 10 مارس (اذار) 1995 بمباراة بين جمهورية الدومينيك وانتيغوا ثم تسارع الايقاع وتحددت هويات المنتخبات الثلاثين المشاركة في النهائيات مع فرنسا المنظمة والبرازيل حاملة اللقب في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعدما اقيمت 643 مباراة. ويبدا مهرجان سحب القرعة الذي تكلف نحو 3,5 مليون دولار الساعة 15,45 بتوقيت جرينتش بمباراة هي الاولى من نوعها في المهرجان بين منتخب اوروبي يضم لاعبا واحدا من كل دولة اوروبية مشاركة ومنتخب عالمي من الدول الـ17 المشاركة الاخرى بينهم السعودي حسين عبد الغني والتونسي عادل السليمي والمغربي نور الدين النيبت. ويقود المنتخبين الالماني فرانتس بكنباور والبرازيلي كارلوس البرتو باريرا الذي درب منتخب البرازيل في مونديال 94 وسيدرب منتخب السعودية في مونديال 98.

ويعد المباراة سيصطف اللاعبون الـ32 على المسرح وسيقود الامين العام للاتحاد الدولي جوزيف بلاتر سحب القرعة بعدما يؤدي السنغالي يوسو ندور والبلجيكية اكسيل رد نشيد المونديال، وسيحتشد في المدرجات 38 الف شاب تمت دعوتهم من مدينة مرسيليا وضواحيها.

والى جانب بلاتر واللاعبين الـ32 هناك 8 مدعوين منهم الليبيري جورج ويه والفرنسيان ريمون كوبا وماريوس تريزور. وقد تم فعلا اختيار رؤوس المجموعة الثماني (تضم كل مجموعة 4 منتخبات)، وستوضع البرازيل على راس المجموعة الأولى وفرنسا على راس المجموعة الثالثة وسيتم في البداية سحب القرعة لتوزيع المانيا والارجنتين وايطاليا واسبانيا ورومانيا وهولندا على المجموعات الست الاخرى.

وبعد ذلك ستوزع ثمانية منتخبات اوروبية على المجموعات من 1 الى 8 بالقرعة وفي خطوة ثالثة ستوزع على المجموعات منتخبات تونس والمغرب وجنوب افريقيا والكاميرون ونيجيريا وجامايكا والولايات المتحدة والمكسيك. وفي خطوة رابعة ولخيرة ستوزع على المجموعات منتخبات السعودية وكوريا الجنوبية واليابان وايران وتشيلي وكولومبيا والباراغواي ودولة اوروبية واحدة. واعتمدت لجنة مسابقة كاس العالم لاختيار رؤوس المجموعات على نتائجها في كؤوس العالم الثلاث الاخيرة (86 و90 و94) بالاضافة الى تصنيف الفيفا الشهري في السنوات الثلاث الاخيرة ايضا ولم يشمل هذا الاجراء البرازيل وفرنسا لكونهما حاملة اللقب والدولة المنظمة على التوالي ولم تخوضا التصفيات.

ويخشى مدرب البرازيل بطلة العالم ماريو زاجالو من «مؤامرة» اوروبية خصوصا اذا ما ضمت مجموعته منتخبين من اوروبا، واعترف بانها اصعب مسابقة كاس عالم حتى اليوم واعترف مدرب انجلترا جلين هودل بانه يفضل الا يواجه البرازيل في الدور الاول حتى يتجنبها بعد ذلك وصولا الى المباراة النهائية. ففي الدور الاول يمكن الحلول في المركز الثاني والاستمرار، اما في الادوار الاخرى التي تقام بطريقة خروج المغلوب فلا مجال للتعويض.

وعندما ينتهي سحب القرعة الساعة 18,45 بتوقيت جرينتش سينشد البورتوريكي ريكي مارتن انشودة مونديال 98 «كاب اوف لايف» اي «كاس العمر» وسيبدأ العد التنازلي للمسابقة الكبرى.

فرنسا 98

كاس العالم

سحب القرعة ـ مرسيليا 4 ديسمبر

رؤوس المجموعات:
البرازيل: حاملة اللقب على رأس المجموعة الأولى
فرنسا: مستضيفة البطولة على رأس المجموعة الثالثة.

السحب الاول: المانيا، الارجنتين، ايطاليا، اسبانيا، رومانيا، هولندا
لوضعهم على رؤوس المجموعات الست الاخرى.

السحب الثاني: انجلترا، النمسا، بلجيكا، بلغاريا، كرواتيا، الدنمارك، اسكوتلندا، النرويج، يوغوسلافيا
ستوزع ثمانية منتخبات اوروبية على المجموعات من 1 الى 8 بالقرعة والمنتخب المتبقي سينتقل للسحب الرابع

السحب الثالث: تونس، المغرب، جنوب افريقيا، الكاميرون، نيجيريا، جامايكا، الولايات المتحدة، المكسيك

السحب الرابع: السعودية، كوريا الجنوبية، اليابان، ايران، تشيلي، كولومبيا، الباراغواي، دولة اوروبية واحدة

ا ف ب ـ «الشرق الاوسط»

كأس العالم الذهبية في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

تم الاعلان عن استقدام «كاس العالم» اشهر جائزة رياضية عالمية على الاطلاق، الى المملكة العربية السعودية بمناسبة استضافتها لبطولة «فيفا» للقارات على كاس الملك فهد خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي، برعاية شركة كوكا كولا، وذلك في اطار جولة عالمية تنتهي مع بداية بطولة كاس العالم لكرة القدم التي تقام فعاليتها في فرنسا العام المقبل.

وتعتبر السعودية اول محطة ضمن هذه الجولة العالمية في الفترة بين شهري ديسمبر 1997 ومارس (آذار) 1998 وتشمل ما يزيد عن 20 دولة ، وسوف تبقى الكاس في السعودية لمدة ثلاثة ايام خلال شهر ديسمبر، وستتاح الفرصة امام المشجعين السعوديين اثناء هذه الفترة مشاهدة الكاس عن كثب، حيث ستعرض في عدد من محلات السوبرماركت الكبيرة في العاصمة الرياض ، ليستطيع المشجعون التقاط الصور التذكارية مع الكاس التي يسعى المنتخب السعودي الى الفوز بها.

وبهذه المناسبة ، صرح خالد اسماعيل ، مدير الانشطة التسويقية في شركة كوكا كولا ـ المملكة العربية السعودية، قائلا : «ان وجود كاس العالم في المملكة العربية السعودية يعتبر احد العناصر الهامة التي تجسد دعم شركة كوكا كولا لبطولة «فيفا» للقارات على كاس الملك فهد التي ستجري فعاليتها في الرياض في الفترة من 12 الى 21 ديسمبر الحالي ، وستتولى الشركة خلال هذه الفترة تنفيذ عدد من الانشطة والمسابقات التي من شانها تعزيز المتعة التي يستمدها المشجعون من الرياضة الاكثر شيوعا في العالم».

ملكة بريطانيا منحته لقب سير «فخريا»

بيليه يتوقع احتفاظ البرازيل باللقب

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات:

منحت الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا امس نجم كرة القدم البرازيلي بيليه لقب سير الفخري.

واعلن رسميا في حفل خاص بقصر بكنجهام ان بيليه وزير الرياضة البرازيلي ان الملكة منحت الرياضي العالمي لقب فارس الامبراطورية البريطانية برتبة كوماندر.

ولا يحق للاعب كرة القدم البرازيلي ان يسبق اسمه بلقب «سير» لانه اجنبي لكنه يستطيع ان يكتب الحروف الدالة على لقبه بعد اسمه.

ويقيم بيليه الذي سجل 1281 هدفا خلال 20 عاما في قصر بكنجهام مرافقا للرئيس البرازيلي فيرناندو هنريك كاردوسو الذي يقوم بزيارة دولة الى بريطانيا.

وسيقوم بيليه اليوم بزيارة نادي تشيلسي الذي يلعب بالدوري الانجليزي الممتاز لمشاهدة تدريب فريق الشبان.

وتوقع بيليه ان تحتفظ البرازيل بكاس العالم الصيف المقبل في فرنسا لكن بعد منافسة شديدة من منتخبات اوروبا.

وقال بيليه الذي قاد البرازيل الى احراز اللقب عام 1958 عندما كان في سن السابعة عشرة وهي الوحيدة التي انتزعت اللقب حتى اليوم على ارض اوروبية: «اتوقع منافسة بين المانيا وفرنسا واسبانيا وايطاليا وربما انجلترا لبلوغ الدور نصف النهائي مع البرازيل». يذكر ان 7 منتخبات اوروبية بلغت ربع نهائي مونديال 94 فضلا عن البرازيل التي توجت بطلة للمسابقة.

واضاف «عروض المانيا وايطاليا حاليا غير جيدة، لكنهما تفرضان الاحترام دائما، وهما دائما في المستوى المطلوب في الوقت المناسب. ووضع اسبانيا في المستوى ذاته ولاعبها راوول قادر على ان يكون افضل لاعب في العالم سنة 1998. وقد تطور الانجليز كثيرا بقيادة مدربهم هودل، واخر ما تعلموه هو ان يتحلوا بالصبر».

واوضح بيليه ان افضل مدافع عرفه في حياته هو الانجليزي بوبي مور. وذكر بيليه ان مشكلة البرازيل تكمن في انها لم تخض الا المباريات الودية منذ المونديال الماضي باستثناء كاس دول اميركا الجنوبية التي كانت من نصيبها.

عشرة ملاعب تستضيف نهائيات المونديال العالمي

مرسيليا (فرنسا) ـ ا ف ب: سيعرف كل من المنتخبات الـ 32 المشاركة في نهائيات مونديال فرنسا 98 الملاعب التي سيخوض عليها مبارياته مساء اليوم في مدينة مرسيليا الجنوبية خلال سحب قرعة النهائيات.

وللمرة الاولى في تاريخ المسابقة سيخوض كل منتخب مبارياته الثلاث في الدور الاول في ثلاث مدن مختلفة.

عدد الملاعب عشرة في تسع مدن، وباريس وحدها تملك ملعبين منهما استاد فرنسا الذي بني خصيصا في مناسبة للمونديال ويقع في ضاحية سان دوني شمال غرب العاصمة وتحديدا على بعد 1,5 كلم من احدى بواباتها (لا شابيل). وتكلف الملعب الذي بدأ بناؤه في 2 مايو (ايار) 1995 نحو نصف مليار دولار، وسيدشن في 28 المقبل بمباراة ودية بين منتخبي فرنسا واسبانيا.

● باريس (استاد فرنسا)، 80 الف مقعد، يحتضن 9 مباريات منها مباراة الافتتاح ومباراة في ربع النهائي ومباراة في نصف النهائي والمباراة النهائية. تكلف بناؤه نصف مليار دولار.

● باريس (بارك دي برانس)، 49900 مقعد، 6 مباريات منها مباراة المركز الثالث، تكلف تجديده نحو 8 ملايين دولار.

● مرسيليا (فيلودروم)، 60 الف مقعد، 7 مباريات منها مباراة في الدور نصف النهائي، تكلف تجديده نحو 55 مليون دولار.

● تولوز (الملعب البلدي)، 37 الف مقعد، 6 مباريات، تكلف تجديده نحو 25 مليون دولار.

● سانت اتيان (جوفروا غيشار)، 36 الف مقعد، 6 مباريات، تكلف تجديده نحو 16 مليون دولار.

● نانت (لا بوجوار)، 39200 مقعد، 6 مباريات، تكلف تجديده نحو 8 ملايين دولار.

● مونبلييه (لا ماسون)، 35 الف مقعد، 6 مباريات، تكلف تجديده نحو 35 مليون دولار.

● ليون (غيرلان)، 44 الف مقعد، 6 مباريات، تكلف تجديده نحو 36 مليون دولار.

● لنس (فيليكس بولار)، 42 الف مقعد، 6 مباريات، تكلف تجديده نحو 23 مليون دولار.

● بوردو (ليسكور)، 36500 مقعد، 6 مباريات، تكلف تجديده نحو 13 مليون دولار.

الأهلي يلتقي الشعلة والوحدة أمام النجمة اليوم

الهلال تخطى الرياض وعزز صدارته للدوري السعودي

الرياض: من مساعد العصيمي

تجري اليوم الخميس مباراتان في اطار الجولة العاشرة من بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم حيث يلتقي في جدة فريقا الأهلي والشعلة وفي مكة المكرمة الوحدة مع النجمة .

الاهلي يعود الى المشاركة في هذه الجولة بعد غياب ثلاث جولات نظير مشاركته الخارجية في بطولة الأندية العربية ابطال الدوري التي اقيمت في تونس وحقق فيها المركز الثالث، وهو اليوم يعاود الركض في الدوري برصيد 4 نقاط فقط من 6 مباريات وستكون مباراته امام الشعلة مقياسا لمدى قدرته على العودة للمنافسة وتبوؤ مرتبة افضل مما هو عليه الآن.

الاهلي سيفتقد جهود ستة من نجومه الدوليين المنضمين لمعسكر المنتخب، ويدخل هذه المباراة بعد ان جدد الأمير محمد العبد الله الفيصل المشرف على الفريق الثقة في المدرب البرازيلي زاناتا، بعد موجة الانتقادات التي طالت الفريق وحملت زاناتا واللاعبين الاجانب مسؤولية تراجع المستوى، واسفرت الانتقادات عن فسخ عقد المحترفين البرازيليين لويس انطونيو ومارسيليو والاستعانة بلاعبين هما السنغالي عبدون والتونسي عبد الكريم الرويحي ولكنهما لن يشاركا الا مع انطلاقة فترة التسجيل الجديدة بعد شهر لينضما الى البرازيلي المتبقي سيرجيو.

وفي ما يخص الشعلة فان خسارته في المباراة السابقة امام الاتفاق (صفر/3) جعلته امام تساؤل.. هل فورة انتصاراته قد انطفأت بعد ان جمع 10 نقاط من 9 مباريات؟ الا ان الفريق ما زال يقدم عروضا جيدة تحت ادارة التونسي عمر الذيب ووسط تألق بعض نجومه كعمار العمار وصفوان الخويلدي.اللقاء سيقام على ارض الأهلي عند الساعة السابعة والنصف مساء بتوقيت السعودية.

الوحدة × النجمة:

وصرح مدرب الوحدة الجديد (المصري) محسن صالح الذي تسلم المهمة قبل سبعة ايام بان الفريق يعاني من اخطاء فنية هو بصدد اصلاحها، وكانه يشير الى كثرة الاخطاء التي ارتكبها مدرب الوحدة السابق الفرنسي جان فرناندز الذي اقصي قبل عشرة ايام بسبب تردي النتائج التي جعلت الفريق لا يملك سوى 6 نقاط من 9 مباريات.

في ما يخص النجمة فالفريق يطمح لتبوؤ مرتبة ضمن فرق الصدارة تمنحه ولاول مرة في تاريخه الوصول للمربع الذهبي، والمنافسة على كاس الدوري. والنجمة مهيأ لهذا الدور خاصة وانه يحتل حاليا المركز الثاني برصيد 19 نقطة من 9 مباريات وفي ظل الادارة الفنية الجيدة التي يقودها البلغاري خرستو وبوجود اسماء ماهرة كالدوليين السابقين منصور الموسى ومحمد البيبي ومعهما الهداف سلمان الحديثي.

اللقاء يقام عند الساعة السابعة وخمس واربعين دقيقة على ارض ملعب المدينة الرياضية في مكة المكرمة.

الهلال 2 الرياض1

عزز الفريق الكروي الاول بنادي الهلال من الرياض صدارته لفرق الدوري السعودي الممتاز بعد فوزه مساء اول من امس على نظيره الرياض بنتيجة 1/2 في لقاء الجولة التاسعة الذي اقيم على ارض ملعب الأمير فيصل بن فهد في الرياض. وقدم كلا الفريقين عرضاً جيداً، وكان الهلال اكثر سيطرة على الشوطين في ظل إجادة لاعبيه فرض حضورهم على منطقة المناورة، وفعل ذلك بتالق فيصل أبو اثنين وحسين المسعري ومحمد لطف والأخير احرز هدف التعادل لفريقه من تسديدة أرضية عند الدقيقة 49 بعد ان كان الرياض متقدماً بنتيجة الشوط الأول بهدف (السنغالي) داين فاين من رأسية جميلة عند الدقيقة 37 ليكون تعزيز الأفضلية الهلالية من رأس المدافع الشاب فهد المفرج بهدف ثان عند الدقيقة 37، والأخير نال جائزة افضل لاعب في المباراة. وفي الشوط الأول ورغم حصول الرياض على هدف فيه فإن فرص التسجيل كانت متاحة للهلاليين وبكثرة خاصة للإكوادوري سوزا الذي واجه مرمى الرياض في مرات ثلاث إحداها سدد في العارضة وفي المرتين الأخريين فوق العارضة. وفي الشوط الثاني كان العرض سجالاً وتالق من الرياض طلال جبرين والبديل حمد القحيزي بإعادة التوازن للمباراة، وجاء الهدف الهلالي الثاني ليعطي لاعبي الرياض حماساً أكبر للتعديل، ودانت لهم الفرصة في محاولتين في كلتيهما وقفت العارضة لتمنع هدفاً في الأولى من القحيزي (79) وفي الثانية من عبد المحسن العبيد (90). ورفع الهلال رصيده إلى 25 نقطة في الصدارة بينما ظل الرياض على نقاطه الثماني.

فينابلز ليس مرشحا لتدريب منتخب نيجيريا

لندن: «الشرق الاوسط»
لاغوس : رويترز

نفى عبد المؤمني امينو رئيس الاتحاد النيجيري لكرة القدم تقارير تفيد بان الانجليزي تيري فينابلز مرشح لتولي منصب المدير الفني لمنتخب نيجيريا لكرة القدم خلال نهائيات كاس العالم المقبلة.

ونقلت تقارير بريطانية عن امينو قوله: فينابلز غير مدرج على قائمة المرشحين للوظيفة.

وقد توجه امينو الى مرسيليا لحضور قرعة نهائيات كاس العالم، وقال انه او الاتحاد النيجيري لكرة القدم لم يجريا اتصال بفينابلز بشان تولي الوظيفة الشاغرة.

ومازالت نيجيريا تبحث عن مدرب منذ الاستغناء في سبتمبر (ايلول) الماضي عن الفرنسي فيليب تروزيه. ويشغل فينابلز حاليا منصب المدير الفني لمنتخب استراليا لكرة القدم الذي لم يتاهل لنهائيات كاس العالم بعد تعادله ضمن التصفيات مع المنتخب الايراني في مباراة العودة على ارضه مطلع الاسبوع، وهو سيتخلى عن موقع بعد الانتهاء من بطولة القارات على كاس الملك فهد التي ستقام في الرياض من 12 الى 21 ديسمبر (كانون الاول) الجاري. وكان امينو صرح بان اللجنة الفنية التابعة للاتحاد النيجيري قلصت قائمة المرشحين لتشمل اثنين هما الهولندي جو بونفرير الذي سبق وقاد الفريق النيجيري لذهبية الاولمبياد في اتلانتا قبل انتقاله لتدريب منتخب قطر، والمجري كالمان ميتسولي.

في ظل نظام الهواية وشح المكافآت المالية

هجرة متزايدة للاعبي كرة القدم السوريين إلى عالم الاحتراف

دمشق ـ ا ف ب: يعترف الجميع في سورية بان لا تطور من دون احتراف في كرة القدم ويدركون ايضا ان الوقت لم يحن بعد لتطبيق نظام الاحتراف لان المناخ الملائم غير متوفر من جهة ولان نظام الاتحاد الرياضي العام (اعلى سلطة رياضية) لا يعترف الا بالهواية.

ومع ذلك، فان القناعة لدى المسؤولين الرياضيين بضرورة ايجاد منفذ لرفع المستوى «الذي لن يتطور تحت مظلة الهواية الخالصة» اوجدت طرقا عدة للهروب من هذا الوضع عندما اقر قبل عامين «نظام الحوافز» من خلال تخصيص مكافآت شهرية تدفعها الاندية للاعبيها رسميا بدل من ان تدفعها من تحت الطاولة كما في السابق، فضلا عن مبالغ اضافية كبدل غذاء ومواصلات ومكافآت الفوز وغيرها من الطرق المبررة للدفع.

ورغم تحسن الوضع المادي للاعبين مقارنة بما كان عليه، الا ان هجرة اللاعبين البارزين الى الخارج للبحث عن واقع فني ومادي اكثر راحة بقيت في تصاعد مستمر مستنزفة الاندية التي عرف بعضها كيف يحافظ على نجومه من خلال ارضائهم بمبالغ كبيرة تدفعها روابط المشجعين، اما الاندية غير القادرة على الدفع فلم تجد امامها الا التسليم بالامر الواقع.

ومع انتهاء المرحلة الحادية عشرة من بطولة سورية خسرت خمسة اندية جهود ابرز نجومها، فالحرية الحلبي وافق مرغما وبعد اصرار على اطلاق سراح قائده الدولي خالد الظاهر الى صفوف نادي بروبفيكي اليوناني (درجة ثانية) مقابل 20 الف دولار كمقدم عقد و1500 دولار كمرتب شهري، كذلك وافق نادي الوثبة الحمصي للاعبه الدولي نادر جوخدار بالانضمام الى النادي اليوناني ذاته وبالشروط المالية ذاتها.

ولان بطولة دوري الشركات في الامارات تتيح للاعبين العرب والاجانب الانضمام الى فرقها من دون الحصول على موافقة مسبقة من اندية او اتحادات بلادهم فقد توجه قبل ايام الى هناك ثلاثة دوليين هم حارس تشرين مازن كوسا ومهاجم حطين جمال كاظم وهداف الفتوة (درجة ثانية) محمود حبش. وكان هداف الشرطة محمد سويداني انتقل بعد المرحلة التاسعة الى صفوف ظفار العماني.

ويرى خالد الظاهر «من الصعب جدا ان احقق طموحاتي المالية والفنية في صفوف الحرية، كنت مطالبا بان اتدرب يوميا بعد الانتهاء من عملي الوظيفي وهذا الامر له انعكاساته وسلبياته، اما دخولي عالم الاحتراف فسيكفل لي مستقبلا ماليا مريحا كما ان التفرغ للكرة وحدها سيرفع من امكاناتي الفنية ويدفعني الى عطاء غير محدود».

ولان البحث عن «بحبوحة مالية» بات هاجس اللاعبين الهواة فقد شهدت انطلاقة الموسم الكروي السوري هجرة جماعية لمعظم نجوم المنتخب الوطني السوري من جدد وقدامى وكان لاندية لبنان النصيب الاكبر منهم، وبلغ عددهم 13 لاعبا توزعوا على 7 اندية، الى ذلك، هناك اربعة دوليين يلعبون مع اندية اوروبية هم لاعب الاتحاد الحلبي محمد عفش (ايك اليوناني) وهداف الوحدة عساف خليفة (سوتشي الروسي)، ولاعبا المجد انس مخلوف وشرطة حلب نهاد البوشي (سامارا الروسي).

برامج الفضائيات العربية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 مدن وحضارات الصين 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الأخبار 15,40 آفاق 16,30 الأخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 برنامج «بين السطور» 18,30 الأخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الأخبار 19,40 المستكشف (اعادة) 20,30 الأخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 أخبار الرياضة 21,05 الصور تتحدث 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الأخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 «هذه الدنيا» إعادة 23,05 «اشهر الجرائم والمحاكمات» إعادة 23,30 الأخبار 23,45 «فضائح العصر» 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الأخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الأخبار 01,50 الصور تتحدث 02,00 «بين السطور» إعادة 02,30 الأخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 برنامج «آفاق» (اعادة) 04,30 الأخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 الصور تتحدث 05,30 الأخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل مصري: دعاء الكروان دراما اجتماعية من بطولة: عفاف شعيب ومريم فخر الدين وابراهيم عبد الرازق وسوسن بدر وعايدة عبد العزيز 12,00 خليك بالبيت: طروب 14,30 فيلم عربي: عصفور الشرق 16,30 مسلسل عربي: الطريق الى القدس 17,30 الاخبار 18,00 الحقيقة الولقعية 5 بطولة: لوري سينجر 19,00 «شو في ما في» (برنامج فني ثقافي اجتماعي) 19,30 مسلسل برازيلي: الموجة الجديدة 20,30 الليل المفتوح: مسرح الساعة العاشرة 23,30 ظل القمر

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم وهبتك حياتي: صباح وشكري سرحان 02,00 فيلم حنفي الابهة: عادل إمام وفاروق الفيشاوي 04,00 فيلم ستوب: يونس شلبي وسعاد نصر 06,00 فيلم الذكاء المدمر: كرم مطاوع وايمان 08,00 فيلم معركة النساء: احمد بدير ووفاء سالم 10,00 فيلم رحلة شهر العسل: حسن يوسف ونبيلة عبيد 12,00 فيلم اللص والكلاب: شادية وشكري سرحان 14,00 فيلم حارة الطيبين: محمود الجندي وهالة فؤاد 16,00 فيلم وجها لوجه: سهير رمزي ومحمود عبد العزيز 17,45 الأفلام الجديدة وما وراء الشاشة 18,00 فيلم في الصيف لازم تحب: ماجدة الخطيب ونور الشريف 20,00 فيلم غلط البنات: دينا عبد الله ومحمود الجندي 22,00 فيلم وداعا يا غرامي: فاتن حمامة وعماد حمدي

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ - من لبنان وألف صحتين 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 برنامج جار القمر 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج حياة مع الفن - فاتن حمامة 17,30 مسلسل - شباب وبنات 18,30 برنامج مقابلة شخصية - مصطفى خليل 20,00 مسلسل المساء - اصابع من ذهب 21,00 سهرة منوعات: سواريه 00,00 سهرة غنائية مع ام كلثوم 01,00 مسلسل - شباب وبنات

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 برنامج جيليت الرياضي 00,30 كرة السلة الأميركية للجامعات 02,30 كرة السلة الأميركية للجامعات 04,30 المركز الرياضي العالمي 05,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 برنامج جيليت الرياضي 08,30 المسابقة الثلاثية 09,00 دوري الهوكي الاميركي: ديترويت - كالجاري 12,00 كرة السلة الأميركية للجامعات 14,00 كرة السلة الأميركية للجامعات 16,00 المركز الرياضي 17.00 مجموعة سابقات سيارات دودج 18,00 الكرة الأوروبية في اسبوع 19,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 19,30 اضواء على كأس الأندية الأوروبية 20.30 كرة قدم اميركية 21,00 تزلج على الجليد 21,30 الدوري البرازيلي (نصف النهائي) 23,30 المركز الرياضي العالمي

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 برامج الطبخ 06,30 لحن الحياة (الحلقة 39 والأخيرة) 07,00 فلتة زمانو 08,00 برامج الرياضة 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,15 موجز الأخبار 11,30 فيلم هندي/مسرحية لبنانية أو مصرية 13,30 سماع قشاغ 14,15 موجز الأخبار 15,30 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 فيلم اجنبي 18,00 الأخبار 20,00 بين الحياة والموت 21,00 املا بهالطلة 22,00 مسلسل مدبلج - ماريا مرسيدس 23,00 برامج الرياضة 23,30 فيلم مصري «3 فتيات مراهقات» ميرفت أمين ويوسف شعبان 01,00 نهاركم سعيد.

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07:05 دين ودنيا 07:15 فترة اطفال: ضحك ولعب وجد وفن 09:05 برنامج ما يطلبه المشاهدون (إعادة) 11:00 برنامج الفروسية (إعادة) 11:30 نشرة الاخبار 12:00 جوائز على الهواء 14:05 المسلسل المدبلج: تيريزا 15:00 نشرة الاخبار 15:35 قراءات 16:00 المسلسل العربي - صراع الصمت: طلحت حمدي وسلوى سعيد 17:00 عناوين الاخبار 17:05 برنامج دنيا الموضة 17:30 بعيدا عن السياسة 18:00 الساعة الاخبارية 19:00 حفل غنائي ساهر 21:00 نشرة الاخبار 21:35 برنامج اخترنا لكم (إعادة) 22:30 برنامج بوب فيديو 23:00 نشرة الاخبار 23:30 جوائز على الهواء ((إعادة)) 01:00 المسلسل المدبلج (إعادة).

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 اطباق متنوعة 07,30 مسلسل مصري 08,30 اماكن لها تاريخ 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 كامل الاوصاف - اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 مسلسل ذروة - اعادة 11,50 شو اسمك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 مين يكسب مين 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 درب الفنون 17,00 فش خلقك 18,05 ساعة وبس 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 مع حمدي قنديل 21,00 جسر المحبة 22,30 فوازير 23,00 مسرحية عربية 00,20 ساعة وبس - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 آفاق المعرفة 02,20 الحلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 درب الفنون - اعادة 04,15 حديث ودعاء

قناة الافلام

01:00 قران كريم 01,10 فيلم تسجيلي 01,20 حب ودلع 04,30 الحقونا 06,30 الحرامي 08,30 نورة 10,30 الفزورة - اعادة 13,00 ملاك وشيطان 15,00 عالم السينما 20,00 الفزورة 20,30 حسن النول 22,30 ضحكة على الماشي 23,00 فضيحة في الزمالك

قناة الرياضة

03,30 نساء في الرياضة 04.00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 05,00 خط النهاية 05,30 سباحة (سيدات) 06,30 بولينج 07.30 الدوري السعودي - النصر × الاتحاد - اعادة 09,00 فوتبول اميركا 10,00 اخبار ART - اعادة 10,30 مصارعة حرة 11.30 بقاء الاصلح - اعادة 12,00 اضواء الدوري الاسكوتلندي 13,00 استعراض برامج + بروموز 13.30 مباراة من الدوري الاسكوتلندي - اعادة 15.00 مباشر: استوديو + سحب قرعة لنهائيات كأس العالم + مباراة 16,30 مباشر: مباراة من الدوري السعودي + استوديو 18.30 مباراة من الدوري الفرنسي 20,30 اللعب على الهواء - اعادة 21,00 اخبار ART 21.30 مصارعة حرة - اعادة.

فضائيات

أنس زاهد

اعتقد ان كمية الاغنيات التي تعرضها محطة «ال. بي. سي» تعادل كمية الاغنيات التي تعرضها جميع الفضائيات العربية.

في الصباح اغاني وبعد الظهر اغاني وفي الليل حفلات غنائية ساهرة تتخللها الرقصات الشرقية.. وعن الحفلات والسهرات الغنائية حدث ولا حرج، فـ«ال. بي. سي» متخصصة في عرض هاتين المادتين، وكأنها قناة متخصصة في الموسيقى والطرب العربي، وان كانت نوعية الغناء التي تحرص «ال. بي. سي» على تقديمها، لا تمت بصلة قربى لعائلة الطرب والتطريب، ولا تربطها اية علاقة بالموسيقى الشرقية الاصيلة.

هذا الروتين الصارم اوصل المشاهد العربي الى مرحلة الضجر ليس من «ال. بي. سي» وحدها، ولكن من جميع القنوات الفضائية العربية، وخصوصا في ما يتعلق ببرامج السهرة التي تكثر فيها اعادة بث المسلسلات القديمة او الافلام الاجنبية المتواضعة او الاغنيات الخفيفة ذات الايقاعات المتشابهة والجمل الموسيقية الفقيرة والأداء الغنائي الهزيل.. مع ان فترة السهرة هي اهم الفترات، فنحن شعوب تعشق الليل وتدمن السهر، والمشاهد العربي لا يقبل على مشاهدة التلفزيون بذهنية صافية وبشهية مفتوحة وبمزاج مرتاح، الا في فترة السهرة. لكن المشاهد العربي لا يجد في اغلب الاحيان ما يغريه بالجلوس امام جهاز التلفزيون في هذه الفترة.

هذا التكرار وهذه النمطية يجب تداركهما من قبل المسؤولين عن الفضائيات العربية.

في حوار تلفزيوني تحول إلى مونولوج مسرحي طويل

زياد الرحباني يعلن ترشحه لرئاسة جمهورية لبنان على شاشة «إل.بي.سي.إي»

بيروت: من سناء الجاك

زياد الرحباني هو أول المرشحين لرئاسة الجمهورية اللبنانية، كما أعلن من على شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال الدولي «ال.بي.سي.اي» في الحلقة الأخيرة لبرنامج «حوار العمر» التي خرجت عن مسارها المرسوم لها، لتتحول الى مسرحية متكاملة العناصر يختلط فيها الانساني والسخرية اللاذعة. وبصعوبة ملحوظة تمكنت مقدمة البرنامج جيزيل خوري من الاحتفاظ بتماسكها والخروج من الحلقة باقل قدر من التهميش، على رغم وقوعها في شرك تحويلها الى طرف مقابل في الحوار ومواجهة استفزازات الرحباني الابن، ونسقه اطار الاسئلة المطروحة بجراته وعبثيته وملامسته جراح اللبنانيين وهمومهم، وهجومه على المؤسسات والفن الهابط ولم تسلم حتى عائلته ووالدته من لسانه اللاذع.

وكالعادة استطاع زياد الرحباني افتراس الشاشة وتهميش حضور صديقيه، ضيفي الحلقة، الدكتور كمال حمدان والطبيب محمود شقير، اللذين لم يستطيعا المشاركة فعليا في المونولوج المسرحي الطويل الذي فرضه على البرنامج والمشاهدين.

السياسة كانت البطل المطلق والموضوع الاوحد الذي تمحورت حوله الحلقة. فالحب سياسة، والموسيقى سياسة، والعلاقات الاسرية سياسة، والسياسة احباط على رغم الشارة الحمراء التي وضعها زياد على صدره نكاية «بالديمقراطية والامبريالية». إلا ان هذه الملاحظة لا تنفي براعة زياد الرحباني في تحليل الوضع السياسي والمعيشي في لبنان بوعي وادراك وتجرد قلما يجرؤ غيره على طرحه. كذلك تتوقف عند جراته في طرح مشكلة ادمانه على الكحول وعجزه عن تامين متطلبات الحياة العائلية كما غيره من الناس، ربما لأن له خصوصيته

واخيرا يلفت في حلقة «حوار العمر» ان زياد الذي يصر على تقديم نفسه موسيقيا طامحا الى اعمال تقارب العالمية، وعاجزا في الوقت ذاته على تنفيذ هذا الامر لوجوده في وطن لا يليق بالعظماء او العباقرة، بقي ممثلا كوميديا بالسليقة وامتياز وكرس نفسه قادرا على الفوز بتعاطف المفكرين والمثقفين والعاديين من شرائح المجتمع اللبناني والعربي من خلال ادائه التمثيلي العفوي.



زياد الرحباني في مشهد من مسرحية «لولا فسحة الأمل» (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تشرع في تطبيق برنامج خاص خلال الشهر الحالي

محطة تلفزيونية ألمانية تخصص يوم السبت من كل أسبوع لتقديم برامج مسلية ومضحكة وساخرة

بون: من احمد كمال حمدي

في اطار المنافسة الشديدة بين محطات التلفزيون الخاص في المانيا، وكذلك الحرب غير المعلنة بين المؤسسات والهيئات ودور النشر الالمانية التي تملك هذه المحطات التلفزيونية المتنافسة، تفتق ذهن المسؤولين في محطة «ر. ت. ل» التي تحتل المرتبة الاولى من قائمة المحطات التلفزيونية الالمانية الخاصة، عن فكرة جديدة لاجتذاب المزيد من المشاهدين وتسجيل مزيد من الاقبال عليها، مما يشجع المعلنين على زيادة ميزانيتهم الاعلانية المخصصة لهذه المحطة التلفزيونية. وتقوم الفكرة الجديدة على تخصيص يوم كامل في الاسبوع لتقديم برامج مضحكة وافلام ومسرحيات هزلية ومقابلات تلفزيونية تثير الضحك والمرح لدى المشاهدين، حيث وقع الاختيار على يوم السبت من كل اسبوع لتقديم هذا النوع من البرامج، بعد ان اثبتت الابحاث التلفزيونية ان يوم السبت هو يوم التلفزيون في المانيا، وان نسبة مشاهديه تزيد على ضعف نسبة المشاهدين في ايام الاسبوع الاخرى، وبعد ان اكدت الدراسات والابحاث التطبيقية ان الفكرة القديمة السابقة التي كانت تؤكد ان يوم الاحد هو يوم التلفزيون الالماني، هي فكرة مغلوطة، اذ لا تتجاوز فترة مشاهدة التلفزيون فيه اكثر من ثلاث ساعات فقط معظمها في المساء. وتتركز بصورة رئيسية على البرامج الرياضية وخاصة مباريات كرة القدم في نهاية الاسبوع، والافلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية الطويلة.

وسوف يبدأ تطبيق مشروع «التلفزيون الضاحك» لدى محطة «ر.ت. ل» الالمانية الخاصة خلال هذه الايام، على سبيل التجربة، قبل اعتماده نهائيا في مطلع العام المقبل، وذلك ابتداء من الساعة الثانية بعد ظهر يوم السبت من كل اسبوع، اي بعد اغلاق المخازن والاسواق التجارية في كافة انحاء المانيا.

وسيعرض التلفزيون في هذا السياق مسلسلا تلفزيونيا عائليا مسليا، المانيا، واميركيا، حيث وقع الاختيار هذا الشهر على مسلسل اميركي يحمل عنوان «عائلة لطيفة جدا»، ويعرض صورا عن حياة اسرة اميركية لديها ثلاثة ابناء وبنات تعيش مفارقات الحياة اليومية ومشاكلها المعقدة من زوايا مسلية مضحكة.

والبرنامج التلفزيوني الثاني الذي يبدأ في الساعة الرابعة بعد الظهر، يحمل عنوان الحياة بصورة منفردة.

وفي الساعة الثامنة من مساء كل سبت، سوف تبث هذه المحطة برنامجا يطلق عليه «عرض مساء السبت».

وفي الساعة العاشرة مساء يبث احدى المسرحيات التلفزيونية الساخرة والمسلية، وتتناول صميم الحياة اليومية في المجتمع الالماني.

عبد الكريم عبد القادر: التجديد ضروري لاستمرار المطرب

الكويت: من فرحان الفحيمان

يخوض المطرب الكويتي عبد الكريم عبد القادر تجربة جديدة من خلال البومه المقبل الذي سيطرح في الأسواق في غضون الأسابيع المقبلة، حيث يتعاون عبد القادر للمرة الأولى مع فناني الجيل الجديد سواء على مستوى الكلمة او اللحن الى جانب تمسكه بالرواد الذين واكبوا مسيرته الغنائية، امثال الملحن الدكتور عبد الرب ادريس والشاعر الغنائي عبد اللطيف البناي. كما يتعاون عبد الكريم للمرة الأولى ايضا مع صالح يسلم وهو ملحن يمني. حول هذا التغيير الذي يشهده البومه الجديد قال عبد الكريم: «التجديد هو الطريق الأمثل الى الاستمرارية، وهذا الأمر لم ابتكره، فالسيدة أم كلثوم عندما جنحت الى التجديد لجأت الى كمال الطويل ومحمد الموجي وبليغ حمدي. اما بالنسبة الي فهذه ليست المرة الأولى التي اتعاون فيها مع جيل جديد، فسبق ان تعاونت مع راشد الخضر وانور عبد الله عندما كانا في بداية مشوارهما. كما تعاونت في وقت لاحق مع سليمان الملا وساهر وسهيل، لكنني في الوقت ذاته احتفظت بالركائز الاساسية التي اتكأت عليها منذ بداية مشواري الفني، فهناك قواعد اعتبرها نقطة انطلاق ولا يمكنني ان اطرح اي البوم دون التعاون مع اي منها، ومع هذا يبقى المطرب دائما بحاجة الى اضفاء روح جديدة على اعماله لتواكب العصر.

وعن الاختلاف الذي يفصل بين الجيل القديم والجيل الجديد المتمثل بالملحنين مشعل العروج وطارق العوضي والشاعر سراج شبيب. قال عبد الكريم لـ «الشرق الأوسط»: «لا اذيع سرا اذا قلت ان هناك بونا شاسعا بين جيل عبد الرب وجيل العروج، على الأقل في مسألة الروح الشبابية التي يمتلكها الاخير، لكنني اعرف بالضبط ماذا اريد من هذا الملحن الشاب وهو يعرف ما يناسبني ويتماشى مع مكانتي».

يذكر ان الألبوم الجديد لعبد الكريم عبد القادر يحتوي على ست اغنيات كتب كلماتها وصاغ ألحانها مجموعة من الشعراء والملحنين امثال الدكتور عبد الرب ادريس وعبد اللطيف البناي واحمد الشرقاوي ومشعل العروج وطارق العوضي وانور عبد الله وسراج شبيب وساهر وبدر بورسلي.





عبد الكريم عبد القادر (يمين) يتعاون مع مجموعة من الشباب الملحنين والشعراء ولا يتخلى عن الدكتور عبد الرب ادريس (ارشيف «الشرق الاوسط»)

«كلام بسرك» في التلفزيون الرسمي يكشف جهل طلاب لبنان لمعنى «الاستقلال» و«الميثاق الوطني»

بيروت: «الشرق الأوسط»

مع ذكرى الاستقلال في لبنان وما رافقها من احتفالات ومناسبات اطل من على شاشة تلفزيون لبنان برنامج جديد بعنوان «كلام بسرك» استضاف فيه معده ومقدمه الصحافي حكمة أبو زيد الوزير الاسبق ميشال خوري نجل رئيس جمهورية لبنان في عهد الاستقلال، والمفكر السياسي منح الصلح نسيب رياض الصلح احد اركان الميثاق الوطني.

كان البرنامج موثقا وغنيا بمشاهد الايام الاولى للاستقلال، وصور رجالاته، واقوال البطريركين المارونيين الراحلين الياس الحويك وانطون عريضة اللذين قادا المطالبة بالاستقلال والدعوة الى تحقيقه. اما التركيز فكان على ما قاله الشيخ بشارة الخوري ورياض الصلح عن «الميثاق الوطني» وكيف فهماه وماذا كان يعني بالنسبة اليهما.

وظهر من سياق الحوار، الذي شارك فيه عدد من الطلاب الجامعيين، أن الجيل الجديد يجهل اموراً كثيرة عن الاستقلال و«الميثاق الوطني». هذا الميثاق الذي بدا، في غير مجال، متقدما على ما تضمنه «اتفاق الطائف» خصوصاً بالنسبة لإلغاء الطائفية الغاء كاملا شاملا بينما نص «اتفاق الطائف» على إلغاء الطائفية السياسية... فحسب!

الكلمات المتقاطعة

أفقيا
1- مجنون لبنى.
2- مشعل - وميض.
3- ممثل كوميدي سوري.
4- يترك - عاصمة الفلبين.
5- متشابهان.
6- الشك - مرض صدري.
7- حمام بري - تترك.
8- البسيط - سد.
9- السهلة.
10- فيلسوف فرنسي - اثنت.

عموديا
1- مصباح - جاف.
2- ضد يسخن - رجاء.
3- ضد بطيء - مدينة باكستانية مشهورة.
4- اختفي - تقذف.
5- نحيي - ضد جنة.
6- قاتلت.
7- قائد السفينة - عملة عربية.
8- يقذف - جبان.
9- ضد ميت - اسم - اعطى.
10- حاكم لمصر اشتهر بغرابة احكامه - متشابهان.

الحل السابق

على «إيه. آر. تي» «الشاطئ الآخر» يعود بالشعر والفن والرياضة

جدة: «الشرق الأوسط»

يعود البرنامج الحواري «رحلة الشاطئ الآخر» هذه الايام عبر شبكة راديو وتلفزيون العرب، ويقدم مجموعة من الحوارات التي اجراها سلامة الزيد مقدم البرنامج مع عدد من المشاهير ابرزهم الشاعر الأمير خالد الفيصل والفنان خالد عبد الرحمن واللاعب ماجد عبد الله والشاعر عبد اللطيف البناي والدكتور عبد الرب ادريس والفنان خالد الشيخ. ويعرض البرنامج مساء كل خميس في الساعة الحادية عشرة مساء على القناة العامة المشفرة.

بين ألعاب الكومبيوتر ولهجة السيري لانكيات

أطفال لبنان يواجهون صعوبة في تعلّم الأبجدية

بيروت: من سناء الجاك

«لا انكر ان تلقين الاطفال مبادئ القراءة والكتابة كان مهمة مستحيلة عانيت منها انا او اولادي كما هي الحال مع احفادي»، قالت احدى السيدات اللبنانيات، واصفة عملية التلقين بانها: «تحول المنزل الى ساحة توتر كل يوم بعد عودة الصغار من المدرسة، وتحضيرهم فروضهم لليوم التالي، وما يثير العجب في هذا التوتر هو نسبة ذكاء الاطفال المرتفعة ودقة ملاحظتهم، يقابلها شرود وعدم قدرة على التركيز لديهم، وفيما يحفظون معظم اغاني المطربين الشائعة نراهم يعجزون عن استيعاب الكلمات البسيطة التي يفترض ان يتعلموها في الصفوف التمهيدية والابتدائية الاولى».

والصعوبة التي تواجهها الامهات في لبنان لمساعدة الاطفال على اتمام الواجبات المدرسية تعود الى عدة أسباب اهمها ان استيعاب الطفل بات موزعاً على عدة جبهات منها البرامج التلفزيونية والالعاب الالكترونية وما الى ذلك من وسائل التسلية الذهنية التي تثير اهتمامه، وتحول الدرس الى مادة جامدة وغير جذابة ومرهقة.

المرشدة التربوية غنوة هاشم لاحظت «ان الصعوبات في المرحلة التمهيدية لتعلم القراءة لا تقتصر على مدارس معينة او اوساط اجتماعية محددة، بل تطال معظم الاوساط ومعظم المدارس الخاصة والرسمية، او التابعة للارساليات او للمؤسسات او التي يديرها اصحابها، والسبب هو الجهل التربوي بالطفل اللبناني. فالمدارس تستورد ما تعرفه عن الاطفال من الغرب، بمعزل عن نمو الطفل الذهني والجسدي في لبنان، وعن قدراته وميوله، والنتيجة هي عدم وجود الكتاب المناسب لنمو الطفل اللبناني وحاجاته وخبراته».

التلميذ طارق، وهو في السادسة من عمره، يقول إنه لا يحب الدرس ولا الكتب، فهو لا يهمه ان يعرف كيف يكتب جملة عن «ثور ثامر» او «بستان أمين» ويفضل ان يعرف كيف يعمل الكومبيوتر، وحين يكبر سيتاجر بالعاب السيف «والاتاري»، واشرطة الكاسيت ليرقص الجميع ويتسلى الناس. وقال طارق: «لا احب المعلمة فهي تصرخ طوال الوقت، وترغمني على كتابة الاحرف بالعربية والفرنسية وانا لا افهم ما تعلمنا اياه».

والدة طارق تستغرب الجهد الذي تبذله معه كل يوم، فبضع كلمات في القراءة تستغرق اكثر من اربع ساعات، فتتعب اعصابها ويتعب ابنها، والنتيجة انه في اليوم التالي ينسى ما تعلمه في البيت، ولا يؤدي وظيفته في الصف جيداً، على رغم المحاولات الجادة التي تبذلها معه معلمة الصف لحثه على الاهتمام والتركيز على ما يتعلمه.

سميرة ريف المسؤولة منذ اكثر من 25 عاماً عن الروضات في مدرسة السيدة (غرب بيروت) قالت لـ «الشرق الاوسط»: «أطفال اليوم لا يعانون من نقص في الذكاء او ضعف في الذاكرة. لمشكلتهم وجهان تربويان، الوجه الاول يتعلق ببيئة التلميذ المنزلية، حيث لا تتنبه الام الى وجوب ارساء نظام معين وفرضه على الطفل منذ تفتح وعيه وليس بعد دخوله المدرسة، فالطفل يجب ان ينشأ في اطار نظام معين كان تحدد ساعات الطعام وساعات النوم وساعات اللعب وساعات الجلوس امام شاشة التلفزيون، ووجوب اتمام واجباته وعدم التهاون بها، كي يصبح مع الايام قادراً على احترام واجباته المدرسية اثر التحاقه بالمدرسة. كذلك ارساء علاقة بين الطفل والكتاب فمعظم الاطفال لا يعرفون هذه العلاقة ويضيقون ذرعاً بالكتاب والقلم والدفتر. كذلك يعاني معظم الاطفال من مشكلة الاصغاء، فالام لا تعود طفلها على الاصغاء اليها عندما توجه اليه حديثاً ما، وبالتالي يعجز الطفل عن الاصغاء الى المعلمة في الصف ويضيق ذرعاً بها وبتوجيهاتها».

وتضيف ريف «ان ظاهرة ترك الاطفال مع الخادمات السري لانكيات تنعكس سلباً على بدايات الطفل المدرسية، وتبرز هذه السلبية في التشويه اللغوي الذي يعاني منه بعض الاطفال، ولا تترك الامهات تاثيره على تعلم الطفل للاحرف الابجدية، واذكر على سبيل المثال ان طفلاً بقي يعاني خلال سنتين دراسيتين كاملتين من اختلاط الالفاظ في ذهنه. فيكتب حرف «غ» بدل «ك» وبدل حرف «ح» يكتب «هـ» ولم يكتشف أن السبب هو التشويه اللغوي الناتج عن لفظ السيري لانكية في المنزل الا بعد معاناة دفع ثمنها الطفل من قدرته على الاستيعاب».

أما الوجه المدرسي للصعوبة التربوية في الصفوف التمهيدية فهو في شخص المعلمة كما توضح سميرة ريف، «ففي الماضي كانت المعلمات وتحديداً معلمة الاطفال يتعاملن مع هذه المهنة بجدية وانسانية والتزام، واختيار المهنة كان بسبب الاقتناع بها، اما اليوم فالملاحظ أن معظم العاملات في قطاع التعليم هن ممن لم تتح لهن الفرص لعمل افضل يرضي طموحهن، وبالتالي يغلب على تادية العمل بعض الاستهتار وعدم الجدية وقلة الصبر والتحمل، والامر ينعكس على الاداء مع الاطفال الذين يحتاجون الى قدر كبير من التفهم والعطف، اضافة الى الحزم والشدة المدروسة».

معلمات اليوم يمثلن الوجه المدرسي للصعوبة التربوية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● خطف الاغنياء والمديرين والسفراء من الاعمال التي قضت مضاجع السلطات في المكسيك لعدة سنوات. ولمعالجة الموضوع شكلت الحكومة مؤخرا قوة خاصة من الشرطة عرفت بشرطة مقاومة الخطف وعينت لها ذلك الضابط المهيب الجنرال انموتنو تاسيناري. وقد خرج الجنرال تاسيناري في الاسبوع الماضي بصحبة مساعده الكولونيل همبرتو سلكادو في عملية ضد الخاطفين. وفي طريقهما احاط بهما فريق منهم وخطفوهما.

● اهتز العالم في الاسبوع الماضي ازاء مشهد مدير بنك يميتشي وهو يبكي ويعتذر عما حل بالبنك من انهيار في الذكرى المائوية لتأسيسه. جلست طوال الليل انتظر نبأ انتحاره على نحو ما يتوقعه الانسان اعتياديا من شرفاء اليابانيين عند فشلهم في مهمتهم. ولكنه لم ينتحر. وما زال حيا. لم اكن اتوقع قط ان اخلاق رجال المال في اليابان قد تدهورت الى هذا الحد.

● القاضي الاسباني يافير كومز بليانو احد اعضاء محكمة برشلونة المكلفة النظر في قضية افلام خلاعية من الافعال الجنسية الشاذة، في وسط سماع الدعوى، تقدم القاضي المذكور بطلب الى رئيس المحكمة لاعفائه من المشاركة في النظر ببند القضية. السبب انه سيظهر كواحد من الشخصيات في هذه الافلام. من يقول ان القضاة في اسبانيا لا يراعون حرمة القضاء وصحة الاجراءات؟

● افتتحت المكتبة البريطانية الشهيرة ابواب بنايتها الجديدة في منطقة يوستن بلندن. بالطبع خف الصحافيون ومراسلو الوكالات لمشاهدة المكتبة الجديدة. خرج الكاتب اندرو مورتن بعد دقائق وصرح للصحافيين انه لم يجد في المكتبة اي شيء يستحق السرقة. اما الكاتبة كاثي لت فذكرت ان هناك شيئا مهما ينقص المكتبة، قالت: «على الادارة ان تعطي هذا المكان مسحة جنسية».

● لاحظ احد دلالي الاملاك في كاليفورنيا ان الولايات المتحدة لم توقع على اتفاقية الامم المتحدة لحظر التعامل بالكواكب، فأسرع وفتح المكتب الاستشاري المريخي للعقارات في كوكب المريخ. ومما يذكر ان خمس دول فقط قد وقعت على الاتفاقية. يظهر ان بقية المائة والثمانين دولة من الامم المتحدة، بما فيها جزر القمر قد وضعت اعينها على الكواكب والنجوم والنيازك السابحة في الفضاء. ربما اسرائيل ايضا تريد ان تقيم مستوطنات فيها.

● تبين ان البرامج الكمبيوترية لتهجي الكلمات تعاني من ضبط تهجي الاسماء الصينية، فلا تستطيع التمييز بين كثير من الاصوات الصينية. لم اكتشف بعد موقف هذه البرامج بالنسبة للتهجي باللغة العربية. من يدري ربما ستحل لنا مشكلة الهمزة ومسألة التمييز بين الضاد والظاء.



الأمير نايف بن عبد العزيز

بيرنار باجولييه

● الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي يرعى مساء الأحد المقبل في مقر الوزارة بالرياض احتفال تكريم المتقاعدين من المدنيين والعسكريين في ديوان الوزارة وكبار العسكريين في القطاعات التابعة للوزارة من رتبة لواء فما فوق.

● الدكتور محمود حمود سفير لبنان ورئيس مجلس السفراء العرب وعميد السلك الدبلوماسي في بريطانيا يلقي، بدعوة من النادي العربي في بريطانيا، محاضرة بعنوان «المنطقة العربية ازاء العولمة» في الساعة السادسة والنصف من مساء الجمعة الموافق 12 الحالي في:

The Board Room
University of Westminster
309 Regent St., London W1.

● بيرنار باجولييه السفير الفرنسي في عمان رعى حفل افتتاح معرض الفنان عمار حماس وذلك في قاعة المعارض في المركز الثقافي الملكي والذي اشتمل على 22 لوحة زيتية تضمن محتواها عامل الظل في البستان.

● محمود صالح عنقاوي رجل الاعمال السعودي وصل الى المغرب بعد رحلة زار خلالها الادن وسورية ولبنان.

● ابراهيم شكري دبدوب رئيس المديرين العامين في بنك الكويت الوطني اعلن اتحاد المصارف العربية (مقره لبنان) انتخابه بوصفه الشخصية المصرفية العربية لعام 1997، وسينظم الاتحاد حفلا لتكريمه بهذه المناسبة. دبدوب كان قد انتخب ايضا من قبل لتحاد المصرفيين العرب في اميركا المصرفي العربي لعام1995.

● الأميرة رانيا العبد الله رعت حفل افتتاح المعرض المتنوع السابع لعام 1997 لجمعية سيدات المدينة الرياضية بعمان بحضور هالة العيسى رئيسة الجمعية.

● نايف عبد الله الركيبي مدير الشؤون المحلية في الديوان الأميري الكويتي اقام حفل غداء للزميل محمد السلوم مدير مكتب الشركة السعودية للابحاث والتسويق في الكويت بمناسبة مباشرته عمله الجديد في العاصمة الكويتية.

● أحمد سنكري رئيس فرع متخرجي جامعة بيروت العربية في الشمال اللبناني، دعا الى حضور حفل استقبال بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لافتتاح فرع الجمعية.

وذلك في الساعة الخامسة من مساء السبت 13الحالي في مقر الفرع في طرابلس.

● لميس سبع الدير حرم القائم بأعمال السفارة السورية في الرياض أحمد ملحم موسى، ترعى عند الساعة الرابعة من عصر اليوم الندوة النسائية التي تقام في مقر السفارة بالحي الدبلوماسي وتبحث «مشاكل المرأة السورية في بلدان الاغتراب» يشارك فيها عدد من سيدات الجالية السورية.

● العميد الدكتور سامي منقارة رئيس بلدية طرابلس في شمال لبنان و14 فنانا من مجموعة الفنانين في شمال لبنان، دعوا الى افتتاح معرض الفن التشكيلي، مساء يوم الجمعة المقبل في صالة العرض في قلعة طرابلس التاريخية.

● أسامة شعشاعة الناشر الاردني اقام حفل استقبال تكريما للفنانة التشكيلية وداد الاورفلي بمناسبة صدور كتابها «الواقعية الى الفنتازيا».

السعودية تشارك في المعرض السنوي لنادي المرأة العالمي في إندونيسيا

جاكرتا: من يعقوب الزهير

قام وزير البترول والثروة المعدنية السعودي علي بن ابراهيم النعيمي والوفد المرافق له المشاركون في اجتماعات (اوبك) التي اختتمت اعمالها اخيرا في جاكرتا بزيارة الى الجناح السعودي في معرض نادي المرأة العالمي (WIC) وذلك برفقة سفير السعودية لدى اندونيسيا عبد الله عبد الرحمن عالم حيث اطلعوا على جناح المملكة في المعرض الذي يقام سنويا وهو عبارة عن سوق خيري تشارك فيه 40 سفارة اوروبية وآسيوية وافريقية وعربية بالاضافة الى 124 شركة اندونيسية تعرض وتبيع منتجاتها. ويستخدم دخل هذا السوق في تمويل نشاطات الجمعية المختلفة من رعاية المسنين الى اهتمام بدور الايتام وتقديم المنح الدراسية في داخل اندونيسيا.

وتشرف على الجناح السعودي «ام باسم» حرم السفير السعودي عبد الله عبد الرحمن عالم بالاضافة الى زوجات الاعضاء الآخرين العاملين في السفارة السعودية في اندونيسيا.

وتقول «ام باسم» لـ«الشرق الأوسط» ان هذه هي اول مشاركة للسعودية في هذا المعرض الخيري وتأمل بمساعدة اهل الخير في المملكة على دعم نشاط السوق الخيري هذه لتجسيد معاني الاخوة والاسلام.

وعن سبب المشاركة المتاخرة في هذا المعرض تقول «ام باسم» ان ذلك لا يعني تقصيرا بل في الحقيقة تشرف السفارة السعودية على سوق خيري يقام كل عام وجاءت المشاركة هذا العام بهدف ابراز المناخ الحضاري الذي تعيشه السعودية اضافة الى تعميق علاقات الاخوة والمحبة مع الشعب الاندونيسي الذي يشكل المسلمون غالبيته العظمى. وكررت حرم السفير السعودي في جاكرتا رغبتها في الحصول على دعم اكبر لهذا النشاط الخيري من قبل الشركات والمؤسسات الوطنية السعودية في المواسم المقبلة.

ترتيبات لاستعادة آثار يمنية مسروقة ضبطتها سلطنة عمان

صنعاء: من عادل السعيد

كشف مصدر مسؤول بالهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات بصنعاء، ان سلطات شرطة الانتربول اليمنية تعد بالتنسيق حاليا مع سلطات الانتربول في سلطنة عمان الترتيبات الخاصة باستعادة مجموعة من القطع الاثرية النادرة والمخطوطات التاريخية، والتي تمكنت اجهزة الأمن العمانية من ضبطها واحباط محاولة تهريبها عبر اراضي السلطنة الى دول اخرى.

وأوضح المصدر لـ«الشرق الأوسط» ان لجنة مشتركة من الهيئة العامة للآثار وشرطة الانتربول اليمني تستعد للسفر الى سلطنة عمان لتسلم القطع الأثرية والمخطوطات التي تم ضبطها بحوزة مجموعة ناشطة من مهربي الآثار.

من جهة ثانية اصدرت محكمة في صنعاء احكاما بالسجن تتراوح بين عام ونصف العام وعامين بحق مجموعة من الاشخاص وجهت اليهم تهمة الاتجار غير المشروع بالآثار. وكانت اجهزة الأمن قد القت القبض على افراد هذه المجموعة وبحوزتهم عدد من القطع الأثرية النادرة منها اربعة تماثيل محفورة وستة تماثيل صغيرة لملوك يمنيين وتمثال آخر على شكل ذئب، تعود كلها الى عصر الدولة الحميرية في اليمن (ق.م) اضافة الى عدد من المخطوطات التاريخية، حيث كان افراد المجموعة يستعدون بالاتفاق مع مجموعات دولية لتهريب هذه الآثار الى خارج البلاد مقابل الحصول على مبالغ مالية ضخمة.

منافق أفندي



خلال ندوة دولية عقدت في دمشق

دعوة لإنشاء وكالة فضاء عربية لخدمة تطبيقات الاستشعار عن بعد

دمشق: من سلوى الاسطواني

تختتم في دمشق اليوم اعمال الندوة الدولية الثامنة حول تطبيقات الاستشعار عن بعد في استعمالات الاراضي وآثارها على البيئة.

وشاركت في الندوة مجموعة مميزة من الخبراء والفنيين من لبنان والاردن ومصر واليمن والسودان وتونس وسورية والكويت اضافة الى خبراء من الولايات المتحدة والمانيا وفرنسا والسويد وايطاليا وروسيا والمنظمة العربية للتنمية الزراعية والمركز العربي لدراسة المناطق الجافة والاراضي القاحلة ومنظمة العواصم والمدن الاسلامية ومركز التعاون الاوروبي العربي.

وقدمت في الندوة التي بدأت الاثنين الماضي اكثر من 35 دراسة وبحثا تركزت مواضيعها حول التطورات والتوجهات الحديثة في مجال الاستشعار عن بعد وتطبيقاتها في تصنيف استعمالات الاراضي والتغيرات الطارئة عليها، كما تناولت مراقبة عمليات التصحر ومكافحته باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد وتطبيقات نظام المعلومات الجغرافية في استعمالات الاراضي وتقويم الاثر البيئي والاستفادة من المحطة العالمية الفضائية في مراقبة الارض.

وقال مدير هيئة الاستشعار عن بعد في سورية حسين ابراهيم ان اختيار موضوع استعمالات الاراضي وآثارها على البيئة لندوة هذا العام جاء نظرا لاهمية استعمالات الاراضي في حياة الانسان باعتبارها العمليات التي يطبقها الانسان على الارض والنظام البيئي للحصول على فوائد حياتية تساعده على تامين احتياجاته العامة والخاصة.

ودعا الى انشاء وكالة فضاء عربية تنسق الجهود مع مثيلاتها في جميع اقاليم الارض وتكون تحت مظلة الجامعة العربية.

كما دعا الى وضع مشاريع عملية في مجالات مراقبة التصحر ومكافحته وكذلك في مجالات ادارة البيئة الساحلية ووضع قاموس موحد للبيانات الجغرافية وانشاء شبكة عربية للاستشعار عن بعد ومنظمة المعلومات الجغرافية.

واكد ضرورة انشاء بنك معلومات لاستعمالات الاراضي من اجل تتبع ومراقبة استعمالات الاراضي وآثارها على البيئة والذي من شأنه ايضا مراقبة وتحديد مختلف التبدلات والتغيرات التي تطرأ على الاراضي.

اليوم ينطلق سباق الجري الخيري في المنطقة الشرقية بالسعودية

الدمام: من ميرزا الخويلدي

تشهد المنطقة الشرقية بالسعودية اليوم فعاليات مهرجان سباق الجري الخيري الذي يرعاه امير المنطقة الشرقية، الامير محمد بن فهد، ويهدف الى جمع المال لمساعدة المؤسسات الخيرية والاجتماعية في المنطقة.

ويحضر الحفل الختامي للسباق الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب. وسيكرم المنتخب السعودي الأول لكرة القدم المتاهل لكاس العالم 1998 في فرنسا.

ويشهد المهرجان هذا العام مشاركة ضخمة سعودية وخليجية وذلك لحرص اللجنة المنظمة على اعطاء هذا السباق طابعا تنافسيا كبيراً بغية جذب أكبر عدد من الشباب في دول الخليج والمقيمين في المملكة للمشاركة في هذه الرياضة دعماً للاعمال الخيرية.

وقد اكتسب السباق خلال العامين الماضيين سمعة واسعة في شرق المملكة حيث حرص الشباب والكبار للمشاركة في واحدة من أوسع الرياضات الشعبية انتشاراً، كما شارك في السباقين الماضيين عدد كبير من الجاليات العربية والاجنبية المقيمة في شرق السعودية وحقق بعضهم نجاحات كبيرة، وكانت مشاركة المعاقين حركياً من اكثر اللقطات لفتاً للاهتمام.

وقد اكملت اللجنة المنظمة الاستعدادات لبدء السباق يوم الخميس الماضي، وتتوقع اللجنة مشاركة اكثر من 3500 متسابق بينهم أكثر من 900 طالب. كما ينضم للعمل في السباق جيش كبير من المنظمين والاداريين ورجال المرور والاسعاف والدفاع المدني واللجان المختصة، وذلك حرصاً من لجنة السباق على اخراجه بنجاح بهدف حشد الاهتمام بالقضايا الانسانية والخيرية في المنطقة الشرقية. وخلال الشهور الماضية تلقت اللجنة المنظمة للسباق عدداً من التبرعات والمساهمات من قبل الشركات والمؤسسات الاهلية في المنطقة الشرقية دعماً للسباق، كما قامت اللجنة بدعوة الشركات للمساهمة في تمويل الاعمال الخيرية عن المشاركة في الحملات الاعلانية التي تمتد على طول الطريق الذي يسلكه المتسابقون.

وقد استفاد من ريع السباقين الماضيين اكثر من 45 مؤسسة وجمعية خيرية ترعى المحتاجين والفقراء والأيتام وتعمل لتطوير الخدمات الخاصة بالمعاقين ووقع الخدمات الصحية في المنطقة الشرقية.

مؤتمر طبي يبدأ اليوم في عمان

عمان: «الشرق الاوسط»

تبدأ في وزارة الصحة الاردنية اليوم فعاليات المؤتمر الطبي الاردني ـ الفرنسي الخامس الذي تنظمه الجمعية الطبية الاردنية ـ الفرنسية بمشاركة مختصين من الاردن وفرنسا في مختلف مجالات الرعاية الصحية.

ويناقش المشاركون في المؤتمر الذي يستمر يومين في جلسة عملهم الاولى التي سيترأسها الامير فراس بن رعد السكرتير الصحي للعاهل الاردني الملك حسين ورقة عمل حول «استراتيجيات الصحة الاولية للعقد القادم لدى وزارة الصحة» يقدمها الدكتور اشرف الكردي وزير الصحة والرعاية الصحية واخرى حول دور المنظمات غير الحكومية في خدمات الرعاية الصحية الاولية.

كما يناقش المشاركون في المؤتمر الذي يعقد تحت عنوان «الرعاية الصحية الاولية: واقع وتطلعات»، اوراق عمل حول الصحة الانجابية في الاردن والبدانة في الاردن ومسح للوفيات في الاردن وارتفاع الضغط ومخاطر القلب والشرايين بالنسبة للمدخنين والتدخل غير الجراحي في سرطانات الرحم والتلف الرئوي لدى العاملين في مناجم الفوسفات في الاردن ونقص اليود في الاردن والوقاية من الايدز.

ويعالج المؤتمر الذي يعقد مرة كل عامين موضوعات حول وفيات الامهات وتغذية الاطفال في اشهرهم الاولى والرضاعة الطبيعية والحصبة في الاردن وامراض القلب ودور منظمة الصحة العالمية في المملكة ووفيات الاجنة وحديثي الولادة وانماط النمو لدى الاطفال الاردنيين وتصوير الاجنة وحديثي الولادة.

أخبارهم في كل مكان

● دعت ادارة «المدرسة الاوروبية ـ العربية للادارة» في مدينة غرناطة باسبانيا الى حضور مراسم تخريج الدفعة الثانية لطلابها الحائزين شهادة ماجستير تأهيل لتدريس ادارة الاعمال الاوروبية ـ العربية، وذلك في الساعة الثانية عشرة من ظهر غد، وحيث سيتم تقديم وجبة خفيفة بعد تسليم الشهادات. وكانت المدرسة قد اقامت مساء امس حفلا بالمناسبة في قصر لوس شابيتس قرب قصر الحمراء احيته الفنانة السودانية «رشا» وفرقتها.

● صدر العدد 31 من مجلة «الديمقراطي»، لسان حال اتحاد الديمقراطيين العراقيين. وكان المرحوم بلند الحيدري قد أسس هذ المجلة وتسلم تحريرها من بعده الزميل خالد القشطيني. وضم العدد مقالات واخبارا عن الحركة الديمقراطية وطموحاتها في العراق منها بحث نظري بقلم رئيس الاتحاد محمد الظاهر عن تصوراته للديمقراطية وقصيدة لبلند لم تنشر من قبل.

● المنتدى العراقي في بريطانيا ينظم حفلا ترفيهيا للاطفال العراقيين والعرب بمناسبة اعياد رأس السنة الميلادية يحييه الفنان الكوميدي محمد عطا، كما يتضمن الحفل فقرات اخرى منها تقديم هدايا للاطفال، وذلك في الساعة الثانية عشرة من ظهر السبت الموافق 13 الحالي على العنوان التالي:

ISLINGTON GREEN SCHOOL
PREBEND STREET
LONDON N1 SPQ

● استضاف اتحاد الكتاب والادباء الاردنيين الشاعر خالد فوزي والشاعرة المصرية منال الشربيني في امسية شعرية القيا خلالها مجموعة قصائد.

● الدكتورة وسيلة امين الاسودي انهت دراستها في الكيمياء الحيوية من جامعة جريتش بلندن، وقد احتفل بنجاحها والدها رجل الاعمال اليمني امين الاسودي الذي دعا جمعاً من الاهل والاصدقاء للاحتفال بالمناسبة في فندق هيلتون لندن.

أفراح

● مصعب يوسف الدقاق مسؤول التسويق في وكالة انترلنك السعودية للدعاية والاعلان والاعلام، تلقى التهاني بمناسبة زفاف شقيقته ايمان الى محمود ابو الخير رجل الاعمال السوري.

● سمير مهدي مدير عام البنك العقاري العربي في الاردن احتفل بزفاف كريمته رباب إلى الشاب مصطفى السبكي نجل رجل الاعمال المصري محمد سمير السبكي، ونظم الحفل في قاعة البالم في فندق الميريديان في القاهرة.

● فتحي امين مراغة تم زفافه إلى الانسة اميمة احمد محمد قراعين في حفل عائلي حضره الاهل والاصدقاء.

● احمد عمر حميدان تم عقد قرانه الاسبوع الماضي على ابنة احدى الاسر الكريمة في مدينة جدة.

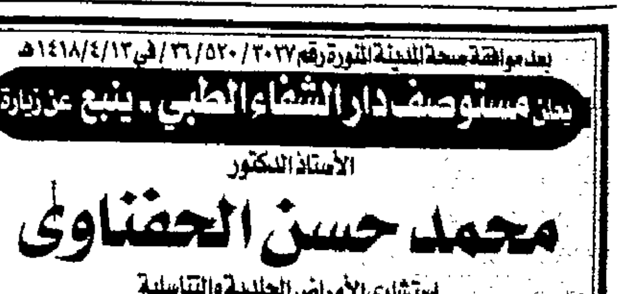
مواليد

● محمود الشهوان وعقيلته رزقا بمولودة اسمياها «هبة».

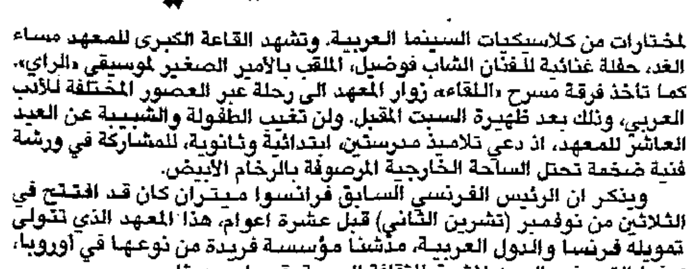
وفيات

● توفيت والدة طارق عباس جمال مدير الشؤون المالية بامانة محافظة جدة، ويتقبل العزاء بدار ابنها طارق بحي السلامة امام مسجد الشعيبي في مدينة جدة.

● توفي المحامي جميل كمال طهبوب (ابو كمال) عن عمر يناهز 74 عاما. تقبل التعازي في ديوان طهبوب في جبل الحسين ـ عمان.







معهد العالم العربي في باريس يطفئ الشمعة العاشرة ويضيء قمرا

باريس: من انعام كجه جي

يحتفل معهد العالم العربي في باريس غدا (الجمعة) بالذكرى العاشرة لتاسيسه، وسترتفع فوق المبنى الزجاجي الذي صممه المعماري الفرنسي جان نوفيل، كرة هائلة الحجم اشبه بقمر مضيء يلقي بانواره على عشرات المشربيات التي تميز واجهة المعهد الداخلية.

وعلى مدى ثلاثة ايام، ستتحول صالة الأعمدة الواقعة في الطابق تحت الأرضي للمعهد الى فضاء اشبه بساحة جامع الفناء في مراكش. يحتله العازفون والراقصون والحكاءون والخطاطون والرسامون بالحناء، في حين تنشغل بقية القاعات والمرافق باستعراضات مسرحية وحفلات رقص اندلسية، وبعروض لمختارات من كلاسيكيات السينما العربية. وتشهد القاعة الكبرى للمعهد مساء الغد، حفلة غنائية للفنان الشاب فوضيل، الملقب بالأمير الصغير لموسيقى «الراي». كما تأخذ فرقة مسرح «اللقاء» زوار المعهد الى رحلة عبر العصور المختلفة للأدب العربي، وذلك بعد ظهيرة السبت المقبل. ولن تغيب الطفولة والشبيبة عن العيد العاشر للمعهد، اذ دعي تلاميذ مدرستين ابتدائية وثانوية، للمشاركة في ورشة فنية ضخمة تحتل الساحة الخارجية المرصوفة بالرخام الأبيض.

ويذكر ان الرئيس الفرنسي السابق فرانسوا ميتران كان قد افتتح في الثلاثين من نوفمبر (تشرين الثاني) قبل عشرة اعوام، هذا المعهد الذي تتولى تمويله فرنسا والدول العربية، مدشنا مؤسسة فريدة من نوعها في أوروبا، هدفها التعريف بالوجه المشرق للثقافة العربية، قديما وحديثا.



The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.

الخميس 4 شعبان 1418هـ ـ 4 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6946

London - Thursday - 4 December 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6946

صباح الخير

سمير عطا الله

الكاتب سيرة

سوف يكون الانتصار، اذن، خلع بنيامين نتانياهو، ليس الانتصار العربي. فحتى في باب السلبية وصالة الانتظار، تبدو ازاحة نتانياهو من فوق مسرح الزجاج والفخار المرتطم، عملا لا علاقة لنا به. انها، اولا، من صنع هذا الاخرق الذي يبتكر الحماقات السياسية بلا توقف. وهي ايضا من صنع بعض الإسرائيليين الذين أفاقوا على ما حدث: انتخاب رجل من هواة جمع طوابع الفشل وتحطيم الأواني. وهي ثالثا تدخل في باب اليقظة الأميركية المفاجئة الى ان حاكم اسرائيل ليس من الضروري ان يكون دائما حاكم الرئيس الأميركي.

لم يسجل بيل كلنتون سابقة في تحقير الزائر المألوف السمات برغم المستوى الأرفع الذي اعطاها اياه. اذ خلال اقامته الأميركية كان قد منع ايضا من دخول وزارة الخارجية، حيث كانت المقاييس اكثر انضباطا مما هي اليوم، على ان الرئيس الأميركي قتل ضيفه مرتين في رصاصة واحدة: لقد رفض استقباله في الوقت الذي كان يستقبل ليا رابين التي لم يعد لها من صفة رسمية سوى انها ارملة رجل راحل. غير ان الصفة الأخرى للمرأة القوية الحنجرة انها قالت للتاريخ ولاسرائيل بعد دفن زوجها، ان بنيامين نتانياهو هو الذي قتله بسبب مناخ الكراهية الذي نشره.

من ضمن تلك الحملات التي بقيت في ذاكرتنا الصور التي ملأت الجدران لاسحق رابين وعلى رأسه كوفية ابو عمار. وهذه الصورة ترسم الآن لنتانياهو. كيف يكون الإسرائيلي خائنا وبشعا؟ يكون كذلك بالكوفية الفلسطينية. انها لسوأ انواع الكوابيس، لكن عندما تطلب اسرائيل من الدول العربية التي تعقد معها المعاهدات اي شيء، فانها تصر اولا على الغاء الصور التشويهية والرموز المعادية. الاسرائيلي انسان مثالي لا تجوز الاساءة اليه. وحين نعثر على كاتب اسرائيلي يقول الحقيقة او شيئا منها، يجب ان نتبناه على الفور على انه النموذج القائم الذي يجب ان نتعرف اليه وحده.

روى نجيب محفوظ في تصريح الى مجلة ادبية انه بعد فوزه بجائزة نوبل كتب اليه شمعون بيريز رسالة يطلب منه ان يتبنى ترشيح الكاتب عاموس اوز لنيل الجائزة. ورد محفوظ «بالتأكيد سيجد المستر اوز من يرشحه، اما انا فأفضل ان ارشح كاتبا عربيا»! يمثل التكريم الذي اعطي للكاتب سعد الدين وهبة بعد وفاته، موقفا عربيا من مواقف المؤلف المسرحي وسيرته، اكثر مما هو من ادبه وعطائه الفكري. ففي رثاء سعد الدين وهبة في الصحف العربية كان واضحا ان الكتاب يتخذون من خلال سيرته وصلابته فرصة لتوجيه النقد الى حالة «التطبيع». او ما اتفق على تسميته كذلك لوصف حالة رفض سعد الدين وهبه لن يخرج منها لكي يقف في الصف العام. وقد اخفق الرجل في ان يصبح كاتبا تتمتع اعماله بسعة الانتشار لدى الناس الذين توجه اليهم، غير انهم اجمعوا عليه كرجل وان لم يلحقوا به ككاتب.

لقد الغى «التطبيع» نفسه عبر المناخ الذي اطل مع نتانياهو وفرقة طبول الحرب والرفض والقضم. واذا كان هذا هو التأثير الذي تركه في واشنطن والبيت الأبيض ففي امكان الولايات المتحدة ان تتخيل اي نوع من الأثر قد ترك في العالم العربي، وخصوصا في الوسط الثقافي والنخبوي الذي لا يزال يسير في جنازة سعد الدين وهبة في كافة العواصم العربية. انها مجرد طريقة أخرى للتعبير. او بالأحرى انها استعادة اي وسيلة للتعبير عن الحالة النفسية والوطنية التي تسود العالم العربي منذ عامين. وهو مناخ وجداني لا يقابله في اسرائيل سوى مناخ سياسي فقط يدخل في حسابات المعارضة والحكم. وبنيامين نتانياهو ليس مدمرا للتسوية والسلام وما بقي من الحقوق الفلسطينية بل هو مجرد رئيس وزراء فاشل غير خليق بالتصنيف الى جانب الاسلاف الليكوديين التاريخيين! المأخذ عليه ليست من ضمن المنظور الانساني بل من ضمن الحساب السياسي وهو يجد دائما من يصفق له ويقف عن يمينه - ليس في اسرائيل وحركة شاس بل في صحيفة «النيويورك تايمس» ثم يمتع ايب روزنتال الفكر الأميركي بين فترة وفترة بتلعيات العصر الحجري.

حظر التجول الليلي على المراهقين يخفض نسبة الجرائم في المدن الأميركية

واشنطن: من مورين سليم

اعلن رؤساء بلديات المدن الأميركية في ختام مؤتمرهم امس بواشنطن ارتياحهم للنتائج الفعالة التي حققتها سياسة حظر التجول الليلي على المراهقين في الكثير من المدن الأميركية واثرها في خفض نسبة الجريمة والعنف وقالوا: انها اصبحت مطلبا مقبولاً من قبل الناس، رغم انتقاد البعض لهذه السياسة وقولهم انها مكلفة. وجاء في تقرير اصدره «المؤتمر الأميركي لرؤساء البلديات» امس ان هذه السياسة تجبر المراهقين على البقاء في بيوتهم، مما ادى الى انخفاض الجريمة بنسبة كبيرة.

وورد في التقرير ان 276 مدينة من بين 352 تفرض حظر تجول ليلي على المراهقين، وان 76 مدينة زيادة على ذلك تفرض حظر تجول جزئي في النهار. وقال: ان عدد المدن التي تتبع هذه السياسة في ازدياد مستمر بعد النتائج التي حققتها. وقال 90 في المائة من المسؤولين في المدن التي تفرض حظر التجول: ان هذه السياسة تساعد رجال الشرطة على اداء اعمالهم بشكل فعال، بينما قال 10 في المائة ان ذلك يعد هدرا لوقت رجال الشرطة، وان مهمتهم في تنفيذ هذه السياسة اصبحت تشبه مهمة المربيات. الا ان اغلبية المسؤولين في تلك المدن قالوا: انه من الأفضل ان تصبح مهمتهم مماثلة لمهمة المربيات، بدلا من مطاردة المراهقين بعد وقوع الجريمة وتبادل اطلاق الرصاص معهم في شوارع المدن. وان هذه السياسة تعطي الوقت لرجال الشرطة لمكافحة محترفي الجريمة وعتاة المجرمين واللصوص وحماية امن الناس وسلامتهم. كما ان هذه السياسة تبقي المراهقين في بيوتهم تحت اشراف والديهم بدلا من التصعلك في الشوارع والانجرار الى العنف وخرق القانون.

وقال المسؤولون دفاعا عن حظر التجول في النهار، ان ذلك سيضمن ذهاب الشباب الى مدارسهم. ورفضوا الادعاء ان هذه السياسة تنتهك الحقوق المدنية للشباب، واعترفوا ان سياسة حظر التجول تكلف اموالا اضافية لكن هذه الأموال تعتبر ضئيلة اذا ما قورنت بالأموال الطائلة التي تنفق على السجون والمساجين. واشاروا الى ان المجرم المحكوم عليه بالسجن مدى الحياة مثلا يكلف بين 25 - 30 الف دولار في السنة وهو مبلغ يفوق تكاليف دراسة سنة كاملة لطالب في الجامعة.

وقال جيري ابرامسون رئيس «المؤتمر الأميركي لرؤساء البلديات» ان سياسة حظر التجول ليست الا احدى وسائل محاربة الجريمة والعنف بين المراهقين. وقد اثبتت فعاليتها. وان محاربة الجريمة تستوجب توفير التكاليف التي تتطلبها. واشار الى الخسائر المالية التي تترتب على عدم حضور آلاف الطلاب صفوف دراستهم، بالاضافة الى الخسائر الناجمة من الجرائم والعنف على أكثر من صعيد ومجال.

واكد المدافعون عن سياسة حظر التجول انها لا تشوه اطلاقا وجه المجتمع المدني الحر ولا تقاليده، كما تدعي القلة التي ترفضها.



انفراج

مربية الأطفال البريطانية لويز ودوورد وهي جالسة مبتسمة أول من أمس في مدينة بوسطن في الولايات المتحدة بعد سماعها احتمال استعادتها لجواز سفرها المحتجز لدى السلطات الأميركية في انتظار انتهاء قضية الاستئناف التي رفعها محامو عائلة الطفل الضحية ماثيو ايبن الذي أدينت لويز بقتله غير المتعمد وحكم عليها بالسجن لمدة تسعة أشهر قضتها كاملة، ويتوقع أن تطير لويز الى وطنها بريطانيا لقضاء احتفالات الميلاد ورأس السنة الجديدة مع أهلها (رويترز)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

حكمة الأجداد!

يقول المثل الشعبي الايرلندي «اذا كنت تريد التعلم اذهب الى المكتبة.. واذا كنت تريد الحكمة فاذهب الى جدتك».

وعادة ما ينظر الاحفاد الى الاجداد على انهم اشخاص تجاوزهم العصر بمعلوماته وانجازاته.. والحقيقة ان العلم مهما تقدم تظل الخبرة خميرة الحكمة بمرور الزمن والاحداث.

والجدة التي انجبت خمسة او ستة اولاد وربتهم ورأتهم يكبرون ويتعلمون ويعملون ويتزوجون وينجبون مرت بها احداث كثيرة علمتها الحكمة.. وهي تقول لك عن ثقة وتجربة ان الخلافات الزوجية تنشأ عن سوء الفهم وليس عن الصراع على الاشياء.. والرجل العاقل يسعى الى فهم زوجته.. والزوجة العاقلة تسعى الى فهم زوجها.. فاذا تم الفهم تم التفاهم.. وهي تقول لك ان الصبر يصنع المعجزات.. فاذا عدت الى البيت فلم تجد طعامك قد انجز بعد فاجلس هادئا واقرأ جريدة او استمع الى الراديو وسوف يتم الطعام بعد قليل، فزوجتك متعبة اول النهار. واذا عاد زوجك متأخرا من عمله فاعتني به اكثر.. اشعريه انك سامحته في هذا التأخير وما سببه من قلق.. لا تسأليه لماذا تأخر.. دعيه وهو سوف يتحدث فاذا كانت نقودكما قليلة فقولي له انه اكبر من النقود وانك سعيدة لأنك معه.. وهو من جانبه سوف يسعى لتوفير ما يستطيع لان كلماتك هذه تشجعه اكثر مما يشجعه اللوم او الغضب او الخناق.

وستقول لك الجدة ان المرأة الذكية هي التي تسير بسفينة الزواج في بحر الحياة الهائج حتى تصل الى البر.. وان عليها ان تتذرع بالصبر والهدوء حتى لا تميل السفينة وتلتهمها الامواج.

وتقول لك الجدة انها عاشت مع جدك عشرات الاعوام ولم تعرف قط كم يكسب.. واين ينفق نقوده.. ولم تحاسبه قط على شيء.. فالفلوس هي سبب كل المصائب.. فاذا ترك الزوج وشأنه فان ضميره سوف يعيده الى صوابه.

وستقول لك الجدة ان العمر قصير ويجب الا ننفق ايامه في الشجار والخناق بل يجب ان نعيشه بهدوء وبعمق وبرضى.. وستقول لك جدتك ان جدك كان رجلا عصبيا ثائرا عنيفا، ولكنها استطاعت بالصبر والتسامح ان تروضه.. تعلم من جدتك.. ومن جدك.



ميلانو تعلن الحرب على الملصقات الدعائية للمواد الاستهلاكية

روما: من سمير القريوتي

اصدر جابرييلي البيرتيني عمدة مدينة ميلانو، العاصمة المالية والاقتصادية لايطاليا، مرسوما عاجلا يقضي بمنع توزيع الاعلانات التجارية الدعائية او وضعها على زجاج السيارات الامامي او الخلفي اعتبارا من يوم الاثنين المقبل، وتغريم المخالفين بمقدار 38 الف ليرة ايطالية او 236 دولارا قابلة للزيادة.

وجاء المرسوم بعد اجتماع عاصف للمجلس البلدي الذي درس مسالة توزيع الاعلانات التجارية في المدينة الشمالية وتنظيم وسائل الدعاية التجارية بشكل عام في كافة انحاء المدينة سواء اللوحات الاعلانية الضخمة على مختلف انواعها او مطبوعات الاعلان التجاري المتعدد الاشكال.

ولمس مسؤولو بلدية المدينة ان الدعاية التجارية بواسطة توزيع الملصقات الورقية الملونة، تشكل بحد ذاتها مشكلة كبرى للمدينة، حيث تضيف اطنانا من النفايات يوميا على النفايات الاخرى في المدينة، كما انها تسبب ازعاجا كبيرا للناس.

ودأبت الشركات والمحال التجارية ومصانع السلع الاستهلاكية على توزيع هذه الاعلانات بطريقة تسمى «جذرية»، او طباعة عشرات الالاف من الملصقات وتجنيد مفارز من الصبايا والشباب يتدفقون على الشوارع ويلصقونها على زجاج السيارات الامامي والخلفي.

ويجد المواطن باستمرار، وفي كل ساعات الليل والنهار، على زجاج سيارته عدة ملصقات اعلانية تروج لمختلف السلع والكثير من الصور الملونة امامه وخلفه واحيانا على مقبض باب السيارة، اي ان السيارة تتحول الى لوحة اعلانات.

ويمضي صاحب السيارة وقتا غير قليل في ازالة هذه الاعلانات، وبما ان الفضول هو من طبيعة البشر فانه يلقي نظرة سريعة على هذه الاوراق الملونة ثم يلقيها على الارض من جراء السرعة.

والمشكلة الكبرى، وفي مدينة مثل ميلانو، هي في فصل الشتاء حيث الامطار والثلوج والضباب، اذ تلتصق هذه الاوراق بالزجاج وتؤثر في كثير من الاحيان على مساحة الرؤية اثناء القيادة وعند ادارة مساح الزجاج تتناثر الاوراق وتلتصق اكثر وتسبب العديد من المشاكل.

واعلن جابرييلي البيرتيني بعد اصدار المرسوم قائلا «لا اريد ان تتحول ميلانو الى سلة مهملات كبيرة. ومن يخالف هذا المرسوم سيدفع الغرامة خلال ستين يوما من تحرير محضرها، ومن يمتنع بعد ذلك التاريخ سوف يدفع غرامة مضاعفة بثلاث مرات اي زهاء 800 دولار ولن نتساهل اطلاقا في هذا الامر».

ويقول مسؤولو البلدية ان هذه الاعلانات تزيد يوميا من متاعب التنظيفات العامة في المدينة، لان كميتها هي بالاطنان يوميا، وتناثرها العشوائي يحد من القدرة على فرض النظافة العامة في المدينة.

وتلجأ الشركات والمؤسسات لهذا الاسلوب في نشر الاعلانات لتجنب الكثير من المصاريف، ونفقات الاعلان باهظة الثمن في شبكات التلفزيون والاذاعة والصحافة المطبوعة خاصة المجلات. كما ان اسعار اللوحات الاعلانية والمساحات المخصصة للاعلان على الجدران والمواقع البارزة مثل العمارات الكبيرة تتزايد باضطراد.

وفي قطاع اللوحات والمساحات الثابتة، شمل المرسوم البلدي عدة اجراءات ايضا للحد منها حفاظا على البيئة والمظهر العام للمدينة والشوارع الكبيرة، اذ ينص على تحديد حجم اللوحات الاعلانية وتقليص اماكن توزيعها في اطار التنظيم العام للمدينة. ويجيز المرسوم توزيع الملصقات باليد فقط شريطة القاء الورقة في سلة المهملات فور قراءتها، ومن يخالف يدفع الغرامة العادية المفروضة على المخالفين لشروط النظافة العامة.

وجاء هذا المرسوم في بداية ديسمبر وهو شهر اعياد الميلاد ورأس السنة حيث تتناحر الشركات ومؤسسات انتاج المواد الاستهلاكية في الدعاية لترويج سلعها.

لوحات جمعها الأمير صدر الدين أغا خان خلال 40 عاما

المتحف البريطاني يستضيف 7 قرون من الفن الإسلامي

لندن: من محمد الشافعي

من المقرر ان يعرض المتحف البريطاني مجموعة من تصاوير اسلامية من الهند وباكستان وايران ترجع لعصور مختلفة من القرن الرابع عشر الى القرن العشرين، وترجع ملكيتها للأمير صدر الدين اغا خان.

وقال ناطق باسم المتحف البريطاني في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان مجموعة صدر الدين اغا خان هي 140 لوحة ستعرض في جناح خاص بالمتحف بوسط لندن بدءا من 22 يناير (كانون الثاني) المقبل.

واضاف ان بعض هذه الاعمال يرجع للعصر المغولي في الهند، وتصاوير تمثل الحياة اليومية في العصر العثماني داخل الأجنحة السلطانية في استانبول، اضافة الى تصاوير من الهند تحت الحكم البريطاني من منطقة رجبوت.

يذكر ان الامير صدر الدين اغا خان مهتم الى حد كبير بالعمارة والفنون الاسلامية، وله جائزة سنوية خاصة باسمه في هذا المجال، وقد جمع تصاويره في مجموعته الخاصة على مدى 40 عاما، واضاف اليها خلال الفترة من 1970 الى 1980 مجموعة من تصاوير مخطوطة «الشاهنامة» للشاعر الفردوسي، وهي تصور الحياة في بلاط الشاه طهماسب ومؤرخة بـ1524 ميلادية، بالاضافة الى تصويرة من بلاط جايومارز من القرن السادس عشر تصور الرجال وهم ينحنون في حضرة الشاه.

ومن العصر المغولي في الهند يتضح الاسلوب الفني السائد في تصاوير مجموعة «صدر الدين اغا خان» وهو اسلوب طغى على عصر جهانجير خان في المخطوطات ذائعة الصيت باسم «جهانجير نامه» ويتضح فيها اسلوب الفنان ابو الحسن المعروف باسم نادر الزمان، بقدرته الفائقة على محاكاة الاشخاص باستخدام الفرشاة والظلال لوزراء وكبار رجال جهانجير خان، كذلك من مناظر الطرب والموسيقى في الهواء الطلق خارج القصور.

على صعيد آخر كشفت مصادر في العاصمة لندن انه من المقرر ان تعلن الحكومة البريطانية عن معونات مالية ستقدم الى المتحف البريطاني الاسبوع المقبل، لالغاء فكرة فرض بطاقات دخول، لدعم ميزانية المتحف البريطاني، الذي يدخله الناس مجانا منذ افتتاحه قبل 230 عاما.

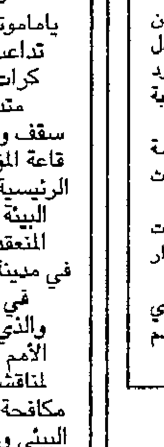
وزارة الزراعة الأردنية توزع أشجار عيد الميلاد مجانا

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت وزارة الزراعة الاردنية عن استعداد مديرية الحراج والمراعي لتقديم اشجار عيد الميلاد مجانا للمواطنين المسيحيين في الاردن بمناسبة عيد الميلاد. ودعا المهندس موسى العبادي الى الابتعاد عن قطع الاشجار الحرجية لاحتفالات عيد الميلاد مؤكدا ان مديرية الحراج ستقدم شجرة عيد الميلاد مجانا للراغبين باستثناء الاشتال المنتجة في قوارير والتي ستباع بثمن رمزي للاستفادة من اعادة زراعتها في المنازل.

وتشجع وزارة الزراعة الاردنية منذ سنوات زراعة الاشتال الحرجية، وكانت تتقاضى ثمنا رمزيا لهذه الاشتال يبلغ عشرة دولارات، وقد انتجت خلال العام الحالي ثمانية ملايين شجرة حرجية ورعوية. وتقدر نسبة السكان المسيحيين في الاردن بـ 10 في المائة من مجموع عدد السكان البالغ اربعة ملايين نسمة موزعين على مناطق مختلفة يمثلهم ثمانية نواب في المجلس النيابي الذي يضم 80 نائبا، كما تراعى هذه النسبة في تشكيل مجلسي الوزراء والاعيان. وتنتمي معظم العائلات المسيحية الى قبائل عربية قديمة معروفة كالغساسنة وما زال بعضهم يعيش حياة البداوة في جنوب الاردن.





كرات بيئية

منيعة التلفزيون اليابانية نوزومي ياماموتو وهي تداعب أمس كرات ورقية متدلية من سقف وجدران قاعة المؤتمرات الرئيسية لمؤتمر البيئة العالمي المنعقد حاليا في مدينة كيوتو في اليابان والذي تنظمه الأمم المتحدة لمناقشة سبل مكافحة التلوث البيئي ومعالجة ظاهرة الاحتباس الحراري (أ.ف.ب)

لا تقرأ هذا الخبر

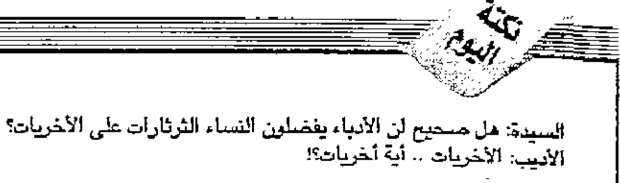
واشنطن - رويترز: توقع خبراء اميركيون ان تحتل حوادث المرور التي تقتل نحو نصف مليون شخص سنويا حول العالم قريبا المرتبة الثالثة من مسببات الموت في العالم بعد امراض القلب والسكتات الدماغية.

وقال رودني سليتر وزير النقل الاميركي في مؤتمر يعقد في واشنطن «تتنامى الاصابات والوفيات الناجمة عن حوادث المرور على مستوى العالم بمعدل خطير.. وحتى في الولايات المتحدة يرتفع المعدل بالرغم من تكثيف الجهود التعليمية والتشديد في تنفيذ القوانين». وكانت حوادث السيارات تأتي في المرتبة التاسعة من مسببات الوفاة في العالم عام 1990.

وقال تقرير لمنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي وكلية الصحة العامة بجامعة هارفارد ان نصف مليون شخص يموتون سنويا بالفعل في حوادث السيارات.

كما ذكر التقرير ان حوالي 15 مليون شخص يصابون في حوادث السيارات سنويا حول العالم وغالبية المصابين من الرجال، ويتزايد هذا الرقم باستمرار وسيصل الى ذروته في الولايات المتحدة في ما بين عامي 2005 و2010.

وقال هانز هولست منظم المؤتمر الذي يعمل في المعهد الملكي السويدي للتكنولوجيا انه بينما تعمل الدول الفقيرة على تنمية اقتصادها ويستخدم مواطنوها السيارات ستحصد حوادث السيارات ارواحا اكثر.



نكتة اليوم

السيدة: هل صحيح ان الأدباء يفضلون النساء الثرثارات على الأخريات؟
الأديب: الأخريات .. أية أخريات؟!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 7 دراهم ● الجزائر 15 دينارا ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية